

المفاخر السامية

في ذكر: تاريخ سلاطين جزر القمر
من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين الميلادي

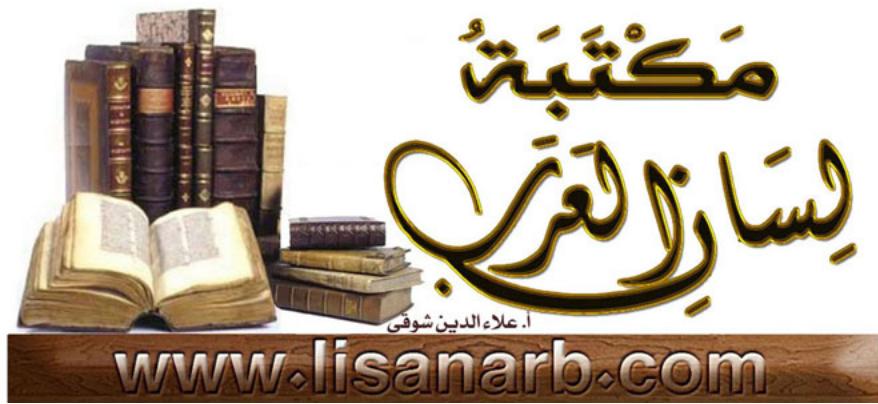


تحقيق الدكتور الشريف

محمد منير الشويكي الحسيني
الأمين العام لأنساب السادة الهاشميين
في الجمهورية العربية السورية

تأليف السيد الشريف

هاشم بن محمد بن علي بن أدهم
المعلم باعلوي
جزر القمر



المفاحر السامية
في ذكر تاريخ سلاطين جزر القمر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

العنوان: المفاخر السامية

التَّأْلِيف: هاشم بن محمد المعلم باعلوي

تَحْقِيق: د. محمد متير الشويكي الحسيني

عَدْد الصُّفَحَات: ٣٢٠

قِيَاس: ٢٥ × ١٧

عَدْد النُّسُخ: ١٠٠٠

موافقة وزارة الإعلام

رقم: ٩٧٣٠٣ - تاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٧ م

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة إلا بإذن خطوي من الناشر.

مَحْفُوظٌ
جَمِيعَ حَقُوقِ
الْأَوْلَى

الدار العالمية

لنشر وتحقيق وتوثيق الأنساب

سورية - دمشق - ص.ب: ٢٥٧٥١

هاتف: ٠٠٩٦٣ ١١٥٢١٣٠٩١

ثريا دولي: ٠٠٨٨٢١٦٥٥٥٨٠٢٨٠

جوال: ٠٠٩٦٣ ٩٤٤ ٣٧٠٣٣٥

٠٠٩٦٣ ٩٦٦ ٩٧٠٣٠٦

٠٠٩٦٣ ٩٥٦ ٩٠٠٠٢

الطبعة الأولى

م ٢٠٠٩ - ٤١٤٠

المفاحر السامية

في ذكر تاريخ سلاطين جزر القمر

(من القرن العاشر الميلادي إلى القرن العشرين الميلادي)

تأليف السيد الشريف

هاشم بن محمد بن علي بن ادهم

المعلم باعلوي

المولود في مدينة موسمود عاصمة جزيرة هنزاون جزر القمر

تحقيق الدكتور الشريف

محمد منير الشوكي الحسيني

الأمين العام للأنساب السادة الهاشميين

في الجمهورية العربية السورية

الإهدا

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَنَ بِوَالدَّيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَىٰ وَهُنِّ وَفِصَلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالدَّيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾^(١) صدق الله العظيم

إلى والدتي ونور عيني وملهمتي:

السيدة معاف بنت السيد محسن^(٢) بن الأمير محمد بن الأمير سالم بن الأمير حسين^(٣) بن الأمير وزير زبير بن الأمير عبد الله بن فاني^(٤) حسين بن السلطان شاه بن فاني علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي (عربي شيرازي).

راجياً من الله العلي القدير أن يجزيها خير الجزاء في الدنيا والآخرة

(١) سورة لقمان آية ١٤ .

(٢) السيد محسن هذا، أمه هي السيدة شمسية بنت موكب بن محمد بن موسى الدمشقي الشامي.

(٣) الأمير حسين هنا أمه هي السيدة فاطمة بنت السلطان أبو بكر الأهل.

(٤) فاني: ملك تنازل عن العرش رغبة منه في تسليم السلطة إلى غيره من أبناء أسرة الحاكمة وتمنع الفاني بشعبية أكبر من خليفته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل في محكم كتابه العزيز: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَاوَرُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْنَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ﴾ [الحجرات]

يؤكد الله سبحانه وتعالى للناس جميعاً إنهم كلهم من أب واحد وأم واحدة، ثم تناسلا وتكاثروا فصاروا على مدى الأجيال أمماً كبيرة، والأمم الكبيرة تنقسم إلى فروع صغيرة ليعرف بعضهم ببعض، ويأنس بعضهم إلى بعض، وبهذا التعارف والتآنس تسود بين الجميع الألفة والمودة، ويحصل الاتلاف والترابط والتعاطف والتعاون والتراحم فيحسنون جميعاً أنهم أمة واحدة بل أسرة واحدة لا يفرق بينهم لون ولا جنس ولا وطن ولا مال فيعيشون في أمن واطمئنان.

والصلوة والسلام على الرسول الأكرم والحبيب الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم القائل تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم. إذًا فإن معرفة النسب هي سبب لمعرفة الرحم التي أمرنا الله بصلتها وحذرنا من قطعها قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى: (أنا الرحمن خلقت الرحمن وشققت لها اسمًا من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإن النسب النبوى الشريف الطاهر بحمد الله تعالى مدون ومحفوظ منذ الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم والبتول الطاهرة والوصي

المرتضى والحسنين الشريفين ريحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومنا هذا لم يلحقه تزييف ولا شك ولا ارتياح حفظه الأولون والمنافرون وألفوا فيه الكتب والشجرات والمسلسلات المؤثرة بها البدعة الرسم والعجيبة الوضع ليرجع إليها من أراد معرفة من يتصل إليه من الأجداد المنتسبين إلى هذا النسب الظاهر والأب الذي يدللي به إليهم.وها هي بين أيدينااليوم محفوظة ومصانة في غاية الدقة والتحرري والتصحيح فنسب العلويين بحمد الله ثابت صحيح نسب ما فيه من دخن.

ولا زال في كل عصر من العصور يقيض الله من يقوم بحفظه وتدوينه وترتيبه رعاية من الله ليقى هذا النسب محفوظاً ومصاناً إلى يوم القيمة وقد قال عليه الصلاة والسلام: «كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة إلا حسيبي ونسبي».

وإن من قبائل العلويين الذين هاجروا من حضرموت منذ القرن العاشر الهجري، وسكنوا السواحل وانتشروا بشرق أفريقيا بكثرة السادة آل المسلي، الذين ينتسبون إلى الإمام عبد الله النهير - بياعلوي - ابن علوي ابن الققبة المقدم ففرعون من ابنه علي ابن الإمام عبد الله باعلوي، قد انتشروا بكثرة في صوماليا وكينيا وتنزانيا Zanzibar وبنجبار Pemba وبجزيرة بيمبا التي يقال لهذه الثلاث الآن تنزانيا وجزائر القمر وإن جدهم الذين يتفرعون منه وهو ينتهي نسبة إلى الإمام عبد الله باعلوي، هو السيد علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن الإمام عبد الله باعلوي هذا السيد مثبت اسمه في شجرة العلويين الموجودة بمكتبة رابطة السادة العلويين بجاكرتا أندونيسيا.

وإن هذه الشجرة لا التي بين أيدينا الآن وبين يدي المطلع هي شجرة فخذ واحد فقط في فعائد قبيلة آل المسيلي فخيدة عيدروس بن علي بن أحمد ابن عبد الله المسيلي إلى آخر النسب المذكور أعلاه، وقد أصل أصول هذه الفخيدة وحقق نسبيهم الإمام العلامة الورع المحقق قاضي زنجبار السابق السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط والعلامة النسابة الورع السيد حسن بن محمد جمل الليل المتوفى بزنجبار سنة ١٣٢٢، وقد شاركهما وساعدهما في خدمة هذه الشجرة ورسمها العلامة السيد أبو الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل، ثم قام هو بحفظ تلك الشجرة بأمر السيدتين المتقدمن المذكورين، وذلك لما كان السيد أبو الحسن هو القاضي الشرعي بالجزيرة يimbأ وهؤلاء السادة أكثر إقامتهم بالجزيرة، ترك السيدان المذكوران المتقدمان الشجرة عند أبو الحسن ليضيف إليها من لم يعشروا على اسمه ومن يولد لهم بعد تدوين الشجرة، فقام أبو الحسن بحفظها ورسمها بخطها أيضاً، وظللت عنده حتى توفاه الله بزنجبار، وبحمد الله تعالى عثرت على تلك الشجرة التي هي بخط أبو الحسن وهي عندي الآن وأخذت هذه الشجرة منها أي من التي بخط أبو الحسن وأضفت إليها من ولد بعد وفاة أبو الحسن رحمه الله تعالى فهي شجرة ثابتة منقحة صحيحة معتبرة.

وحسن بنا أن نكتب قبل الشجرة شيئاً من أخذآل المسيلي للتعرف عليهم وكتب ذلك وحرره عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد بدار السلام تنزيانيا.

السادة آل المسيلي العلويون

السادة آل المسيلي قبيلة من قبائل السادة العلوين الحضرميين ووينتسبون إلى الإمام عبد الله الشهير بياعلوي ابن علوي بن الفقيه المقدم، ومقر هذى القبيلة حضرموت ومدينة تريم بالذات، ثم هاجروا منها - كما هاجر غيرهم من قبائل العلوين - إلى شرق أفريقيا عبر الصومال، ثم انتقل بعضهم إلى كينيا، وبعضهم إلى تنفانيكا وزنجبار والجزيرة يimbaba التي يطلق عليها كلها الآن تنزانيا Tanzania، وبعضهم انتقل إلى جزائر القمر، ومنهم الآن من انتقل إلى الإمارات العربية.

يقول الإمام العلامة قاضي زنجبار سابقاً الحبيب السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط في بعض مؤلفاته، إن السادة آل المسيلي انقطعوا من حضرموت منذ القرن العاشر الهجري، ثم أن هؤلاء السادة لا يعرفون في هذه الأقطار التي أقاموا بها باسم آل المسيلي بل يعرفون باسم (باعلوي) فيقولون فلان ابن فلان باعلوي هكذا حتى اليوم.

وعند تتبع سلسلة أنسابهم نجدهم يتفرعون من السيد علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن الإمام عبد الله باعلوي ، والمعروفون منهم الآن ثلاث فخائذ فخيدة تنتسب إلى أبي بكر بن علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد ابن علوي الشيبة إلى آخر النسب.

وفخيدة تنتسب إلى عبدروس بن علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد بن علوي الشيبة إلى آخر النسب وفخيدة تنتسب إلى عبد الله بن محمد ابن علوي الشيبة إلى آخر النسب.

فالفخيدة الأولى الذين هم ذرية أبي بكر بن علي بن أحمد هم الذين مقيمون بجزائر القمر وخاصة بجزيرة هنزوان، وقد كانوا سلاطيناً بها سابقاً

ومنهم عدد كبير جداً إلا أننا لا نعرف أحداً منهم بعينه لعدم الاتصال بيتنا وبينهم، كما أنها لا نعرف أن أحداً منهم مقيم بغير جزائر القمر وهم محتفظون بأنسابهم.

والفخيدة الثانية هم ذرية عبدروس بن علي بن أحمد بن عبد الله المسيليي ابن محمد بن علوي الشيبة إلى آخر النسب هم الذين أقاموا أولًا بصوماليا وانتشروا بها ثم انتقل بعضهم إلى كينيا بناحية لامو وبته واستوطنوا بها ولا يزال بعضهم بها إلى اليوم ثم انتشروا في كينيا وانتقل بعضهم من كينيا إلى الجزيرة يimbaba التابعة لحكومة زنجبار وأول من انتقل إليها هو السيد أبو بكر بن علي بن أبي بكر المسيليي وأقام بها وتزوج وأذري ذرية كبيرة جداً وتبعده بعض أخوانه وكثير عددهم جداً بالجزيرة، ثم انتقل بعضهم إلى زنجبار وإلى تنقانيا وانتشروا بها بكثرة، ولا يزالون بها حتى اليوم، وفيهم الآن من انتقل إلى الإمارات العربية، وقيل أن بعض شبابهم الآن انتقل إلى اليمن.

هذه الفخيدة أي ذرية عبدروس بن علي أصل أصولهم وفرع فروعهم وسلسل نسبهم الإمام العلامة قاضي زنجبار سابقاً الحبيب أحمد بن أبي بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميط والعلامة النسابة الورع السيد حسن بن محمد جميل الليل المتوفى بزنجبار سنة ١٣٢٢هـ هذان السيدان هما اللذان دونا نسب هذه الفخيدة وقد أسماؤهم جميعاً منذ عبدروس بن علي إلى عصرهما واستعانا في الكتابة بالعلامة النسابة أبو الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل، ثم تركا ما دوناه وقيداه من أنساب تلك الفخيدة عند أبو الحسن لأنه كان مقيناً بالجزيرة يimbaba، حيث كان هو القاضي الشرعي بها من قبل سلطان زنجبار وهذه الفخيدة كان أكثرهم مقيناً بالجزيرة، ثم أن أبو الحسن صار يضيف إلى ذلك، ومن لم يدونه ويقيد السمة السيد بن سميط والسيد حسن جمل الليل من

أفراد تلك الفخيدة، ويضيف أيضاً من ولد بعد ذلك، وبقيت الشجرة محفوظة عند أبو الحسن بimbaba حتى جاء وقت التقاعد عن العمل فانتقل إلى وطنه زنجبار وأخذ معه كل ما في حوزته.

وكان أبو الحسن علامة مشهوراً فقيهاً وأديباً وشاعراً ومؤرخاً، وله سفينة مشهورة تحتوي على معلومات كثيرة وفوائد جمة عن تاريخ الإسلام والعلماء بشرق أفريقيا، كما تضم أيضاً شجرة هؤلاء السادة آل الميسيلي من فخيدة عيدروس بن علي بن أحمد التي دونها السيدان بن سميط والسيد حسن جمال الليل، وكم طالب أبو الحسن من العلماء والشخصيات ليطلعوا على ما كتبه لاسيما عن الإسلام بشرق أفريقيا، لكن كان شديد الحرص لا يسمح لأحد بالاطلاع عليها إلا أن كان أماماً.

مع العلم أن هذه الفخيدة أي ذرية عيدروس بن علي الميسيلي عندهم شجرات وسلال لأنسابهم مخطوطة دونها آباءهم ولكن لعدم معرفتهم برسم الشجرات ولرداة خطهم يصعب على المطلع على تلك الشجرات والسلال فهمها ومعرفة مآبها، إلا إذا كان معه أحد منهم يدله على الكتابة، ولكنهم معترفون ومعتمدون على ما عند أبو الحسن.

وشاعت الأقدار أن يتوفى أبو الحسن بزنجبار سنة ١٣٧٩ ولم يخلف سوى بنت واحدة فقط فبقي كل ما تركه أبو الحسن محفوظاً تحت يد زوج بنته، ولم يمكن أحداً من الاطلاع على أي شيء مما تركه أبو الحسن من تراث بالرغم من إلحاح عدد من الناس عليه حتى توفي رحمه الله تعالى.

فلما توفي رحمه الله اتصلت بأولاده وعرفتهم وفهمتهم ما يتربى على إظهار تلك السفينة من الفوائد والمنافع العامة وخاصة عن تاريخ الإسلام وفهمتهم ما يتربى على عدم إظهارها من المضار والخسارة العامة فما كان

منهم جزاهم الله تعالى خير إلا أنهم استجابوا لكلامي وأحضروا إلي تلك السفينة وهي عبارة عن ثلاثة مجلدات صغيرة الحجم.

ولما آن غرضي من الإطلاع على تلك السفينة هوأخذ مخيرة هؤلاء السادة ذرية عيدروس بن علي آل المسيلي والاطلاع على ما كتبه عن تاريخ الإسلام والمسلمين والعلماء فقط، جعلت اهتمامي هو هذا فقط فلم أنظر وأبحث عن شيء آخر مما في السفينة، وبعد أن أخذت منها ما أقصده أعدتها إليهم.

والحمد لله وجدت شجرة السادة آل عيدروس بن علي كلها كاملة بخط أبو الحسن نفسه وهي الآن بحمد الله عندي.

ثم إني طلبت من السادة آل المسيلي في بمبأ Pemba أن يحضروا إلي مع ما عندهم من سلاسل وشجرات لأنسابهم فحضر إلي وفد منهم مع شجراتهم وقابلنا بها مع ما وجدناه عند أبو الحسن وجلسنا عدة جلسات حتى حققنا وصححنا الشجرات كلها وكانت خلاصتها هذه الشجرة التي قمت برسمها والتي هي أمام المطلع عليها فليعتبرها فهي صحيحة محققة ثابتة ليس فيها مجال للشك أو الارتياح أو داخلها شيء من التزييف فإننا تحرينا عند كتابتها حق التحري حسب توفيق الله لنا وهو حسينا وهو الأعلم والأحكم.

الفخيدة الثالثة هم ذرية عبد الله بن محمد بن علوى الشيبة إلى آخر النسب. قال العلامة الأستاذ والأخ السيد محمد سعيد البيض في بيانه الذي أرسله إلينا بخصوص نسب السادة المسيلي قال هو آل المسيلي أول من قدم إلى السواحل منهم السيد شيخ المولود بحضوره سنة ١٠٤٦ هـ قدم به وهو مميز ثم سافر إلى زنجبار ثم إلى (فباكرو) وعاش في السواحل ٢٥ سنة وفي سنة ١٠٧٨ هـ انتقل إلى جزائر القمر ومات بها، وله ذرية بكينيا وفي جزائر

القمر وسلطناها بها، وفي كينيا أبرزهم الآن المعلم سقاف بن علوي بن ناصر ابن علوي بن أحمد بن علوي بن أبي بكر عُرْفَ (برو ثم) وهو أول من ولد بالسواحل وأمه بنت سلطانه فباكو بن شيخ المذكور آنفًا بن عمر بن أبي بكر ابن عمر بن أبي بكر المسييلي بن أحمد بن شيخ بن أبي بكر بن علي بن أحمد ابن عبد الله بن محمد بن علوي الشبيه إلى آخر النسب.

كما كانوا أيضًا سلاطين بواسين فالسلطان حسن بن السلطان أبي بكر روغه بن السيد شيخ باعلوي بنى مسجداً بواسين وهو باقى على هيئته إلى اليوم، انتهى ما قدمه لنا العلامة الأستاذ الأخ محمد سعيد البيض.

ونحن نرى أن هذه الفخيدة هم من ذرية علي بن أحمد لأنهم يتفرعون منه فهم من الفخيدة الأولى.

هذا ما عرفناه عن السادة آل المسييلي ونستغفر الله من الخطأ وعشرات الخطأ وهو الأحلام والأحكام وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وصحبه وسلم.

كتبه عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد

أبو بكر المسافر^(١) بن علي بن أبي بكر المسيلة بن أحمد بن شيخ بن أبي
بكر بن عيدروس بن علي^(٢) بن أحمد بن عبد الله المسيلي بن محمد بن علوى
الشيبة بن عبد الله بن علي ابن الشيخ الإمام عبد الله باعلوى بن علوى بن سيد
الإمام محمد الفقيه المقدم والأستاذ الأعظم بن علي بن محمد صاحب الرباط
ابن علي خالع قسم بن علوى بن محمد صاحب الصومعة بن علوى صاحب
سُملَّ بن عبيد الله صاحب العَرِض بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى النقيب
ابن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين شهيد كربلاء بن الإمام علي بن أبي طالب وابن الزهراء
البتول فاطمة بنت الرسول محمد صلى الله عليه وآلـه وصحبه وسلم.

(١) هذا لقبه أبو الحسن بالمسافر قال لأنّه أول من سافر إلى الجزيرة الخضراء — عبما — بقرب زنجبار واستوطنها وتزوّج وأذريّها ولعله أول من سافر من كينيا إلى الجزيرة.

(۲) علی بن احمد لہ این آخر پسمی ابیو بکر ذریته بالقمر ہمتوان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمعرفة الأنساب، والعلم بأصولها يقع بظهور الأخبار، ولا يمكن في أكثرها العيان»^(١).

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي خلق العباد وجعلهم خلائق في الأرض، وقال تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ جَاعِلًا فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾ وقال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ وجمع بين القرابات ليتوارثوا ووشج بينهم بالأنساب ليتواصلوا وجعلهم شعوبًا وقبائل ليتعارفوا.

قال تعالى في محكم كتابه العزيز ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارِفُوا﴾ وقد اختار من العرب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القبائل: «حبّ العرب إيمان وبغضهم نفاق» وقال أيضاً: «إذا ذلّ العرب ذلّ الإسلام ومن أبغض العرب أبغضه الله».

فسلطان جزر القمر بدون ريب أصلهم عرب وشيرازيون فتاريخ جزر القمر حلقة وصل للتاريخ العربي الإسلامي. فلا بد للأخ العربي والقمري أن

المؤلف/هاشم بن محمد بن علي بن أدهم المعلم باعلوي

(١) كتاب كنز الأنساب ومجامع الآداب تأليف حمد بن إبراهيم الحقيل ص ٢١ الطبعة ١٢ .

يعرفه ويعرف أجداده العرب الذين قدموا إلى جزر القمر، ولا شك أنّ هؤلاء العرب قد انتشروا في الجزر الأربع بالمحاورة مع العظماء والرؤساء المحليين، فتاریخ جزر القمر تاریخ واحد ويرجع إلى أصل واحد.

أما بعد، فقد ألفت كتاباً في تعريف الإخوان في العالم تاريخ دخول الإسلام في جزر القمر وسميت «نبذة عن تاريخ الإسلام في جزر القمر» الطبعة الأولى في القاهرة، جمهورية مصر العربية - عام ١٩٨٢ - والطبعة الثانية في المملكة المغربية بنفقة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - عام ١٩٨٨ م - كما أني ألّفت كتاباً آخر في تعريف الإخوان في العالم كيفية وصول قبائل السادة العلوين ومناهجهم العطرة في بلادي جزر القمر وسميت «البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آلبني علوي في جزر القمر» من طباعة الهند - ففرح شعب جزر القمر بهذين الكتاين - وقد لقيت من بعض شباب وعلماء جزر القمر تشجيعاً في أقوالهم ورسائلهم ودعائهم حيث طلب مني بعضهم الاستمرار في البحث وخاصة أن آتي لهم بكتاب رائع في ذكر تاريخ سلاطين جزر القمر، فأقول:

ينبغي لنا نحن القمريين أن نعرف أنّ التاریخ هو حاضر عصرنا لأننا امتداد لأيامه الماضية، ولا يمكن مع هذا أن يكون هناك أرض بلا تاریخ أو شعب بلا تاریخ، إلاّ إذا كان هذا الشعب بلا قيمة وتلك الأرض بلا تاریخ أو شعب بلا تاریخ، إلاّ إذا كان هذا الشعب بلا قيمة وتلك الأرض بلا ثمن. فكلّ شيء يستحق إظهاره يوماً ما، فقد حان الوقت لإظهار تاريخ جزر القمر في العالم بعد أن كان مخفياً. فلهذا أناشد إخواني القمريين إن لا حياة سعيدة ولا مستقبل مستقرّ لكلّ إنسان يجهل تاريخه.

فمن جهل تاريخه فقد جهل وجوده قديماً وحديثاً. فجزر القمر كان لها تاريخ ممتاز وسلطانها كانوا من ضمن أبطال القرون الماضية في العالم. أقول إنهم كانوا حقاً أبطالاً حيث أنهم فتحوا جزر القمر النائية ونشروا فيها الإسلام وشيدوا فيها المساجد وبنوا المعاقل ويسطروا لأهلهما بسط العدل، لكن مع الأسف أنّ الجزر كانت معزولة عن العالم. فكلّ جميل فيها كان مجھولاً ذاك الوقت.

وقد سميت هذا الكتاب: «المفاخر السامية في ذكر تاريخ سلطان جزر القمر» ولم يكن أمامي سوى هذه التسمية لأنّ كلّ الأشراف في الجزر يفتخرن بأنّهم:

أولاً: ينحدرون من أحد سلطانين جزر القمر وهو المعنى الأول للتسمية.
ثانياً: أو ينحدرون من إحدى القبائل التي تنحدر من الإمام الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه، سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنها قبيلة الأهل (خاصة في هنزاون، وما يوته والقمر الكبرى)، وقبيلة القديمي (خاصة في القمر الكبرى) أو قبيلة من قبائل السادات العلوبيين الحضرميين ومنها: آل المسيلة (خاصة في هنزاون، والقمر الكبرى).

آل الشيخ أبي بكر بن سالم (خاصة في هنزاون والقمر الكبرى)، آل جمل الليل (خاصة في هنزاون، والقمر الكبرى).

آل السقاف (خاصة في القمر الكبرى وهنزاون)، آل المعلم وخاصة في هنزاون).

آل النصير (خاصة في هنزاون)، آل بن سميط (خاصة في القمر الكبرى)، آل بونمي (خاصة في القمر الكبرى)، آل بافقية (خاصة في القمر الكبرى وموهيلي)، آل بن إسماعيل (خاصة في هنزاون والقمر الكبرى) آل عيدروس

(خاصة في القمر الكبرى)، آل عيديد (خاصة في القمر الكبرى) آل حداد
(خاصة في القمر الكبرى) وغير ذلك وهذا هو المعنى الثانية للتسمية.

ثالثاً: أو ينحدرون من إحدى قبائل العرب، ومنها باعبيد (خاصة في هنزاون)، بافضل (خاصة في هنزاون)، باشراحيل (خاصة في القمر الكبرى)،
بامختار (خاصة في موهيلي ومايوته).

آل بنى سعد (خاصة في هنزاون والقمر الكبرى)، آل ودعان (خاصة في القمر الكبرى)، بامرزوق (خاصة في هنزاون)، العنتري (خاصة في هنزاون)،
القاسمي (خاصة في هنزاون والقمر الكبرى)، البوسعيدي (خاصة في موهيلي)، آل عقيل بن أبي طالب (خاصة في القمر الكبرى وهنزاون)، بامعلم
(خاصة في هنزاون)، اليافعي (خاصة في هنزاون)، آل الخطيب (خاصة في هنزاون) باوزير (خاصة في القمر الكبرى).

آل بروان (خاصة في القمر الكبرى)، آل المنذري (خاصة في مايوته)،
العامري (خاصة في القمر الكبرى)، آل الغزال (خاصة في هنزاون)، الحميدي
(خاصة في القمر الكبرى) - المغبي (خاصة في القمر الكبرى)، آل المنحين
(خاصة في القمر الكبرى)، آل يحيائي (خاصة في القمر الكبرى)، آل مكشن
(خاصة في القمر الكبرى).

آل الملاحي (خاصة في القمر الكبرى)، آل باجبير (خاصة في القمر الكبرى)، آل كلدي (خاصة في القمر الكبرى وهنزاون) وغير ذلك. وهذا هو المعنى الثالث للتسمية. والمعاني الثلاثة المذكورة هي دلالة لكلمة «المفاحرة»
التي وردت في تسمية الكتاب.

أما الكلمة الثانية «السامية» - نعم - ترجع إلى سام بن نوح عليه السلام حيث هؤلاء العرب والشيرازيون الذين استوطنوا في جزر القمر ينحدرون من سلالة سام بن نوح حيث أن سام ابنه هو أشورو وهذا الأخير ابنه إيران^(١). ومن أبناء سام بن نوح - أرفخشيد وابنه شالغ وابنه عابرو ابنه فالغ، وابنه ارغو وابنه شاروخ وابنه ناحور وابنه تارح وابنه النبيّ الخليل إبراهيم عليه السلام^(٢). وإليه ينتسب العرب فعظماء جزر القمر ساميون حيث آتتهم من أصلين عربي شيرازي.

فالحمد لله في الابتداء والمنتهى، وهو الموفق والمعين، فنعم المولى ونعم النصير.

بعلم هاشم بن محمد بن علي المعلم باعلوي

(١) كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ١٢، ١٣.

(٢) كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ١٢ إلى ١٧.

البَابُ الْأَوَّلُ

وصول الفوج الأول الشيرازي في جزر القمر وملوكه

يحتمل أنّ وصول الفوج الأول الشيرازي في جزر القمر كان في أواسط القرن العاشر الميلادي.

أثبتت بعض المؤرخين - مع ذلك - ومنهم (الفلاكور Flacourt) يذكر في تاريخه «المدغشقر»^(١) الصادر في عام ١٦٦١ م أنه في عام ٩٣٣ م انفجرت في إيران ثورة عارمة، أتاحت لبعض السلاطات الفارسية «بويه Bouides» الاستيلاء على الأراضي الشيرازية، ففرّ بعض القادة المنهزمين عن طريق البحر، فمنهم من استقر في جزيرة «زنجبار»^(٢) ومنهم من استقر في جزيرة «كيلوى»^(٣) ومنهم من استقر في جزر القمر، داعياً للإسلام.

فينو بويه التي تذكر هنا ليست إلاّ أسرة فارسية أسسها أبو شجاع بويه وأبناؤه علي وحسن وأحمد^(٤) - استولوا على أصفهان وكازرون وشيراز وكرمان وبغداد (٩٤٥ م). وعماد الدولة (أبو الحسن علي بن بويه - أول ملوكبني بويه استنجد بأخويه واستولى على شيراز (٩٣٤ م) وحكم إلى وفاته سنة ٩٤٩ م. ومن بين القادمين إلى جزر القمر، الأمير حسين بن علي الفارسي وفي روایة أخرى يقال الأمير حسن بن علي الفارسي الذي تولى زمام الحكم بشيراز

(١) المدغشقر .MADAGASCAR

(٢) زنجبار Zanzibar

(٣) كيلوى KILWA

(٤) أحمد بن بويه: (أنظر المنجد في الأدب والعلوم، الحرف الباء القسم معجم لأعلام الشرق والغرب تأليف فردینان نوتل بيروت).

في القرن العاشر الميلادي. ونشير هنا إلى أنه قدم مباشرة إلى جزيرة هنزوان^(١)، حيث تولى زمام الحكم آنذاك، إضافة إلى أنه أول مؤسس للدولة الملكية بجزيرة هنزوان، والتي انتهت في سنة ١٩٣١ م.

يقول عبد الله بن مصباح الصوافي في كتاب تاريخ جزيرة كلوي kilwa عما يتعلّق بوصول الفوج الأول الشيرازي من صفحة ٤١١ إلى صفحة ٤١٣ ما يلي:

«ذكر أهل التواريخ فيما زعموا أن أول من وصل إلى كلوي kilwa وصل على سفينة فيها أناس يزعمون أنهم من بلاد شيراز من بلاد العجم، وقيل أنهم كانوا سبعة مراكب واحد دخل في بلاد. مندحه^(٢) (Mandakha) والثاني دخل

(١) إن تاريخ جزيرة هنزوان Anjouan مرتبط تماماً بتاريخ جزيرة كلوي KILWA حيث أنَّ المركب السابع الذي كان فيه الأمير حسين بن علي الفارسي وصل في جزيرة هنزوان Anjouan وقام هذا الأخير بتأسيس الدولة الملكية بجزيرة هنزوان Anjouan حيث عين نفسه كأول ملك للجزيرة والمركب السادس الذي كان ابنه علي بن الأمير حسين بن علي الفارسي وصل في جزيرة كلوي KILWA فصار علي بن الأمير حسين بن علي الفارسي أول من حكم جزيرة كلوي KILWA كما يقول المؤلف عبد الله بن مصباح الصوافي في كتابه «تاريخ جزيرة كلوي KILWA» الصفحة ٤١٤ ما يلي:

«وأول من ملك البلاد السلطان علي بن الحسين بن علي الملقب إغوميُج، فهو أول في البلاد وذلك في أواسط القرن الثالث من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام. تولى كلوي KILWA ثم خرج إلى منفسيه، فأعجبته جزيرتها فول فيها ولده محمد بن علي المقلب مكْمَاث، وكانت مدة ولايته ستين ونصفاً. ثم مات وتولى أخيه الثالث بسْحَت بن علي، فهو أول ملوك منفسة استقلالاً بعد أبيه وكانت مدة ولايته أربع سنين ونصف ثم مات. وأمّا الوالصل تولى كلوي KILWA أربعين سنة. ثم مات وتولى بعده علي بن بسْحَت بن علي أربع سنين ونصف وتولى على أعمامه سليمان بن علي والحسن بن علي وداود بن علي. فلما مات وتولى بعده داود بن علي ستين ثم خرج إلى منفسة لزيارة قبر أبيه فأعجبته منفسة فأقام بها وأعطي ولاية كلوي KILWA لولده علي بن داود بن علي بن الأمير حسين بن علي الفارسي. إلى هنا نختتم أسباط الوالصل والله أعلم».

(٢) في رواية أخرى نقلناها من كتاب باللغة الفرنسية يقول المؤلف Jean Francois gourlet في تأليفه هذا المعنون chroniques mahoraises من الصفحة ٣٣ إلى الصفحة ٣٤ ما يلي =

في بلاد شوغ (Shaugu) والثالث دخل في بلاد ينبع (Yanbu) والرابع دخل في بلاد من منفسة (Mombassa- Kenya) والخامس دخل بلاد الجزيرة الخضراء Pemba والسادس دخل بلاد كلوى (Kilwa) والسابع دخل بلاد هنزوان (Hanzuan) فذكروا أنّ جميع أهل المراكب الستة إخوة وصاحب المركب الذي دخل هنزوان هو أبوهم والله أعلم.

قلت بلغني من أثق به ممن يتبع التوارييخ أنه كان سبب خروج هؤلاء القوم من بلادهم بلاد شيراز من بلاد الفرس أنّ سلطانهم المسمى بحسن بن علي وهو أبوهم وكان أولاده ستة وهو السابع قيل أنه رأى يوماً من الأيام فارة خرطومها من حديد وهي تقرض الجدران بخرطومها فتفاصل بذلك خراب بلادهم فلما حرقَ ظنه بتفاؤله أخبر أولاده بما رأى ثم تحقق لهم أن بلدهم ستخرب بلا محالة، فشاورهم في ذلك فقالوا جميـعاً الأمر إلى الله تعالى ورسوله ثم إليك. فقال لهم أبوهم إنـي أرى من رأـي الانتقال من هذا البلد إلى بلد آخر. وقال أولاده كيف يمكننا الانتقال؟ وهـل الوزراء والأمراء وأهل الحلـ والعقد يقبلون عن الانتقال وانحـلال عـرـى ملكـهم بذلك؟ فقال لهم أتحـيل بـحـيلة حتى يتمـ لنا الـانتقال. وهو إنـي سأـجـمعـكم مع جـميـعـ الأمـراءـ والـوزـراءـ وأـهـلـ الحلـ والعـقدـ غـداـ. ثم قال لأـكـبرـ أولـادـهـ، إنـي سـأـغـلـظـ عـلـيـكـ الكلـامـ بـحـضـرةـ الجـمـيعـ. فإذا فـحـشتـ عـلـيـكـ بالـكـلامـ أـظـهـرـ الغـضـبـ لـذـلـكـ وـاسـطـ عـلـيـ بـلـطـمةـ وـاحـدـةـ فإـنـيـ سـأـغـضـبـ لـذـلـكـ وـأـطـلـبـ الـاتـنـقـالـ لـأـجـلـ ذـلـكـ فـسـوـفـ يـكـونـ

=إـنـهـ كانوا سـبـعةـ مـرـاكـبـ: واحدـ دـخـلـ فيـ جـزـيـرـةـ الـقـمـرـ الـكـبـرـىـ Grand comore
 (NGAZIDTA)، والـثـانـيـ دـخـلـ فيـ السـوـاـحـلـ SWAHILI (فيـ الصـوـمـالـ SOMALI) فيـ منـطـقةـ بـرـوـىـ Barawa، والـثـالـثـ دـخـلـ فيـ زـنجـبارـ Zanzibar، والـرـابـعـ دـخـلـ فيـ كـلـوىـ KILWA وـالـخـامـسـ فيـ Ghouji وـالـسـادـسـ فيـ هـنـزـوانـ Anjouan وـالـسـابـعـ فيـ مدـغـشـقـرـ .MADAGASCAR

ذلك إن شاء الله تعالى - فلما كان من الغد أحضر جميع أولاده مع كافة الأمراء والوزراء وأهل الحلّ والعقد، فتفاوضوا فيما بينهم من الحديث فأفهش على ولده الكلام فقام الولد ولطم أباه بحضورة الناس فغضب الأب فقال لا أسكن في بلد أصابني بمثل هذا الضيم. قالت بقية أولاده وكلّ الجماعة نحن ننتقم لك من ولدك ونقتله. فقال لا يرضيني بذلك. قالوا له بما يرضيك، فقال ما أرضى إلّا الانتقال من هذه البلدة. فاتفق الجميع على الانتقال مع سلطانهم فتجهزّ السلطان مع أهل بيته وبعض أمرائه ووزرائه وبعض رعيته فتوجهوا من طريق البر إلى بعض البنادر وركبوا سبعة مراكب وسافروا متوجهين إلى الله تعالى. فرمى الله بهم إلى أرض السواحل فتفرقّت المراكب ودخل كل مركب في البلاد التي ذكرناها وهذا القول أقوى دليل على أنهم كانوا ملوكاً في بلدهم وردّ على من أنكر ذلك والله أعلم».

ماذا كان مصير المركب السابع الذي وصل إلى جزيرة هنزوان والذي كان على متنه والد الأولاد الستة الذين كانوا على المراكب الأخرى؟

لما وصل أبوهم الأمير حسين بن علي الفارسي في جزيرة هنزوان وبالضبط في منطقة **نيوماكيل**^(١) وتحديداً في ساحة "شاويني" حسب تسمية الأمير حسين. وقد أقام الأخير في هذه المنطقة فترة طويلة إلى أن توفاه الله. والقبور الموجودة على شكل أهرام في المنطقة المذكورة خير دليل على هذه الرواية. وكذلك بقايا مساكنهم القديمة موجودة إلى يومنا هذا.

(١) **نيوماكيل** Nioumakélé

في الوقت الحاضر يتتسائل المؤرخون والباحثون عن أصول هذه العائلة هل هم من أهل فارس وما هي قبيلتهم؟ أم هم من العرب وما هي قبيلتهم أيضاً^(١)

على كل حال لم يعرف هل هذا الفوج الأول الشيرازي وصل إلى جزر القمر وبالضبط في جزيرة هنزوان بعد أن غادر بلده الأصلي شيراز وتم

(١) في هذا السؤال يقول الأستاذ الجليل السيد علي بن الأمير محمد بن علوى بن السلطان علوى الأول ما يلى:

«العرب الذين جاءوا واستوطروا جزيرة هنزوان أصلهم من العراق ورؤسائهم ينحدرون من الخليفة هارون الرشيد علماً بأن المنحدر السابع من الملك هارون الرشيد قد خلعه أحد من إخوانه، وهذا فرّ من العراق خوفاً مع أهله وأرقاءه واستوطن في شيراز حيث عيشه أهل شيراز كملك البلد. ولما عيشه ملكاً للبلد أراد هذا الأخير أن يعرض أهل شيراز مذهب أهل السنة والجماعة، لكن هؤلاء رفضوا ذلك لأنهم ليسوا من أهل السنة بل هم من أهل الشيعة كمثل المندوب. فحاف الملك وفرّ مع أسرته حيث وصل إلى جزيرة هنزوان Anjouan. على كل حال يقول المحّررُون إنَّ العرب الأوائل الذين داهموا جزيرة هنزوان هم من أصل شيراز؛ وهؤلاء الشيرازيون أصلهم من العراق. وهؤلاء لما وصلوا في جزيرة هنزوان Anjouan كانوا من أسرة «المَدْوَى» الكلمة معرفة من عبارة «أهل الدعاء» أو «أهل الدعوة». وبعد أن مضت بضعة قرون جاء فوج آخر من الشيراز مكون من أسرة أخرى. والمقصود هنا هو الفوج الثاني الشيرازي.

(أنظر كتاب P.٤٢ L'Islam auxcomoyes, claude Robineau) ومن هنا يجب علينا أن نتسائل من هو المنحدر السابع من الملك هارون الرشيد؟ ولابد أن نتكلّم عنه بإيجاز: « فهو أبو القاسم بالله المستكفي عبد الله، الخليفة الثاني والعشرين من الدولة العباسية. وأمه أم ولد اسمه أملح الناس. بويع بالخلافة عن خلع المتقى في صفر سنة ثلث وثلاثين وثمانمائة (٣٣٣هـ) وعمره إحدى وأربعين سنة ومات توزون في أيامه. ثم دخل أحمد بن بويه Bouide بغداد، فدخل دار الخلافة ووقف بين يدي الخليفة، فخلع عليه ولقبه معز الدولة، ثم إنَّ معز الدولة قوى أمره وحجر على الخليفة وفرد له كل يوم برسم النفقة خمسة الآف درهم وهو أول من ملك العراق من الديلم، ثم إنَّ معز الدولة بعد ذلك خلع الخليفة وسلم عينيه وبایع بالخلافة الفضل ابن المقتند».

(انظر كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٨٨ - بيروت).

الاستيلاء على مدینتهم بقبيلة "بویه" حوالی ٩٣٣ میلادی أم بعد النقاشات
الحادية بين السنة والشیعہ.

أم هل نتیجة امتداد للهجرة إلى الدولة الأفریقیة؟

ومن هنا نذكر بموجز ما حدث بعد وصول هذا الفوج الأول الشیرازی في
جزیرة هنزوان.

لماّ وصل الأمير حسین بن علی الفارسی في جزیرة هنزوان في القرن
العاشر المیلادی تقریباً في أواسط القرن الثالث الهجري تزوّج بنتا من أسرة
ملکیة من قصر شندران^(١) بمدینة دموني والّتي انحدرت من السیدة الفاضلة
"مقاصد" - شندران^(٢) وأنجب الأمير حسین بن علی الفارسی مع الأمیرة المذکورة
نجله أحمـد بن حسـین الفارسـی. وقد أسـس هذا الأمـیر الفارسـی الدولـة الملـکـیـة
وحكـم جـزـیرـة هـنـزوـان إـلـى أن تـوفـاه اللهـ.

ثمّ تولـی الحـکـم بعد وفـاتـه نـجلـه أـحمدـ بن حـسـینـ بن عـلـیـ الفـارـسـیـ. ولـسـنا
متـأـكـدـینـ منـ المـلـدـةـ الزـمـنـیـةـ لـفـتـرـةـ حـکـمـ الـأـمـیرـ أـحـمـدـ بنـ حـسـینـ بنـ عـلـیـ
الفـارـسـیـ. ثـمـ تـولـی فـانـیـ عـثـمـانـ المـلـقـبـ بـ کـلـشـتـبـوـ^(٣) وـالـذـيـ يـنـحدـرـ نـسـبـهـ إـلـىـ
الـأـمـیرـ أـحـمـدـ بنـ الـأـمـیرـ حـسـینـ بنـ عـلـیـ الفـارـسـیـ حـیـثـ حـکـمـ الجـزـیرـةـ وـشـیدـ أـوـلـ
منـزـلـ بالـحـجـرـ فيـ مدـیـنـةـ دـمـوـنـیـ"ـ فـیـ عـامـ ١٢٧٤ـ مـیـلـادـیـ أـوـ عـامـ ٦٧٢ـ هـ وـکـانـ
هـذـاـ منـزـلـ أـوـلـ مـشـیدـ بـالـحـجـرـ فـیـ تـارـیـخـ جـزـیرـةـ هـنـزوـانـ، وـامـتـدـ حـکـمـ
فـانـیـ عـثـمـانـ إـلـىـ عـامـ ١٢٩٩ـ مـیـلـادـیـ. وـبـعـدـ وـفـاتـهـ تـولـتـ حـکـمـ منـ بـعـدـ اـبـنـتـهـ
الـأـمـیرـةـ مـرـیـمـ فـیـ مـنـطـقـةـ "ـئـیـومـاـکـیـلـیـ"ـ وـبـالـضـبـطـ فـیـ "ـشـاؤـینـیـ"^(٤)ـ مـنـ عـامـ ١٣٠٠ـ

(١) شـنـدرـانـ .Shandrani

(٢) کـلـشـتـبـوـ .Kalichi-tupu

(٣) شـاؤـینـیـ .Chaouéni

ميلادي إلى عام ١٣٣٥ ميلادي. وأنجبت الأميرة مريم طفلين الأول هو "فاني كُوارو"^(١) الذي تسلم زمام الحكم في مدينة دموني بعد وفاة والدته في عام ١٣٣٥ ميلادي.

أما الثاني فكانت الأميرة "ندزاراسو"^(٢) التي لم تتسلم أي مسؤولية في الحكم. فأنجب الأول (فاني كوارو)^(٣) الأميرة "ماكونغو"^(٤) وأنجبت الثانية (ندزاراسو) فاني علي الملقب بـ "أجتنسي"^(٥) الذي حكم الجزيرة وجعل مدينة "سيما"^(٦) عاصمة للجزيرة حتى وصول الوفد الثاني الشيرازي في عام ١٣٩٨ ميلادي. ثم تزوج فاني جتنسي وهي كلمة محرفة من اسم عيسى بالأميرة ماكونغو وأنجبا الأميرة "هدية"^(٧) في عام ١٣٨٠ ميلادي والتي تزوجها الأمير حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي علمًا بأن والده السلطان محمد بن عيسى الشيرازي هو زعيم الجماعة للفوج الثاني الشيرازي الذي وصل في جزيرة القمر الكبرى وبالضبط في مدينة نتساونين^(٨) وتحديد ما بين عام ١٣٩٩ م وعام ١٤٠٠ ميلادي وفي العام الهجري ٧٩٩ هـ حسب الروايات فبقي زعيم الجماعة وهو السلطان محمد بن عيسى الشيرازي في جزيرة القمر الكبرى Grande comore، وأسس الدولة الملكية لجزيرة القمر الكبرى، وداهم ابنه حسن المذكور بن السلطان محمد بن عيسى جزيرة هنزاون

(١) فاني كُوارو Fani Kouarou

(٢) نُندزاراسو NDZARASSO .

(٣) فاني كُوارو Fani Kouarou .

(٤) ماكونغو MACOUNGOU .

(٥) أجتنسي ADJITSE .

(٦) سيما SIMA .

(٧) هدية ADDIA .

(٨) نتساونين N'Tsaoueini .

Anjouan وتحديداً في مدينة سِيمَا SIMA وذلك في عام ١٣٩٩ م أو عام ١٤٠٠ م حسب الروايات، وداهم عثمان بن أحمد جزيرة مايوته

.MAYOTTE

ومن هنا نهي الباب الأول من الكتاب.

مخطوط

قبل وصول الفوج الثاني الشيرازي إلى جزر القمر من الجدير باللحظة أن هذا الفوج قد وصل إلى جزر القمر بين عام ١٤٠٠ م وعام ١٣٩٨

قبل الخوض في تفاصيل وأسباب وصول هذا الفوج إلى جزر القمر ينبغي إلقاء نظرة شاملة على ما كان يحدث في العالم آنذاك.

١- في بغداد:

في عام ١٢٥٨ م استولى الغازي المنغولي "هولينغو Houlégou" على مدينة بغداد وأقصى آخر خليفة عباسي "المسعتصم بالله"^(١) سيطر المغوليون على مدينة بغداد Bagdad في عام ١٢٥٨ م، لجأ العباسيون إلى مصر حيث كانوا خلفاء باسم حتى الوقت الذي استولى العثمانيون في مصر بحيث تملك السلطان سالم الأول صفة «ال الخليفة» لنفسه هو ولذرته وذلك في عام ١٥١٧ م^(٢).

٢- في فارس:

بعد موت آخر ملك في عائلة HULAGU الذي هو أول عاهل منغول في إيران من عام ١٢٥١ م إلى عام ١٢٦٥ م وحفيد Gengiskhān الذي بلغ نهاية الخلافة العباسية في بغداد عام ١٢٥٨ م اقتسمت عدة عائلات مجاورة بلاد فارس. من هنا أتت غزوة Tamerlan والتي كانت أشدّ من غزوة جانكيز خان (Gengis khān ١٣٨١ - ١٣٨٧ م) وهكذا فالسيطرة المنغولية على فارس

(١) انظر ص ١٠١٢ وص ٣٢٥ Encyclopédie Générale .

(٢) انظر ص ١٠١٢ وص ٣٢٥ Encyclopédie Générale .

(٣) انظر ص ١٦٣٠ وص ١٦٢٩ Encyclopédie Générale .

أنشأها بالقوة إذ دمر نفوذ الطائفة الشيعية لهؤلاء Assassins (اسم حزب

سياسي ديني في إيران).^(١)

- فارس الغربي:

في المقابل، بلاد فارس الغربية والتي كانت مدمرة وخالية من السكان، كان يجب تقسيمها بين الأكراد التركمانيين علي ما كان يسمى "الخرف الأسود" Mouton Noir والخرف الأبيض Mouton Blanc السلام كان يجب أن يكون لعائلة من أصل عربي "عائلة سيف الدين" والتي انحدرت من الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبالاخص من سيف الدين (١٣٣٤م) الذي توفي في منطقة Caspienne منذ القرن الرابع عشر الميلادي كل أبناء سيف الدين والذين أعلنوا أنهم شيعة يحكمون منطقة "درديبل" في الأذربیجان (أفغانستان).^(٢).

- في آسيا الوسطى:

تامرلان "منغولي" الذي أخذ الجنسية التركية واعتنق الإسلام. استولى على سمرقند Samarcande وجعلها عاصمة لحكمه (١٣٦٢م - ١٤٠٥م).^(٣)

من هو "تامرلان"؟

تيمورلنك المعروف بإسم "تامرلان" هو غازي تركي ولد في مدينة "كيش" kech القريبة من سمرقند (١٣٠٦م - ١٤٠٥م) بعد ما تخلّص من المغول (١٣٦٣م) قام بغزو "الخزم" Lekhāreqn (١٣٧١م - ١٣٧٩م) وإيران "HORDE DOR" (١٣٨١م - ١٣٨٧م). ثم قام بغزو الهرود الذهبي.

(١) انظر ص ١٦٣٠ ص ١٦٢٩ Encyclopédie Générale ١٦٣٠.

(٢) انظر ص ١٦٣٠ ص ١٦٢٩ Encyclopédie Générale ١٦٣٠.

(٣) L'Islam chronologie P. ١٩٨، انظر ص ١٩٨.

(١٣٨٧ م - ١٣٩٦ م) والعثمانيين (١٤٠٢ م). ثمّ ما لبث أن تفككت بسرعة مملكته نظراً لاقتسامها بين سلالته^(١).

٥- في أوروبا:

في نفس الفترة، كانت هناك غزوات عثمانية في البلقان Les Balkans (١٣٨٥ م - ١٣٨٩ م)، كانت هناك مبعوثون مسلمون إلى مدينة كانو (نيجيريا)^(٢).

٦- في نيجيريا (أفريقيا):

خلال الفترة ما بين عام (١٣٨٥ م - ١٣٨٩ م)، كانت هناك مبعوثون مسلمون إلى مدينة كانو (نيجيريا)^(٣).

٧- في تركيا: بايزيد الأول (١٤٠٣ م - ١٣٩٦ م)

هو سلطان تركي من الدولة العثمانية، تولى زمام الحكم من ١٣٨٩ م - ١٤٠٢ م قام بغزو آسيا الصغرى وتغلب على الغربيين في مدينة Nicopolis "نوكوبوليس" عام ١٣٩٦ م، لكن بعد ذلك غالب^(٤) وسجن في مدينة أنقرة Ankara عاصمة تركيا في ٢٠ من يوليو عام ١٤٠٢ م.

ومع ذلك عاشت مملكته لأنّ "تامرلان" بعد وصوله إلى Brousse "بروس" عاد إلى آسيا - لكن فيما بعد تم هدم هذه المملكة من قبل "تامرلان" وكانت مسرحاً للحروب المدنية بين أولاد بايزيد الأول خلال أكثر من عشرة أعوام.^(٥)

٨- في كلوي (شمال أفريقيا):

يتحمل على الأصح أنّ وصول معظم الشيرازيين إلى جزر القمر أثناء هذه الفترة له صلة بالأحداث السياسية التي وقعت في COMORES

(١) انظر ص ١٥٩٩ Petit LAROUSSE, PARIS cedex ٦

(٢) انظر ص ١٩٨ L'ISLAM Chronologie

(٣) انظر ص ١٩٨ L'ISLAM Chronologie

(٤) انظر ص ١٠٦٠ Petit. LAROUSSE, PARIS cedex ٦

(٥) انظر ص ٢١٨١ Encyclopédie Générale

كِلُوَي KILWA خلال استيلاء السلطان حسن بن طالب من قبيلة الأهلد المنحدرة من أسرة يمنية على الحكم في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي.^(١) من هنا نستنتج أنَّ هذا الفوج الثاني من الشيرازيين وصلوا إلى جزر القمر في عهد بايزيد الأول فراراً من "تamerlan" الذي غزا بلاد فارس من عام ١٣٨١ م إلى عام ١٣٨٧ م.

وهذا الفوج الثاني الشيرازي نزل أوَّلاً في بنادر Benadir (الصومال COMORES) وحكم بلاد الصومال قبل مجئه إلى جزر القمر SOMALIE في عام (١٣٩٩ م - ١٤٠٠ م).

(١) انظر ص ٢٩ traditions d'une lignée royale des comores B.A.DAMIR

البَابُ الثَّانِي

وصول الفوج الثاني الشيرازي في جزر القمر وسلطينه

في جزيرة القمر الكبرى أو أنجازينجـ Grande Comore :

- السلطان محمد بن عيسى الشيرازي

في جزيرة هنزاونـ Anjouan :

- السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي مدة الحكم (١٤٠٠ م - ١٤٤٠ م).

- السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي (١٤٤٠ م - ١٤٨٢ م).

- الملكة الحليمة الأولى بنت السلطان محمد الشيرازي (١٤٩٢ م - ١٥٣٠ م).

- فاني علي بن السلطان محمد الشيرازي (١٥٣٠ م - ١٥٤١ م).

- الملكة موأناويتو بنت شاه بن فاني بن سلطان محمد الشيرازي (مجهول - ١٦٣٢ م).

- السلطان علوي الأول بن الوزير حسين بن فاني عمر بن فاني حسين (١٧٩٦ م - ١٨١٦ م).

- السلطان عبد الله الثاني بن السلطان علوي الأول (١٨١٦ م - ١٨٣٦ م).

- السلطان علوي الثاني بن السلطان عبد الله الثاني (١٨٣٦ م - ١٨٤٠ م).

- السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأول (١٨٤٢ م - ١٨٥٥ م).

- السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني (١٨٥٥ م - ١٨٩١ م).

في جزيرة مايولتة :Mayotte

- 1- السلطان محمد بن السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي (سلطان هنزاون، ومايولتة وموهيلي).
- 2- السلطان عيسى بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي (١٥٥٠ م - ١٥٩٠ م).
- 3- الملكة آمنة بنت السلطان عيسى بن السلطان محمد الشيرازي (١٥٩٠ م - ١٥٩٥ م).
- 4- السلطان بُوَّنَا فُومُ بن السلطان علي (١٥٩٥ م - ١٦٢٠ م).
- 5- السلطان علي بن السلطان بونا فُومُ (١٦٢٠ م - ١٦٤٠ م).
- 6- السلطان عمر بن السلطان علي بن السلطان بونافوم (١٦٤٠ م - ١٦٨٠ م).
- 7- السلطان علي بن السلطان عمر بن السلطان علي (١٦٨٠ م - ١٧٠٠ م).
- 8- السلطان أبو بكر بن السلطان عمر بن سلطان علي (١٧٠٠ م - ١٧٢٧ م).
- 9- السلطان سالم الأول (١٧٢٧ م - ١٧٥٠ م).
- 10- السلطان بوناكمبو بن السلطان سالم أبي بوناكمبو الأول (١٧٥٠ م - ١٧٩٠ م).
- 11- السلطان صالح بن محمد.
- 12- السلطان سالم الثاني (١٧٩٠ م - ١٨٠٧ م).
- 13- السلطان بونا صالح بن السلطان سالم الثاني (١٨٠٧ م - ١٨١٧ م).
- 14- السلطان أحمد بن السلطان بوناكمبو (١٨١٧ م - ١٨٢٩ م).
- 15- السلطان بوناكمبو بن السلطان أحمد أبي بوناكمبو الثاني (١٨٢٩ م - ١٨٣٢ م).

جزيرة موهيلي : Mohéli

سلطين وحكماء من أصل عربي

- ١- الحاكم الأمير عثمان بن محمد (أخو سلطان السوفالا Sofala) (١٨٢٨ م - ١٨٣٢ م).

- ٢- السلطان محمد بن السيد محمد بن ناصر البوسعدي (١٨٦٧ م - ١٨٧١ م).

(فترة الحاكم السيد خميس بن عبد الله)

- ٣- السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن ناصر البوسعدي (١٨٧٨ م - ١٨٨٥ م).

٤- السلطان محمود بن السيد محمد بن ناصر البوسعدي كوصيّ على العرش الملكيّ - وآخر حاكم لجزيرة (١٨٩٤ م - ١٨٩٩ م).

نفوذ الفوج الثاني الشيرازي في الشعب القمري

ما زال رد فعل الشعب القمري لوصول هؤلاء المهاجرين والمقصود هنا الفوج الأول الشيرازي.

وما زال موقف المهاجرين الجدد؟ وهناك نقاط غير واضحة لم يتم الكشف عنها إلّا في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي أو بداية القرن الرابع عشر الميلادي تاريخ وصول الفوج الثاني الشيرازي. ومنذ هذا الوقت نستطيع أن نتبع بدون انقطاع تاريخ جزر القمر.

يقول المؤرخون في الوثائق التاريخية ما يلي:

«انتشر المذهب الزيدي في بلاد الفرس وعمت الخلافات المذهبية هناك بين عامي ١٣٩٩-١٤٠١م. في هذه الفترة اضطر أمراء سنيون الفرار مع ذويهم بمراتب إلى موزنبيق وكلوي وباته Mozambique, kilwa, PATTA. وينقل لنا المؤرخون أنَّ محمد، وحسن، وعثمان كانوا أول النازحين إلى كلِّ من جزيرة القمر الكبرى، وجزيرة أنجوان وجزيرة مايوته بالترتيب وذلك في عام ٧٩٩ هجري».^(١)

ويثبت بعض المؤرخين أنَّ في حوالي عام ١٤٠٠ ميلادي شهدت جزر القمر موجة جديدة أكبر وأقوى من سابقتها من المهاجرين الشيرازيين الجدد، حيث يصعب علينا التأكيد فيما إذا كانوا نازحين من شيراز مباشرة نتيجة للتتاجر بين الطائفتين الشيعة والسنوية أم أنَّ هذا الفووج الجديد نتيجة لتزايد عدد المهاجرين الشيرازيين الذين استوطنوا السواحل الأفريقية خلال القرون الخمسة الأخيرة وقد أفادني السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ أبو بكر بن سالم المفتى السابق لجزر القمر رحمة الله عليه أنَّ هذا الفووج الشيرازي الثاني اندمج مع عرب من الحجاز ومن حضرموت مكونين جيلاً جديداً ومن بين الحضارم الشيخ عبد الرحمن باوزير حيث يوجد الآن في جزيرة القمر الكبرى من يرجع نسبة إليه ومن بين الحضارم. كما نقلته من أقوال الشيوخ الهنزوانيين الشيخ الخطيب حيث يوجد في جزيرة هنزوان من يرجع نسبة إلى آل خطيب. وفي رواية وطنية نقلنا أسماء قادة تلك الموجة الشيرازية الجديدة وكان منهم: محمد بن عيسى (زعيم الجماعة) وأصحابه الذين سكنوا جزيرة «أنجازيجا»^(٢) وسافر ابنه حسن بن محمد بن عيسى إلى جزيرة «هنزوان»^(٣)

(١) انظر ص ٤٢ L'Islam aux comores, claude Robineau

(٢) أنجازيجا أو جزيرة القمر الكبرى Grande comore

فاستقر في هذه الجزيرة، وأسس سلطانة فيها، وسافر عثمان بن أحمد إلى جزيرة «مايوته»^(١) ثم توفي حسن بن محمد بن عيسى في مدينة «شِنْغُونِي»^(٢) في قلب جزيرة «مَائُوْتَه» ومات محمد بن عيسى في مدينة «تُشَّاوِينِ»^(٣) بـ «أَنْجَازِيْجَا» وقبره هناك مشهور، وله قبة^(٤).
في جزيرة القمر الكبرى:

السلطان محمد بن عيسى الشيرازي.
 وصول السلطان محمد بن عيسى الشيرازي مع حاشيته وابنته المعتبرة حسب تقاليد جزيرة القمر الكبرى Grande Comore كالأميرة الثانية.
 يقول المؤرخ القمري الدكتور دمير بن علي، رئيس جامعة جزر القمر في كتابه ما يلي:

«لقد كان المؤرخ السيد عبد اللطيف بن موسى فوم أكثر دقة من المؤرخ السيد أبي بكر بن السلطان أحمد الملقب بـ مُونِي موکو آل الشيخ أبي بكر بن سالم. ذلك لأنّه بعد تذكيره بالأصل الشيرازي، أشار إلى أنّ السفينة التي كانت تحمل الوافدين الجدد (يعني السلطان محمد وأتباعه وابنته المعتبرة كأميرة ثانية حسب التقاليد) القادمين من كلوي شِسِسِوانِي (يعني حرفياً جزيرة كِلُوَى KILWA) حيث أقاموا مدة من الزمن، على امتداد أجراف ساحل ما سيصبح فيما بعد سلطنة منطقة «مبُودِي Mboudé» وأخيراً أرست السفينة عند مغادرة

(١) هتروان أو أنجوان Anjouan.

(٢) هَيْوَتَه Mayotte.

(٣) شِنْغُونِي chingoni.

(٤) تُشَّاوِينِ NTSAOUENI.

(٥) انظر كتاب نبذة عن تاريخ الإسلام في جزر القمر الطبعة الأولى ص ٣٤ تأليف هاشم بن محمد ابن علي المعلم باعلوي.

مفتوحة فتحاً واسعاً على البحر أطلق عليها فيما بعد اسم «جمو لعونغ Djoma-la-Hawanga». في هذا المكان عشر عليهم عرضاً راع شاب كان يرعى غنمه على الجرف المطل. أثر الشيرازيون بفضل أناقة هيئتهم في نفوس سكان قرية «هَدْمُبُوي هِيزُو» Hezo القديمة. ويوضح المؤرخ عبد اللطيف بن موسى فوم قائلأ: «لم يكن في ذلك الوقت سلاطين، فكان الرؤساء يطلق عليهم اسم «بيجَا BEDJA» وكان كلّ واحد منهم يحكم في قريته وفي الضواحي، فقرية هَدْمُبُوي هِيزُو Hezo تابعة لـ بيجَا مَحَرَزِ Bedja Maherazi (أكبر جمیع زعماء البيجَا في بلد هَمَنْفُ HAMANVU من الغابة حتى إلى شاطئ البحر).

استقبل مَحَرَزِ Maherazi الشيرازيين وتزوج الأميرة الشيرازية الثانية (ابنة السلطان محمد بن عيسى الشيرازي). ومن هذا الزواج المبارك ولدت السيدة مِيزَنِ Maizani التي نالت من والدها سيادة منطقة هَمَنْفُ HAMANVU. ثم تزوّجت الأميرة مِيزَنِي السيد مِبَادِنِ MBADANI الذي هو بيجَا Bedja المنطقة المجاورة وعاصمتها باتسَ Batsa. ومن هذا الزواج المبارك رزقهما الله بمولودين هما: ذكرا اسمه فِيسِمَاي FESIMAI، وأنثى مجهرولة الاسم. وقد خولّهما والدهما سيادة منطقته الخاصة ومنذئذ أصبحت للشقيقين سلطة المنطقتين: هَمَنْفُ HAMANVU ومِبَادِنِ Mbadani.

لقد راح فِيرُوسَا FEPIRUSA من منطقته رغم تأهله ليتزوج شقيقة فِيسِمَاي FESIMAI بقرية باتسَ Batsa، غير أنه أسكن زوجته في اثنَيْنا Itsandra Djumwamba وأنثى وَيِيجَا Wabedja. ومن ذلك الوقت فصاعداً شمل ملك هذين الآخرين ثلاثة أقاليم قديمة تابعة لـ بيجَا: هَمَنْفُ HAMANVU،

ومبادئيٌّ Mbadani وأئسندًا Itsandra. وهذه الأقاليم مجتمعة مكنت منه تشكيلاً سلطة أئسندًا Itsandra^(١).

ثم استمر تكوين السلطانات شيئاً فشيأ حتى تم تكوين السلطانات التسع لجزيرة القمر الكبرى Grande Comore. ومن هنا نشير إلى أنَّ السلطان أحمد الملقب بِمُؤْنِي موكو الّذِي سنذكره في هذا البحث ينحدر من جهة والدته من قبيلة Pirusa Higna التي ترجع إلى هذين الولدين اللذين ذكرناهما آنفاً وهما: الذكر جُموَّامْبا Djumwamba والأثني وَيِنجَا wabedja وهو مصدر أصل سلطنة جزيرة القمر الكبرى.

(١) انظر ص ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤ . B.A.DAMIR

مخطوط

في جزيرة هنزوان ANJOUAN

١- السلطان حسن بن محمد بن عيسى الشيرازي (٤٠٠ م - ٤٤٠ م). عرفنا ما سبق أنّ الأمير حسن داهم جزيرة هنزوان. فلننظر ماذا حدث بعد وصوله حسب الروايات..

يقول السيد علي بن الأمير محمد بن علوى بن عمر بن السلطان علوى الأول فيما يخصّ هذا الفوج الثاني الشيرازي ما يلي:

«حسب المخطوطات العربية والسواحيلية التي وجدها في جزيرتي هنزوان ANJOUAN، ومايوته MAYOTTE فإنّ حسن الشيرازي هو الذي وصل في جزيرة هنزوان ANJOUAN، وأما الآخران فهما محمد الذي داهم جزيرة القمر الكبرى GRANDE COMORE وعثمان جزيرة مايوته MAYOTTE، بينما حسن داهم في مدينة سِيمَا SIMA بجزيرة هنزوان التي كانت عاصمة الجزيرة آنذاك. فعظم شأنه ونال ثقة أهالي الجزيرة إلى حدّ أنّ

فان أحْتَسِيْ Adjitsé زوجه بإبنته الأميرة جُمبِ «هدِيَّة»، ونتج من هذا الزواج أن أصبح أول سلطان للجزيرة حيث حول تاج السلطان إلى مدينة دُموني DOMOHI بعد أن شيد المسجد الكبير في سِيمَا SIMA المعروف حالياً باسم «زيَارَة» Ziara وشيد فشيئاً فشيئاً أدخل السلطان حسن الثقافة القرآنية ووحد السلطنة التي كانت منقسمة لعدةرؤساء. وفي هذه الفترة تمّ تشييد مساجد كثيرة في المدن الآتية: دُموني DOMONI، وإنّي WANI شاويني نيوماكيليني Chaweini-Nioumakélé واعتنق السكان الدين الإسلام على مذهب الشافعي». ^(١)

(١) انظر ص ٤٣ L'Islam aux comores, claude Robineau

«وقد نقلت من كتاب آخر^(١) ما يلي:

لقد داهم الأمير حسن من الفوج الثاني الشيرازي جزيرة هنزوان وذلك في عام ١٣٩٧ ميلادي وتحديداً في مدينة (سيّما) عاصمة الجزيرة آنذاك، والذي استحوذ بسرعة على قلوب ومحبة أهالي جزيرة هنزوان مما شجع فاني علي أجيتسى على تزويجه بابنته الأميرة (هدية) أخت عبد الله.^(٢)

في نفس الوقت عيّنه حماماً (والد زوجته) فاني علي أجيتسى Fani Ali Adjitsé كحاكم وحيد في كامل جزيرة هنزوان ANJOUAN فاستبدل الأمير حسن بن السلطان محمد بن عيسى كلمة "الأمير" ولقب نفسه بالسلطان وكان بذلك أول سلطان في تاريخ جزيرة هنزوان من عام ١٤٤٠ ميلادي. ثم قام بنقل زوجته الأميرة «هدية» وكذلك نقل مركز السلطة من مدينة سيّما إلى مدينة "دموني" Domonia بعد أن شيد المسجد الكبير بمدينة SIMA إلى مدينة "دموني" Domonia بعد أن شيد المسجد الكبير بمدينة SIMA وبخطى ثابتة قدم الحضارة الإسلامية في جزيرة هنزوان ANJOUAN ووحد جميع قوى الجزيرة تحت أمره بعد أن كانت مشتتة. ثم توالي تشييد المساجد في كلّ من مدينة "دموني" DOMONI، ومدينة "إيتى" WANI، ومدينة شاويني Niouma kéle، وأهالي Chaweini كلّ أهالي الجزيرة أسلموا على مذهب الإمام الشافعي. وأنجب السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى مع زوجته الأميرة «هدية» الأمير محمد بن السلطان حسن الملقب بـ "مشيندر" M'chindra ومعناه «المنتصر»، ومن زيجته ثانية أنجب السلطان حسن ولدا آخر سماه «شفني» chivampé ثم خلفه ابنه الأمير محمد

(١) انظر (ص ١٠ إلى ص ١٩) (٢٩) ANJouan dans l'histoire INALCO.

(٢) جُمِبْ هَدِيَة أَخْتَ عَبْدِ اللَّهِ. وَهَذَا الْأَخِيرُ أَنْجَبَ بُوَانَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، أَمَّا بُوَانَا عَلَى هَذَا أَنْجَبَ كُوشَا، وَكُوشَا KOSHA أَنْجَبَ هَرْزَةً. وَهَذِهِ سَلْسَلَةُ نَسْبِ وَالْدَّةِ السُّلْطَانِ السَّيِّدِ عُمَرِ بْنِ الْأَمِيرِ حَسَنِ بْنِ السُّلْطَانِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلِ ص ٤٩ .Comores, tome I, Jean Martin

بن السلطان حسن في السلطنة من عام ١٤٤٠ م تاريخ وفاة والده إلى عام ١٤٨٢ ميلادي».

يقول سماحة الحاكم السامي السابق لجزيرة هنزوان الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلى البااعلوى في مخطوطه "مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان"^(١) ما يلى:

«تزوج الأمير حسن الأميرة "هدية" وأنجب نجله الأمير محمد بن حسن الشيرازي الملقب (بمشندرى) كما تزوج زوجة أخرى واسمها (موأناعشور) MOINA AHCHOURA وأنجب ولداً آخر وكان لقبه (شفاميني) Chivampé ANJOUAN وبعد انتقاله من دار الدنيا إلى دار البقاء خلفه نجله على العرش محمد المذكور أعلاه وكان ذلك في عام ١٤٤٠ للميلادى. فالسلطان حسن قدم للجزيرة أشياء مختلفة كانت تستخدم كأسلحة للسلطنة ومنها العلم الأحمر الذى يحمل في وسطه شعار الهلال واليد والنجم وكله بلون أبيض، ومنها العرش الملكي الذى يستخدمه السلطان في المناسبات العظيمة (وكان يوجد عرش ثان للأعياد الكبيرة وثالث لأداء صلاة الجمعة)، ومنها المظلة الحمراء وكل شعار يستخدمه السلطنة وقد أتى حسن أيضاً بالمنبر الذى يقوم عليه الخطيب ليخاطب المؤمنين أيام الجمعة وأيام أعياد المسلمين في المسجد الكبير. وكل هذه الأشياء بقيت كتذكرة لمن قدّمها في جزيرة هنزوان».

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان: مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلى البااعلوى، الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

وفي رواية وطنية يقال إنّ حسن اصطحب في الجزيرة بشيخ كبير من حضرموت من قبيلة آل خطيب. وهذا الشيخ هو الذي كان يخاطب الناس في أيام الجمعة ويلقي الدروس الدينية في مساجد جزيرة هنزوان ومع الأسف الشديد لم نعرف اسمه إلاّ أنّ هناك في جزيرة هنزوان أناساً ينتمون إليه ولم يحتفظوا أنسابهم».

٢- السلطان محمد^(١) بن السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي (١٤٤٠م - ١٤٨٢م).

والده: السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي.

والدته: الأميرة هدية بنت فاني علي أجنسي fani Ali Adjitsé ولادته: ولد في مدينة "دُموني" عاصمة الجزيرة آنذاك.

مدة توليه الحكم: تولى زمام في جزيرة هنزوان من (١٤٤٠م إلى ١٤٨٢م).

أزواجها: تزوج السلطان محمد في مدينة دُموني DOMONI عاصمة الجزيرة آنذاك وأنجب الأميرة حليمة الأولى والأمير السيد علي وقد تزوج أيضاً في جزيرة مايوته Mayotte ابنة عمّه الأميرة آمنة التي هي بنت السلطان عثمان لجزيرة المذكورة، وأنجب السلطان محمد مع ابنة عمّه المذكورة ذكراً في تلك الجزيرة وكان اسم الولد عيسى.

مدة توليه الحكم: تولى زمام الحكم في جزيرة هنزوان ANJOUAN ما بين عام ١٤٤٠ للميلاد- تاريخ وفاة والده السلطان حسن إلى عام ١٤٨٢ للميلاد. كما بسط نفوذه على جزيرتي مايوته Mayotte ومهيلي Mohéli عن طريق المصاهرة، وعليه أصبح سلطاناً على هذه الجزر الثلاث. وجدير بالذكر

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٩ INALCO dans L'histoire № ٢٩

أن جميع سلاطين هنزوان ANJOUAN اعتبروا هاتين الجزرتين تحت نفوذ السيادة الهنزوانية كما حاولوا عدة محاولات ليضمما جزيرة أنجاريجا Grande-Comoe إلى سلطنتهم والهدف من ذلك هو القيام بسلطنة جزر القمر الموحدة.

انفصال السلطنتان: لقد قلنا أن السلطان محمد تزوج في جزيرة مايوته Mayotte، ومن هذا الزواج أصبح ملكاً لجزيرتي: هنزوان ANJOUAN ومايوته Mayotte؛ وذلك بعد وفاة حميء الملك عثمان - سلطان جزيرة مايوته Mayotte؛ وكان ذلك في عام ١٤٣٨ للميلاد - وبعد فترة انفصلت السلطنتان لأن نجله السيد عيسى المذكور أعلاه في جزيرة مايوته Mayotte خلفه تماماً في عام ١٤٤٣م وتولى زمام حكم الجزيرة باسم السلطان عيسى الأول الحرب بين الأخوين: وقد قلنا آنفاً إن السلطان محمد الملقب (يمشندرى) M'chindra كان له أخ اسمه (شفامي chivampé) وبعد وفاة والدهما السلطان حسن في عام ١٤٤٠م، قامت المجادلة بين الأخوين واندلعت الحرب بينهما. فلم ينتصر الأمير شفامي chivampé فزج به في السجن. فجرأة هذا الأمير كانت سبباً لموته. وربما قتل هذا الأمير مع الأسراء. وبعضهم يقول إنه قد فرّ غاب.

٣- الملكة حليمة الأولى^(١) بنت السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي (١٤٩٢م - ١٥٣٠م).

والدها: السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي.
والدتها: غير معروفة.

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان، مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوبي الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

شقيقها: السيد علي بن السلطان محمد.

حكمها: تولت زمام الحكم لجزيرة هنزوان بعد نضجها السياسي وذلك من عام ١٤٩٢م إلى عام ١٥٣٠م بعد أن كان زوجها الحبيب السيد علوى الأهلل كوصيّ على العرش من عام ١٤٨٢م - تاريخ وفاة السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي - إلى عام ١٤٩٢م.

وقد أنجبت الملكة حليمة الأولى مع الحبيب السيد علوى الأهلل ابنًا واحداً وهو السلطان عيدروس الأهلل الذي حكم الجزيرة من عام ١٥٤١م - تاريخ وفاة شقيق أمّه - السلطان فاني علي بن السلطان محمد الشيرازي إلى عام... (غير معروف).

٤ - السلطان فاني علي^(١) بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي (١٥٤١م - ١٥٣٠م).

والده: السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي.

والدته: غير معروفة.^(٢)

حكمه:

يقال في روایة وطنیّة إنّه حكم الجزيرة بعد شقيقته حليمة الأولى، وبعدهم يقول في روایة أخرى إنّه كان وصيّاً على العرش. على أيّة حال إذا كان وصيّاً على العرش أو حاكماً، فإن الوثائق التاريخية تشير إلى أنّ هذا الأخير، أيّ الأمير علي قد حكم الجزيرة من عام ١٥٣٠م - تاريخ وفاته شقيقته حليمة الأولى إلى عام ١٥٤١م وثبتت آنّه قد نال صفة «فاني» fani.

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان. مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوى الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

(٢) لم تذكر في أيّ كتاب تاريخي.

ولده الوحيد: هو الأمير السيد شاه بن السلطان فاني علي الذي أسس مسجد «شاه» في مدينة دموني DOMONI في القرن السادس عشر الميلادي. وقد تزوج الأمير السيد شاه السيدة مجَّمل التي يرجع نسبها إلى ملوك الفوج الأول الشيرازي وأنجب معها ابنين هما: فاني حسين وحمزة، وبنتاً واحدة هي: الملكة موَّانا وِينْتُ أو موَّانا وَالملقبة بـ «أم النوعة».

٥- الملكة موَّانا وِينْتُ^(١) أو موَّانا وَالملقبة بـ «أم النوعة» (١٦٣٢.....م) MWANA WETRU- MOINAOU أو جُمني فاطمة^(٢).

والدتها: الأمير شاه بن السلطان فان علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي

والدتها: السيدة مجَّمل التي يرجع نسبها إلى ملوك الفوج الأول الشيرازي.

حكمها:

لم ينجب للسلطان عيدروس الأهدل أولاد إلا آخر ملكه. وتشير الوثائق التاريخية إلى أنه أنجب ابنين وهما:

١- السيد أبو بكر.
٢- السيد حسين ولهذا وصَّى إرث العرش لحفيدة خاله وهي الأميرة أم النوعة بنت الأمير شاه بن السلطان فاني علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي.

وقد أحبَّ السلطان عيدروس الأهدل هذه الأميرة التي كان يعتبرها كابنته الخاصة، علماً بأنه هو الذي تبناها منذ طفولته.

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان للأمير السيد أحمد زكي المسيلي الباعلوبي.

(٢) انظر كتاب Essai sur Les Comores – Alfred Gevrey

وأحيط القارئ علماً بـأنَّ في عهده قدم إلى جزر القمر أُول سادة من سادات بنى علوى وهو الأمير والعلامة الشهير الحبيب السيد علوى بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوى وتوجه مباشرة إلى جزيرة هنزووانقادماً من موطنه بـتَه (كينيا) (Kenya) PATTA تلبية لدعوة العاھل الھنزواني - السلطان عيدروس الأھدل - وأثناء إقامته في جزيرة هنزووان ANJOUAN قام السلطان عيدروس الأھدل على تزويجه بحفيدة خاله وهي الأميرة أمَّ النوعة برعاية جلالته قبل انتقاله إلى رحمة مولاه ورزق له من هذا الزواج المبارك مع الأميرة، ملكة جزيرة هنزووان بنت وهي: الأميرة السيدة حليمة وذكر وهو: السيد الأمير عبد الله. ويرجع الفضل الأكبر إلى الأمير العلامة السيد علوى المسيلي الباعلوى كأُول مسيلي باعلوي وطاً قدميه الطاهرتين ثرى هذه الجزيرة. وأشار هنا إلى أنَّ الأمير السيد عبد الله انتقل إلى رحمة مولاه ولم يحكم جزيرة هنزووان ANJOUAN، لكن شقيقته الأميرة السيدة حليمة نالت الفرصة لتحكم الجزيرة باسم حليمة الثانية بعد وفاة والدتها الملكة أمَّ النوعة والتي توفيت في عام ١٦٣٢م. ونشير هنا آننا لا نعرف تاريخ بداية حكم هذه الملكة مُؤَاناً وَيُتَّ. لأنَّه لم يذكر في أيِّ كتاب.

السلطان علوى الأُول بن الوزير حسين بن فـانِ عمر (١٧٩٦م-١٨١٦م)
والده: هو الوزير حسين بن فـانِي عمر بن فـانِي حسين. آل السلطان حسن الشيرازي.

والدته: هي السيدة الأميرة مُؤَاناً وَيُتَّ بنت عبد الله (شقيق السلطان سالم الأول آل الشيخ أبي بكر بن سالم).

مهنته: عـينه والد زوجته السلطان عبد الله الأُول المسيلي الباعلوى محافظاً

لمدينة «موسمود» عاصمة جزيرة هنزووان ANJOUAN.

آراء الزائرين الأوروبيين لجزيرة هنزوان :ANJOUAN

كان الزائرون الأوروبيون لجزيرة هنزوان يعتبرون الأمير السيد علوى ابن الوزير الأمير حسين غنياً جداً أكثر من السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى كما كان على علم تام بالأخبار السياسية العالمية.^(١)

خلع السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى عن العرش الملكي:

من المعلوم أن حكم السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى كان غير شعبي وهذا فأثناء غياب السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى الذي كان في رحلة إلى الهند عام ١٧٩٦ م وبما أن هذا الأخير قد عينه كوصي على العرش، فضل الأمير السيد علوى أن يخلعه لأسباب كثيرة ومنها الضرائب الإلزامية وعدة أشياء أخرى عليها.^(٢)

تعيين الأمير السيد علوى سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN

اجتمع أعيان مدينة (موسمود MUTSAMUDU) عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN حيث عينوا الأمير السيد علوى - زوج السيدة الأميرة موأنا ويُت MOINA OUETOU بنت السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى ووصي العرش سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN بدلاً من السلطان عبد الله الأول الذي كان في رحلة طويلة. وبهذا التعيين تلقب بالسلطان علوى الأول واستطاع أن يخرج الملقةسين الذين احتلوا مدينة «دموني» DOMONI العاصمة القديمة لجزيرة هنزوان ANJOUAN. ولما أراد هذا الأخير أن يدعم السلطة، حجز بعض أشياء للسلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى ومن الجدير

(١) انظر ص ٩٥ Les Comores, Tome ١, Jean Martin Quatre îles entre pirates et planteurs.

(٢) انظر ص ٩٥ Les Comores, Tome ١, Jean Martin Quatre îles entre pirates et planteurs.

بالذكر أنّ السلطان علوي الأوّل بعث نجله الأمير عبد الله إلى مدينة DOMONI المذكورة أعلاه مع جنود وذلك لما أراد أن يفرض على أهالي هذه المدينة قانونه.^(١)

الغزوات الملماشية في جزيرة هنزووان ANJOUAN وسياسة السلطان علوي الأوّل في هذا المجال.

كانت القبائل الملماشية تهاجم جزيرة هنزووان ANJOUAN، وفي أثناء ذلك لم تبق الدبلوماسية الهنزاونية عديم الحركة.^(٢)

كان السفير المتوجّل للسلطان علوي الأوّل يتّجه إلى (رأس الرّجا الصالح Sir john Cape de Bonne Esprance) في عام ١٨١٠ م طلباً لمساعدة الحاكم Cradock.

وقد قرّر هذا الأخير أن يرسل سفينة لتتحرّك في المياه الملماشية تحذيراً لرؤساء ساحل جزيرة مدغشقر MADAGASCAR

وهي باخرة H.M.S.Nisus (التي وصفها الجراح James Prior (يوليو - سبتمبر ١٨١١ م).

اتّجهت السفينة إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU حيث سلّمت مرّة أخرى للسلطان علوي الأوّل أسلحة وذخيرة للمدفعيّة. وأكّد قائد السفينة خاصة للسلطان علوي الأوّل وكان اسمه Beaver عون المملكة المتحدة.

وفي عام ١٨١٤ م ظهر سفير السلطان علوي الأوّل مجدّداً Bombay jack في جزيرة موريش Maurice.

(١) انظر ص ٩٥ Les Comores, Tome ١, Jean Martin Quatre îles entre pirates et planteurs.

(٢) انظر ص ١٠٨، ١٠٩ Les Comores, Tome ١, Jean Nartin

علم السلطان الأهمية التي كان السيد Robert Earquhar، نائب حاكم المملكة المتحدة في هذه الجزيرة موريش Maurice يوليه شؤون مدغشقر COMORES ولفت النظر لمصير جزر القمر MADAGASCAR وقد بدأ من قبل السيد Robert محادثات مع = ١ Radama ملك مدغشقر MADAGASCAR، وأرسل بعض أسلحة إلى السلطان علوي الأول طمأنة منه على تقديم عون له.^(١)

ما وظيفة السلطان علوي الأول قبل أن يكون سلطاناً للجزيرة؟

عرفنا مما سبق أنّ السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي بعد أن عين سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN أول ما فعله هو تحويل العاصمة من مدينة دُموني DOMONI إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU. ثم اختار الأمير السيد علوي الأول - حفيد خالته وصهره في وظائف الوزارة ثم جعله محافظاً لمدينة موسمود MUTSAMUDU. وبصفته محافظاً للمدينة أصبح مشهوراً لدى الملّاحين الأوروبيين حيث كان الفرنسيون يلقبونه السيد Louis لكونه من أسماء ملوك فرنسا ولأنّهم كانوا يرونـه صديقاً لوطـنـهم ويـكرـمونـه إـكـرامـاً بـلـطـفـه وـبـضـيـافـه وـجـمالـه وـأـنـاقـه وـدـقـةـ تـفـكـيرـه.^(٢)

من هو BOMBAY JACK السفير المتجول للسلطان علوي الأول؟ هو من أعيان مدينة موسمود MUTSAMUDU. وكل الناس يلقبونـه باسم BOMBAY JACK . هذا الرّجل كان صغير الجسم، وربما سافر إلى

(١) انظر ص ١٠٨ ، ١٠٩ .Les Comores, Tome ١, Jean Nartin ١٠٩ ، ١٠٨

(٢) انظر ص ٩٣ ، ٩٩ ، ٤٢٨ ، ١١٧ ، ١١٨ .Les Comores, Tome ١, Jean Martin, ١١٧ ، ١١٨ ، ٤٢٨ .Quatre îles entre pirates et planteurs

الهند INDE حيث كان بطلاً للمعارك ضد المقاومين. ومن المحتمل أنه كان حفيداً للسلطان عبد الله الأول المسيحي الباعولي.^(١)

الدعم الفرنسي الموجه إلى السلطان علوى الأول من جلالة الملك Louis

: XVIII

بعث جلالة السلطان علوى الأول رسالة إلى جلالة الملك الفرنسي Louis XVIII بتاريخ ٢٩/٧/١٨١٦م^(٢) وكان مضمون الرسالة هو التهنئة لعودة الملك الفرنسي المذكور على العرش الملكي وخاصة طلب مساعدة عسكرية ضد الغزوات المقاوشية. هذه الرسالة التي حملها السيد Ledet de segraix المفاوض الفرنسي الساكن في الهند INDE، لم تصل في باريس إلا بعد وصول هذا الأخير إلى الهند INDE بسنة.^(٣) وقد كان الرد الذي تلقاه السلطان علوى الأول من نظيره الفرنسي جلالة الملك Louis XVIII استقباله بمزيد من المودة ضابطين حاملين لرسالة من السيد Milius، حاكم جزيرة فرنسية تسمى بُربُن Bourbon في بحر المحيط الهندي. وبعض أسلحة^(٤) وكانت هذه هي البعثة الفرنسية الأولى في جزر القمر بعد سنوات طويلة، تلك البعثة التي واجهت مشاكل في السفر البحري.^(٥)

(١) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧، Jean Martin, *Quatre îles entre pirates et planteurs*.

(٢) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧، Jean Martin, *Quatre îles entre pirates et planteurs*.

(٣) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧، Jean Martin, *Quatre îles entre pirates et planteurs*.

(٤) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧، Jean Martin, *Quatre îles entre pirates et planteurs*.

(٥) انظر ص ٩٣، ٩٩، ٤٢٨، ١١٧، ١١٨، ١١٧، Jean Martin, *Quatre îles entre pirates et planteurs*.

رحلة السلطان علوى الأول إلى الجزر الفرنسية المسماة بُربُن Ille Bourbon وحالياً جزيرة لِرِينيون La Réunion في بحر المحيط الهندي: في عام ١٨١٦ م كان السلطان علوى الأول يطلب حماية الملك الفرنسي Louis XVIII وفي هذا الصدد غادر بمشيئة الله وحفظه جلاله السلطان علوى الأول في العام نفسه جزيرة هنزوان إلى جزيرة لِرِينيون حالياً La Réunion وهي زيارته الأولى لتلك الجزيرة.^(١)

حكم السلطان علوى الأول والكيفية التي جرى ذلك:^(٢)

لقد صعد السلطان علوى الأول على العرش في نهاية سنة ١٧٩٦-١٨١٦ م وحكم الجزيرة لمدة عشرين سنة في هدوء بدون أن يخاف أعداء لا في الداخل ولا في الخارج. تمكّن هذا الأمير بفضل نشاطه البالغ وبوسائل بشرية من إخضاع أعدائه حتى لم يستطعوا أن يرفعوا رؤوسهم.. كما أزال كلّ مظهر معارض بدون أن يدخل على الوسائل. وقد نفى كلّ المعارضين الذين كان يخاف منهم مما حدا بالملغاشيين في نهاية المطاف إلى إيقاف غزواتهم. وفي أثناء حكم السلطان علوى الأول وصل إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN الفرنسيون المنفيون إلى مدينة (مَاهِي بالهند Mahé-Inde) من قبل القنصل الفرنسي الأول السيد Bonaparte. وكان وصولهم في جزيرة هنزوان في ٣١ مارس ١٨٠٢ م، فبعضهم سافروا إلى جزيرة القمر الكبرى Grand-Comore والآخرون ماتوا في جزيرة هنزوان ANJOUAN. من بين هؤلاء الجنرال Rossignol وهو آخر من مات. وفي رواية هو الثاني الذي مات من بينهم.

(١) انظر ص ٢٤ Que Sais-je? PUF

(٢) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان. مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلي الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

وكانت وفاته في ٢٧ أفريل ١٨٠٢م وقد وصلت السفينة الحربية إلى موسمود بهنزوان MUTSAMUDU ANJOUAN لتسليم مدافع كهدية إلى جالة السلطان علوي الأول لمراقبة غزو المنفيين الذين لقوا حتفهم بعد وصول هذه السفينة. ولم يكن القنصل الأول يعتقد أن حمى الملاريا قادر على تخلصه بسرعة من هذا الاحتياط وذلك في عام ١٨٠٤م. تم بذل كل الجهد لكشف بعض آثار هؤلاء الفرنسيين المتوفين في جزيرة هنزوan ANJOUAN ولكن بدون أي نتيجة لا في البحوث التاريخية ولا في الروايات ولم يستطيع أحد أن يضع يده على أثر.

أزواجه وأولاده:^(١)

الزوجة الأولى: هي الأميرة السيدة مُوانا وُيت Moina Wetrou بنت السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي والتي أنجب معها الأولاد الآتية أسماؤهم ثمانية ذكور وهم:

- ١) الأمير عبد الله وهو ولی العهد.
- ٢) الأمير حسين.
- ٣) الأمير علي.
- ٤) الأمير أبو بكر.
- ٥) الأمير سالم الأول.
- ٦) الأمير حسين.
- ٧) الأمير عثمان.
- ٨) الأمير حمزة.

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوan. خطوطه الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي الحاكم السابق لجزيرة هنزوan.

وثلاث بنات وهن:

١) الأميرة تلاحة.

٢) الأميرة رقية.

٣) الأميرة مامُغوانة آمنة .MAMOUGOINA AMINA

- الزوجة الثانية: هي السيدة مامُريتَ MA MOURITA والّتي أنجب معها ذكرين وهم: ١) الأمير عمر ٢) الأمير محمد.

- الزوجة الثالثة: هي السيدة نَائَا بنت بركة بن حسين كَنْغا وهي شقيقة (السيد علوي بن بركة بن حسين كَنْغا) والّتي أنجب معها ذكرًا واحدًا وهو الأمير زبير وثلاث إناث وهن: ١) الأميرة متسالي Fedhoi ٢) الأميرة مامُغوانة Mamougwana ٣) الأميرة فيضة Matsalé

- الزوجة الرابعة: هي الأميرة مَايِّكِيْ MAKEKE بنت الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأوّل المُسيلي الباعلوي) والّتي أنجب معها الأمير عبد الرحمن الملقب بـأباًنا.

سُلَالَتَهُ وَمَنْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ مِنْ:

١- الزوجة الأولى من الذكور الشمانية.

الأول: الأمير عبد الله ولد عهده (سُنْدُكْ سُلَالَتَهُ فِي حُكْمِهِ لَأَنَّهُ تُولِي زمام الحكم بعد والده السلطان علوي الأوّل).

الثاني: الأمير حسين ومن أبنائه: ١) السيد علوي. ٢) السيد عبد الله (والد السيدة فاطمة) وقد قتل هذان الشقيقان في محاولتهما اغتيال السلطان عبد الله الثالث.

الثالث: الأمير علي لم ينجُب أولاً.

الرابع: الأمير أبو بكر وقد أنجب ذكراً واحداً وهو محمد (والد السيد علي الملقب بِيُولَازْ BOILAZA) وأربع بنات وهن:

١) السيدة رقية (والدة الأمير السيد جعفر، وزير الخارجية للسلطان عبد الله الثالث، والأمير السيد أحمد زكي والستة مشتري).

٢) السيدة حرير (والدة الشيخ مرجان بن جندان آل الشيخ أبي بكر بن سالم).

٣) السيدة فاطمة (والدة السيد أحمد بن السيد مكو والسيد عبد الله بن السيد مكو آل الشيخ أبي بكر بن سالم)

٤) السيدة مُوَالِيٌّ Moilali (والدة السيد سالم بن السلطان عبد الله الثالث). الخامس: الأمير سالم الأول ومن سلالته: المرحوم السيد عبد الله بن أحمد بنـزـاكَ Panzaka بن عبد الله بن سالم الأول.

السادس: الأمير حسن وتلقب بالسلطان سالم الثاني وسنذكر سلالته في حكمه لأنّه تولى زمام الحكم بعد ابن شقيقه السلطان علوي الثاني بن السلطان عبد الله الثاني).

السابع: الأمير حمزة لم ينجب ولداً.

الثامن: الأمير عثمان كان سفيراً لشقيقه السلطان عبد الله الثاني في جزيرة موريشيوس Maurice ولم ينجب.

- الزوجة الثانية من الذكرى:

الأول: الأمير محمد لم ينجب ولداً.

الثاني: الأمير عمر قد تزوج السيدة مَامُغُوانَة MAMOUGOINA بنت صاحب ابن مُشِنْدَرَي M'chindra بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن

الشيرازيّ وأنجب معها خمسة ذكور وهم: علوى، وعبد الله، وعبد الرحمن ومحمد، وسالم.

أولاد علوى بن عمر: السيد محمد، السيد أحمد، والستة متسالي^٥ Matsalé، والستة دار، والستة فيضة.

أولاد عبد الله بن عمر: السيد أحمد موأتان Moitani (والد عطاء، وعبد الله محمد، وزهير).

أولاد عبد الرحمن بن عمر: السيد علي، ومحمد، وعبلة. كان عبد الرحمن بن عمر رئيساً للحرس الملكيّ ووزير الحرب وصهر السلطان عبد الله الثالث لأنّه تزوج الأميرة بُويْنِ Bouéni جُمبٌ مشيخ حليمة في مدينة دُموني DOMONI بجزيرة هنزاون ANJOUAN وهي أخت السلطان المذكور وكان يحمل صفة «الجنرال».

أولاد محمد بن عمر: السيد عبد الله الذي كان قاضياً في مدينة سيمَا SIMA بجزيرة هنزاون، وسالم، والستة فاطمة.

أولاد سالم بن عمر: ١) عنين ٢) بدر ذكرهن ولم ينجبا ثم تزوج الأمير عمر بن السلطان علوى الأوّل زوجة أخرى وأنجب ابن واحد وهو عبد الرحمن وثلاث بنات وهنّ: ١) السيدة فاطمة والستة بُويْنِ Bouéni جُمبٌ والستة رضيّة.

أمّا عبد الرحمن المذكور أنجب بنتين وهما: السيدة رضيّة والستة فاطمة وابنين وهما: السيد علي، وعمر وهذا الأخير أنجب عبد الله بن عمر.

- ٣ - الزوجة الثالثة من بين الإناث وهي الأميرة السيدة فيضة التي تزوّجها السلطان السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل المسيلي الباعلوى

وأنجب معها: نجله السيد أحمد بركان (والد الأمير السيد إبراهيم) والستة
رحمة التي لم تلد.

٤- الزوجة الرابعة من ولده الوحيد وهو الأمير عبد الرحمن الملقب
(أباًئا) - الوزير السابق للسلطان عبد الله الثالث للشؤون الخارجية.

أولاد عبد الرحمن بن السلطان علوى الأول: تزوج الأمير عبد الرحمن
الستة موللي Moilali بنت عبد الله بن الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان
عبد الله الأول المسمى الباعلوى) وأنجب معها أربعة ذكور وثلاثة
إناث.

الذكور:

١- السيد عبد الله بن عبد الرحمن (والد السيد عبد الرحمن الملقب بـ صاحب) أنجب
ثمانية بنات، وثلاثة ذكور وهم: السيد عبد، والسيد أبو بكر، والسيد علي
أما الذكور فلم ينجبو على عكس البنات.

٢- السيد سليمان بن عبد الرحمن: أنجب السيد عدنان، والسيد أحمد، والسيد
إبراهيم وكلهم أنجبو.

٣- السيد أحمد بن عبد الرحمن: تزوج أولاً السيدة فاطمة بنت السيد عبد الله
ابن محمد الملقب (غُو) وأنجب معها السيد محمد هنزاون (لقب السيد
هنزاون) وثلاث بنات وهن: السيدة رقية.

والستة عائشة (أم سيدى بن سالم بن حيدر) والستة جاهة (أم السيدة
مشترى) ثم تزوج السيدة عفيفة بنت السيد عبد الله الحامدي وأنجب معها ابنيين
وهما: السيد عبد الرحمن والسيد بشير وبنتين وهما: السيدة سعادة (أم السيد
علي بن بصري) والستة عيدة (أم أحمد أبو) ثم تزوج في مروني MORONI
بجزيرة القمر الكبرى Grand comore وأنجب السيدة خديجة (أم سهل بن
عوض ودعان).

٤ - السيد محمد: أنجب السيد أبو بكر (والد السيد عبد الرحمن بُونِي^٥) (Poni) وشقيقته (فاطمة، وكسب).

أما البنت الوحيدة وهي السيدة عائشة بنت عبد الرحمن فتزوجها الأمير الشيخ مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب الشيخ عتيق المتوفى في مدغشقر MADAGASCAR.

شقيق السلطان علوي الأول هو الأمير عبد الله بن الوزير حسين:
الأمير عبد الله وممّن يتنسب إليه حالياً:

هو القاضي لمدينة موسمود MUTSAMUDU بجزيرة هنزوان ANJOUAN الخطيب كعب بن محمد بن السيد علي الملقب بسبع عشرين ابن سيدى بن عبد الرحمن بن سيدى بن الأمير عبد الله بن الوزير حسين.

آخر حياته وانتقاله إلى رحمة مولاه^(٦):

في نهاية حكم السلطان علوي الأول، كانت مدينة موسمود MUTSAMUDU خربتها حريق معروفة بقيت في أذهان الناس حريق حلقات وذلك لأنّها كانت تحيط بالمدينة كلّها.

في أثناء الحرائق، ذهب السلطان علوي الأول لإغاثة السكان، هذا وقد انقصد أحد أوردته بعد أن رفع وعاء ثقيلاً مملوءاً بالماء. وبعد معاناة ثمانية أيام من الألم انتقل إلى رحمة مولاه في عام ١٨١٦م.
قبل انتقال السلطان علوي الأول لمدة سنتين^(٧):

(١) مدخل في تاريخ جزيرة هنزوان. خطوطه الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوى الحاكم السابق لجزيرة هنزوان.

(٢) LES Comores, Tome ١, Jean Martin, Quatre îles entre pirates et planteurs
P.١٢٣ انظر ص ١٢٣.

وفي رواية أخرى يقول جان مرتين Jean Martin كان السلطان علوي الأول مريضاً (وكان يلزم أن يموت بعد سنتين وأزيد). فمن هذا المنطلق انعزل في بيته في الريف في قرية بمباؤ Bambao وفوض حكم الجزيرة إلى واحد من أبنائه وهو السيد مُوني Mougne على.

أثناء انتقال السلطان علوي الأول اعتماداً على^(١) مخطوط الأمير السيد أحمد زكي:

أثناء انتقال السلطان علوي الأول كان نجله وولي عهده الأمير عبد الله بن السلطان علوي الأول موجوداً في مدينة مجند Majunga بجزيرة مدغشقر MADAGASCAR فكان الأخوان يتشاركان على العرش وهما الأمير علي والأمير حسين.

فاستطاع الأمير علي أن يعلن نفسه سلطاناً لكن شقيقه الكبير وولي العهد لم يتأنّ في الرجوع إلى وطنه موسمود MUTSAMUDU. وبعد رجوعه تنازل السلطان علي عن العرش حيث تولى زمام الحكم شقيقه الكبير الأمير عبد الله بن السلطان علوي الأول.

السلطان عبد الله الثاني بن السلطان علوي الأول (١٨١٦-١٨٣٦م). والده: هو السلطان علوي الأول بن الوزير حسين بن فاني عمر بن فاني Fani حسين.

والدته: هي السيدة مُواناً وينتُ Wetru بنت السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوبي.

تعيينه سلطاناً للجزيرة أثناء عودته بعد رحلة طويلة:

(١) انظر ص ٣٥ ANJouan dans L'histoire, INALCO № ٢٩ هتروان مخطوطة الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوبي.

يقول السيد جان مارتين Jean Martin في كتابه الضخم Les Comores الجزء الأول ما يلي: (انتقل إلى رحمة مولاه جاللة السلطان علوي الأول في عام ١٨٢٣م وخلفه نجله الأمير عبد الله بدون معارضة).^(١)

وقد مرّ الأمير عبد الله بجزيرة بربون Bourbon في شهر فبراير عام ١٨٢٤مقادماً من جزيرة زنجبار Zanzibar لدى عودته من أداء مناسك الحج والعمرة على سبيل الاحتمال. وقد وجّه الأمير عبد الله رسالة بالعربية إلى حاكم جزيرة موريش Maurice يلتمس منه ا لتكرم بقبول مروره عبر جزيرته المذكورة لكي يستطيع أن يصل إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN مع وفده. فمن هذا المنطلق وصل الأمير عبد الله مع مرفقيه إلى موسمود MUTSAMUDU (عاصمة هنزوان ANJOUAN) حيث بلغه نباء وفاة والده السلطان علوي الأول^(٢) اعترف جميع سكان الجزيرة أنَّ الأمير عبد الله هو السلطان الشرعي. وتم الاحتفال بتقلیده زمام الحكم وذلك في نهاية عام ١٨١٦م حسب الوثيقة التاريخية لسماحة الحاكم لجزيرة هنزوان ANJOUAN الأمير السيد أحمد زكي، وحسب المؤرخ جان مارتين Jean Martin في عام ١٨٢٤.

الفرق بين السلطان عبد الله الثاني مع والده السلطان علوي الأول:
الفرق الذي بين السلطان علوي الأول ونجله السلطان عبد الله الثاني^(٣) ناشئ من أنَّ هذا الأخير قد استوطن في جزيرة موريش Maurice فأخذ يتكلّم الإنجليزية بطلاقة ويتخلّق تخلّقاً نسبياً بالعادات الأوروبيّة.

(١) انظر ص ٤٣١، ١٢٤، Tome ١، Jean Martin, quatre ILes

(٢) انظر ص ٤٣١، ١٢٤، Tome ١، Jean Martin, quatre ILes

(٣) انظر ص ٤٣١، ١٢٤، Tome ١، Jean Martin, quatre ILes

كرم السلطان عبد الله الثاني طبقاً لأنماط آبائه العرب:

كان الأمير Ramanetaka حاكماً لمنطقة مجنة Majunga بمدغشقر Madagascar ولما تغير الجو السياسي والأمور في المملكة الملقاشية نصحه بعض التجار^(١) العرب والملقاشيين من قبيلة Antalaotes باللجوء إلى جزر القمر Comores وهكذا في شهر سبتمبر ١٨٢٨م وصل هذا الحاكم الملقاشي MUTSAMUDU Ramanetaka وحاشيته وجنوده إلى مدينة موسمود ANJOUAN حيث طلبوا ضيافة السلطان عبد الله الثاني الذي كان في ضيافة الحاكم الملقاشي أثناء تواجده بمدغشقر MADAGASCAR هو ومرافقه، فاستقبلهم هذا الأخير ومنح لهم منطقة (بُموني^٢) Pomoni بجزيرة هنزوان ANJOUAN. وفي رواية أخرى يقال إنّ السلطان عبد الله الثاني عينه محافظاً لتلك المنطقة ليعيش هو ومن معه هادئ البال، فقاموا ببناء مساكنهم. ومن المعلوم أنّ في عام ١٨٢٩م^(٣) كان يحضر الأمير الحاكم الملقاشي Ramanetaka في مجلس الأعيان للسلطان عبد الله الثاني في مدينة موسمود .Mutsamudu

خلع السلطان عبد الله الثاني عن العرش بخيانة الأمير الملقاشي:

فتن الضيف الملقاشي الأمير Ramanetaka بعض أعيان من مدينة موسمود Mutsamudu من معارضي السلطان عبد الله الثاني. فهؤلاء المعارضون فتحوا باب مدينة موسمود MUTSAMUDU وسمحوا للأمير الملقاشي أن يدخل مع جيشه في المدينة، وكان ذلك في ٦ يناير ١٨٣٢م. ففرّ السلطان عبد الله الثاني من قلعته إلى جزيرة موهيلي Mohéli ومن هناك

(١) انظر ص ١٢٧ Tome ١, Jean Martin, quatre Iles

(٢) انظر ص ١٢٧ Tome ١, Jean Martin, quatre Iles

إلى موزنبيق^(١) Mozambique. فعين الأمير الملقاشي بواسطة أعيان مدينة موسمود MUTSAMUDU المعارضين الشقيق الصغير للسلطان، الأمير علي سلطاناً لجزيرة هنزوان^(٢) ANJOUAN كما أنّ سلطان جزيرة هنزوان ANJOUAN كان في نفس الوقت سلطاناً في جزيرة موهيلي Mohéli، فسمح السلطان علي للأمير الملقاشي Ramanetaka أن يستوطن في جزيرة موهيلي Mohéli.

ما أسباب استيطان الأمير الملقاشي Ramanetaka في جزيرة موهيلي Mohéli وتعيينه سلطاناً على نفس الجزيرة؟
في رواية نقلناها من كتاب (هنزوان في التاريخ Ahjouan dans L'histoire

ما يلي:

وبعد نزاح بين السلطان عبد الله الثاني والشيخ مختار بن أبي بكر، سلطان جزيرة موهيلي Mohéli، بعث جلالة السلطان عبد الله الثاني تشكيلته البحريّة المكونة من بعض سفن أمام شاطئ مدينة فمبوني Fomboni بجزيرة موهيلي. كان السلطان مختار لجزيرة موهيلي Mohéli يعامل معاملة سيئة التجار الهنزوانيين الذين كانوا يسكنون في فمبوني Fomboni عاصمة الجزيرة، مما سبب خلعه وحمله إلى جزيرة هنزوان^(٣) ANJOUAN.

فمن هذا المنطلق أعلن السلطان عبد الله الثاني نفسه سلطاناً لجزيرة موهيلي وأنصت إدارة الحكومة بحاكم اسمه الأمير عثمان بن محمد (شقيق سلطان سفالاً Sofala) وهذا كلّه في عام ١٨٢٨م، وبعد بضعة أيام، طلب

(١) انظر ص ١٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre Iles

(٢) انظر ص ١٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre Iles

(٣) انظر ص ٣٥، ٣٦ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO № ٢٩

الأمير الملقي بأن يرسل إلى جزيرة موهيلي Mohéli، وقد تم ذلك وعيّن ملحقاً للحاكم بصفة سكرتير. وفي نفس الوقت كان يشغل منصب موظف الجمارك. وفيما بعد، عيّن نائباً للحاكم. وفي هذه الفرصة التي نالها أدى مهامه العالية بحماسة مكتته من التمتع بثقة وتقدير أهالي الجزيرة الذين كان يحكمهم. لقد شجّعه الثقة التي حظي بها لدى أهالي الجزيرة، على التصريح علناً أن جميع السكّان عينوه سلطاناً على جزيرة موهيلي^(١) Mohéli واعتنق الإسلام، وتلقّب باسم السلطان عبد الرحمن الأول. وأضاف أنّ الجزيرة لم تعرف بسيادة جزيرة هنزوان ANJOUAN وكان ذلك في شهر فبراير ١٨٣٢م.

عودة السلطان ١٨٣٢م.

عودة السلطان عبد الله الثاني إلى العرش الملكي:

وجه مجلس الأعيان^(٢) المؤيدين وأهالي جزيرة هنزوان ANJOUAN طلباً إلى عودة السلطان عبد الله الثاني إلى العرش الملكي. ومن المعلوم أنّ السلطان عبد الله الثاني منذ خلعه عن العرش الملكي في ١٧ يناير ١٨٣٢ كان في المنفى بموزمبيل Mozambique. وبما أنّ السلطان عبد الله الثاني حصل على أسلحة وذخيرة من قبل الإنجليزيين عاد في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة الجزيرة على متنه سفينة انجليزية في أغسطس عام ١٨٣٢م. وبعد عودته للجزيرة بدون مواجهة أيّ مقاومة من قبل شقيقه المذكور سلم زمام الحكم لنجله علوبي ثمّ أتجه إلى (Cape de Bonne) رأس الرجاء الصالح) حيث تزوج امرأة من أصل ماليزيا اسمها Espérance.

(١) انظر ص ٣٥، ٣٦، ٢٩ INALCO dans L'histoire, № ٢٩ ٣٦

(٢) انظر ص ١٣١، Tome ١, Jean Martin, quatre Iles Comores,

السيدة سميالة Sumela حملها إلى هنزاون ANJOUAN بينما شقيقه الصغير الأمير علي ذهب ليعيش في بيته بالريف هادئ البال، رجع السلطان عبد الله الثاني إلى مدينة موسموود Mutsanudu وكان ذلك في ٢٤ جون ١٨٣٢ م وأخذ زمام الحكم بدون صعوبة.^(١)

حملة عسكرية للسلطان عبد الله الثاني إلى جزيرة مايوته Mayotte:

١- لماذا بسط الأمير الملقاشيّ السلطان عبد الرحمن لجزيرة موهيلي Mohéli سيطرته على جزيرة مايوته؟^(٢)

من المعلوم أنَّ السلطان بوأنا كمبُ Boina combo الثاني - سلطان جزيرة مايوته استقبل حاله الملقاشيّ الملك Andrianantsoly - ملك منطقة مجنة Majunga بجزيرة مدغشقر Madagascar لقبيلة ملقاشية اسمها «سَكَالَاْفَا Sakalava وحاشيته وجنوده الذين غادروا مجنة Majunga خوفاً من الملكة الملقاشية er Ranavalona ووصلوا إلى جزيرة مايوته Mayotté للجوء إليها دون أن يبلغ الملك الملقاشيّ بذلك، أيّ بوأنا كمبُ Kombo الثاني المذكور أعلاه وكان ذلك في عام ١٨٣٢ م. فالسلطان بوأنا كمبُ Boina الثاني منح لهؤلاء الوافدين جزءاً كبيراً من مملكته التي بين مدينة M'tsapéré وجنوب الجزيرة وafia العهد الذي أقامه والده السلطان مَوَّأَنا أَحَمَّدِ Andrianantsoly وخاله الملك MAWANA-AHAMAD فالمعايشة بين أهالي جزيرة مايوته Mayotté والملقاشيين من قبيلة سَكَالَاْفَا sakalava ما كانت أحسن. من هذا المنطلق فإنَّ الوافدين الجدد بدون ريب لم

(١) انظر ص ١٣١ Comores, Tome ١, Jean Martin, quatre ILes

(٢) انظر من ص ٢٢ إلى ص ٢٦ Mayotte: Situation Géographique et L'histoire ancienne

يتعدوا على المعيشة الهدئة ولهذا قاموا بثأر على أهالي مايوته Mayotte، يسبونهم ويسلبون أموالهم. فبئه أهالي جزيرة مايوته Mayotte سلطانهم بوآنا كمبُ Boinakombo الثاني على هذا السبّ والسلب. ولما أراد بوآنا كمبُ أن يشتكي لحاله المقاشيّ Andrianantsoly كلّ هذا، غضب هذا الأخير ووصف السلطان الشابّ بجاحد للمعروف. في الحقيقة كان الملك المقاشيّ يريد أن يشير نزعاً بينه وابن أخيه لكي يتّخذ ذلك حجّة لغزو الجزيرة وبما أنّ السلطان بوآنا كمبُ Boina kombo متّهم من أهالي جزيرة مايوته Mayotte لكونه مسؤولاً عن جميع مشاكلهم عالماً لمشاريع ضيفه، فرّ إلى جزيرة موهيلي Mohéli في عام ١٨٣٣م ليطلب المدد والحماية لدى Ramanetaka الملقب السلطان عبد الرحمن عاهل جزيرة موهيلي Mohéli وعند خروج السلطان بوآنا كمبُ الثاني II Boina Kombo من الجزيرة نال الضيف المقاشيّ الفرصة الذهبية ليتّملّك الجزيرة ولقيم فيها مثل السلطان.

ولما وصل السلطان بوآنا كمبُ الثاني II Boina Kombo إلى جزيرة موهيلي Mohéli عرض الأمور إلى السلطان عبد الرحمن الأول المقاشيّ - عاهل الجزيرة. هذا الأخير وعده بأن يساعد له لكن بشرط أن يعترف السلطان الشاب بسيادة الدولة لجزيرة موهيلي Mohéli.

رغبة في الثأر على حاله المقاشيّ Andrianantsoly، وقع على المعاهدة التي فرضت عليه، فحينئذ أصبح السلطان عبد الرحمن الأول المقاشيّ السلطان المخلوع وهو عاهل جزيرة مايوته Mayotte بثلاثة من أعزّ قواده وهم: الشيخ أحمد، داود جمعه Djoumoi وكمبُ ينغا Kombo yonga، وفوج من الجنود وفور وصولهم إلى جزيرة مايوته Mayotte، أخبروا Andrianantsoly أنّ الجزيرة صارت منذ الآن تحت زمام حكم السلطان عبد الرحمن الأول

الملقاشيّ وهكذا أصبحت جزيرة مايوته Mayotte تحت نفوذ سيطرة السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشي من عام ١٨٣٣ م إلى عام ١٨٣٥ م.

ولمّا لاحظ الملقاشي Andrianantsoly الذّكيّ أهميّة الجنود أمامه، لم يحاول قطّ أن يحارب، بل التمس فقط رخصة الإقامة في الجزيرة. بعد مضيّ بعض أشهر هجم Andrianantsoly جنود السلطان عبد الرحمن الأول المقاشي المكونين من أهالي جزيرة موهيلي Mohéli والذين يحمون الجزيرة وحاصر السلطان بوأنا كُمبُ Boina kombo. في جزيرة دُزوُدزي Dzaoudzi الوحيدة.

٢- نزول السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشيّ وجنوده في جزيرة مايوته^(١): Mayotte

ما إن أخبر السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشي حتّى جهز جيشاً قوياً برئاسته شخصياً ونزل في جزيرة مايوته Mayotte وطرد من جديد Andrianantsoly.

٣- مصير Andrianantsoly واتجاهه في جزيرة هنزووان^(٢): Anjouan اختفى هذا الأخير وهو Andrianantsoly في زوايا الجزيرة واستطاع أن يصل بدون صعوبة إلى جزيرة هنزووان Anjouan على متن زورق قبل أن يغادر السلطان عبد الرحمن الأول المقاشيّ جزيرة مايوته Mayotte ترك عدداً من الجنود في جميع الأمكانة الإستراتيجية للجزيرة.

(١) انظر من ص ٢٢ إلى ص ٢٦ Mayotte: Situation Géographique et L'histoire ancienne

(٢) انظر من ص ٢٢ إلى ص ٢٦ Mayotte: Situation Géographique et L'histoire ancienne

بعد فشله الثاني على جزيرة مايوته Mayotte، أتجه إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN ليطلب حماية السلطان عبد الله الثاني تظاهراً بالاعتراف بالحقوق القديمة لهذا الأخير على جزيرة مايوته Mayotte رغبة في إفشال السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشيّ الذي خانه باغتصاب عرش جزيرة موهيلي Mohéli، استقبل السلطان الشيخ الملك الملقاشي القديم بحيوية، ثم اتفق الرجال على رسم خطة لاستيلاء على جزيرة مايوته Mayotte وفي غضون ذلك قام أهالي جزيرة موهيلي Mohéli الذين تركهم السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشي للدفاع عن الجزيرة بسلب القرى وممارسة أشياء قبيحة مما أزعج أهالي مايوته Mayotte فأرسلوا القاضي عمر بن أبو بكر إلى جلالة السلطان عبد الله الثاني ليلتمس من جلالته إنقاذ الجزيرة المذكورة، على أن يعترفوا في المقابل بسيادته.

٤- وصول جنود جزيرة هنزوان ANJOUAN إلى جزيرة مايوته^(١)

:Mayotte

وصلت في جزيرة مايوته Mayotte حملة عسكرية هنزوانية. قوية تحت قيادة الوزير السيد زبير بن السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوي حال السلطان عبد الله الثاني مع ضابطين اثنين على رتبة «جنرال» وهما: السيد خميس عبد الله والسيد خميس كمبُ Kombo.

أما الواصلون الجدد الذين ساعدتهم أهالي جزيرة مايوته Mayotte والذين لحقوا بهم استطاعوا أن يطاردوا أهالي جزيرة موهيلي Mohéli من جميع التواحي حتى استسلموا في نهاية الأمر.

(١) انظر من ص ٢٦ إلى ص ٢٢ Mayotte: Situation Géographique et L'histoire ancienne

فأرسل الأسرى إلى جزيرة موهيلي Mohéli إلا رؤسائهم الثلاثة وهم: شيخ أحمد، داود جمعه Djoumoi، وكمبُ يُنْغا Komboyonga الذين أرسلوا إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN حيث قتلوا بأمر من السلطان. بعد إنقاذ جزيرة مايوته Mayotte خضع أهاليها رسمياً للسلطان عبد الله الثاني - العاهل الهنزواني - بمعاهدة حررت باللغتين: الأولى بالإنجليزية والأخرى بالعربية والتي أعلنت أهالي الجزيرة اعترافهم بأنّ السلطان عبد الله الثاني هو عاهمهم وذلك بتاريخ ١٩ نوفمبر ١٨٣٥.

حملة عسكرية للسلطان عبد الله الثاني إلى جزيرة موهيلي :

في شهر ديسمبر^(١) ١٨٣٥، نظم السلطان عبد الله الثاني ضدّ أيّ السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشيّ حملة رهيبة مكونة من أهالي جزيرة هنزوان Anjouan، وجزيرة القمر الكبرى Grand-Comore، وجزيرة مايوته Mayotte وملقاشين من قبيلة سَكَالَاْفَا Sakalava. هذا الجيش الهائل الذي لم يشهد مثله في جزر القمر Comores، اجتمع في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan.

غادر جلاله السلطان عبد الله الثاني جزيرة هنزوان Anjouan على متن سفينة واحدة في تاريخ ٢٠ يناير ١٨٣٦م وبلغ شاطئ مدينة نِيُومَاشُو Nioumachoua بجزيرة موهيلي Mohéli حيث كان يملك خبراء وحيث التحق السلطان بوانا كمبُ الثاني Boina kombo II المخلوع من جزيرة مايوته Mayotte مع أنصاره. فالسفينة الكبيرة من بين السفن لم تستطع أن تغادر مدينة موسمود Mutsamudu لأجل الرياح المعاكسة ولم تبلغ شاطئ

(١) انظر ص ٩٢، ٩٣ Essai sur Les Comores, A.GEVREY Comores, tomes, Jean Martin, quatre ILes انظر أيضاً ص ١٤٠

مدينة نيو ماشُو Nioumachoua إلا بعد يومين فحينئذ بدأت الأعمال العدائية لأنّه لم يكن امتلاك مدينة نيو ماشُو Nioumachoua بل كان من اللازم أيضاً الاستيلاء على مدينة فمبوني Fomboni. وبعد أن حاولوا بدون نجاح أن يمروا عن طرق ضيقّة تؤديهم من نيو ماشُو Nioumachoua إلى فمبوني Fomboni عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli في وسط أعناق ومنحدرات سهلة للدفاع عنها، فأراد السلطان عبد الله الثاني أن يقوم بعملية تضليل بالاقتراب عن طريق البحر من مدينة فمبوني Fomboni مع نصف جنوده. ولكن في أثناء المسير هبّت ريح شديدة جرفت جميع السفن في الساحل. سقط الغارقون على يد سلطة أهالي جزيرة موهيلي Mohéli حيث تم نقلهم إلى مدينة فمبوني Fomboni. بعد وصول هؤلاء إلى القصر، قام السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشي بقتل بوانا كمب الثاني Boina kombo II وجميع أهالي جزيرة مايote Mayotte الذين رافقوه وأعطى الحرية للسيد حسن - والد السلطان السيد عمر المسميلي - وللسيد الوزير زبير بن السلطان عبد الله الأول المسميلي الباعلوى - خال السلطان عبد الله الثاني - وللسيد حسن - شقيق السلطان عبد الله الثاني - والذي أسدى إليه خدمات كبيرة أثناء إقامته في جزيرة هنزوان Anjouan. استطاع أندرينا سول soly Andrianant أن يهرب دون معرفة كيفية فراره. وأمام الباقيون فأصبحوا سجناء حرب ثم عرضوا للبيع. لكن السلطان الفاشل عبد الله الثاني. بعد أن تعرض لجميع أنواع الإهانات والمعاملات السيئة، حبسه السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشي أخيراً مع أخيه: علي وحسين وتسعة من ضباطه الهنزوانيين في سجن حيث تركهم حتى الموت ببطء وجوع.^(١)

(١) انظر ص ٩٣، ٩٤ = Essai sur Les Comores, A.GEVREY

أخلاق السلطان عبد الله الثاني مشبهة بأخلاق والده السلطان علوي الأول:
 كان السلطان عبد الله الثاني تسلطياً مثل والده. فكان يريد أن يركع ليس فقط سكان جزيرة هنزوان Anjouan، بل وسكان الجزر الأخرى من الأرخبيل. وكذلك في جزيرتي: موهيلي Mokéli ومايوته Mayotte نجح أن يجعل نفسه سلطاناً. لكن جزيرة القمر الكبرى لم تعرف بسيادة هذا الأمير الحربي. فصار سكان جزيرة هنزوان Anjouan يتحملون العديد من الاحرب التي كانت تدور بطريقة دائمة تقريباً أحياناً في جزيرة موهيلي Mohéli وأحياناً في جزيرة مايوته^(١).

من أعضاء حكومة السلطان عبد الله الثاني:

- ١ - **الأمير زير^(٢)** بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي. محافظ في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan وزير.
- ٢ - **الأمير عثمان^(٣)** بن السلطان علوي الأول: سفير للسلطان عبد الله الثاني في جزيرة موريش Mauritius.

٣ - الوزير سيدى^(٤).

أزواجه وأولاده^(٥):

. Comores, tomes, Jean Martin, quatre ILes ١٤٠ ص ٤٣٨ = انظر أيضاً ص ١٤٠.

(١) انظر ص ٣٥ وص ٣٧ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO № ٢٩.

(٢) انظر ص ٣٥ وص ٣٧ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO № ٢٩.

(٣) ص ٤٣٨، ص ١٤٢، ص ١٤١، ص ١٤٠ ص ٤٣١ Comores, tomes, Jean Martin, quatre ILes .

(٤) ص ٤٣٨، ص ١٤٢، ص ١٤٠، ص ١٤١-١٤١ ص ٤٣١ Comores, tomes, Jean Martin, quatre ILes .

(٥) ص ٤٣٨، ص ١٤٢، ص ١٤٠، ص ١٤١-١٤٠ ص ٤٣١ Comores, tomes, Jean Martin, quatre ILes .

- ١- الزوجة الأولى: هي السيدة متسالي^١ Matsalé بنت محسن بن أحمد الحامدي والّتي أنجب معها الأمير علوي الملقب بعلوي الصغير.
- ٢- الزوجة الثانية: هي السيدة فاطمة بنت محمد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم والّتي أنجب معها الأمير السيد محمد الملقب بـ غرْح Garhi والأميرة السيدة جُنبِي Bouéni Djoumbé.
- ٣- الزوجة الثالثة: هي السيدة سميلة^(١) Sumela وهي من Cape de Bonne-Espérance. أي رأس الرجاء الصالح من أصل ماليزي والّتي أنجب معها السيد مالا Mala وقد تزوجها في عام ١٨٣٢ م.
- ٤- الزوجة الرابعة: هي السيدة مائدة Maida وأنجب معها بنتا واسمها غير معروفة.

سالته وممّن ينتسب إليه من الزوجة الأولى: وهو نجله الأمير علوي الملقب بعلوي الصغير (سنذكر سالته في حكمه لأنّه تولى زمام الحكم بعد والده السلطان عبد الله الثاني).

السلطان علوي الثاني بن السلطان عبد الله الثاني (١٨٣٦ م - ١٨٤٠ م). والدته هو السلطان عبد الله الثاني بن السلطان علوي الأول.

والدته: هي السيدة متسالي^(٢) Matsalé بنت محسن بن أحمد الحامدي.

(١) ص ٤٣٨، ص ١٤٢، ص ١٤٠ - ١٤١ ص ٤٣١ Comores, tomes, Jean Martin, quatre . ILes .

(٢) السيدة متسالي Matsalé بنت محسن بن أحمد بن علوي بن أبو بكر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم (انظر خدمة العشيرة ص ٣٦). وصل الشريف السيد أحمد بن علوي ابن أحمد بن أبو بكر بن الحامد في تاريخ مجھول في جزيرة هتزوان وبالضبط في مدينة موسمود العاصمة، وتزوج فيها وأنجب ابنين: السيد علي، والسيد محسن. وإلى يومنا هذا نجد من يرجع نسبه إلى السيد علي ومنهم السيد الشيخ المرحوم الخطيب الشريف دانيال بن الشيخ عبد الله ابن محمد بن أحمد بن السيد علي، ومنهم الشويفية السيد فاطمة (والدته السيد عبدة بن محمد =

ولادته: ولد حوالي عام ١٨٢٠م^(١) في مدينة موسموود mutsamudu بجزيرة هنزوان ANJOUAN.

تعيينه سلطاناً في جزيرة هنزوان :ANJOUAN

أعلن الأمير علوي سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN بعد انتقال والده السلطان عبد الله الثاني إلى رحمة الله تعالى في جزيرة موهيلي Mohéli؛ وذلك لكونه الولد الأكبر سنًا وولي العهد للسلطان عبد الله الثاني المسمى بعلوي الثاني، كما لقبه بالسلطان علوي الصغير M'TITI الأعيان وأنذرنا سُولْ Andrianantsoly حاكم جزيرة مايوته Mayotte الذي أصبح ذات قوّة بفضل دعم جنوذه فتمكن من تولي أمور جزيرة هنزوان، وذلك في عام ١٨٣٦م.^(٢)

من أعضاء حكومته:

١ - أخوه الأمير محمد بن السلطان عبد الله الثاني: رئيس مجلس الوزراء.^(٣)

=ابن عثمان الأهلل) بنت عمر بن أحمد بن السيد علي. كما نجد من يرجع نسبه إلى السيد محسن و منهم في جزيرة هنزوان السيد سالم بن أحمد نذير بن محمد بن سالم بن أحمد بن سيدي بكر بن السيد محسن؛ ومنهم السيد جعفر بن محمد شغلان بن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن ابن السيد محسن؛ ومنهم السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن محسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السيد محسن؛ وفي جزيرة القمر الكبرى نجد من يرجع نسبه إلى السيد محسن و منهم المرحوم فضيلة الشيخ السيد عمر بن علوي بن محمد بن شيخ غوم Gome بن السيد محسن؛ ومنهم المرحوم الرئيس السابق مجلس النواب جزر القمر السيد أحمد بن القاضي دحلان بن سالم بن أحمد بن سيدي بكر بن السيد محسن.

(١) انظر ص ١٤٠، ١٤٣، ٣٤٧، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre . ILes

(٢) انظر ص ١٤٠، ١٤٣، ٣٤٧، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre . ILes

(٣) انظر ص ١٤٠، ١٤٣، ٣٤٧، ٤٤٠، ٤٤١ Comores: Jean Martin, Tome ١ Quatre . ILes

٢- السيد زبير بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوبي: محافظ في مدينة

^(١) موسنود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan.

^(٣) - السيد حمزة بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوى: وزير.

٤- الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير: محافظ في مدينة دموني^(٣) Domoni

٥- السيد أبو بكر^(٤) بن محسن الحامدي- (خال السلطان علوي الثاني)- وهو من أعضاء الثلاثة الذين يكونون سلطة لثلاثة أشخاص).triumvirat

:Maurice أعضاء السفارة للسلطان علوي الثاني في جزيرة موريشيوس

١- السيد عبد الرحمن بن عثمان بن السلطان عبد الله الأول المسيلى الباعلوى.

٢- السيد عبد الله بن السيد أبو بكر المسيلي الباعلوبي.

(١) انظر ص ٤٤٠، ٣٤٧، ١٤٣، ١٤٠، ٤٤١، Comores: Jean Martin, Tome I Quatre . Iles

Comores: Jean Martin, Tome 1 Quatre ٤٤١، ٣٤٧، ١٤٣، ٤٤٠، ١٤٢ انظر ص(٢). Iles

Comores: Jean Martin, Tome 1 Quatre ٤٤١، ٣٤٧، ١٤٣، ٤٤٠، ١٤٠ انظر ص (٣) . ILES

(٤) السيد أبو بكر أو سيد بكر بن محسن هو شقيق الشيخ غوم بن محسن وهذا أئب السيد محمد وهذا الأخير أئب أربع بنات وأبنا واحداً وهو السيد علوى أمّا البنات الأربع فهنّ: (١) مامُؤْعَانه MAMOUGOINA: تزوجها السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأول المسيلى الباعلوي. وأئب معها السيدة رحمة، والسيدة عائشة والسيدة فاطمة. (٢) السيادة حلوى: تزوجها القاضي محمد بن عثمان الأهدل وأئب معها السيد منصب والسيدة كافى. (٣) فاطمة: تزوجها السيد عبد الوهاب بن عبد الله بن السلطان أحمد الملقب بـ مُؤْنِي مُؤْكُ وائب السيد علي PETIT. (٤) السيدة متّفوا MATAVOUNA: تزوجها السيد عبد الله بن زبير بن السلطان عبد الله الأول المسيلى الباعلوي وأئب (أ) السيادة خيرة (لم تلد) (ب) والسيدة عائشة (تزوجها الإمام الأكبر القطب الحبيب السيد أحمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن سميط العلوى وأئب معها ولدا اسمه أبو بكر لكن مات طفلاً)، (ج) السيادة مريم (تزوجها السيد عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأئب ولدا واحداً السيد عبده) (د) السيدة فاطمة (تزوجها السيد عبد الله بن صالح بن هشام آل بنى سعد، وأئب معها ذكراً واحداً السيد أحمد؛ هـ) والسيد عمر له أولاد وأحفاد.

٣- السيد عبد الرحمن بن عبد الله.

٤- السيد شُقُونِي Shoogoni.

تولية السلطان علوي الثاني على العرش:^(١)

إنّ تولية السلطان علوي الثاني على العرش لم ترفع أيّ منازعة.

فالحاكم آندرِينَا سُوْلُ Andrianantsoly الملقاشِي لجزيرة مايوته

عاد إلى الجزيرة المذكورة بعد مشاهدة حفلة تصيب السلطان Mayotte

علوي الثاني على العرش الملكي في موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة

هنزووان ANJOUAN تاركاً للسلطان الجديد جماعة بحوالى مائتين من جنود

ملقاشيين من قبيلة (سَكَالَافَا Sakalava) خاصة لرَدَ كلَّ هجوم على عاهم

جزيرة مهيلي Mohéli للسلطان عبد الرحمن الأول الملقاشِي لكن هذا الأخير

لم يظهر أيّ فاعلية.

رغبة السلطان علوي الصغير في الانتقام لوالده:^(٢)

كان السلطان علوي الثاني يرغب في استئناف محاربة السلطان عبد

الرحمن الأول الملقاشِي انتقاماً لوالده. بعد بضعة أشهر من توليه زمام الحكم

استلم في مستهلّ شهر نوفمبر عام ١٨٣٦ م من حاكم جزيرة موريش

على متن سفينة Pelican القائد Maurice بثلاثة بندقية بعث بها

القائد البحري Sir Patrick Campbell إلى والده المرحوم.

بعث السلطان الشاب بعد نيل ثقة سلطان جزيرة موريش Maurice

سفارة جديدة إلى مدينة بُرُلوِي port-louis عاصمة الجزيرة لكنّ مشارعة

القائمة ضدّ السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشِي - عاهم جزيرة موهيلي

(١) انظر ص ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، Quatre Iles، Tome ١، Jean Martin.

(٢) انظر ص ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، Quatre Iles، Tome ١، Jean Martin.

Mohéli لم تحظ قطّ برضى Sir William Nicday حاكم الجزيرة المذكورة في بداية عام ١٨٣٧م، أخذ السلطان علوى الثاني يستخفّ بنصائح Nieolay حاكم جزيرة موريش Maurice، فاجتمعت جماعة من جنوده الضخمة مما يوصي بوشك وقوع حملة عسكرية ضدّ جزيرة موهيلي Mohéli، غير أنّ هذه الحملة العسكرية لم تقع إطلاقاً وإلاً لواجه السلطان علوى الثاني ثورة خاصة داخل أسرته يقوم في باطن الأمر بتشجيعها السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشيّ.

بعد وفاة السلطان عبد الله الثاني في جزيرة موهيلي Mohéli^(١) وتعيين نجله السلطان علوى الثاني سلطاناً في جزيرة هنزوان Anjouan من المعلوم أنّ للسلطان عبد الله الثاني كان له أكثر من ثمانية إخوة انتقل اثنان منهم إلى رحمة مولاهما وهما: الأمير حسين والأمير علي جنب شقيقهما السلطان عبد الله الثاني في سجن جزيرة موهيلي Mohéli، والثالث وهو الأمير حسن استطاع أن ينجو حيث وصل إلى جزيرة هنزوان Anjouan سالماً. وأربعة منهم وهم الأمير أبو بكر، والأمير عمر، والأمير محمد والأمير عبد الرحمن كانوا في جزيرة هنزوان Anjouan. أما الآخر وهو الأمير عثمان كان يشغل منصب سفير لدى حاكم جزيرة موريش Maurice.

بداية العدوانية في جزيرة هنزوان Anjouan بين السلطان علوى الثاني وعمّه الأمير حسن:

يقول الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير السيد عبد الله المسيلي في كتاب:

Anjouan dans L'histoire ما يلي:^(٢)

(١) انظر ص ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، Comores: Jean Martin, Tome ١، Quatre Iles

(٢) انظر ص ٣٨-٣٩، ANJOUAN dans L'histoire INALCO № ٢٩

إن حكم هذا الأمير سرعان ما شوّش عمه الأمير السيد حسن الذي كان يشتهي العرش منذ زمن طويل، حيث حصل على أنصار يثيرون على السلطان الشاب الجديد بعد كشف مشروعه قبل تحقيقه، ألقى عليه القبض وسجن عند أخته السيدة مامغوانا آمنة MAMOUGOINA AMINAT إلا أن هذه الأخيرة هربت أخاها في منتصف الليل وذلك بإشعال النار في بيت أحد أحياء العاصمة الواقع بعيداً عن منزلها. بينما كان السكان يجررون نحو البيت المحرق استطاع الأمير حسن أن يصل إلى شاطئ البحر حيث زورق ينتظره؛ فركب الزورق وسار به حتى قرية (هاجوْح Hajoho) التي تبعد مسافتها عن مدينة موسمود Mutsamudu بثلاثين كيلو متراً بحراً. ومن المعروف أن الأمير حسن تزوج أميرة في مدينة دُموني DOMONI وهي السيدة رقية بنت الأمير عبد الله ابن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن. ولأجل هذا النكاح أصبح أهالي العاصمة القديمة أنصاراً له وكذا سكان شبه منطقة (نيوماكيلé Nioumakelé). ومن هذه القرية المذكورة أعلاه (هاجوْح Hajoho) استطاع الأمير حسن أن يصل إلى مدينة دُموني DOMONI بجزيرة هنزاون Anjouan حيث السكان ينتظرون بفارغ الصبر ويستقبلونه بحماسة. وفور وصوله عين سلطاناً في عام ١٨٣٨ وأعلن الحرب على ابن أخيه السلطان علوي الثاني. ومع ذلك فإن حكم السلطان علوي الثاني لم يتدنى إلا من عام ١٨٣٨ ودامت الحرب مدة خمس سنوات. فالسلطان علوي الثاني الذي ساعده جنود جزيرة مايوته Mayotte كان الحظّ في منع ثورة عمه، لكن أنصار هذا استطاعوا إعداد الثورة في جزيرة مايوته Mayotte، فممثل السلطان علوي الثاني أندريانا سول Andrianantsoly الذي كان من اللازم أن يدعم الحرب ضدّ أندرييانيف

Andrianaivo، رئيس القوم العاصي، لم يستطع أن يبعث المدد الذي يحتاجه السلطان علوى الثاني.

وفي نفس الوقت تم التفاهم بين الأمير حسن والسلطان عبد الرحمن الأول الملقاشى. وكان الأمير حسن يعترف بهذا الأخير كسلطان في جزيرة موهيلى. وفي المقابل، بعث السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشى جماعات من أهالي جزيرة موهيلى Mohéli بمساعدة الأمير حسن للاستيلاء على مملكة جزيرة هنزوان بأسرها. وبالتالي فإن مدينة دُموني DOMONI التي أغلقت أبوابها حتى ذلك الوقت لكونها في حكم عرفي قد أعادت فتحتها وأعلنت دخول مدينة موسمود Mutsamudu بدورها في الحكم العرفي.^(١)

وفي رواية أخرى يقول المؤرّخ الفرنسي جان مارتين Jean Martin في كتابه الضخم Les Comores الجزء الأول ما يلي:^(٢)

فالإمیر حسن کان مسجوناً في القلعة حيث أدرك أخاه الإمیر أبو بکر وبعض أنصاره. ولم يبق في السجن مع ذلك مدة طويلة، حيث استطاع بعد أقل من أسبوعين أن يفرّ في الليل، وذلك بالتوازي حتى وصل إلى قرية هاجووج Hajoho عن طريق البحر، ومن هنا إلى مدينة دموني Domoni من خلال ثنيات الجبال.

(١) انظر ص ٣٨-٣٩ INALCO № ٢٩ .ANJOUAN dans L'histoire

(٢) انظر ص ١٤٤ ، ١٤٦ Tome ١ Comores: Jean. Martin (Tome ١)

إعلان الحرب الأهلية:

كانت الحرب الأهلية على وشك الاندلاع آنذاك في جزيرة هنزوان Anjouan. وفي مدينة دُموني Domoni نظم المقاومة^(١) الأمير حسن وحموه الأمير عبد الله بن الأمير زبيير آل السلطان حسن الشيرازي.

في بداية عام ١٨٣٨م^(٢)، أخذ السلطان علوي الثاني وزيره الأمير حمزة ابن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي قيادة الجيش متوجهين إلى مدينة «دُموني» DOMONI أملأاً في القبض على الفارّ وإخضاع المدينة للطاعة. لكنهما لم ينجحا في ذلك. في شهر مارس ١٨٣٩م، صار السلطان علوي الثاني في واقع الأمر محصوراً في مدينة موسمود Mutsamudu. استطاع السلطان علوي الثاني أن يقاوم حوالي أكثر من خمسة عشر شهراً بدون أن يحصل قطّ على مزيد من الإغاثة من السفينة الإنجليزية NEMESIS التي وصلت في مدينة موسمود Mutsamudu في ٤ سبتمبر ١٨٤٠م.^(٣)

زيارة القائد الفرنسي السيد Passot للسلطان علوي الثاني:

في حوالي ١٥ أكتوبر ١٨٣٩م^(٤)، ألقت السفينة Colibri مرساها في جزيرة هنزوان Anjouan. ويبدو أنّ القائد Passot كان المفروض أن يزور السلطان علوي الثاني الذي يعتبر دائماً في الجزيرة الفرنسية المسماة بُربُن Bourbon حالياً لَرِينيون La Réunion في بحر المحيط الهندي السلطان القويّ في أرخبيل جزر القمر Comores. استطاع القائد الفرنسي السيد Passot أن يدرك من أقوال السلطان علوي الثاني علاقة مفصلة تتعلق بالأحداث التي

(١) انظر ص ١٤٤، ١٤٦ (١) Comores: Jean. Martin (Tome ١ ١٤٦)

(٢) انظر ص ١٤٤، ١٤٦ (١) Comores: Jean. Martin (Tome ١ ١٤٦)

(٣) انظر ص ١٤٤، ١٤٦ (١) Comores: Jean. Martin (Tome ١ ١٤٦)

(٤) انظر ص ١٥١ Quatres Iles ١٥١

جرت في جزر القمر في السنوات الأخيرة ويقول السلطان علوى الثاني إنّه لم يجد السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشى لجزيرة موهيلي Mohéli إلاّ عاملاً خاصعاً لسياسة السيد سعيد البوسعيدى ويضيف السلطان علوى الثاني أنّ الحرب العجارية في جزيرة هنزووان Anjouan كانت تهدف إلى الإطاحة به لفائدة عمّه الأمير حسن، ولم تكن غايتها إلاّ إخضاع الجزيرة المذكورة لسلطان جزيرة زنجبار Zanzibar بعد موهيلي Mohéli وجزيرة القمر الكبرى^(١).

مدة الحرب الأهلية بين السلطان علوى الثاني وعمّه الأمير حسن:
يقول المؤرّخ سماحة الحاكم لجزيرة هنزووان Anjouan الأمير السيد أحمد زكي في كتاب *Anjouan dans L'histoire* ما يلي:^(٢)
استغرقت الحرب خمس سنوات، أحسنَ السلطان علوى الثاني إثراها أنه منهوك فاتّجه إلى جزيرة مايوته Mayotte بناء على نصائح سكان العاصمة وهي مدينة موسمود Mutsamudu. وقد غادر هذه الجزيرة راكباً سفينه إنجليزية متّجهة إلى جزيرة موريش Maurice.

خلع السلطان علوى الثاني عن العرش الملكي:
ويقول المؤرّخ الفرنسي Gevrey إنّ أنصار الأمير حسن صنعوا ساللم استطاعوا بها الاستيلاء على القلعة مما جعل بقاء السلطان علوى الثاني فيها غير ممكن. ركب السلطان علوى الثاني السفينة ومعه كنز السلطنة برفقة اثنين من كبار أخواله ووزرائه: الأمير السيد حمزة المذكور أعلاه والأمير السيد زبير ابن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوى وأربعين من أنصاره وخدماته على

(١) انظر ص ١٥١ Quatres Iles

(٢) انظر ص ٣٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO № ٢٩

سفينة متوجهين إلى موزنبيق Mozambique بينما عاد الجنود الملقاشيون من قبيلة سَكَالَافَ Sakalava إلى جزيرة مايُوتَه Mayotte. فالامير حسن استولى على مدينة موسمود فعيّن سلطاناً لجزيرة هنزوان Anjouan باسم «السلطان سالم الثاني» ويقول جانْ مَرْتِينْ الْمَؤْرِخُ الفرنسي في كتابه الضخم الجزء الأول ما يلي: خلع السلطان علوى الثاني عن العرش الملكي بجزيرة هنزوان Anjouan من قبل عمّه السيد حسن الملقب سالم، فالسلطان الشاب لجا مع بعض أنصاره إلى موزنبيق Mozambique. وقد أقام فيها لمدة سبعة أشهر اهتدى بعد ذلك إلى طريقة الذهاب إلى الهند INDE على متن سفينة إنجليزية Phlegheton. وقد مكت بعض أيام في Calcutta، ثم في Bombay ملتمساً عون ضبّاط الشركة البحرية لكي يستطيع العودة إلى دولاته بدلاً من وعود بتنازلات لدولة البريطانيا العظمى.

فالحاكم العام للهند، السيد Lord Auckland منح له الوسائل الكافية بالوصول إلى جزيرة موريشيوس Maurice حيث كان يعيش أملأاً في الحصول على توسط افتراضيّ إنجليزيّ بالنظر إلى مصلحته. وكان وصوله إلى جزيرة موريشيوس بتاريخ ١٥ أغسطس ١٨٤١ م. وقد استقبله الملازم الأول العام السيد Lionel SMITH، وخليفة السيد Nicolay بعطف لكن السلطان الشاب كان مريضاً من قبل ولم ير أبداً شواطئ جزيرة هنزوان Anjouan لأنّه انتقل إلى رحمة مولاه في جزيرة موريشيوس Maurice في ١٢ أبريل ١٨٤٢ م بعد أن ناهز من العمر إحدى وعشرين سنة أو حوالي ثلاثة وعشرين سنة.

أزواجها وأولاده:

١) الزوجة الأولى: لم نعرف اسمها لكن هي امرأة ليست من الأشراف ولا من سلالة ملكية بل هي امرأة عاديّة. وقد تزوجها السلطان علوى الثاني

وأنجب ابنه الوحيد وهو الأمير محمد أو عبده أو عبد الله. ولما توفي والده السلطان علوي الثاني كان له من العمر خمس سنوات. وفي انتظار بلوغ سن الرشد للأمير عبده، عهد مهمة العرش ووصاية الأمير إلى حاله الكبير وحميه أيضاً الشريف الأمير حمزة بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي كان هذا الشيخ وزيراً للسلطان علوي الثاني وأحد أوفيقائه الأكبر والذى صحبه في نفيه.

٢) الزوجة الثانية: لم نعرف اسمها لكن هي ابنة وزيره وحميه الأمير حمزة بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي.

٣) الزوجة الثالثة: لم نعرف اسمها أيضاً لكن هي ابنة Andrianantsoly الحاكم الملقاشي في جزيرة مايوته من عام ١٨٣٢م إلى عام ١٨٣٣م ومن عام ١٨٣٥م إلى عام ١٨٤٣م.
سالته وممن ينتسب إليه:

كان للسلطان علوي الثاني ولد واحد وهو الأمير عبده وهذا الأخير أنجب ابنا واحداً وهو الأمير مسقط Mascati.

في عام ١٨٦٩م، أقرَّ الأمير عبده بأداء مناسك الحجّ والعمرة في مكة المكرمة لكن توفي في طريق الذهاب، وكان ابنه الوحيد الأمير مسقط يعيش في جزيرة هنزووان Anjouan. وتتجدر الإشارة إلى أنَّ هذا الولد، عبده يحتمل أن يكون قد ولد في عام ١٨٣٧م، وقد أخذ حاله الكبير السيد حمزة بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي وتربي في جزيرة موريسش Maurice. ومن المعلوم أنه أيُّ هذا الولد، الأمير عبده هو أول من وطع قدميه من الهنزوانيين على الأرضي البريطانيّة وأوروبا كلّها.

تعليقات فيما يخصّ أخا السلطان علوي الثاني وهو الأمير السيد محمد ابن السلطان عبد الله الثاني:

يحتمل أن يكون غنى محمد بن السلطان عبد الله الثاني ناتجاً عن الملاحة السياحية أو عن تجارة الرقيق. ولما كان يريد أن ينال عطف أعيان مدينة موسمود Mutsamudu، أنفق ماله في أعمال توسيع وإحياء مسجد جامع مدينة موسمود Mutsamudu. وبصفته ابنا للمرحوم السلطان عبد الله الثاني، وأخا للسلطان علوي الثاني السابق، فيظهر أنّه هو المرشح الأجرد بخلف السلطان حسن الملقب بسالم الثاني.

وقد عاش في بمباي BOMBAY (الهند INDE) وأظهر نفسه أنه موافق جداً للأوريين. وكان قوياً بفضل عون عمّه الأمير السيد أبي بكر، شقيق السلطان سالم الثاني. وبصفته أيضاً أنه كان رئيساً لمجلس الوزراء السابق وأخا للسلطان علوي الثاني أصبح أحد الشخصيات البارزة في جزيرة هنزوان .Anjouan

انتقال السلطان علوي الثاني إلى رحمة مولاه:
استناداً إلى المصادر الأهلية الموثق بها، واعتماداً أساساً على المخطوطة التاريخية الشهيرة لصاحبها سماحة الحاكم السامي الأمير السيد أحمد زكي بن الأمير السيد عبد الله المسيلي الباعلوي يقول فيها:

كان السلطان علوي الثاني يأمل في جزيرة موريسش Maurice الحصول من الحكومة الإنجليزية على اعتلاء العرش من جديد في جزيرة هنزوان Anjouan. فالسلطان علوي الثاني ما استطاع أن يحقق أمله. انتقل في بُرُلوِيْ Port-Louis (موريسش Maurice) وأوصى بحقوقه في جزيرة هنزوان Anjouan لابنه الأمير عبد الله أو عبده الذي ليس في سن الرشد، ويلزم عليه

أن يحكم تحت وصية وزيره وخاله السيد حمزة بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباولي.

السلطان سالم بن السلطان علوي الأول (١٨٤٢ م - ١٨٥٥ م)
والده: السلطان علوي الأول بن الوزير حسين بن فاني عمر.
والدته: الأميرة مُوانا ويتْ MWANA بنت السلطان عبد الله الأول المسيلي الباولي.

رسم صورته حسب المؤلف الفرنسي A.Legras في كتابه «جزيرة هنزوان^(١)».

كتب هذا المؤلف مانصه: كان سالم خمسين، رغم عمره البالغ خمسين سنة [١٨٥١] نشيطاً مع ضعفه جسمياً، كما كان أسمراً اللون، حادّ البصر بدون لحية، وكان يتصرف تصرفاً بسيطاً.

شقّ عصا الطاعة لحاكم جزيرة مايوته Andrianantsoly (Mayotte) (أنذرینتا سوں) إلى السلطان سالم بن السلطان علوي الأول:
عرفنا مما سبق أنّ سلطان جزيرة مايوته Mayotte لا بدّ أن يكون تحت أوامر سلاطين جزيرة هنزوان Anjouan. فجزيرة مايوته Mayotte كانت تحت سيطرة عاهل جزيرة هنزوان Anjouan. فالملقاشي Andrianant soly (أنذرینتا سوں) نال الفرصة بعد خلع السلطان علوي الثاني عن العرش - العاهل السابق لجزيرة هنزوان - أن يعلن نفسه سلطاناً في جزيرة مايوته Mayotte. كما شقّ عصا الطاعة إلى السلطان سالم الذي خلف ابن شقيقه السلطان علوي الثاني في جزيرة هنزوان Anjouan. والجدير بالذكر أنّ

(١) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٩١، ٤٦٦، ٤٩١، ١٦٩-١٦٨ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

السلطان سالم أرسل إليه مبعوثين، ولكن كان يخاف أن يصبح هذا الأخير عاجلاً أو آجلاً ذا قوّة لأجل عون سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar ولم يسع لفرض سلطنته على جزيرة مايوته^(١).

سيادة عاهل جزيرة هنزووان Anjouan على جزيرتي:

مايوته Mayotte ومهيلي Mohéli

لقد ألقت السفينة La Prevoyante مرساها في مدينة موسمود Mutsamudu حيث أنَّ السيد Noël الممثل القنصلي، والسيد Passot القائد Jehenne الضابط البحري استطاعوا بمعرفة السلطان الجديد لجزيرة هنزووان Anjouan وهو الأمير السيد حسن الملقب السلطان سالم الثاني. بعد تبادل عبارات المجادلة المعتادة والهدايا، ارتكزت المحادثة على جزيرة مايوته Mayotte. في هذا المجال، ذكرَ السلطان سالم الضبّاط الفرنسيين بالفلسفة الثابتة لسلطين جزيرة هنزووان Anjouan فيما يتعلق بالجزيرتين، وعلى غرار جزيرة موهيلي Mohéli صارت جزيرة مايوته Mayotte جزءاً لا يتجزأ من دولاته، وهو الوحيد الذي يستطيع أن يسلّمها إلى أيّ قوّة كانت. ولم يجد مع ذلك مستعداً للقيام بذلك.^(٢)

(١) انظر ص ٥٦٧، ٥٦٨، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٩١، ١٦٨، ٤٩١، ١٦٩-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٢) انظر ص ٥٦٧، ٥٦٨، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٩١، ١٦٨، ٤٩١، ١٦٩-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

الخصم الرئيس للسلطان سالم الثاني:

وعلى حد قول السيد حمزة^(١) بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي، فالسلطان سالم كان مطيناً تماماً للإنجليزيين، وكانت مصلحة فرنسا تكمن في الإسهام على إسقاطه لفائدة السلالة الشرعية وهي القبيلة المسيلية الباعلوية.

إرسال السلطان سالم وزير الأمير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي إلى جزيرة موريش Maurice:

نقل السلطان سالم^(٢) بن السلطان علوى الأول من وزير الأمير السيد عمر ابن حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي أن ابن شقيقه الذي خلعه عن العرش السلطان علوى الثاني السابق استقبل هو وأخوه استقبلاً حاراً من قبل حاكم جزيرة موريش Maurice السيد Lionel Smith في مدينة بورلوى Port-Louis عاصمة الجزيرة. ولهذا أقر أن يكلف وزير به مهمة جديدة في جزيرة موريش Maurice وجزيرة بربون Bourbon، فأدى مهمته بجد واجتهاد وكان ذلك في عام ١٨٤٢.

احترام الملكة Victoria (فكتوريا) لجلالة السلطان سالم بن السلطان علوى الأول:

عرفنا مما سبق أن السلطان سالم الثاني خلع ابن شقيقه عن العرش الملكيّ السلطان علوى الثاني في حين كان هذا الأخير في المنفى بجزيرة موريش Maurice مع أنصاره ومن بينهم وزير وحموه الأمير السيد حمزة

(١) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ٤٩١، ١٦٩، ٤٩١-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٢) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٦٦، ٤٩١، ١٦٩، ٤٩١-١٦٩ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

ابن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي الذي أوصى له بجميع حقوقه^(١) في العرش الملكي لجزيرة هنزوان Anjouan قبل انتقاله إلى رحمة مولاه في ١٢ أفريل ١٨٤٢م، فأصبح الأمير حمزة الخصم الأكبر للسلطان سالم الثاني. فالوزير الأميركي السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي أثبت للقائد الفرنسي Favin levêque Victoria^(٢) (فكتوريا) كانت تعتبر السلطان سالم الثاني العاهل الشرعي لجزيرة هنزوان Anjouan مهما كانت ادعاءات الأمير حمزة وهي مستعدة للدفاع عنه كأحد أبنائها.

السلطان سالم رفع بصفة مستمرة علمًا وهو عبارة عن قلنسوة محملية حمراء بحجارة كريمة هدية من القائد الإنجليزي Lambert Beynes قائد السفينة Andromache التي ألقت مرساها في مدينة موسمود Mutsamudu في عام ١٨٤٢م.^(٣)

محادثات بين جلالة السلطان سالم الثاني والقائد الفرنسي Favin-levêque

من المعلوم أنَّ الوزير الأميركي السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي بعثه السلطان سالم الثاني لمهمة جديدة في جزيرة Maurice وجزيرة لِرِينُونْ Bourbon أي جزيرة بُربُنْ

(١) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ٤٦٦، ٤٩١، ١٦٩-١٦٨ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٢) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ٤٦٦، ٤٩١، ١٦٩-١٦٨ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٣) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٩، ٤٦٦، ٤٩١، ١٦٩-١٦٨ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

سابقاً. في حلّ هذه المسائل المختلفة وإعادة الوزير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي إلى مدينة موسمود Mutsamudu، كلف الحاكم لجزيرة بُرْبِين Bourbon الضابط البحري السيد Bazoehe في شهر أغسطس عام ١٨٤٣ النقيب Favin levêque بمهمة في جزيرة هنزوان^(١) شهر Anjouan. في أثناء المحادثات بين جلالة السلطان سالم الثاني والنقيب Favin levêque، وعد هذا الأخير السلطان سالم الثاني بمساعدته حتى يتمكن من فرض سلطته على جزيرتي: موهيلي Mohéli وجزيرة القمر الكبرى^(٢) Grand-Comore.

وفي محادثاته الأخيرة مع نقيب الباخرة تمسك السلطان سالم الثاني وهو هادئ البال بعواطفه الجميلة إزاء فرنسا France وبصداقته مع الفرنسيين.^(٣) تعين الأمير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي وزيراً للسلطان سالم الثاني:

ومن المعلوم أنّ السلطان سالم عيّن الأمير السيد عمر وزيراً له في عام ١٨٤٠م وذلك أملاً بدون شك في تجمع سلالة آل المسيلة، وبعد سنتين من تعينه كلف الأمير السيد عمر بمهمة لدى ابن شقيقه الذي خلعه عن العرش

(١) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٩١، ٤٦٦، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٩-١٦٨ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٢) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٩١، ٤٦٦، ١٦٩، ١٦٨ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

(٣) انظر ص ٥٦٧، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٧، ٤٩١، ٤٦٦، ١٦٩، ١٦٨ Comores: Jean martin tome Quatre ILes

وهو السلطان علوي الثاني والّذى في المنفى بجزيرة موريشيوس Maurice. ولم يبق طويلاً في وظائف الوزارة لأنّ السلطان سالم طرده.^(١)

توقيع معاهدة بين جلالة السلطان سالم الثاني والقائد الفرنسي Passot للعمال الهنزوانيين في أراضي جزيرة مايوته^(٢)

في عام ١٨٤٦م أراد أصحاب مزرعة فرنسيون لجزيرة مايوته Mayotte أن يختاروا عمّالاً في مزارعهم. لفت هؤلاء خاصةً أنظارهم نحو جزيرة هنزوان المجاورة لجزيرة مايوته. ويبدو أنّ السلطان سالم الثاني رغم خضوعه للنفوذ الإنجليزي لم يعارض مغادرة رعاياه في البداية (كان يأخذ من رعاياه حقّ الخروج) بشرط أن يعادوا إلى جزيرة هنزوان Anjouan عند انتهاء تعهّدهم إلاّ أنّ هذا الشرط لم يكن لطيف دائمًا. ففي ٢٩ أكتوبر ١٨٤٦م وقع جلالة السلطان سالم الثاني مع القائد الفرنسي السيد passot اتفاقية متعلقة بمعاهدات العمال.

مطالبة جلالة السلطان سالم الثاني بإقامة ممثل دبلوماسيّ بريطاني دائم في سلطنته^(٣)

فالسلطان سالم الثاني المدرك ل موقفه غير الثابت أعلن مجيء ممثل دبلوماسيّ بإصرار هو وابن شقيقه السلطان علوي الثاني وكذا سلفه قبل إنشاء مركز دبلوماسيّ مماثل بعث الضابط الأعلى لمحطة الساحل الشرقي، السيد

(١) انظر ص ٢١٠، ٢١٩، ٣١٨، ٣١٩، ٥٦٥ Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

(٢) انظر ص ٢١٠، ٢١٩، ٣١٩، ٣١٨، ٥٦٥ Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

(٣) انظر ص ٢١٠، ٢١٩، ٣١٨، ٣١٩، ٥٦٥ Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

إلى مدينة موسمود Mutsamudu واحداً من ضبّاطه Christopher Wyrill الشّيّان في شهر أكتوبر ١٨٤٦ وهو السيد Cornwallis Ricketts ، قائد السفينة Hellera.

كان السيد Ricketts يحمل مشروع معاهمدة لتسليمها إلى السلطان سالم الثاني لأجل التوقيع عليه. بعد موافقة القيادة البحرية العليا على ذلك، صدق على المعاهمدة في جزيرة هنزوان Anjouan بعد مضي سنة (١٠ ديسمبر ١٨٤٥) من قبل السلطان سالم الثاني والسيد Christopher المفوّض للملكة فكتوريا Victoria. كانت المحطتان البحريتان تكثران من التوقف في موسمود تشريفاً للسلطان سالم الذي يتسلّم العديد من الهدايا. ولهذا كان قائد محطة ساحل العاج السيد Dacres يقوم بعده زارات لمرسى جزيرة هنزوان أثناء هذه الزيارات على متن سفينة Cleopatra في نهاية سبتمبر Anjouan ١٨٤٦ سلم جلاله السلطان سالم الثاني اثنيني عشرة بندقية وأثنيني عشر مسدساً. وفي ١٣ أكتوبر ١٨٤٦ ألقى السيد Romain Desfossés نائب مدير المستعمرات على متن سفينة Belle-poule مرساها في موسمود Mutsamudu. أراد القائد الفرنسي أن يسحر السلطان سالم الثاني بهداياه إذ كان يعتقد أن Dacres أهدى له عشرين بندقية وعدداً مماثلاً من مسدسات.^(١)

(١) انظر ص ٢١٩، ٣١٨، ٣١٩، ٥٦٥ Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

قرار إنشاء مركز قنصلي في جزر القمر:^(١)

وفي ٢٩ يناير ١٨٤٨م^(٢)، تم إبلاغ كلّ من السيد Hamerton القنصل البريطاني في مسقط Mascate وإمام مسقط قرار الحكومة البريطانية لإنشاء مركز قنصلي في جزر القمر.

تعيين Napier قنصلياً بريطانياً لدى جلالة السلطان سالم الثاني:

اختار السيد William gomm^(٣)، حاكم جزيرة موريشيوس Maurice شاب من Ecosse وهو السيد Josiah Napier البالغ عمره ثلاثين عاماً وينحدر من أسرة مشهودة في Edimbourg.

وفي ٤ يوليو عام ١٨٤٨، تسلّم السيد Palmerston، رجل دولة في بريطانيا رسالة تعيينه قنصلياً في جزر القمر. كان السيد Josiah Napier (Josiah Napier) سعيداً بركوبه في السفينة الهولندية Lelerés التي حملته إلى Mutsamudu في ٢٩ نوفمبر عام ١٨٤٨م.

وبعد أن استضافه السيد Sunley، استقبله جلالة السلطان سالم الثاني القنصلي البريطاني استقبلاً حاراً. كان جلاله السلطان سالم الثاني يعتبر إرسال هذا المبعوث الدبلوماسي اعتراف الولاية البريطانية العظمى بالاعتصاب الذي

(١) انظر ص(٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٥٦٧) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

(٢) انظر ص(٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٥٦٧) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

(٣) انظر ص(٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٥٦٧) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

قام به لمدة ثمانية سنوات على حساب ابن شقيقه السلطان علوي الثاني. وهو

في الوقت نفسه يمثل ثقلاً مفيدة موازناً لنفوذ الفرنسيين.^(١)

جلاة السلطان سالم الثاني وفيما يتعلق ببناء الأسرة الأرستقراطية الذين

درسوا في جزيرة موريشيوس Maurice.

كان السلطان سالم الثاني على حذر من الشباب الأرستقراطيين الذين تربوا

في بُرْلُويْ Port-louis على نفقة الحكومة البريطانية ومن بينهم نجله السلطان

عبد الله الثالث اللاحق.^(٢)

اغتناء جلاة السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأول:

فالإيرادات المختلفة في سلطنته جعلت السلطان ذا ثروة هائلة وكانت

نفقات الحكومة نسبة معدودة. ولهذا كان القنصل البريطاني يفكر أن العمل في

ظلّ حكومة سلطان نير، من شأنه أن يجعل جزيرة هنزوان Anjouan، على

غرار زنجبار Zanzibar، أكبر إمبراطورية لقناة موزنبيق^(٣) Mozambique.

أعضاء حكومة السلطان سالم الثاني:

١ - الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي:

محافظ في مدينة دُمُوني DOMONI ووزير في الوقت نفسه.

(١) انظر ص(٣٢٢) (٥٦٧) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٣) (١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

(٢) انظر ص(٣٢٢) (٥٦٧) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٣) (١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

(٣) انظر ص(٣٢٢) (٥٦٧) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٣) (١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

٢- الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان): رئيس وزراء السلطان علوي الثاني^(١) ومحافظ في مدينة موسنود Mutsamudu في عهد ولاية السلطان سالم الثاني.

٣- الوزير سيدى.

٤- الوزير السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي: وزير الخارجية.^(٢)

مدة إقامة القنصل البريطاني Napier في موسنود Mutsamudu ووفاته:
إن إقامة Napier في جزيرة هنزوان^(٣) Anjouan لم تتجاوز واحداً وعشرين شهراً وكان عمله الدبلوماسي بسيطاً. كان يبعث مع ذلك إلى مكتب الخارجية بعض تقارير مفصلة عن موقف سياسة جزر القمر Comores كما أنه كان يبذل جهده لتسهيل عملية اختيار عمال لجزيرة موريش Maurice. ويبدو أنه قد أدى مهمته على أحسن وجه وكان يعمل أيضاً على إنشاء مستودع فحم في جزيرة هنزوان Anjouan لسفن محطة رأس الرجاء الصالح. وافق السلطان سالم الثاني على ذلك وتم إنشاء المستودع في يُموئي Pomoni. لحلول شهر ديسمبر ١٨٤٩، أوعز السيد Palmerston - الرجل الدولي - الإنجليزي إلى القنصل ليبدأ محادثات مع السلطان سالم الثاني حول توقيع معاهدة تجارية ودية وبعث له مشروع اتفاق. وقد وقعت هذه المعاهدة

(١) انظر ص(٣٢٢) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٣) (٥٦٧) (١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

(٢) انظر ص(٣٢٢) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٣) (٥٦٧) (١٥٤) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

(٣) انظر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٢٠) (١٣٣١) (٣٢٩) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes .

التجارية في ٣ جون ١٨٥٠ م. كانت تقضي أساساً بإقامة تبادل حُرّيين بين المملكة البريطانية العظمى وسلطنة جزيرة هنزوان Anjouan، وحرّية إقامة علاقات بين التجار ومساعدة السفن التي في صعوبة وهلم جرا.^(١)

وفاة القنصل الإنجليزي Josiah Napier

وبعد أقلّ من شهرين ركب وهو مصاب بمرض (الصفار) سفينة إلى زنجبار Zanzibar. وتوفي في القنصلية البريطانية لهذه المدينة في شهر ٢٠ سبتمبر ١٨٥٠ م.^(٢)

^(٣): تعين William sunley قنصلاً في جزر القمر خلفاً Josiah Napier. وفي نهاية العام نفسه غادر من جزيرة هنزوان Anjouan السيد William sunley الذي أدى خدمة القنصلية - متّجهاً نحو إنجلترا Angleterra وإثر نزوله في لندن Londres في شهر ماي ١٨٥١ م^(٤)، تلقى نبأ تعينه قنصلاً في جزر القمر. وبعد أن تولى منصب القنصلية، اهتم القنصل الجديد باستصلاح أراضي منطقة يُموئي POMONI وزرعها.

وكان يسعى في نفس الوقت ليحظى من السلطان بكفالات خاصة بالانتفاع من الأموال وكان ذلك في ٢٥ أغسطس عام ١٨٥٣ م.^(٥)

(١) انظر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre . ILes

(٢) انظر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre . ILes

(٣) انظر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre . ILes

(٤) انظر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre . ILes

(٥) انظر ص(٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (١٣٣١) Comores: Jean Martin, Tome I, quatre . ILes

مؤامرة ضدّ السلطان سالم الثاني:

وفي عام ١٨٤٧م، أثار وزير سيدي^(١) على السلطان سالم الثاني حيث نظم مؤامرة سرعان ما كشف التقادب عنها. ومن هذا المنطلق نفي وزير سيدي إلى جزيرة موهيلي Mohéli.

نشاطات تجارية إنجليزية في حكم السلطان سالم الثاني:

كان السيد Sunley من العمر حوالي ستّ وعشرين^(٢) عاماً. بعد عودته إلى لندن Londres عام ١٨٤٦م نصحه السيد DACRESالأميرال الإنجليزي أن يقوم بعملية مشروع تجاري في جزيرة هنزوان Anjouan. وفي شهر فبراير ١٨٤٧م^(٣) غادر السيد Sunley من SIMON BAY^(٤).

مصحوباً بالسيد Bytwed ضيف وصل إلى جزيرة هنزوان Anjouan بعد مضي ثلاثة أشهر. وفعلاً تم انشاؤ المنزل التجاري الإنجليزي^(٥) في جزيرة هنزوان Anjouan عام ١٨٤٣م وصاحبها هو السيد William sunley وشريكه. فكان مقر الناجر في هُمبُو Hombo (حيّ من أحياe مدينة موسمود Mutsamudu) لكن مخازنه التجارية كانت في هُبُومُ Habomo - صاحبة مدينة موسمود.

(١) انظر ص ٤١ ANJOUAN dans L'histoire № ٢٩، INALCO.

(٢) انظر ص ٣٢٠-٣٢١. أمّا رقم (٣٣) ص ٥٦٦ يشير ما يلي: لقد ولد William sunley في لندن في عام ١٨٣١ ميلادي Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

(٣) انظر ص ٣٢٠-٣٢١. أمّا رقم (٣٣) ص ٥٦٦ يشير ما يلي: لقد ولد William sunley في لندن في عام ١٨٣١ ميلادي Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

(٤) انظر ص ٣٢٠-٣٢١. أمّا رقم (٣٣) ص ٥٦٦ يشير ما يلي: لقد ولد William sunley في لندن في عام ١٨٣١ ميلادي Comores: Jean Martin, Tome I, quatre ILes

(٥) انظر ص ٤١ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

وسام نجمة هنزوان^(١) Anjouan في عهد السلطان سالم الثاني:

كانت العلاقات بين المملكة البريطانية العظمى وجزيرة هنزوان Anjouan قوية وصلبة ومتينة غير أنّ بريطانيا لم تكتف بهذا القدر من الصداقة مع هنزوان Anjouan بل رأت من واجبها أن تكرم دولة هنزوان Anjouan تعبيراً عن امتنانها البالغ ل موقف صاحب سمو الشهم الأمير السيد أبي بكر (شقيق السلطان عبد الله الأول المسميلي الباعلوي) وتخليداً لاسم بلدته ولشعب هنزوان Anjouan بين دول وشعوب المتحضر. ولقد تحقق ذلك في عهد جلالة الملكة فكتوريا الأولى $\text{Victoria} = \text{ere}$ التي أمرت بصوغ أعلى وسام العصر تحت اسم «نجمة هنزوان». ويعدّ من بين الأوسمة العالمية الأولى منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. ثمّ بعثت جلالة الملكة وفداً رفيع المستوى إلى هنزوان Anjouan في عام ١٨٤٧م لتقليد الوسام المذكور لعاهر هنزوان Anjouan آنذاك وهو حفيد شقيق سموّ الأمير السيد أبي بكر المسميلي الباعلوي جلالة السلطان سالم الثاني وألحقت إلى الوسام رسالة من جلالة الملكة فكتوريا الأولى $\text{Victoria} = \text{ere}$ تعترف بريطانيا فيها بأنّ هنزوان Anjouan: دولة ذات سيادة، حرة، ومحضرة. وجدير بالذكر أنّ نجمة هنزوان Anjouan ما زالت إلى يومنا هذا أعلى وسام في جزر القمر.

أزواجه وأولاده وメン ينتسب إليه من أولاده:

الزوجة الأولى: لقد تزوج السلطان سالم الثاني بن السلطان علوى الأول السيدة لويبة بنت صاحب بن الأمير محمد الملقب بـ مُشندي بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي وأنجب معها نجله السلطان عبد الله الثالث والأمير محمد والأمير السيد عثمان.

(١) انظر ص ٣٥-٣٦ كتاب البدر المنير تأليف هاشم محمد علي المعلم طباعة الهند ٢٠٠١م.

الزوجة الثانية: أما الزوجة الثانية فهي بنت خاله واسمها الأميرة السيدة داشِ بنت الأمير زبير بن السلطان عبد الله الأول المماليكي البااعلوبي وأنجب معها الأمير زبير والأمير حمزه.

الزوجة الثالثة: فهي السيد فاطمة بنت علي من أصل تركي وأنجب معها الأمير السيد علي، والسيّدة كساب، والسيّدة شمامه والسيّدة زيتون.

الزوجة الرابعة: أما الزوجة الرابعة فهي الأميرة السيدة رقية بنت الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي وأنجب معها الأميرة السيّدة جمبِ Djoumbé بمدينة دموني Domoni أو مشيخ حليمة (ملكة مدينة دُمونيْ Domoni).

الزوجة الخامسة:

أما الزوجة الخامسة لم نعرف اسمها، وأنجب معها الأميرة مُونا عائشة.
ممّن ينتسب إليه من أولاده:

سالاته من أولاده من الزوجة الأولى:

١ - السلطان عبد الله الثالث (سنذكر أولاده وممّن ينتسب إليه في زمام حكمه).

٢ - الأمير محمد: لقد كان وصيًّا على العرش من عام ١٨٧٨م إلى عام ١٨٧٩م سعى عن طريق الدسّ للوصول للعرش الملكي أثناء ثورة عام ١٨٨٤م.

ومن أولاده: أربع بنات ولم نعرف أسماءهنّ وابن واحد واسمها عمر (لم يلد) - أما البنات اللاتي ولدن فثلاث وهنّ:

أ) زوجة السيد محمود بن السلطان عبد الله الثالث. أنجب معها السيد عمر والسيد علي وثلاث بنات وهنّ: أمّ السيد مفتاح بن السيد أحمد آل للشيخ

أبي بكر بن سالم، وأمّ السيد عبده بن عبد الله بن السيد عمر المسيلي
الباعلوي، وأمّ السيد نظر بن السيد أشرف.

ب) زوجة السيد محمد بن الأمير حمزة بن السلطان سالم الثاني: أنجب معها السيد أحمد رابع وشقيقته.

ج) زوجة السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن الأمير سالم بن السلطان علوي الأولى: أنجب معها السيد أحمد بنزاڭ Panzaka.

٣- السيد عثمان: أعلن نفسه سلطاناً في أثناء ثورة عام ١٨٩١م ولم يلد سلالته من أولاده من الزوجة الثانية:

١) السيد حمزة بن السلطان سالم الثاني:
حالياً هو السيد شجاع الدين بن السيد أحمد رابع بن محمد بن حمزة بن
السلطان سالم الثاني.

٢) السيد زبير بن السلطان سالم الثاني:
أ) المرحوم أمين صندوق دولة جزر القمر: السيد علي بن عبد الكريم بن
السيد علي بن الأمير زبير بن السلطان سالم الثاني.

ب) حالياً: هو السيد جاه بن السيد علي بن الأمير زبير بن السلطان سالم الثاني.

ج) جدّة المرحوم الشيخ السيد عمر^(١) بن أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم من جهة والدته (هي السيدة بُنْيَة^(٢) بنت السيد زبير بن السلطان سالم الثاني)

(١) السيد عمر هذا هو مشهور في مدينة موسمود بجزيرة هتروان باسم السيد عمر بُوْتَا بُوْتَا . POUTA POUTA

(٢) المسيدة بِين PENI تزوجها عربي من المغرب اسمه الشيخ المغرب وأنجبَ اثناً واحده وهي والدة السيد عمر بُونتا بُونتا.

سلاطنه من أولاده من الزوجة الثالثة:

- ١) الأمير السيد علي (صاحب أرض مَرَحَان بجزيرة هنزوان Anjouan).
فالأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني هذا، أنجب تقريرًا ثلاثين ولدًا.
أ) حالياً: السيد مغيث بن القاضي أحمد بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم
الثاني.
- السيد صباح الدين بن محمد بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني.
- السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الأمير السيد علي بن السلطان
سالم الثاني.
- السيد محمد بن سالم بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني.
- السيد علي بن عمر بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني.
- ب) المرحومة السيدة رضوان بنت عبد القادر بن الأمير للسيد علي بن السلطان
سالم الثاني: زوجة السيد عبد الرحمن بن عبيد الحاج بافضل الحضرمي
ووالدة الرئيس لدولة جزيرة هنزوان السيد عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد
الحاج بافضل.
- ج) المرحوم السيد مرغان بن سالم بن الأمير السيد علي بن السلطان سالم
الثاني والد المرحوم الوزير على بن مرغان والمرحوم الوزير سالم بن
مرغان.
- ٢) السيدة كساب بنت السلطان سالم الثاني: تزوجها السيد عبد الله بن عبد
الرحمن بن السلطان عبد الله الأول المسميلي الباعلوبي وأنجب معها السيد
عبد الرحمن ديوان والسيد حسن والسيد حسين.
- ٣) السيدة شمامه بنت السلطان سالم الثاني: تزوجها ابن عمها الأمير محمد بن
السلطان عبد الله الثاني.

٤) السيدة زيتون بنت السلطان سالم الثاني: تزوجها ابن عمّها الأمير عبد الله بن عمر بن السلطان علوي الأول وأنجب معها السيد أحمد موتان.

سلالته من الزوجة الرابعة:

الأميرة السيدة جمب مشيخ حليمة بمدينة دموني DOMONI بجزيرة هنزوان Anjouan: تزوجها ابن عمّها الجنرال عبد الرحمن بن عمر بن السلطان علوي الأول. ولم تلد معه. ثم تزوجها الأمير السيد محمد بن عبد الله ابن غوم بن عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم (آخر سلطان مدينة دموني) وأنجب معها السيد علوي والستة كساب.

أما السيد علوي هنا هو جدّ الحاكم السابق لجزيرة هنزوان Anjouan الشيخ علوي بن أحمد بن السيد علوي المذكور.

أما السيدة كساب هي والدة السيد على الفقيه بن حمزة آل السلطان حسن الشيرازي المتوفى عام ١٩٥٢م.

انتقال السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأول إلى رحمة مولاه: يوضح السيد Sunley، القنصل бритاني في جزيرة هنزوان Anjouan أنَّ السلطان سالم الثاني قد انتقل إلى رحمة مولاه في ١٤ أغسطس ١٨٥٥م^(١)، وخلفه نجله الأمير عبد الله بدون حادث السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني (١٨٩١-١٨٥٥م) آخر سلطان جزيرة هنزوان من أصل عربي شيرازي.

السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني

والده: هو السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأول.

مدة ولادته: ١٨٥٥م - ١٨٩١م.

(١) انظر ص ٣٣٢ وص ٥٧٤ COMORES: JEAN MARTIN, TOME (I) Quatre Iles

والدته: هي الأميرة السيدة لويبة بنت الأمير صاحب بن الأمير مشندر^(١) بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي.

تربيته:

كان الشاب قد تربى في مدينة بورلوى^(٢) Port-Louis بجزيرة موريشيان Maurice ثم عاد إلى وطنه بعد بضع سنوات. وقد كانت في البداية على خلاف مع والده لكن تم منذ ذلك الوقت إشراكه في حكومة السلطنة. اختيار والده السلطان سالم الثاني خليفة له قبل وفاته:

ما كان السلطان سالم الثاني مهتماً بخلافته الخاصة. وحسماً للخلاف فيما يخص مؤامرات إخوانه، واستفاده من توقيف السفينة الإنجليزية في ٣ نوفمبر ١٨٥٣م والتي تحمل اسم Penguin، اعترف بنجله عبد الله كولي العهد لتاح جزيرة هنزوان^(٣) ANJOUAN. ومن المعلوم أنه يجب حسب التقاليد معرفة خليفة السلطان وقبوله من قبل الأعيان بالهتافات^(٤). لم يكن حضور السفينة الإنجليزية التي حيث هذا التنصيب برشقة مدفعة إلا ممارسة نفوذ لصالح الأمير عبد الله. وكذا حضور القنصل البريطاني الذي كان من المدعويين على حد قوله^(٥) ومن هنا حول السلطان سالم الثاني السلطة إلى نجله الخاص، وذلك قبل عشر سنوات من ذلك لرفضه الانحناء أمام قانون الخلافة على درجة البكورية مما أدى إلى نزع ملكية ابن شقيقه السلطان علوى الثاني وفق قانون الأقدمية. ومن المحتمل أن القنصل البريطاني كان قد عمل كل ما في

(١) مشندر: ومعناه المنتصر.

(٢) انظر ص ٣٣١، ٣٣٢، ٥٧٤، LES Comores: Jean Martin, Tome ١،

(٣) انظر ص ٣٣١، ٣٣٢، ٥٧٤، LES Comores: Jean Martin, Tome ١،

(٤) انظر ص ٣٣١، ٣٣٢، ٥٧٤، LES Comores: Jean Martin, Tome ١،

(٥) انظر ص ٣٣١، ٣٣٤، ٥٧٤، LES Comores: Jean Martin, Tome ١،

استطاعته لأجل تقريب الشخصين وتبني تطبيق الخلافة حسب النمط الإنجليزيّة. وليس هذا إلّا حذر حكيم لأنّ السلطان سالم الثاني انتقل إلى رحمة الله في عام ١٨٥٥م، وخلفه نجله بدون صعوبة^(١). ولم يشهد أيّ تبوؤ هذا الشّاب العرش أيّ اضطراب من قبل ومن بعد.^(٢)

وفي رواية أخرى نقلناها من كتاب بعنوان Anjouan dans L'histoire أنجوان في التاريخ^(٣): وبعد مضي خمسة عشر عاماً من تبوؤ العرش، أحسّ السلطان سالم الثاني قرب نهاية عمره فجمع جميع إخوانه وقال لهم: إِنّي إِذ أَشْعُرُ بِالْعَسْفِ، أَوْدَ أَنْ أَنْالِ صَفَةَ «فَانِي»، فَهَلَا تَعْيَّنُونَ بِيْنَكُمْ مَنْ يَخْلُفُنِي؟ وَيَبْدُو أَنَّ الْأَمِيرَ السَّيِّدَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ^(٤) الْمَلْقَبُ بِـأَبَانَا الَّذِي كَانَ فِي تواطُؤٍ مَعَ السُّلْطَانِ سَالِمِ الثَّانِيِّ هُوَ الَّذِي تَنَاهَى عَنِ الْكَلَامِ قَائِلاً: «لَقَدْ حَكَمْتُ بِحَقِّ اسْتِيلَاءِ»، فَنَجَلَكُمُ الْكَبِيرُ «كَمْبُو» Combo (اسم الأمير عبد الله في الطفولة هو الذي يستحق أن يخلفكم، أظنّ أنّ هذا هو رأي إخواني، وهذا هو العدالة. فوافق جميع الإخوان الآخرين بالإجماع. فالسلطان سالم الثاني كان يعرف هذا من قبل.

فالأخ الوحد الذي كان يخشى السلطان سالم الثاني أن يعارضه هو السيد الأمير أبو بكر. لكن السلطان سالم الثاني عمل أن يحظى تزويجاً وعقد نكاح

(١) انظر ص ٣٣١، ٣٣٢، ٥٧٤، Tome ١.

(٢) انظر ص ٣٣١، ٣٣٢، ٥٧٤، Tome ١.

(٣) انظر ص ٤٢، № ٢٩. ANJouan dans L'histoire, INALCO.

(٤) الأمير السيد عبد الرحمن الملقب بـأبانا هو والد الإمام الجليل السيد عبد الله الذي كان له ثالثي بنات، وثلاثة ذكور. أمّا البنات فواحدة منها وهي السيدة حميدة تزوجها الشيخ العالم العلام عامر بن سالم بoyer العقيلي وأنجب نجله القاضي الشيخ عبد الرحمن بن عامر، وواحدة منها تزوجها السيد بامعلم وأنجب نجله السيد عبد، وواحدة منها تزوجها السيد سيدى بن عبد الرحمن بن هشام آل بني سعد وأنجب معها أولاده.

بنته الأميرة السيدة للالي بنت الأمير السيد أبي بكر بن السلطان علوي الأول مع نجله الأمير عبد الله بالقبول. وفي الشهر التالي تنازل السلطان سالم الثاني عن العرش بمصلحة نجله الأمير عبد الله.

بدايات حكم السلطان عبد الله الثالث ونهاية القنصلية:

ومن المفروض أن يحكم الأمير الشاب، واسمه عبد الله الثالث، البالغ من العمر ثمانية عشرًا وتسعة عشر عاماً في ارتقاءه العرش، جزيرة هنزوان حتى عام 1891م.^(١) Anjouan

خلاقه:

كان رجلاً ذا قامة متوسطة وبالأحرى صغيرة، كما كان زيتوني اللون طليق المحيياً وذا أسلوب متنسم بالأدب واللطفة.^(٣)

شقاقيه:

ويبدو أن الفرق بينه وبين والده هو أن السلطان عبد الله الثالث كان يتكلم بطلاقة اللغة الإنجليزية ولكن ما كان يكتبها. وكان يتكلّم أيضًا لهجة جزيرة موريشيوس⁽³⁾. Maurice

مدائحه من قبل معاصريه:

أثنى عنه معاصروه عموماً وفضلاً عن ذلك فإنّ قائدِي جزيرة مايوته Mayotte الذين حزنوا على تواطئه مع الدولة البريطانية العظمى، كانوا يعتبرونه مثل العاهل الأذكي والواعي للأربحيل بل الحريص على تطور وازدهار جزيرته. وفي الحقيقة بذلك جهداً كبيراً، ولكن بدون جدوى لأجل

(١) انظر ص ٣٣٢، ٣٣٤، ٥٧٤، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣٢ .LES COMORES: Jean Martin, Tome ١

.LES COMORES: Jean Martin, Tome 1، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٥٧٤ (٢) انظر ص ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥.

^(٣) LES COMORES: Jean Martin, Tome ١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٣

تجديد الحكومة وجعل العدالة إنسانياً، غير أنه في نهاية الحكم أثر المرض والعمى على قدرته.^(١)

خلقه:

يقول السيد Gevrey ما يلي: إنَّ السلطان الحالي عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني له من العمر خمسة وثلاثون عاماً، وهو لطيف الوجه، مهذب مؤدب ومتحضر.^(٢)

حراسه:

ومنذ عام ١٨٥٩م، كانت الحراسة الصغيرة للسلطنة لا تملك أكثر من مائتي بندقية قامت بتجهيزها والإتفاق عليها الدولة البريطانية العظمى.^(٣)

مؤامرة ضدَّ السلطان عبد الله الثالث:

إنَّ الطامعين القدماء إلى السلطة لم يفقدوا الأمل لخلع السلطان عبد الله الثالث ولم يبقوا بدون نشاط. وبعد تنصيب السلطان عبد الله الثالث الشاب بأقل من ثمانية عشر شهراً ثار ثلاثة من أبناء أعمامه وهم الأمير السيد علوى بن حسين بن السلطان علوى الأول، والأمير عبد الله بن حسين بن السلطان علوى الأول، والسيد مُوكُو Moukou بن السلطان أحمد الملقب بِمُونِيٍّ مُوكُو على السلطان الشاب وحاولوا الاستيلاء على شخصيته ورِيمَا ليقتلواه. فأصبح القصر الملكي مسرحاً لقتال غامض انتقل فيما بعد إلى الشوارع المجاورة. ولم يستغرق هذا القتال الذي أسفَر عن مقتل سبعة

(١) انظر ص ٣٣٢، ٣٣٤، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٣.

(٢) انظر ص ٣٣٢، ٣٣٤، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥.

(٣) انظر ص ٣٣٢، ٣٣٤، ٥٧٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥.

أشخاص سوى يوم واحد. وقد بقي السلطان عبد الله سيد الموقف بينما الأمراء الثلاثة الشاثرون وجدوا أنفسهم في سجن مدينة موسمود^(١). MUTSAMUDU

علاقته الطيبة مع الفرنسيين:

فالسلطان عبد الله الثالث كان يشك في كون الحماية الإنجليزية ثقيلة في الإجماع، لذا سعى للحفاظ على علاقات طيبة مع الفرنسيين لاسيما وأن التبادلات مع جزيرة مايوته Mayotte كانت في رأيه طيبة. ومن جهة أخرى كان السلطان عبد الله الثالث يبعث بنعم إلى جزيرة مايوته Mayotte للمتطوعين الفارين. وفي عام ١٨٦٨ كان يتكلّم أيضًا بتنظيم زيارة لجلالة الملك III Napoléon لكن لم يعط جواباً عن هذا المشروع^(٢) أظهر السلطان عبد الله الثالث نفسه متأدباً ولطيفاً مع ضباط المحطة الفرنسية وكان على علاقات طيبة مع قواد جزيرة مايوته Mayotte. وهكذا أراد أن يبعث ممثلا دائمًا في عام ١٨٨٥ حيث أنه كان يتمنى أن يكون قنصلاً لكن هذا المشروع لم يتم^(٣).

إقامة طبيب متمرّس في الجزيرة:

رحب جلالة الملك السلطان عبد الله الثالث بإقامة طبيب متمرّس^(٤) في جزيرة هنزوان Anjouan، إنه طبيب أمريكي من NEW Bedford وهو السيد الدكتور Benjamin franklin Wilson المولود بين عام ١٨٤٥ وعام ١٨٤٩^(٥) والذي استوطن في جزيرة هنزوان Anjouan منذ عام ١٨٧١ م.

(١) انظر ص ٣٣٢، ٣٣٤، ٥٧٤، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢.

(٢) انظر ص ٣٣٢، ٣٣٤، ٥٧٤، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٣.

(٣) انظر ص ١٠، ١١، ٢٤٠، ١٣، ٢٣٩، ٢٣٨، ١١.

(٤) انظر ص ١٠، ١١، ٢٤٠، ١٣، ٢٣٩، ٢٣٨، ١١.

(٥) انظر ص ١٠، ١١، ٢٤٠، ١٣، ٢٣٩، ٢٣٨، ١١.

وكانت صحة السلطان سيدةً ومنذ مغادرة الطبيب الإنجليزي السيد ORME الذي عاش فترة في يُموني POMONI (منطقة بجزيرة هنزوان) حيث أنشأ مستوصفاً، فكانت الجزيرة خالية من طبيب.^(٣)

من أعماله الجليلة:

في أثناء إقامة الدكتور Benjamin في جزيرة هنزوان Anjouan، أراد أن ينشأ مزروعات، وكان السلطان يريد بقاءه في الجزيرة وذلك لصلاحاته الطبيعية ورغبته في أن يكون له مستشار في الثقافة الغربية خلفاً للسيد william . sunley

ولهذا منحه أرض منطقة باتسني Patsy، وهي أرض واسعة وخصبة في شاطئ شمال غرب الجزيرة.

تم إبرام المعاهدة الأولى في ٢٠/١٠/١٨٧١م، ثم التوقيع على الإيجار في ٢٠ ماي ١٨٧٢ م سنويًا بمبلغ قدره (مائتا پیاستر ٢٠٠ piastres) وهو المبلغ نفسه الذي كان يدفعه صاحب مزرعة يُموئنِي William POMONI السيد sunley ولهذا مال الدكتور Benjamin إلى زراعة شجر البن ويبدو أنَّ هذه المزرعة كانت له أكثر وأسرع ريعاً من السكر لاسيما وأنَّه كان لا يملك مبلغًا كافياً لإنشاء مصنوع.

.LES COMORES: Jean Martin, Tome 2 ٢٤٠، ١٣، ٢٣٩، ٢٣٨، ١١، ١٠ (١) انظر ص.

.LES COMORES: Jean Martin, Tome ۲ ۲۴۰، ۱۳، ۲۳۹، ۲۳۸، ۱۱، ۱۰، (۲) انظر ص

(٣) انظر ص ١١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ١٣، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

فالسلطان عبد الله الثالث أقرض له مالاً. وبالتالي، استطاع السيد Wilson في عام ١٨٧٧م أن يشتري آلة بخارية وأن ينتج سُكراً وقد نال أربعينات وعشرين طناً في عام ١٨٨٢م. ولهذا سرعان ما توصل إلى نتائج طيبة.

رحلة السلطان عبد الله الثالث إلى جزيرتي: موريش

ولرينيون :LA REUNION

كان السلطان عبد الله الثالث يشكو منذ فترة من الرمد، ولأجل ذلك نصحه طبيب المحطة البحرية للاستشفاء في Mascareignes بالمحيط الهندي أي في موريش Maurice ولرينيون La Réunion اتجه السلطان إلى جزيرة موريش Maurice وإلى جزيرة لرينيون La Réunion. لكن العلاج الذي تلقاه لم يمنع بصره من التدهور في خلال السنوات التالية وأنهى أيامه في عمى شبه تام فوض السلطان عبد الله الثالث وصيّة العرش إلى شقيقه الأمير السيد محمد الذي كان يمارس من قبل وظائف رئيس مجلس الوزراء كما كان ينوب عنه في وظيفته الجنرال عبد الرحمن بن عمر بن السلطان علوي الأول، رئيس الحرس الملكي.^(١)

ومن الملاحظة أنَّ السلطان عبد الله الثالث غادر موسمود في ٨ أكتوبر ١٨٧٨م على متنه سفينة ثلاثة صوار حاملة إلى جزيرة موريش Maurice إنتاج السكر لمصنع بمباؤ^(٢). BAMBAO

استقبال جلاله السلطان عبد الله الثالث في جزيرة موريش^(٣) :Maurice

استقبل جلاله السلطان عبد الله الثالث في جزيرة موريش Maurice

(١) انظر ص ١٠، ١١، ١٢، ٢٣٩، ٢٣٨، ١٣، ٢٤٠، Tome ٢ LES COMORES: Jean Martin,

(٢) انظر ص ١٠، ١١، ١٢، ٢٣٩، ٢٣٨، ١٣، ٢٤٠، Tome ٢ LES COMORES: Jean Martin,

(٣) انظر ص ٤٥، ٤٦، ٢٩، INALCO, № ٤٦ Jouan dans L'histoire,

بحفاظه باللغة وذلك مراعاة لمقامه من قبل السلطات الإنجليزية لهذه المستعمرة وغيابه إلى جزيرة هنزوان Anjouan استغرق مدة سنة هذه مقالة من إحدى الجرائد الصادرة آنذاك في جزيرة موريشيان Maurice حول الاستقبال الذي قام به السيد george F.Bawan، حاكم الجزيرة:

سلطان جزيرة هنزوان:

إنّ فخامة السيد george F.Bawan، ومن بجنبيه من مساعداته المعسكة وجميع فضلاء الرؤساء لإداراتنا العامة، استقبل أمس في Durband، في صالة العرش، جلالة الملك، السلطان عبد الله الثالث ملك جزيرة هنزوان Anjouan والّذى رافقه الضيّاط أصحاب مقام لأركان جيشه.

كان حرس الشرف المكون من وتد Cannnaught rangers تحت الأسلحة في ساحة مبني الإدارة الحكومية أثناء الوقت الذي دامت فيه المقابلة. فنزل السيد george F.Bawan إلى الغرفة وبعد أن أخذ يد السلطان، حمله إلى صالة العرش. وبعد التعريفات من كلّ جانب، بدأت النقاشات لمدة ربع ساعة. وبعد ذلك عاد السلطان إلى مكانه أيّ إلى غرفته الخاصة، مسروراً بزيارتـه والاستقبال الصربيـ والعوديـ الذي قام به لأجل جلالـته ممثـلو جزـيرة موريـشـيان Maurice. ولا نـغـفـلـ أنـ نـقـولـ إنـ إـحدـىـ وـعـشـرـينـ مـدـفـعاًـ تمـ إـطـلاقـهـاـ القـلـعةـ تـحـيـةـ لـدـخـولـ جـلـالـتـهـ فـيـ مـبـنـيـ الـحـكـومـيـةـ.

ويعرف قرأونا أنّ السلطان عبد الله وصل إلى جزيرة موريشيان Maurice بهدف علاج عينه بالرمد الذي أفقد بصره. قام الدكتور O.Beaugearde العمليّة الجراحية للرمد في ١٨ مارس الأخير، وهو من ضمن الأشدّ حذقاً وحوله زملاؤه وهم الدكاتـرـ Vitry, Roger, Pougueـt et Sakir، نستطيع أنـ نـقـولـ بكلـ سـرـورـ إنـ جـلـالـتـهـ السـلـطـانـ لـجـزـيرـةـ هـنـزوـانـ Anjouanـ يمكنـ أنـ يـرـىـ

ببصره. وقد قيل لنا إنّ السلطان يلزم أن يغادر المستعمرة قريباً لكي يلحق برعاياه الذين ينتظرون عودته بفارغ الصبر. هذه أسماء أصحاب مقام الّذين كونوا حاشية السلطان أمس:

- ١) ولـي العهد الأمـير سـالم.
- ٢) رئـيس مجلس الـوزراء السـيد عبد الله بن محمد المـلقب Dayman.
- ٣) الجنـرال السـيد عـلوـي بن محمدـ.
- ٤) الإمام الشـيخ حـمـيدـ.
- ٥) السـيد خـالـدـ.
- ٦) السـيد جـعـفـرـ بن عبد اللهـ.
- ٧) السـيد أـزـهـرـ شـيخـ المـلـقـبـ بـدـحـيـةـ آـلـ اـبـنـ إـسـمـاعـيلـ.
- ٨) السـيد مـحمدـ بنـ عبدـ اللهـ (ضـبـاطـ الشـرـفـ) حـارـسـ جـزـيـرـةـ مـورـيـشـ،ـ السـبـتـ
٣ مـارـسـ ١٨٧٩ـ مـ.^(١)

عودة السلطان عبد الله الثالث إلى جزيرة هنزاون:

عاد جلالـةـ السـلـطـانـ عبدـ اللهـ الثـالـثـ إـلـىـ جـزـيـرـةـ هـنـزاـوـانـ Anjouanـ وـكانـ ذلكـ فيـ شـهـرـ سـبـتمـبـرـ^(٢) ١٨٧٩ـ عـلـىـ مـتنـ مـرـكـبـ شـرـاعـيـ اـشـتـراهـ نـفـسـهـ فـيـ جـزـيـرـةـ مـورـيـشـ Mauriceـ وـقدـ نـزـلـ فـيـ بـمـبـاـوـهـ Bambaoـ (مـنـطـقـةـ فـيـ جـزـيـرـةـ هـنـزاـوـانـ وـبـهاـ قـصـرـهـ)ـ حيثـ أـنـ أـهـالـيـ الجـزـيـرـةـ وـصـلـوـاـ إـلـيـهـ لـيـقـدـمـواـ لـهـ تـهـانـيـهـمـ^(٣)ـ.ـ وـفـيـ هـنـزاـوـانـ نـظـمـتـ أـنـوـاعـ كـثـيـرـةـ منـ الرـقـصـ وـمـنـهـ رـزـاحـاـ Razahaـ،ـ وـهـوـ

(١) انظر ص ٤٦، ٤٥، ٢٩ L'histoire, INALCO, № ٢٩.

(٢) انظر ص ١٣ LES Comores: Jean Martin, Tome ٢.

(٣) انظر ص ٤٦ L'histoire, INALCO, № ٢٩.

رقص موجود هنا في جزيرة هنزوان Anjouan والخليج العربي حيث يرقص الناس حاملين في أيديهم سيفاً.

وكان الناس يرقصون وينشدون بسيوفهم في القصر الملكي أمام السلطان

عبد الله الثالث القادم من موريش Maurice كما يلي:

٤) ما بعثنا ومنة	١) أعزك الله أبا سالم ^(١)
٥) قد صحّ القوت لي مع صاحبي	٢) نفرح اليوم على باب
٦) ما بعثنا ومنة	٣) أعزك الله أبا سالم
٢) يوم توكلنا على الله	٤) يوم سرحنا على الله
٢) ربنا يرحم يوم الحساب	٥) صلوا يصل الجنائي
٤) أعزك الصاحب الصاحب في زنجبار	٦) صف صف الغرام سركم يحوى
٥) أيم الصاحب هاك ميرام	٧) في حسن الملك فارس وحياه
٢) على ذات الرحمن صلى وسلم	٨) في حسن المانح فارس وحياه
٢) مروة هي مروه (هي هي مروة)	٩) محمدنبي دين الله هو الدين
٢) سراة في الغرب يا الله فتنفع	١٠) يبغضب شراس مدي
٢) بايعنا الروح أين المشتري	١١) شت قالوا قالوا يحيى يبحي
٣) لحم النبي يأكل حرام علي	١٢) مرحبا الموت موت الرجال
٤) على العالي على العالي على العالي	١٣) قال النبي يا أولاد ما رأينا يوسف
٣) مغرى بعض الله مختلف دين النبي	١٤) يوسف أكله الذئب نحن غافلون
٣) نحنك الموصوف عن الزمام	١٥) سر وسلام سر والبلاد
٤) خسر السلطان بطائل القل	١٦) سر وسرى سر والبلاد

(١) انظر ص ٧٣ إلى ص ١٨٠ إلى Madagascar et aux Comores INALCO, № ٢٩

٢) طه الرسول النبي الأمي	١) صلاة التوقيق عن الزمام
٤) ولا الشّمْس والضّحى والمرىءة	٢) خسر الأنبياء بطائل القل
٢) يولي يولي يولي يولي يولي يولي	١) صلى الإله على من هدانا
	١) سيد على راكب حتى واصل نواة يولي
٢) شباب حرب يولي يولي يولي يولي يولي	الكوفة يكذبونكم يقتولون
٢) ولد لركس لا من رئيس شرع الملك يولي يولي يولي يولي	٢) يا رب النّاصعة نحن العبد
٤) يا رب النّاصعة نحن العبد ^(١)	٣) تعالينا فيها والمرىءة ولا الشّمْس والضّحى والمرىءة
	١) مرّنا الفارس الفروسي راكب الغيث للنقد
	٢) قد نشرنا لذكر الرّحمن والعمل عاتب غني
	١) مركب عال نازح بشير غزة لضحى وسلوبل
	١) رصاص حرب يولي يولي يولي يولي يولي يولي يولي
	١) النسيم النسيمي النسيم العالمي
	٣) الطريق الطريقي الطريق العالمي

(١) انظر ص ٧٣ إلى ص ١٨٠ ? Madagascar et aux Comores Littérature orale, INALCO, № ٢٩

المعاهدة الأمريكية الهنزوانية لعام ١٨٧٩م:^(١)

في شهر سبتمبر ١٨٧٩م، بعد عودة السلطان عبد الله الثالث من جزيرة موريشيوس Maurice ألقى سفينة حربية أمريكية مرساها في موسمود MUTSAMUDU. وفي ٤ أكتوبر ١٨٧٩م وقع السيد Shuffeldt قائد السفينة Ticonderoga مع السلطان عبد الله الثالث معاهدة للتجارة والصداقة بين جزيرة هنزوان Anjouan والولاية المتحدة U.S.A وكان هذا التنص يخول رئيس الولاية المتحدة حق تعيين قنصل في جزيرة هنزوان Anjouan.

المعاهدة الإنجليزية الهنزوانية لعام ١٨٨٢م:^(٢)

فضيل السيد Sunley الاستقالة من وظيفته كقنصل لأنّ دخل مزرعته في منطقة يُموّني POMONI كانت أحسن من الخمسين ليرة. التي كان يحصل عليها سنويًا من قبل الإدارة البريطانية. وفي ٣٠ سبتمبر ١٨٦٥، شطب اسمه من السلك الدبلوماسي. وبما أنّ وظيفة القنصل البريطاني في جزر القمر COMORES كانت فارغة منذ عشر سنوات، شغلها من جديد شخص ثابت الوظيفة. وهو السيد John kirk، قنصل في زنجبار Zanzibar لكن كما أنّ هذا الأخير كان يسكن في تلك الجزيرة، صار هذا التعيين بدون أثر كبير لأنّه كان لا يتوجه إلى الأرخبيل إلا في جولات اتفاقية.

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٦٩، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ١٥، ٧١، ٧٠، ٧٧، ٧٧، ٧٧،
COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٦٩، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ١٥، ٧١، ٧٠، ٧٧، ٧٧،
COMORES: Jean Martin, Tome ٢

وفي شهر مارس ١٨٨٢م، تحولت هذه الوظيفة إلى القنصل السيد Frédéric Holmwood الذي نال الفرصة في العام نفسه لزيارة الجزر الأربع وكان ذلك في شهر أكتوبر.

ومن المعلوم أنه ركب سفينة زنجبارية. والمعاهدة التي جرت بينه وبين السلطان عبد الله الثالث في قصر بمباؤ Bambao (في ١٠ أكتوبر ١٨٨٢م) بعد عدّة أيام من محادثات صارمة، لم تختلف في شيء عن المحادثات التي وقعت في نفس العصور مع رؤساء شرق أفريقيا.

ويقول النص إن أرقاء جزيرة هنزوان Anjouan يجب إطلاق سراحهم في مدة سبع سنوات أقصاها ٤ أغسطس ١٨٨٩م.

فالسلطان العجوز الذي يخشى طموحات إخوانه تمكّن كذلك من جعل نجله الأمير سالم ولّي عهده من قبل القنصل البريطاني.^(١)

وكان السلطان يود أن تكون صفة ولّي العهد لابنه الأمير سالم معترفاً بها في نص المعاهدة. فوافق Holmwood على الحضور في هتافات أثناء الاعتراف بالشاب فعلاً وصيّاً للعهد من قبل الأعيان (وهذا ما جرى للسلطان عبد الله الثالث نفسه في عام ١٨٥٣م).. وقد تمت القراءة الإعلان لمصلحة الأمير سالم في المدينة، بينما مدافع السفينة الزنجبارية تحيي علم القلعة.^(٢)

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٦٩، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ١٥، ٧١، ٧٠، ٧٧، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٦٩، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ١٥، ٧١، ٧٠، ٧٧، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

الحرب الأهلية لعام ١٨٨٤ م:^(١)

وبعد تحييتهما من المحادثات بمضي شهرين من توقيع المعاهدة، أكّد أخوان للسلطان عبد الله الثالث أنهما لم يعترفا إطلاقاً بهذه الاتفاقية وأقرّا الخوض في ثورة ضدّ الأمير الحاكم. إنّ احتمال إعتاق الأرقاء وتعيين الأمير سالم خليفة من قبل والده يخرّب بعضاً من آمالهم، مما سبّب تكوين حزب للمعارضين. فكان حزب المعارضين يوّد أن يستبدل السلطان عبد الله الثالث بأخيه الأكبر سنّاً من بين إخوته:

وهو الأمير محمد بن السلطان سالم والذي كان كوصيّ للسلطنة من عام ١٨٧٨م إلى عام ١٨٧٩م والذي كان أيضاً يشغل منصب وظائف رئيس مجلس الوزراء لكن تمّ إبعاده حوالي عام ١٨٨٠م. وقد دعا السلطان عبد الله الثالث إلى توليّ شؤون رئاسة مجلس الوزراء شيئاً من قبيلة آل المسيلة وهو الأمير السيد عبد الله بن الأمير محمد بن الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي). وهذا الأخير عيّن نجله الأمير السيد جعفر وزيراً للشؤون الخارجية. اندلع القتال في شهر يوليو عام ١٨٨٤م، والذي دام أكثر من شهرين ولم يكن لصالح الثائرين الذين قادهم الأمير حمزة، أصغر أخ للسلطان عبد الله الثالث فالإمير حمزة وأنصاره الذين كانوا أسياد شبه جزيرة سيمّا SIMA استطاعوا الاستيلاء على مدينة موسمود Mutsamudu لكنّ السلطان الذي كان يسكن في بمباؤ BAMBAO كان يملك حرساً ملكيّاً مسلحاً تسلیحاً لائقاً، ولهذا لم يستطع الثائرون توسيع سلطتهم في جميع

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٢٤٧، ٦٩، ١٦، ١٥، ٧١، ٧٠، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

الجزيرة إلا أن جنود قبيلة مكوا Makois للسلطان عبد الله الثالث رد هؤلاء التائرين ثلاث مرات والذين يقيدهم الجنرال علوي محمد.

وأخيراً في حوالي ١٥ سبتمبر ١٨٨٤، فرّ الأمير حمزة بن السلطان سالم الثاني إلى جزيرة موهيلي Mohéli، بينما تراجع الشقيقان محمد وعثمان إلى ملكهما وهو أرض ميلمبين Milimbéni إنّ جيش السلطة، وعدهم ثلاثة مائة جند مسلحون ببنادق ومدفع هاون صغير، قام بتنصيب السلطان عبد الله الثالث على العرش وبسبب استحالة الخروج بعد حصار شهرین لم يكن للأميرين التائرين منفذ آخر سوى الاستسلام.^(١)

رحلة الأمير السيد جعفر بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوى، وزير الخارجية للسلطان عبد الله الثالث إلى جزيرة موريش Maurice:

وفي شهر ديسمبر^(٢) ١٨٨٤، اتجه الأمير السيد جعفر المسيلي الباعلوى وزير الخارجية إلى جزيرة موريش Maurice أملاً في القيام بمقاضاة ثانية للمعااهدة التي وقعت منذ سنتين (١٠ ديسمبر ١٨٨٢) وقد عاد بعد ثمانية أشهر دون الحصول على أي شيء من قبل الحاكم الذي نصحه بأن يخاطب المكتب الخارجي Foreign office ومن الملاحظة أنّ حاكم جزيرة موريش Maurice السيد Pope Hennessy قد أعطى ثلاثة آلاف روبيّة لمعروف السلطان لمصاريف المهمة والتعويضات المختلفة. فالوزير الأمير السيد جعفر

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٢٤٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

المسيلي الباولي لم يعد إلى جزيرة هنزوان Anjouan صفر اليدين بالرغم من كل شيء.^(١)

الحملة العسكرية الفرنسية الأولى وإقامة مقيم فرنسي في جزيرة هنزوان في ٢٢ مارس ١٨٨٧م^(٢) أرست أربع سفن في موسمود:

Nielly, Vaudreuil, Hussard, Meurthe

لم هذه الحملة؟

جاءت هذه الحملة بمجرد عدم رغبة السلطان عبد الله الثالث وحكومته في تعيين مقيم فرنسي في هنزوان Anjouan لأن وصول موظف فرنسي مماثل في موسمود MUTSAMUDU يعني في رأيهما نهاية استقلال جزيرة هنزوان .Anjouan

إن فرق الإنزال المكونة من أربعين مائة وسبعة وسبعين رجلاً في المجموع قد وطئت الأرض من قبل. حاصرت الفرق المدينة التي أصبحت معزولة من كل علاقة بما وراء الجزيرة وأحاطت بالقلعة بدون صدمة. فال الأمير سالم، محافظ مدينة موسمود MUTSAMUDU العاصمة، فهم بدون شك أن كل مقاومة من عنده غير مستحيلة. فالمدينة أصبحت بعد قليل محتلة بدون صعوبة. فالامير سالم الذي كان موجوداً في قصر والده رافقه الجيش على متن سفينة من السفن المذكورة وصار تحت مراقبة. لم يكن باستطاعة السلطان عبد الله الثالث ومستشاريه سوى السعي وراء الاتصال مع السلطات البحرية. فالامير جعفر بن الأمير السيد عبد الله بن محمد المسيلي الباولي أتى لإبلاغ قائد

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص ١٥، ٢٤٧، ١٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ص ١٥، ٢٤٧، ١٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

المحطة رغبته في المفاوضة. وفي ٢٦ مارس ١٨٨٧م وقّع السلطان عبد الله الثالث مع القائد الفرنسي السيد Dorlodot des Essarts اتفاقية تبيّن مغزى معاهدة شهر أفريل ١٨٨٦م. هذه المعاهدة كانت تنصّ على تعيين مقيم فرنسي في جزيرة هنزوان Anjouan. والنصّ يوضح أنّ هذا الدبلوماسي، ممثّل دولة صديقة لن يتدخل في شؤون حكومة السلطنة. وفي اليوم التالي استأجر البحارة بمبلغ خمسين بیاستر لكلّ شهر منزلاً برجوازيّاً خاصّاً لأحد أعيان اسمه سالم بن عمر بن السلطان علوي الأول. وعلى المقيم اتخاذ هذا المنزل مأوى له.

وهناك ترتيب خاصّ بتحديد أساليب إقامة هذا الموظّف.. وفي الأيام التالية قام المقيم الفرنسي السيد Théodore Troupel بمبادرة وظائفه. ورفع العلم الفرنسي فوق منزله. وشهد وصوله هدوء ظاهر وسحب القوة البحريّة^(١) توقيع تاريخ ٨ أكتوبر بين جلالة السلطان عبد الله الثالث والمقيم الفرنسي :Troupel

وفي ٨ أكتوبر ١٨٨٧م^(٢) وقّع السلطان عبد الله الثالث تسوية جديدة مع المقيم الفرنسي. وتمّ إلغاء اتفاقية السيد Dorlodot والعودة إلى معاهدات ٢١ أفريل ١٨٨٦م المقرّرة بدون اشتباه. (ومن الملاحظة أنّ السلطان عبد الله الثالث وزراءه لم يوقعوا الاتفاقية بتاريخ ٤/٢١ م مع قائد جزيرة مايوته السيد Mayotte Gerville-Reaehe إلاّ كرها.

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ١٥، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ١٥، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

وريّما عملوا تحت المفاجآت ومن المحتمل أن يكون ذلك على سبيل الإخبار. وهذه التسوية الجديدة قامت على مواد خاصة تحدّد تشكيل مستخدمي مكتب المقيم الفرنسي وتنصّ على إنشاء محكمة مختلطة دورها تسوية الخلافات بين أهالي جزيرة هنزوان Anjouan والأجانب تحت رئاسة مثل الحكومة الفرنسية، كما تقرّر فتح مدرسة فرنسية في موسمود عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan. وفعلاً تمّ افتتاح هذه المدرسة التي وسعت لخمسة عشر تلميذاً.^(١)

تعيين الدكتور Louis Ormierés خليفة للمقيم الفرنسي :

وفي ديسمبر ١٨٨٨ خلف الدكتور Louis Ormierés المقيم الفرنسي Troupel فأصبح منذ ذاك الوقت مقيماً للدولة الفرنسية إلى عام ١٨٩٤ م. كان يسعى حاكم جزيرة مايوته Mayotte دائماً لتدعم نفوذ الإدارة الفرنسية بتوسيع سلطات المقيم الفرنسي. وفي شهر مارس ١٨٨٩ م ثبت السيد Ormierés لدى السلطان عبد الله الثالث أنه يستطيع التدخل في الحكومة الداخلية للسلطنة ماعدا الشؤون الدينية.^(٢)

وفد السلطان عبد الله الثالث إلى جزيرة زنجبار Zanzibar لتهنئة السلطان

الجديد:

وفي عام ١٨٨٨ م، أراد السلطان عبد الله الثالث أن يبعث وفداً إلى جزيرة زنجبار Zanzibar ليهناً السلطان الجديد^(٣). فالأمراء السيد سالم بن السلطان

(١) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ١٥، ٢٤٧، ١٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ١٥، ٢٤٧، ١٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٣) انظر ص ١٣، ١٤، ٢٤٣، ٢٤٧، ١٧، ١٦، ١٥، ٢٤٧، ١٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

عبد الله الثالث» والسيد جعفر بن الأمير السيد عبد الله المسيلي الباعولي، والسيد علي بن السلطان سالم الثاني الذين عينوا لتكوين هذه البعثة قد ركبوا على متن سفينة حربية فرنسية واسمها "Le Boursaint" حيث تم تقديمهم لدى السيد خليفة^(١) آل بوسعيدي قائد السفينة المذكورة.

أعضاء حكومة السلطان عبد الله الثالث:

دعا السلطان عبد الله الثالث الأعيان الذين اجتمعوا في جلسة بالمسجد الكبير بـ بمباؤ Bambao (منطقة بجزيرة هنزوان Anjouan) في ١٨٨٩م^(٢). هذه الوثيقة تعطي بيانات مفيدة في النظام الإداري للسلطنة لجزيرة هنزوان Anjouan ولما يخص أيضاً المسؤولين في كل إدارة. وفعلاً تم توقيع ما يلي:

- ١) السيد عبد الله بن الأمير محمد المسيلي الباعولي: (رئيس مجلس الوزراء).
- ٢) السيد جعفر بن السيد عبد الله بن الأمير محمد المسيلي الباعولي (وزير الخارجية).
- ٣) السيد محمد بن عثمان الأهدل (قاضي ومستشار للسلطان)
- ٤) الشيخ أحمد بن حمزة بن سليمان آل السلطان حسن الشيرازي (قاضي في بمباؤ Bambao ومستشار للسلطان).

(١) السيد خليفة بن السيد سعيد بوسعيدي: حاكم زنجبار Zanzibar، هو الابن السابع عشر من بين أولاده الاثنين والعشرين المعروفين، وقد ولد في ١٢٦٩هـ - ١٨٥٢م وتولى الحكم يوم الجمعة ١٧ رجب عام ١٣٠٥هـ - ٣٠ مارس ١٨٨٨م حتى موته في شوكو في صباح الخميس ٢٢ جمادى الثانية ١٣٠٧هـ - ١٣ فبراير ١٨٩٠م، ورث عن أبيه مقاطعة كيكانجوني وكان ابنه يدعى محمدأ، ومات في أول رجب عام ١٣١٤هـ - ١٩٠٦م (انظر كتاب بوسعيديون - حكام زنجبار ص ٢٢ - سلطنة عمان وزارة التراث القومي والثقافة العدد الثالث).

(٢) انظر ص LES Comores: Jean Martin, Tome ٢ ٢٨٧

- ٥) السيد عبد الله سيد بن حسن آل الشيخ أبي بكر بن سالم (القاضي الأول في مدينة موسنود Mutsamudu).
- ٦) السيد خالد بن علوى (سكرتير عام للحكومة). ٧) السيد مسعود بن عبد الله (القاضي).
- ٨) السيد عبد الله بن مسعود (عضو للإدارة الداخلية).
- ٩) السيد محمد بن عبد الله (أمين الصندوق للحكومة).
- ١٠) السيد علي بن عبد الله (مستشار).
- ١١) السيد خالد بن السلطان محمد (خالد شيخ - عضو للإدارة).
- ١٢) سيدى بن محمد (مستشار).
- ١٣) السيد محمد بن سيدى حسن آل الشيخ أبي بكر بن سالم (مدير الجمارك).
- ١٤) السيد خالد بن عبد الرحمن المسيلى الباعلوى (نائب مدير الجمارك).
- ١٥) السيد أحمد بن سيدى بن مكوا آل الشيخ أبي بكر بن سالم (مستشار).
- ١٦) السيد عبد الله بن الشيخ محمد الحامدى (سكرتير ورئيس ديوان السلطان).

ثمار خلافته:^(١)

كان السلطان عبد الله الثالث في نفس الوقت تسلطياً ورجالاً صالحاً وحليماً وكان يعرف القضاء على التمرد كما أنه كان يحترم ويكافئ على الوفاء والإخلاص لرعاياه. وبصفته صديقاً للحضارة والتقدم، استطاع أن يحكم لمدة سبعة وثلاثين عاماً من عام ١٨٥٣م إلى عام ١٨٩٠م. وفي وسط حكمه بلغت الجزيرة ذروة الازدهار والمجده.

(١) انظر ص ٤٣ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO,

وفاة السلطان عبد الله الثالث وافتتاح فترة عنف:

كان السلطان عبد الله الثالث مريضاً منذ فترة طويلة، انتقل إثرها إلى رحمة مولاه في ٢ فيفري ١٨٩١ م في بمباؤ Bambao حيث دفن جنب قصره. وقبل انتقال السلطان عبد الله الثالث إلى رحمة مولاه، توفي مستشاره الوفي العجوز الأمير عبد الله بن محمد المسيلي الباعولي الذي طالما كان رئيساً للوزراء قد لقبه الإنجليزي Diamond أي الحجر الكريم (الألماس) لتلاؤه محيّاه وذلك في ٣١ يناير ١٨٩١ م. هذه الوفيات المتتابعة أدت إلى تسجيل افتتاح فترة متسمة بالعنف.^(١)

حسب رأي القائد الإنجليزي السيد Preedy، كانت وفاة السلطان عبد الله الثالث في ٣١ يناير ١٨٩١ م، (وقد نقل هذا الخبر من مدير ملك «باتسي»^(٢)). George Esson PATSY

نزاع الخلافة:

بذل السلاطين قصارى جدهم في وضع القانون الوراثي بنظائر البكورية الذي اعترف به الإنجليزيون في عام ١٨٥٣ م. ثم الفرنسيون أثناء توقيع معاهدة الحماية في عام ١٨٨٦ م.^(٣)

لماذا هذا النزاع للخلافة بعد وفاة السلطان عبد الله الثالث؟

١ - ورثة العرش:^(٤)

كانت ورثة العرش الأربعة للأخوة للمرحوم السلطان عبد الله الثالث:

(١) انظر ص ٧٩، ٢٩٠، ٢٨٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

(٢) انظر ص ٧٩، ٢٩٠، ٢٨٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

(٣) انظر ص ٧٩، ٢٩٠، ٢٨٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

(٤) انظر ص ٧٩، ٢٩٠، ٢٨٠ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

أ- الأمير محمد بن السلطان سالم الثاني الملقب بـ صاحب ملك مليمبين Milémbéni كان أكبر الباقيين على قيد الحياة، فأصبح هو خليفة حسب العادة الإسلامية وحاول مرتين (في عام ١٨٨٤م وفي عام ١٨٨٦) أن يكون رئيساً للثائرين الأرستقراطيين لمقاومة تحرير الأرقاء. فالطبيب الأمريكي Wilson منع منه دعمه كله. وكان يعيش منفرداً حيث تنازل على ما كان مظهراً عن كل طموحات سياسية.

ب- الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني الملقب بـ صاحب أرض مرّحان Marahani من المعلوم أنَّ الأمير السيد علي الذي لم يشارك قط في الحرب الأهلية لعام ١٨٨٤م أصبح مرشح الطبيب الأمريكي الدكتور Wilson في الخلافة للسلطان عبد الله الثالث وكان يعتبر أذكى أبناء السلطان سالم الثاني وكان يسكن عادة في جزيرة القمر الكبرى. (١) ولما تلقى نبأ وفاة أخيه السلطان عبد الله الثالث عاد بسرعة إلى جزيرة هنزوان Anjouan.

ج- الأمير حمزة بن السلطان سالم الثاني:
كان يعيش في المنفى في جزيرة مايوته Mayotte.

د- الأمير السيد عثمان بن السلطان سالم الثاني:
كان شخصاً منعزلاً لم يشغل قط وظائف الحاكم لمدينة موسمود Mutsamudu واعترف به كوليًّا عهد للعرش من قبل إخوانه الذين اجتمعوا في «هَسِيَابُو» Assimpao (قرية صغيرة في ساحل شبه الجزيرة بمنطقة سِيمَا

(١) ترُّوج الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني (أخو السلطان عبد الله الثالث) الأميرة السيدة مُؤَانا ستنا بنت السلطان السيد عمر بن حسن بن السلطان عبد الله الأوّل الميسلي الباعلوبي في جزيرة القمر الكبرى وأنجب معها السيدة ثناء (والدة الأميرة السيدة بريمة بنت عبد الله موسى فوم).

SIMA). كان السيد عثمان بعد الأمير محمد أكبر أبناء السلطان سالم الثاني سنّاً. لما كان الأمير السيد عثمان ضيفاً للسيد George Esson مدير ملك باتسي PATSY وصل على الفور عمال جميع المزروعات وعدد من أهالي القرى ليهتفوا له بصفته سلطاناً^(١) لجزيرة هنزوان Anjouan.

٢- الأمير سالم، ولّي العهد، ونجل المرحوم السلطان عبد الله الثالث.

ولادته:

ولد الأمير السيد سالم في مدينة موسمود Mutsamudu حوالي عام ١٨٦٤ م^(٢) عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan.

والدته: هي السيدة للاي أي (مولائي) بنت الأمير أبو بكر، بنت عم والده. تربى وفقاً للعادات في جزيرة موريش Maurice على نفقة الحكومة البريطانية كأغلبية الشباب الأرستقراطية، حيث اعتبر فطناً للغاية. وكان الأمير السيد سالم موجوداً في Port-Louis (بورلوي) عاصمة جزيرة موريش Maurice في عام ١٨٧٩ م عند وصول والده السلطان عبد الله الثالث إلى هذه المدينة ليلتقي فيها بأطباء العيون لأجل الفحص وفي هذه المناسبة رأه موظف للأمير السيد سالم فوصفه بشاب قوي وعاقل وأعرب عن رغبته في إرسال هذا الشاب إلى إنجلترا Angleterre ليكمل هناك دراسته لكن لم يأت أي رد على هذا الطلب.

تعيين الأمير السيد سالم ولّياً للعهد من قبل والده السلطان عبد الله الثالث:^(٣)

(١) انظر ص ٨١ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص ٥١، ٥٢ ETUDES SUR Les Comores № ٦, INALCO

(٣) انظر ص ٥١، ٥٢ ETUDES SUR Les Comores № ٦, INALCO

كان الأمير السيد سالم نجلاً لوالده السلطان عبد الله الثالث، عينه هذا الأخير خليفة له. لقد خلف السلطان عبد الله الثالث والده السلطان سالم الثاني في عام ١٨٥٥ م بدون عرقلة. وكان يريد نقل الخلافة إلى نجله بدون صعوبات، لكن مما لا شكّ فيه أنه ما كان يجهل المكيدات التي يوشك أن يواجهها تحقيق هذا المشروع. والقاعدة التي يقوم عليها نظام الخلافة البكورية كان ينتمي إليها عدد قليل من الأحزاب في جزيرة هنزوان Anjouan. والمتمسكون بنظام الشيخوخة كان عددهم كبيراً جداً. انتهز جلالة السلطان عبد الله الثالث الفرصة في أثناء التوقيع على المعاهدة بينه والمملكة البريطانية العظمى في شهر أكتوبر عام ١٨٨٢ م الاعتراف ببنجله الأمير سالم ولّياً للعهد عن العرش من قبل القنصل البريطاني في زنجبار Zanzibar. وبعد مضيّ أربع سنوات في شهر أبريل ١٨٨٦ م جعلت معاهدة جزيرة هنزوان Anjouan تحت الحماية الفرنسية رغمًا عن السلطان عبد الله الثالث وهذا الأخير استطاع مرّة ثانية أن ينوه بنجله ك الخليفة.

ثقافته ووظيفته:

كان يتكلّم ويكتب بسهولة اللّغتين الفرنسية والإنجليزية. كان الأمير سالم يمارس منذ سنوات كثيرة وظائف محافظ مدينة موسمود Mutsamudu مما جعله أسير الملاّحين الفرنسيين أثناء التدخل في شهر مارس ١٨٨٧ م.^(١) وكانت علاقاته برئيس مجلس الوزراء الشيخ الأمير السيد عبد الله بن محمد المسيلي الباولي الملقب بـ Diamond أيّ الألماس قوية، وخاصة با-bin هذا الأخير الأمير السيد جعفر بن الأمير السيد عبد الله المسيلي الباولي، وزير الخارجية. وبصفته محافظ لمدينة موسمود Mutsamudu كان يساند جهود

(١) انظر ص ٧٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

الحكومة الهنزوانية لتحديد نتائج المعاهدة لشهر أبريل ١٨٨٦ وذلك بمعارضة إقامة مقيم فرنسي^(١) في جزيرة هنزوان Anjouan. وبعد وفاة والده السلطان عبد الله الثالث وكان عمره آنذاك حوالي سبعاً وعشرين سنة أيّ الأمير السيد سالم، اعترف مجلس الأسرة بأحد أشقاء والده وهو الأمير السيد عثمان. كسلطان^(٢) وهتف له الأعيان الذين جاؤوا من مختلف مناطق الجزيرة. وفي شروط كهذه ما كان حكم السلطان سالم ليذكر إذ لم يدم سوى حوالي أسبوعين. وهذا الرجل الشاب لن يعلن سلطاناً قطّ لأنعزالة في بمبأو^(٣)

.Bambao

نفي الأمير السيد سالم بن السلطان عبد الله الثالث:^(٤)
وبعد ثورة الزنجوج لعام ١٨٩١م، وتجنبًا لأضطرابات قد تنتج عن موقف
مماثل نال الأمير السيد سالم نفس مصير رؤساء الثورة الرقية الهنزوانية رغم أنه
كان لا يعتبر ثائراً.

إن القرار الذي ينص على انحطاط سلسلة نسبه في السلطنة يلومه على تنازله لمصلحة عمّه الأمير السيد عثمان. أركب الأمير سالم على متن سفينة تحمل اسم «Rio-grande» في ٨ أكتوبر ١٨٩١م، ونفي إلى obock ثم إلى

(١) انظر ص ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ETUDES sur LES COMORES № ٦، INALCO (١٩٨٦)

ETUDES sur LES COMORES № ۶، ۰۸، ۰۷، ۰۶، ۰۵، ۰۴، ۰۳، ۰۲، ۰۱ (۳) انظر ص

ETUDES sur LES COMORES № ٦، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١ (٤) انظر ص

حيث أقام لمدة خمس سنوات يعني إلى بداية عام Nouvelle -Calédonie

. ١٨٩٦ م.

وفي عام ١٨٩٦ م عاد الأمير سالم إلى جزيرة مايولته Mayotte، وهناك علم بأنه منع الإقامة في جزيرة هنزوان Anjouan

وعمّا قريب أرسل إلى جزيرة مدغشقر Madagascar. وفي بداية نفس العام ١٨٩٦ م عينه حاكم جزيرة مدغشقر Galliéni (غاليني) الحاكم الرئيسي للإدارة المحلية لمدغشقر Madagascar وحول إلى منطقة Maintirano. وقد تمكن من الالتحاق بزوجته السيدة مشتري بنت الأمير عبد الله بن محمد المسيلي الباعلوي وهي بنت خالته. وأبناءه الأربعة وهم:

١- السيد عبد الله بن الأمير سالم: النائب محافظ منطقة Maintirano في عام

. ١٩٠٩ م.

٢- السيد محمد بن الأمير سالم: توفي في جزيرة هنزوان في ١٢ نوفمبر عام

. ١٩٣١ م.

٣- السيدة رقية بنت الأمير سالم: متزوجة في مدغشقر Madagascar.

٤- السيد أبو بكر بن الأمير سالم: كان يعيش مع والده في مصر. وكان الأمير سالم يرغب في دخول اثنين من أبنائه في معهد مدينة Tananarive عاصمة مدغشقر لكن يبدو أنه لم يحصل على أي تلبيه وقد التقى بأحد من إخوانه وهو السيد محمد بن السلطان عبد الله الثالث الذي هو رقيب حرس في مدينة Tamatave بمدغشقر Madagascar. وأخيراً طالب بحق حمل شعار وسام «نجمة أنجوان» وهذا تميّز أنساء والده وهذا المعروف منح إياه أيضاً.

ونظراً لتشجيعي هذه النجاحات له، أعرب الأمير سالم عن رغبته في الذهاب إلى المعرض العالمي للعام ١٩٠٠م، فيما أنّ الحاكم لجزيرة مدغشقر Galliéni Madagascar راض عن طريقة خدمته سمح له بذلك بطيبة خاطر وأخذت الإدارة في نفقتها لمصروفات سفره. هذه الإقامة في باريس Paris للأمير سالم صارت عنده متسمة بالنور الباهر. هذا المعرض أدهشه لدرجة حملت وزير الخارجية السيد Delcasse إلى منحه مقابلة.

وقد أدى الأمير سالم فريضة مناسك الحجّ وال عمرة واستقر في مكة المكرمة خلال بضع سنوات قرب واحد من أعمامه الذي كان يمارس وظائف دينية عالية. ثم عاد بعد ذلك إلى مصر وعاش بالقاهرة في ممارسة مهنات صغيرة قبل أن يستوطن فيها كتاجر. وفي نفس الوقت هاجم الإداره الفرنسية. والديبلوماسيين الفرنسيين بالتماسات لطلب منح مكافأة وبقرار من ٧ جيلت عام ١٩١٥م، منحت له الحكومة الفرنسية مكافأة قدرها ثلاثة آلاف وستمائة فرنك سنويًا. ومساعدة استثنائية قدرها ألف فرنك فرنسي. وقد قام بسفر قصير في مدغشقر Madagascar ثم عاد ليعيش في الزقازيق في ضاحية من القاهرة.

وفاته: وقد انتقل الأمير سالم لجزيرة هنزوان Anjouan إلى رحمة مولاه في الزقازيق في ٢٧ فبراير ١٩٢١م، و منحت مساعدة لأرمنته المصرية السيدة نورية بنت حسن قدر: ^(١)

الثورة الرّقّية لعام ١٨٩١ م وانحطاط سلالة المُدوَى أو أهل الدّعوة: فقد الأمير سالم دعامة أهل قرية (بِمْبَاوُ Bambao) الذي انضمّ إلى عمّه السلطان السيد عثمان بقيادة رئيسهم لوبا Loppa^(١) وفي مقاومة عمّه تخيل الأمير سالم بن السلطان عبد الله الثالث أن يوزّع الأسلحة التي يملّكها على ثلثمائة زنوج من المزرعة وذلك حوالي ٢٠ فيفري ١٨٩١ م. وبمجرد تسلّحهم تمرّد زنوج المُكُوَّ Makois وأصبحوا أسياد منطقة بِمْبَاوُ^(٢). والأمير الشَّابَ لما تخلّى عنه الجميع التجأ بسرعة إلى مدينة دُموُني DOMONI برفقة أزواجه وأبنائه وأمه السيدة للالي بنت الأمير أبو بكر بن السلطان علوي الأوّل وقد التجأ إلى بيت خالته، السيدة الأميرة جُمبِ مَشِيخ حليمة بنت السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأوّل.^(٣)

فالزنوج من قبيلة «المُكُوَّ Makois» المسلّحون سلكوا طريق قرية بِمْبَاوُ Bambao حتى وصلوا إلى مدينة «دُموُني DOMONI» حيث صاروا أسياد تلك المدينة. وهناك نهباوا بيوت الأشراف بدون استثناء وقصر الأمير جُمبِ مَشِيخ حليمة. ومن المعلوم أنّ مائة من السكان وأكثر أطفال قد قتلوا. فالامير سالم قبض عليه^(٤) وقيّد مثل مجرم وحمل بدون نعل إلى قرية بِمْبَاوُ Bambao. ومن هنا حمل إلى مدينة موسمود Mutsamudu حيث جبّسه عمّه في سجن مدينة موسمود، ثناء أم أبي، اجتمع مع أعمامه. في أوائل أيام شهر مارس ١٨٩١ م تنازل الأمير سالم رسميًّا لمصلحة عمّه الأمير السيد عثمان-

(١) انظر ص ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩ ETUDES sur LES COMORES № ٦، INALCO (١٩٨٥)

(٢) انظر ص ٨١ LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٣) انظر ص ٥٤ ETUDES sur LES Comores № ٦, INALCO (١٩٨٥)

(٤) انظر ص ٨٤ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

شقيق والده. وفيما بعد كان يزعم أن تنازله عن حقوقه ما كان إلاً مجبراً عليه ووجهت له تهديدات قتل. وهذا كلّه بمحض الاحتمال. ومهما يكن تم حل مشكلة الخلافة فعُيّن الأمير السيد عثمان سلطاناً بعدد كبير من السكان واعترف منذ ذاك بالسلطان الوحيد للجزيرة.^(١)

بعد نهب مدينة دموني DOMONI، فالزنوج المعارضون الشائرون سلكوا الطريق من دموني إلى مدينة WANI التي تبعد عن مدينة موسمود MUTSAMUDU بسبعة كيلو مترات. فلننظر ماذا فعل هؤلاء الزوج في مدينة واني Wani؟

وفي مدينة واني WANI قتل هؤلاء الزوج شخصين:

- ١) خطيب كان يدخل في مسجد الجامع الكبير في يوم الجمعة ومعه كتاب الخطبة لماً أراد أن يضع قدميه على عتبة باب المسجد وهو الإمام والخطيب السيد شريف بن عبد الله بن علوي بن محمد الأهدل.
- ٢) وراع كان يرعى غنمه، فقتله هؤلاء الزوج وأخذوا غنمه. وفيما يخص محافظ مدينة واني WANI، وهو السيد على بن وزير حسين بن محمد بن حسين كنغا Kanga (شقيق السيدة مجمل^(٢) بنت وزير حسين) كان في

(١) انظر ص ٨٤ LES Comores: Jean Martin, tome ٢

(٢) السيدة مجمل بنت وزير حسين بن محمد بن حسين كنغا: أُنجبت عشرة بنات وهن: ١) السيدة جاه (والدة السيد عمر بن محمد بن عثمان الأهدل)، ٢) السيدة فاطمة (والدة أم السيد عبد الجبار بن عبد الرحمن المعلم باعلوي). ٣) أم السيد سيدي كمبٌ ٤) أم السيد عبد الله بن عبد الرحمن، ٥) أم السيد سليمان نزب، ٦) أم بنو بنت علي جابر ٧) السيدة كسب٨) أم السيد عبد الفتاح٩) أم السيدة سلامة (والدة السيد عثمان نعمان) ١٠) السيدة ستي: تزوجها السيد محمد بن شيخ من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب معها أربع بنات: ٩) السيدة عائشة تزوجها السلطان عبد الله الثالث، ٢) السيدة فاطمة: تزوجها السيد عبد الله بن محمد بن عثمان الأهدل. ٣) السيدة رقية: والدة عبد الحميد الأهدل. ٤) السيدة مشيخة: تزوجها

حماية من أرقائه الذين أنزلوه في بئر قصره^(١) وهم كانوا حول البئر يحرسونه حتى لم يقتله الثائرون وذلك لمدة ثلاثة أيام. ومن المعلوم أنه لم يلبث طويلاً بعد صعوده من البئر لأنّه مات أثناء الطريق حيث كان زنوجه يحملونه في محفظة. فالثائرون تركوا مدينة واني WANI ووصلوا إلى مدينة موسمود Mutsamudu. فلنتظر ماذا حدث في تلك المدينة وهي عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan من مذبحة ومن نهب وكل ذلك في بداية شهر مارس ١٨٩١ م.

- أحرق المفتتون كثيراً من البيوت التي يملكونها الأستقراطيون ومنها بيوت التجار الهنود والعرب ومسكن المقيم الفرنسي. طعن الشيخ وإمام للمدينة، السيد عمر بن فاضل في مشيه إلى المسجد بينما كان يناشد الهدوء.

حدّثني شيخي وأستاذِي في علم الأنساب السيد عبد الملقب بصَعْبَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان علوي الأول وكان من معاصري ذاك الوقت وكان عمره حينئذ عشرين سنة بأُنّ ثلاثة من أعيان مدينة موسمود Mutsamudu قتلوا لما هجم هؤلاء الثائرون على المدينة وهم:

(١) السيد عمر بن علوي بن السلطان عبد الله الأول المسيحي البااعلوبي: كان رئيس الشرطة ومعارضاً معروفاً للحماية، وقد طعن مثل إمام المدينة.

السيد محمد سالم الفريد. ودار والدّه موجودة إلى يومنا هذا في حارة بَنْجَهَارِ بمدينة واني PANGAHARI بجزيرة هنزوان WANI.

(١) القصر موجود إلى يومنا هذا، ومحافظ مدينة واني Wani المذكور السيد علي بن وزير حسين ابن محمد بن حسين كنغا Kanga كان له ثمانية أولاد، ثلاثة ذكور وهم عبد الرحمن، وجيرام عبد الله وخمس بنات وهن: خديجة، وفاطمة، وغفرة وأمانة، ونصرة أمّا الأخيرة هي جدة المؤلف هاشم بن محمد المعلم بن جهة والده.

٢) السيد حسين بن محمد بن موسى الدمشقي: ترك منزل بنت شقيقه السيد مُواًناً مُشَمْ MWANA MCHAMOU موسى الدمشقي المولود في حارة شَوِيني Chaweini بمدينة موسمود Mutsamudu متّجهاً بسرعة إلى منزل شقيقته السيدة فاطمة الموجود في حارة غِرِيزَانِ Guérézani بنفس المدينة للمجاً فلقي ربه لأنّه قتل لـما وصل في باب المنزل.

٣) السيد محمد بن حسين بن عبد الله بن أدهم المعلم الملقب بـ بشب Beech كان مستشاراً خاصاً للسلطان عبد الله الثالث وقد لقبه الإنجليزيون bee لأنّه كان يملك احتكار صنع عسل النحل وذلك بجهود أرقائه. وقد قتل أثناء خروجه من مسجد «شباب الدين» بعد أن أدى صلاة الصبح. ومن بين الأعيان الذين قتلوا نستطيع أن نذكر السيد عبد الله بن علوى شقيق السيد عمر بن علوى بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوى، السيد محمد بن عثمان وهو مولّد عربي وحارس للسلطان عبد الله الثالث، وأكّد الحاكم لجزيرة مايوته PAPINAUD السيد Mayotte أنّ المقتولين كانوا

بعد ثلثمائة نفر في المجموع والجريدة Times تذكر نفس العدد.^(١)
وقد فرّ البرجوازيون خوفاً على معيشتهم من منازلهم ذات الجدران الملطفة بالدماء. فكثير منهم هربوا ليجدوا ملجاً في أملاك قرية PATSI وقرية يُومُونِي POMONI. وبعضهم اتجهوا إلى منازلهم الريفية أو سافروا إلى جزيرة موهيلي Mohéli على متن زوارق بسيطة. فالتجار العرب والهنود الذين كانوا في حماية المملكة البريطانية العظمى أغلبّيتهم ازدحموا مع أسرهم في بعض السفن الموجودة في شاطئ البحر جاهزة لرفع مرساها. وحينئذ سرعان

(١) انظر ص ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤، Tome ٢ LES COMORES: Jean Martin,

ما أصبحت مدينة موسمود Mutsamudu شبه خالية من أهاليها^(١)، وبعد أن ترك الشايرون مدينة موسمود Mutsamudu سلكوا الطريق إلى قرية (فُوَانِ) Vouani. وهناك قتلوا عالماً مشهوراً وقارئاً وهو الشيخ محمد بن خميس المرزوقي، عربي من حضرموت HADRAMAOUT بمدينة مكلا Mukalla. وقبل أن يقتله الشايرون طلب الشيخ المرزوقي منهم أن يتركوه حتى يتم صلاته. وبعد أداء صلاته قتلوا. وقبر الشهيد موجود إلى يومنا هذا، ومن المعلوم أنّ الشيخ محمد بن خميس المرزوقي هو والد القارئ المشهور الشيخ أحمد محمد بن خميس صاحب كتاب الدرة السامية.

لقاء المقيم الفرنسي ORMIERES والسلطان السيد عثمان أثناء الثورة:
وفي تاريخ ١٨ مارس ١٨٩١م، ألقت السفينة Boursaint مرساها أمام مدينة موسمود Mutsamudu فوطى المقيم الفرنسي قدميه على الأرض مع حراسة صغيرة فاستطاع أن يلتقي بالسلطان في مكتب المقيم. وهذه هي المقابلة الوحيدة بين ممثل الدولة الفرنسية والأمير الشائر.^(٢)

أهم الرؤساء المرتبطين بالأمير الشائر، السيد عثمان:

في الحقيقة لم يستطع أن يحظى بدعم إلا بجوار إخوانه وبعض الأعيان المجتمعين حوله مثل صهره الجنرال المسن، وزير الحرب السابق للسلطان عبد الله الثالث، الأمير عبد الرحمن بن عمر، والرؤساء التالية أسماؤهم: لوبَا Bambao بقرية بَمْبَاوُ Loppa MOYA، وزير علي بمدينة مُويَا، وفِيْتِيْ لحي Hampaga (من أحياء مدينة موسمود Mutsamudu). وكان مستشاره القريب منه هو السيد صالح من أعيان قرية أَسِبَاوُ Assimpao أو رئيس هذه القرية.^(٣)

(١) انظر ص ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢

(٢) انظر ص ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢ ٩٤

(٣) انظر ص ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، LES COMORES: Jean Martin, Tome ٢ ٩٤

تنصيب الأمير عثمان على العرش الملكي:

كان تنصيب الأمير السيد عثمان في الواقع بعد بضعة أيام وذلك في ٧ أفريل ١٨٩١م بحضور أركان جيش السيد Readbreast والنقيب السيد Macé لسفينة تجارية ذات شراعي واسمها Mathilde لمدينة بوير لويس Port-Louis عاصمة جزيرة موريش Maurice. وتلقب الأمير باسم السلطان علوي لكن ما كان يسكن في القصر الذي تركه لابن شقيقه وهو الأمير السيد سالم. وقد حمل بحسب العادات حملًا إنتصارياً على الكرسي الملكي في وسط مدينة شبه مهجورة. ولم ينتشر على طول الأذقة سوى بعض أعيان وأرقاء وأهل القرى. وفي ١٠ أفريل ١٨٩١م، أجبر على السلطان أن يعلن مرة ثانية قرار إلغاء العبودية مما أدى إلى تجديد الأفراح من تقديم المشروبات والماكولات واحتفلوا احتفالاً لا مثيل له.^(١)

سقوط قبيلة «المَدْوَى» أو أهل الدعوة^(٢) من العرش الملكي:

زيارة السفينة Le Boursaint لجزيرة هنزوان Anjouan بتاريخ ١٨ مارس ١٨٩١م أقامت السيد PAPINAUD حاكم جزيرة مايوته Mayotte، والقائد السيد Pougin de La Maisonneuve بخطر الوضع في الجزيرة وعدم إمكان إعادة المقيم الفرنسي ORMIERES إلى وظيفته في جزيرة هنزوان Anjouan بعد أن غادرها مع أسرته ومستخدميه في تاريخ ٢١ جنفي ١٨٩١م بدون عمليات واسعة النطاق. ولكن شرعت هذه العمليات في الحال في كل من الناحية العسكرية والسياسية. فالسلطات المستعمرة كانت تسعى أولاً للتخلص من قبيلة «المَدْوَى» أو أهل الدعوة، ومن الأمير سالم بن السلطان عبد

(١) انظر ص ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤، Tome ٢.

(٢) أهل الدعوة هنا هم الشيرازيون لفوج الثاني الشيرازي.

الله الثالث حيث أنّ التعلق بالدولة البريطانية العظمى مثل تعلق والده بها ما كان إلاً معروفاً، ومن التخلص أيضاً من السلطان عثمان المخلوع، حصلت المقاومة الأرستقراطية والشعبية ضدّ السيطرة الفرنسية. فأصدرت السلطات الفرنسية لجزيرة مايوته Mayotte قراراً ينص فيه على تخليته من العرش لأسرة جلالة الملك السلطان عبد الله الثالث الذي ينحدر من قبيلة «المدوي» أو أهل الدعوة كما ينص القرار على تعيين الأمير السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي سلطاناً لجزيرة هنزوان Anjouan وكان ذلك في ١٢/٤/١٨٩١م^(١). وهكذا كانت نهاية حكم قبيلة «المدوي» التي استولت على جزيرة هنزوان Anjouan لمدة قرن تقريباً.

نفي أهم المسؤولين للحركة الثورية:^(٢)

منذ من شهر يوليو ١٨٩١م، سجن في جزيرة مايوته Mayotte السلطان عثمان، هو وأخوه الأمير السيد علي وابن شقيقه الأمير سالم، والجنرال الأمير عبد الرحمن بن عمر بن السلطان علوى الأول، والشاب الأمير عمر بن محمد الملقب بـ بُورَعَلِي Boura Ali وهو في الثلاثة عشر من العمر. وقد كان النايرون يرغبون أن يجعلوه سلطانهم في حالة ما إذا توفي السلطان عثمان في المعركة. ثمّ لحق بهم عمّا قريب الأمير جعفر بن السيد عبد الله المسيلي الباعلوي والسيد عبد الله بن موسى كرمّس Caramas في السجن. وينصّ من قبل السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي بتاريخ ١٨٩١/٩/١٧م حكم على هؤلاء الشخصيات بالنفي. وإدارة جزيرة مايوته Mayotte قررت إرسالهم إلى Rio Obock. وفي تاريخ ٢ أكتوبر ١٨٩١م اركب الأبراء على متن سفينة

(١) انظر ص ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤، Tome ٢

(٢) انظر ص ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤، Tome ٢

Grande التي حملتهم إلى هذه المستعمرة. بعض رؤساء الزنوج الماكو Grande كانوا من ضمن هذا الموكب. وأخرون نقلوا إلى ديفون صياريز MAKOIS Diégo Suarez بمدغشقر Madagascar. وأخيراً قررت الوزارة توجيههم إلى Nouvelle calédonie منذ ١٣ نوفمبر ١٨٩١ ركبوا على متن سفينة متوجهين إلى Nouméa لم يمكث الأشراف ورؤساء الزنوج في Calédonie إلا حوالي سبعة أشهر أمّا فيما يخصّ مصير هؤلاء النساء المنفيين فنراه أثناء حكم السلطان السيد محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي الذي خلف والده بعد وفاته، في ١٥ ماي ١٨٩١ في مدينة موسمود MUTSAMUDU عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan.

أزواج وأولاد السلطان عبد الله الثالث:

أزواج نعرف أسماؤهنّ:

- ١ - السيدة للالي بنت الأمير السيد أبي بكر بن السلطان علوي الأول (بنت عمّه): تزوجها وأنجب معها نجله ووليّ عهده السيد سالم.
- ٢ - السيدة رقية بنت الأمير عبد الله بن الأمير السيد أبي بكر المسيلي الباعلوي (شقيق السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي) وأنجب معها السيد علي (والد السيد عبد الله الملقب بـ كونا Kouna).
- ٣ - السيدة خديجة بنت حسين المعلم باعلوي (لم تلد معه).
- ٤ - السيدة عائشة من آل الشيخ أبي بكر بن سالم (لم تلد معه) (من مدينة واني - هنزوان).
- ٥ - السيدة بنت سيدي بن عبد الرحمن بن محسن الحامد آل الشيخ أبي بكر ابن سالم (لم تلد معه) (من مدينة واني Wani بجزيرة هنزوان).

أزواج لم نعرف أسماؤهن:

- ١ - أم السيد محمود بن السلطان عبد الله الثالث (والد السيد أسد).
- ٢ - أم السيد محمد (والد السيد محي الدين).
- ٣ - أم السيد عبد الله إمام.
- ٤ - جدة المرحوم السيد مرغان بن سالم سيدي بن الأمير السيد علي (أخو السلطان عبد الله الثالث) من جهة والدته وأنجب أمّه.
- ٥ - جدة المرحوم السيد أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى من جهة والدته وأنجب أمّه.
- ٦ - جدة المرحوم السيد سالم علوي من جهة والدته وأنجب أمّه.
- ٧ - أم السيدة راية بنت السلطان عبد الله الثالث (والدة السيد علي المرتضى بن سيدي بن عبد الرحمن المسيلي البااعلوى).

جزيرة مايوته :Mayotte

قبل أن نتحدث عن أول سلطان حكم جزيرة مايوته Mayotte لابد أن نتكلّم عن أول من وظفت قدماء أرض جزيرة مايوته Mayotte من الفوج الثاني الشيرازي وهو السيد عثمان بن أحمد الشيرازي (صاحب السلطان محمد ابن عيسى الشيرازي). فالسيد عثمان بن أحمد الشيرازي قد استولى هو وصاحبه السلطان محمد بن عيسى - رئيس الجماعة - على جزيرة القمر الكبرى Grand Comore قبل أن تطاً قدماء جزيرة مايوته Mayotte وذلك في القرن الرابع عشر الميلادي. فلما وصل السيد عثمان بن أحمد الشيرازي في جزيرة مايوته Mayotte، استقبله الملك فاني لمدينة مُذَامبُور M'tzamboro واسمه وَزِيرِ مَصْلَاحَ Waziri Massulaha، فتزوج عثمان بن أحمد الشيرازي

ابنة هذا الملك. ومن هذا الزواج المبارك ولدت بنتا واسمها «جُمبِ آمنة» أي الأميرة آمنة ولقبت أيضاً «موآنَا سِنْغَانِ» لجمالها.^(١)

١- السلطان محمد بن السلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى الشيرازي:
فالسلطان محمد بن السلطان حسن - السلطان الثاني لجزيرة هنزوان
أنباء زيارته لجزيرة مايوته Mayotte سحره جمال الأميرة فطلب
يدها فوراً. بفضل هذا الزواج المبارك أصبح السلطان الأول لجزيرة مايوته
Mayotte. والجدير بالذكر أن الأميرة «موآنَا سِنْغَانِ» Moina singa رفضت
الذهاب لتعيش في بيت الحريم للسلطان في جزيرة هنزوان Anjouan، رغم
أنّ هذا الأخير حقيقة أصرّ على هذا الطلب، وأخيراً قرر السلطان أن يبقى في
جزيرة مايوته Mayotte وترك بعض مسؤولياته في الجزيرة الشقيقة. وبعد أن
أمضى سبع سنوات بقرب زوجته، عاد السلطان محمد في جزيرة هنزوان
Anjouan حيث ترك وراءه أميراً اسمه عيسى.^(٢)

٢- السلطان عيسى بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي:
وبعد انتقال السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي من دار الدنيا إلى
دار البقاء خلفه نجله عيسى بن السلطان محمد. وكما أنه ولد في جزيرة مايوته
Mayotte أمضى الجزء الأكبر لحكمه في تلك الجزيرة وقد نقل العاصمة التي
كانت في مُنْزَابُورُ M'tzamboro إلى مدينة شِنْغُونِي Chingoni حيث بني أول
مسجد للجزيرة الذي بقي إلى يومنا هذا بفضل تجديده كلّ وقت. وحول هذا
المبني التاريخي مقبرة السلاطين والملكات والتي تدل على الآثار الماضية.
ومن المعلوم أن الحكم الطويل للسلطان عيسى يعتبر عصراً مزدهراً لجزيرة

(١) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠. Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

(٢) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠. Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

مايوته Mayotte . وقد مات بعد أن ناهز عمره سنّ الكبر في جزيرة مايوته
Mayotte بدون أن يلد ذكرًا^(١) خلفته ابنته مامُغْوَانَا آمنة MAMOUGOINA
. AMINAT

٣- الملكة مامُغْوَانَا آمنة^(٢) (١٥٩٠م-١٥٩٥م):

وبعد وفاة السلطان عيسى بن السلطان محمد الشيرازي، رفض أهالي
جزيرة مايوته Mayotte أن يعترفوا بسيادة الملكة «موَانَا عَشُورَ» MWANA
ـ ACHOURA ، أرملة المرحوم السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي-
سلطان جزيرة هنزوان- اختار أهالي مايوته Mayotte الأمير مامُغْوَانَا آمنة،
ابنة السلطان عيسى المولودة في جزيرة مايوته Mayotte لتكون ملكة في
الجزيرة. وهذا كان سبباً للشقاق الأول بين الجزرتين: مايوته وهنزوان. وهذا
الشقاق لم يتوقف إلاّ بعد تغيير السلطة من يد في جزيرة هنزوان Anjouan
إلى يد أخرى. ومن المعلوم أنّ الملكة الشابة قد تزوجها الأمير بوَانَا فُومُ
ـ Boina Foumou ولد سلطان جزيرة بتّه Patté، ومن هذا الزواج المبارك
أصبح هذا الأخير القادر من جزيرة بتّه Patté سلطاناً لجزيرة مايوته
.Mayotte

(١) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ .Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

(٢) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ .Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

٤- السلطان بُوَّاتا فُوم^(١) (١٥٩٥ م - ١٦٢٠ م) - Boina Foumou

(١٦٢٠):

يبدو أنَّ الأصول الشيرازية للسلطان الجديد لجزيرة مايوته Mayotte قد سكَّنت الحرادات الشديدة لأهالي جزيرة هنزوان Anjouan. ولهذا كان يحكم السلطان بُوَّاتا فُوم Boina Foumou الجزيرة بهدوء. وبعد وفاته خلَّفه ابنه على العرش الأمير السيد علي.

٥- السلطان علي بن السلطان بُوَّاتا فُوم^(٢) (١٦٢٠ م - ١٦٤٠ م):

لم نجد أيَّ معلومات فيما يخصَّ هذا السلطان الجديد، وكلَّ ما نستطيع أن تتكلَّم عنه في هذا البحث هو أنَّه قد حكم الجزيرة لمدَّة عشرين عاماً وخلَّفه ابنه الأمير عمر.

٦- السلطان عمر بن السلطان علي بن السلطان بُوَّاتا فُوم^(٣) (١٦٤٠ م -

(١٦٨٠ م):

ويقول المؤرِّخ الفرنسي Gevrey اعتماداً على معلومات حصل عليها من القاضي عمر ابن أبي بكر من أعيان جزيرة مايوته Mayotte أنَّ السلطان عمر بن السلطان علي بن السلطان بُوَّاتا فُوم قد حكم الجزيرة لمدَّة أربعين سنة من عام ١٦٤٠ إلى عام ١٦٨٠ م. ومن المعلوم أنَّه كان يحكم الجزيرة في عام ١٦٤٦ م ويشهد ذلك السيد smart John برسالة وجَّهها إلى السيد Reade في تاريخ ٢٥/٦/١٦٤٦ م وبعد وفاته ترك السلطان عمر خمسة أولاد: ذكران وهم: الأمير علي بن السلطان عمر والأمير أبو بكر بن السلطان عمر. وثلاث

(١) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠. Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

(٢) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠. Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

(٣) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠. Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

بنات وهن: الأميرة جمب Djounbé حليمة بنت السلطان عمر، والأميرة موأنا رقية بنت السلطان عمر، والأميرة موأندار بنت السلطان عمر Moidari Bintis وهي لاء الخمسة كونوا خمسة فروع ولكل فروع منها يطالب بزمام الحكم للجزيرة مما أدى إلى أن يتخلصوا من الحكم وحصلوا بحروب أهلية مستمرة منذ وفاة السلطان عمر إلى يوم احتلال الجزيرة من قبل المستعمرات الفرنسية، وذلك في عام ١٨٤٥م، وبعد انتقال السلطان عمر من دار الدنيا إلى دار البقاء خلفه نجله الأمير علي بن السلطان عمر ثم ابنه الصغير أبو بكر بن السلطان عمر.

مخطط السلطان عمر

-٧- السلطان علي بن السلطان عمر بن السلطان علي^(١) (١٦٨٠م -

: ١٧٠٠م)

كما أنه هو الولد الأكبر من بين الأولاد الخمسة للسلطان عمر خلف والده وحكم الجزيرة لمدة عشرين عاماً. وكان له أولاد ذكور يستحقون أن يتولوا زمام الحكم بعد وفاته، لكن خلفه شقيقه الصغير الأمير أبو بكر ابن السلطان عمر.

-٨- السلطان أبو بكر بن السلطان عمر بن السلطان علي^(٢) (١٧٠٠م -

: ١٧٢٧م)

تولى السلطان أبو بكر بن السلطان عمر بن السلطان علي زمام الحكم للجزيرة من عام ١٧٠٠م إلى عام ١٧٢٧م. ولهذا دام حكمه حوالي سبعة وعشرين عاماً. وقد أنجب الأميرة جمب زينة، والأمير سالم الذي أصبح سلطاناً

(١) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠. Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

(٢) انظر ص ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠. Mayotte: RELIEF et histoire ancienne

باسم السلطان سالم الثاني. وكان يوجد في جزيرة مايوته Mayotte شخص يسمى السيد سالم وهو ينحدر من الشيرازيين الذين سكنا في تلك الجزيرة منذ أجيال. وقد تزوج هذا الأخير السيدة آمنة بنت محمد - ابنة الأميرة جمب حليمة، الثالثة من أولاد السلطان عمر. والجدير بالذكر أن زوج السيدة آمنة بنت محمد وهو السيد سالم خلع السلطان أبا بكر وحكم الجزيرة بذاته بدلاً منه فأصبح السلطان سالم الأول.

٩- السلطان سالم الأول^(١) (١٧٢٧م - ١٧٥٢م):

تولى السلطان سالم الأول زمام الحكم للجزيرة من عام ١٧٢٧م إلى عام ١٧٥٢م. فدام حكمه حوالي خمسة وعشرين عاماً وخلفه نجله السلطان بوآنا كumb ال الأول Boina Combo. وقد أنجب السلطان سالم الأول نجله المذكور مع زوجته المذكورة أعلاه السيدة آمنة بنت محمد.

فيفيقول القاضي عمر بن أبي بكر من السلالة الملكية بجزيرة مايوته في كتابه Mayotte chroniques Mahoroises أنّ السلطان سالم الأول هذا كانت والدته الأميرة عائشة بنت السلطان عمر.

- ١٠ - السلطان بوانا كمب الأول (٢) er = Boina Combo ١٧٥٢ م -

ومن المعلوم أنّ أثناء عصر حكم السلطان بوأنا كمبُ الأول هو العصر الذي قامت غزوات قبائل مدغشقر Madagascar سببَت أضراراً كثيرة على أرخبيل جزر القمر، بل أحياناً في سواحل إفريقيا. ومن الجدير بالذكر أنّ كلّ هذا لم يمنعه من حكم الجزيرة لمدة أربعين سنة. ومن المعروف أيضاً أنّ

.Mayotte: RELIEF et histoire ancienne ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦ (١) انظر

.Mayotte: RELIEF et histoire ancienne ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦ (انظر ص).

أثناء حكمه جرت حرب شديدة بينه وبين السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر ابن سالم - سلطان جزيرة هنزووان Anjouan. وهذه الحرب أدت إلى قتل الأمير وزير حسين (والد السلطان علوي الأول) في زِدَكَاجُ Zidakajou بجزيرة مايوته Mayotte، رئيس الجيش الهنزواني وذلك في عام ١٧٦١ م وقبره موجود إلى يومنا هذا في المنطقة نفسها.

١١- السلطان صالح بن محمد بن بشير المنذري العماني:

نقل كارتي Carthy في كتابه^(١): أنّ أسرة عربية أصلها من عُمان، أقامت ببلدة (شِنْغُونِي Chingoni) عاصمة جزيرة مايوته القديمة، وكانت ذات ثورة طائلة من تجاراتها وأحسنت استعمالها في الخير والبر.

ومن بين أفراد هذه الأسرة شاب ماض في الأمور، عظيم الجاه اسمه صالح ابن محمد بن بشير المنذري العماني تزوج بابنة سلطان مايوته^(٢) Mayotte. وفي عام ١٧٩٠ م توفي سلطان مايوته Mayotte فخلفه صهره المشار إليه، صالح بن محمد بن بشير المنذري العماني، وتحول عن مذهب الاباضية إلى مذهب الشافعية أهل السنة والجماعة الذي عليه أهل جزائر القمر. وهناك وثيقة أخرى تشير إلى ما يلي: بعد انتقال السلطان بُوآنا كُمبُ Boina Combo جاء عربي من جزيرة زنجبار Zanzibar إلى جزيرة مايوته^(٣) Mayotte واسمه صالح بن محمد بن بشير المنذري وتزوج حفيضة السيدة مُوآنا وِيتُّ اخت السيدة آمنة وأمها هي السيدة حليمة التي هي من بنات السلطان عمر المذكور آنفاً، ومن هذا الزواج المبارك أصبح سلطاناً في جزيرة مايوته

(١) انظر ص ٣٠٢ جهينة الأعيبار في تاريخ زنجبار، تأليف سعيد بن علي المغيري (سلطنة عمان، وزارة التراث القومي).

(٢) انظر ص ١٧٨ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٢٠ Mayotte: Relief et histoire ancienne

Mayotte. ويتساءل المتساءلون هل السلطان بُوَاتَا كُمبُ الأوّل ما كان له ولبي العهد؟

١٢ - السلطان سالم الثاني^(١) (١٧٩٠ م - ١٨٠٧ م):

وقد عيّن السيد صالح بن محمد بن بشير المنذري العماني سلطاناً لجزيرة مايوته Mayotte باسم السلطان سالم الثاني. وتولى زمام الحكم للجزيرة من عام ١٧٩٠ م إلى عام ١٨٠٧ م. والهم الأوّل السلطان الجديد في مدافعة نفسه عن غارات قبائل مدغشقر MADAGASCAR هو تحويل العاصمة من شِنْغُونِي Chingoni إلى دُزَوْدِزي Dzaoudzi (جزيرة صغيرة صخرية دون ماء لكنها سهلة للحماية). وقد حصن مسكنه الجديد لأعلى سور حيث أنّ الخرائب ما زالت موجودة إلى يومنا هذا تحت ظلال النباتات يشاهدها كلّ زائر. وقد بقىت جزيرة دُزَوْدِزي Dzaoudzi عاصمة لجزيرة مايوته Mayotte منذ حكم السلطان سالم الثاني إلى عام ١٩٨٨ م، تاريخ تحويل العاصمة إلى مامُودُزُ Mamoutzou يقول المؤرّخ الفرنسي جان مارتين Jean Martin في كتابه الضخم "جزر القمر" Les Comores الجزء الأوّل^(٢) ما يلي:

في عام ١٧٩١ أو عام ١٧٩٢ م عانت جزيرة مايوته Mayotte حملة مدمرة خاصة حيث أنّ العديد من القرى قد دمّرت تماماً بالغارات الملقاشية التي جعلت شِنْغُونِي Chingoni - عاصمة جزيرة مايوته Mayotte خراباً، وذلك بسبب تحويل العاصمة من شِنْغُونِي Chingoni إلى نُدْزَوْدِزي Dzaoudzi.

(١) انظر ص ٢٠ Mayotte: Relief et histoire ancienne

(٢) انظر ص ١٠٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

وقد قرر السلطان سالم الثاني تحصين جزيرة ندوذزي التي كانت ملجاً للعديد من السكان. وارتفع فوق هذه الجزيرة سور وبروج على شكل تيجان مما جعلها موقعاً منيعاً لمعاصرين خالين من مدفعة مثل هؤلاء الملقةسين. ويبدو أن جميع أهالي مايوته Mayotte انسحبوا إلى جزيرة دزوذزي Dzaoudzi ثم إلى الجزيرة المجاورة لمدينة بمنزي PAMANDZI السهلة المنال في حالة الجزر وبعض من أهالي جزيرة مايوته Mayotte اتجهوا إلى جزيرة زنجبار Zanzibar واستوطنا فيها. وقد قتلت الغارات الملقةية بأهالي جزيرة مايوته Mayotte حتى نقص عددهم لحدّ جعل الرجل المعاصر لا يقدر بأكثر من ألف وخمسمائة نسمة (١٥٠٠ نسمة).

وفي رواية أخرى يقول القاضي عمر بن أبي بكر بن حسين من أمراء جزيرة مايوته ما يلي: (إنَّ السلطان سالم الثاني هو ابن للسلطان أبي بكر^(١) بن السلطان عمر بن السلطان علي بن السلطان بوأنا فُومُ (الذى تولى زمام الحكم في جزيرة مايوته Mayotte من عام ١٥٩٥ م إلى عام ١٦٢٠ م) وبعد انتقال السلطان سالم الثاني من دار الدنيا إلى دار الآخرة في عام ١٨٠٧ م خلفه نجله صويلح بن السلطان سالم الثاني.

١٣ - السلطان صويلح بن السلطان سالم الثاني^(٢) (١٨٠٧ م - ١٨١٨ م):
وصول السلطان صويلح بن السلطان سالم الثاني إلى السلطة لم يكن بدون اضطراب. فالعديد من سلالات السلطان عمر المذكور آنفاً يسعون في الاستيلاء على العرش بحروب أهلية. لكن السلطان الجديد كان يحظى بتأييد أهالي جزيرة ندوذزي Dzaoudzi واستطاع بانتظام أن يقهر الشائرين مما

(١) انظر ص ٢٠٠ Chroniques Mahoraises, Jean-Franjois Gourlet
 (٢) انظر ص ٢١، ٢٢ Mayotte: Relief et histoire ancienne

مكّن أهالي جزيرة مايوته Mayotte من اكتشاف سريع للصورة الحقيقة للسلطان الجديد. ويلاحظ في الحقيقة أنه كان ذا عيوب لا يمكن تصوّرها. قد مارس الطغيان على سكان جزيرة مايوته Mayotte مما حدا بوزيره الأول مواناً أحمد، المنحدر من سلالة الأميرة جمب حليمة بنت السلطان عمر أن يقتله ويحل محله في حكم الجزيرة.

٤ - السلطان مواناً أحمد^(١) (١٨١٧ - ١٨٢٩):

في خلال حكمه قام السلطان مواناً أحمد بمحاربة أبناء المرحوم السلطان صوبلح وهم: محمد، وسيدي، وسلطان، وكذا محمد ممنعاً الذي ينحدر من سلالة السلطان عمر. هذه الحروب الأهلية المستمرة أعيت الكثير من أهالي جزيرة مايوته Mayotte. فهاجروا إلى الجزر الأخرى التابعة للأرخبيل. أتجه السلطان مواناً أحمد إلى مدغشقر Madagascar وذلك تحت حافظ زوجته المسماة «مزينة» وهي أميرة ملقالاشية من قبيلة «سَكَالَافَ» وينت أخ أو اخت للسيد تسلو فال Tsiléo valo الذي يعرف حقاً باسم «أَنْدِيَنَا سُولِ Andrianantsoly ملك قبيلة ملقالاشية تسمى «سَكَالَافَ» لساحل شمال غربي جزيرة مدغشقر Madagascar. قرر السلطان مواناً أحمد مع نظيره الملقالاشي من قبيلة سَكَالَافَ عقد ميثاق يلتزمان به كل على حدة في حالة ما إذا تعرّضت مملكته أحدهما للاعتداء.

كما قررا تقسيم المقاطعات المحتفظ بها بينهما بعدلة. ومن جانب آخر صمّما أنه في حالة وفاة أحدهما بلا ولد ترجع جميع مقاطعاته للذى هو حي. وبعد إحدى عشرة سنة من الصراع المستمر قُتل السلطان مواناً أحمد في عام ١٨٢٩ م والقاتلـة هي اخته السيدة مواناً رقية التي وضعت ابنها السيد مونـيـ

(١) انظر ص ٢١، ٢٢ .Mayotte: Relief et histoire ancienne

مُوكُو Mougné Moukou على العرش وكان حكمه قصيراً جداً لأنّ السلطان مَوَانَا أَحْمَدْ كان له ولدان: بُوَانَا كُمبُ وأحمد.

ومن سلالته في جزيرة مايوته حالياً:

١) السيد أبو بكر بن موسى بن عثمان بن أحمد بن السلطان مَوَانَا أَحْمَدْ، وهو من أعيان جزيرة مايوته Mayotte.

٢) السيدة ثمرة بنت سيدى بن غزال بن أحمد بن السلطان مَوَانَا أَحْمَدْ. زوجة المرحوم محمد ظافر بن السيد برهان بن حامد بن محمد الميلى الباعلوى وأم أولاده.

١٥ - السلطان بُوَانَا كُمبُ بن مَوَانَا أَحْمَدْ أو بُوَانَا كمب الثاني^(١) (١٨٢٩ م - ١٨٣٦ م) آخر سلطان جزيرة مايوته Mayotte بعد قتل السلطان مَوَانَا أَحْمَدْ، فنجله الذي أنجب مع الأميرة الملقاشية من قبيلة سَكَالَافَ السيدة مزيينة، كان لا بدّ له أن يهرب. لقد ذهب نجله بُوَانَا كُمبُ الثاني إلى مدغشقر ليطلب المدد من خاله السيد آندرِيناسُولُ Madagascar - ملك منطقة مجنة Majunga بمدغشقر - الذي كان وفياً بوعده مع السلطان مَوَانَا أَحْمَدْ، وأعطى للأمير الشاب الذي كان له من العمر اثنتا عشرة سنة بعض مئات من الجنود.

وبعد أن وصل هؤلاء في جزيرة مايوته Mayotte، قاموا بقتل المعتصبين ووضعوا ولی العهد وهو بُوَانَا كُمبُ الثاني على العرش. سيادة دولة السلطان بُوَانَا كُمبُ الثاني كانت موضوع نقاش بسبب وجود دم ملقاشى في أوردته. وقد مضت ثلاث سنوات بدون تحسن الأمور للسلطان الشاب. وهكذا نزل في هذا الجو آندرِيناسُولُ Andrianatsoly وجماعته في يوم بدون تنبيه.

(١) انظر ص ٢١، ٢٢ Mayotte: Relief et histoire ancienne

المحكمة الإسلامية في أثناء حكمه:

ومن المعلوم أنّ القاضي يلعب دوراً هاماً لدى السلطان. فائناء حكم السلطان بُوانا كُمبُ الثاني عين الأمير عمر بن أبي بكر قاضياً^(١) في مدينة بَمْنَزِي^(٢) PAMANDZI بجزيرة مايوته Mayotte. ومن هذا المنطلق كان القاضي الأمير عمر بن أبي بكر ذا شخصية مميزة.

سلاطته:

ومن المعروف أنّ الوحيد من بين أعيان جزيرة مايوته Mayotte والذي يستحقّ أن يدعى أنه ولّي عهد للسلطان بوانا كمب الثاني هو الأمير السيد عثمان المشهور بالسيد كُمب سِيندي^(٣).

وهو من جهة والدته واسمها مُوانا رقية^(٤) بنت السلطان بُوانا كمب الثاني كان رئيساً للقرية الكبيرة وهي مُتسَيِّر M'tsapéré بجزيرة مايوته Mayotte لمدة طويلة. وقد اشتهر بشجاعته لما شبت النار في هذه القرية في شهر أغسطس ١٨٦٩ م مما أدى إلى الحصول على وسام الشرف. وأصبح أيضاً الترجمان الخبير لدى المحكمة. ومن الملاحظة أنّ السلطان بُوانا كمب الثاني كان له ولد واسمه مُونِي مُوكُ^(٥) Mougné Moukou لكن هذا الأخير لم يلد.

انتقاله إلى رحمة مولاه:

لقد قتل السلطان عبد الرحمن الملقاشي - سلطان جزيرة موهيلي Mohéli السلطان بُوانا كُمبُ الثاني في جزيرة موهيلي وذلك في شهر أفريل

(١) انظر ص ٢١٣، ٢١٥ .LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ٢١٣، ٢١٥ .LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٤٣٧ .LES Comores: Jean Martin, tome ٤

(٤) انظر ص ٤٣٧ .LES Comores: Jean Martin, tome ٤

١٨٣٦م^(١). وكان هذا الأخير قد وصل في جزيرة موهيلي مصحوباً بالعاهل الهنزواني السلطان عبد الله الثاني على غرض إسقاط دولة السلطان عبد الرحمن المذكور.

في جزيرة موهيلي Mohéli

الأمير السيد عثمان بن محمد (أخو سلطان السوفالا^(٢) - SOFALA بموزنبيق) حاكم موهيلي من عام (١٨٢٨ - ١٨٣٢م).

الإطاحة بالأمير السيد عثمان بن محمد عن العرش:

قام أهالي جزيرة موهيلي ضد السيطرة الهنزوانية^(٣) ولهذا طردو الأمير السيد عثمان بن محمد حاكم جزيرة موهيلي، وتلقيب الشيخ مختار في مرّة جديدة سلطاناً على الجزيرة المذكورة. تخيل السلطان عبد الله الثاني - عا هل جزيرة هنزوان ANJOUAN وموهيلي Mohéli أن يستعين بجيش السَّكَالَافَ الملقاشي للأمير الملقاشي RAMANETAKA الذين في ملجاً في جزيرة هنزوان ANJOUAN ضمّ السلطان عبد الله الثاني جيشه الهنزواني إلى جنود الملقاشي للذهاب إلى الحرب في جزيرة موهيلي.

هؤلاء العسكريون غادروا جزيرة هنزوان وعلى رأسهم الجنرال الملقاشي RAMANETAKA ووصلوا إلى جزيرة موهيلي حيث استطاعوا أن يسحقوا الانفصال في بضعة أيام.

(١) انظر ص ٤٣٧ LES Comores: Jean Martin, tome ٤٣٧

(٢) انظر ص ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ٤٣٨، ٤٣٣-٤٣٢، ١٢٦، ١٣٢ LES COMORES: ٢٧٦ Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ٤٣٨، ٤٣٣-٤٣٢ LES COMORES: ٢٧٦ Jean Martin, tome ١

فصارت جزيرة موهيلي ثانية في سيطرة جزيرة هنزوان كما كانت وأعيد الحاكم الأمير عثمان بن محمد مرّة ثانية على العرش في الجزيرة. ففرّ الشيخ مختار إلى جزيرة القمر الكبرى. وفي بضعة أيام نال رخصة العودة إلى جزيرة هنزوان حيث عاش كإنسان بسيط ممارساً مهنة التجارة في موسمود، عاصمة الجزيرة فحكم الأمير السيد عثمان بن محمد جزيرة موهيلي إلى شهر فيفريير ١٨٣٢م^(١) تاريخ إعلان الأمير الملقاشي RAMANE TAKA سلطاناً على تلك الجزيرة لنفسه بالقوة والحكمة والمقصود هنا جزيرة موهيلي.

من أسباب تعيين الأمير السيد عثمان بن محمد حاكماً لجزيرة موهيلي:

١- المصاهرة:

من المعلوم أنَّ السيد عثمان بن محمد الذي هو عربي وأخ لسلطان السُّوْفَالَا^(٢)- منطقة بِمُوزَبِّيْقِ Mozambique - كان له مصاهرة^(٣) مع السلطان عبد الله الثاني عاهل جزيرة هنزوان ANJOUAN وجزيرة موهيلي Mohéli.

٢- الشروق:

وقد ظهر هذا الأخير السيد عثمان بن محمد في كتاب الملاحة الفرنسي للسيد LEGUEVEL LACOMBE (انظر حاشية رقم ٤٣). كان يسكن من قبل في جزيرة موهيلي Mohéli منذ بضع سنوات. وكان الملاحة الفرنسي-

(١) انظر ص ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ٤٣٨، ٤٣٣-٤٣٢، ١٢٦، ١٣٢، ٢٧٦
Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ٤٣٨، ٤٣٣-٤٣٢، ١٢٦، ١٣٢، ٢٧٦
Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ٤٣٨، ٤٣٣-٤٣٢، ١٢٦، ١٣٢، ٢٧٦
Jean Martin, tome ١

من أصل Breton - يظنه غنياً وذا نفوذ أكثر من السلطان الشيخ مختار بن أبي بكر بالذات. وقد وصف الأمير حسين بن السلطان السيد علي المسيلي الباعلوي هذا الأمير السيد عثمان بن محمد في دفتره أنه كان إنساناً كبيراً وفخوراً. وكان يشغل منصب حاكم أو منصب قائد الجيش في جزيرة موهيلي إلى عام ١٨٣٢، تاريخ استيلاء الملقاشى RAMANETAKA على الجزيرة المذكورة.

وفاته:^(١)

كان الأمير السيد عثمان بن محمد من ضمن الضحايا الذين قتلهم السلطان عبد الرحمن الملقاشى الأول في عام ١٨٣٢م في جزيرة موهيلي وكان يلقب باسم «Mia Mud Athman Boina»^(٢).

- ٢- السلطان محمد بن السيد محمد بن ناصر البوسعدي (١٨٦٧ - ١٨٧١م):

والده: هو الأمير السيد محمد بن ناصر البوسعدي (ابن عم للسلطان السيد ماجد بن السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد بن محمد بن خلف ابن سعيد الأزدي - سلطان جزيرة زنجبار).

والدته: هي الملكة جمب Djoumbé فاطمة بنت السلطان عبد الرحمن الملقاشى إن أهالي جزيرة موهيلي Mohéli من أصل عربي كان لهم نفوذ

(١) انظر ص ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ٤٣٨، ٤٣٣-٤٣٢، ٢٧٦ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ٤٣٨، ٤٣٣-٤٣٢، ٢٧٦ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ٤٣٨، ٤٣٣-٤٣٢، ٢٧٦ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

كبير على الملكة جُمبِ فاطمة حيث كانوا يحكمون الجزيرة بدلاً منها. وهؤلاء استطاعوا أن يزوجوا الملكة بـ الأمير السيد محمد بن السيد ناصر البوسيعيدي ابن عم سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar. وحينئذ اتّخذت الملكة جُمبِ فاطمة قراراً لاستعمال العادات العربية حيث كانت تحجب. لكنَّ الأمير السيد محمد بن ناصر البوسيعيدي رغم كونه زوج الملكة قام باستغلال أهالي جزيرة موهيلي Mohéli حتى هؤلاء الآخرين قاموا بطرده في عام ١٨٥٩م. وقد نال الفرصة للعودة إلى جزيرة موهيلي Mohéli لكنَّ هذا الأمير - زوج الملكة - بدأ ثانية التعسّفات والكراهيّات حيث أنه أبعد تماماً من الجزيرة وذلك بعد ستة أشهر. وقد بقي في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore حيث أقام إلى أن توفي في شهر سبتمبر ١٨٦٤م^(١). فالملكة جُمبِ فاطمة أنجبت مع الأمير السيد محمد بن ناصر البوسيعيدي ثلاثة أولاد وهم: السيد محمد بن السيد محمد، والسيد عبد الرحمن بن السيد محمد، والسيد محمود ابن السيد محمد. وقد حكمت الجزيرة من عام ١٨٤١م إلى عام ١٨٧٨م^(٢) مع إيقاف من عام ١٨٦٧م إلى عام ١٨٧١م تاريخ تنازلها عن العرش رغبة منها في تسليم السلطة إلى نجلها الأمير السيد محمد بن السيد محمد البوسيعيدي، رغم صغر سنِّه لأنَّ القرميين بطبيعتهم يحبون الدم العربي. فالملكة جُمبِ فاطمة التي ولدت في عام ١٨٣٦م انتقلت إلى رحمة مولاهَا في أواخر شهر ماي عام ١٨٧٨م بعد أن حكمت الجزيرة لمدة ثمانية وثلاثين عاماً.^(٣)

(١) انظر ص ٩٤ LES COMORES: Essai sur LES Comores, A.GEVREY

(٢) انظر ص ٢٧٦، ٣١٦ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٢٧٦، ٣١٦ LES Comores: Jean Martin, tome ١

تتويج السلطان السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيلي:^(١)

في أثناء تتويج السلطان السيد محمد في جزيرة موهيلي Mohéli كانت السفينة L'INDRE حاضرة على متها السيد ناصر، المفوض فوق العادات للملك السيد ماجد^(٢) - عاهل جزيرة زنجبار Zanzibaar، وملحق القنصل الفرنسي، كما كانت سفينة زنجبارية حاضرة بقيادة من أمير البحر وكان ذلك في عام ١٨٦٧م. جميع الركاب من أهالي جزيرة زنجبار Zanzibar الذين كانوا في السفينتين شهدوا هذه الحفلة الكبيرة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ جزيرة موهيلي وليس ذلك من العجب لأنّه أمير من أمراء آل البوسعيلي. وللهذا تسلّم أمير البحر والسيد ناصره مفوض السلطان السيد ماجد، جزيرة موهيلي Mohéli وأعلنا باحتفال لا مثيل له أنّ الأمير السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيلي هو سلطان لجزيرة موهيلي Mohéli باسم سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar، واستلم السلطان السيد محمد من أمير البحر والسيد ناصر، مفوض السلطان السيد ماجد سيفا وفرساً كشعار تولية وهدايا أخرى حملتها السفينة الزنجبارية واسمها سفينة نادرشاہ. وفي نفس الوقت أعطى أمير البحر للسلطان السيد محمد علمًا رائعاً بحرير أحمر وبألوان

(١) انظر ص ٩٨ Essai sur LES Comores, A.GEVREY

(٢) السيد ماجد: وهو الابن السادس، وقد ولد من أم تدعى، السيدة سارة، وخلف السيد خالد بعد وفاته، وتولى الحكم من يوم ٣ ربیع الأول ١٢٧٣هـ - ٢ نوفمبر ١٨٥٦م حتى وفاته ليلة الجمعة ١١ من شهر رجب ١٢٨٧هـ - ٧ أكتوبر ١٨٧٠م، وهو جد السيدة معتوقه بنت حمود، والدهما السيدة حمفورة بنت ماجد، وقد ورث مقاطعة كيريمباي. والسيد ماجد هو أكثر أبناء السيد سعيد رباطة جاش، وأقلّهم غطرسة وزهو، ولذلك كانت له شعبية واسعة، وقد أحجه أبوه كثيراً بسبب هذه الصفات، وكان شديد الأسف عليه بسبب اعتلال صحته، فقد كان المرض يلازمته دائماً، فكان المرض سبب متابعيه (كتاب البوسعيليون - حكام زنجبار - تأليف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - العدد الثالث ص ٢١).

جزيرة زنجبار حيث أتَه رفع في حصن مدينة فُمبُونِي Fomboni (عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli). وقام العسكريون بدورهم على أن يحيّوا هذا العلم بإحدى وعشرين مدفعه وهكذا تمت الحفلة الكبيرة بأكبر مهارة كاملة وذلك بحضور أمير البحر والسيد ناصر، مفوض السلطان السيد ماجد. وبعد بضعة أيام في نهاية شهر ديسمبر عام ١٨٦٧، ركبت الملكة السابقة جُمِبِ فاطمة سفينة نادرشاه متوجّهة إلى جزيرة زنجبار Zanzibar ومن هنا استطاعت بأن ترحل إلى فرنسا France بتحريض من القنصل الإنجليزي. ومن المعلوم أن هذه الرحلة إلى فرنسا France معروفة لدى الناس.

معادرة جُمِبِ فاطمة وأهل جزيرة زنجبار Zanzibar من جزيرة موهيلي

:Mohéli

بعد معادرة جُمِبِ فاطمة وأهل جزيرة زنجبار من جزيرة موهيلي، قامت مفاوضات لا مثيل لها في الجزيرة المذكورة. فالسلطان الجديد السيد محمد الذي ناهز من العمر ثمانى سنوات ما كان يستطيع أن يصلح الأمور وفي شهر ماي ١٨٦٨، أُعلن جميع رؤساء جزيرة موهيلي Mohéli باحتفال أنَّ السلطان السيد محمد هو مستقلٌ بحكمه. و هو لاء الرؤساء لجزيرة موهيلي Mohéli اعترضوا على كلّ خضوع تجاه جزيرة زنجبار Zanzibar إذ غيروا العلم التابع لجزيرة زنجبار Zanzibar بعلم ذي ألوان أخرى. وقد عين السيد خميس بن عبد الله القادم من جزيرة العرب إلى جزر القمر حاكماً لجزيرة موهيلي Mohéli قبل نضج السلطان السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي. فأدّت هذه الترتيبات إلى استقرار الأمن والهدوء في الجزيرة. وعند عودتها من فرنسا بعد أن سافرت إليها، أقامت الملكة السابقة جُمِبِ فاطمة في جزيرة زنجبار Zanzibar. فتجدها الذي بلغ من العمر عشر سنوات

يحكّم بهدوء في جزيرة موهيلي Mohéli تحت إشراف الحاكم السيد خميس ابن عبد الله ورؤسائه كبار.^(١)

وفاته:

انتقل إلى رحمة مولاه السلطان السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسيدي في عام ١٨٧١م^(٢) عن عمر يناهز اثنتي عشرة سنة حيث أنه ولد في فمبوني Fomboni عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli في عام ١٨٥٩- وفتشذ تبوأت والدته جمب فاطمة العرش حتى عام ١٨٧٨م أي تاريخ وفاتها رحمة الله عليها.

٢- السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسيدي (١٨٧٨م - ١٨٨٥م):

والده: الأمير الزنجباري السيد محمد بن السيد ناصر البوسيدي.
والدته: جمب فاطمة بنت السلطان عبد الرحمن الملقاشي.

تنصيه على العرش:

بعد وفاة والدته الملكة جمب فاطمة في عام ١٨٧٨م تولى ولده الذي ولد في عام ١٨٦٠م زمام الحكم لجزيرة موهيلي Mohéli حيث عين سلطاناً فيها من عام ١٨٧٨م إلى عام ١٨٨٥م^(٣). ولم يكن نقل الحكم بدون حركات لأنَّ الأمير السيد محمد بن الشيخ مختار بن أبي بكر قام يطالب بالإرث العرش الملكي ويؤيده حزب جزيرة موهيلي Mohéli وبعض أعيان وعلى سبيل المثال الوزير فاضل بن عثمان لكن السلطان عبد الله الثالث- عاهل جزيرة

(١) انظر ص ٩٩ ESSAI sur LES COMORES, A.GEVREY

(٢) انظر ص ٢٧٦ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٢٧٦ LES Comores: Jean Martin, tome ١

هنزوان Anjouan - أُعلن تأييده لابن المرحومة الملكة جمب فاطمة ويلعب دوراً حاسماً في اعترافه بسكان الجزيرة المذكورة كسلطان. وعمر السلطان السيد عبد الرحمن حينئذ ثمانى عشرة سنة.^(١)

بداية استغلالات السلطان:

يشير تاريخ ١٠ أوت ١٨٧٨م^(٢) لأهالي جزيرة موهيلي Mohéli إلى بداية فترة هدوء. حقيقة إنّ أهالي جزيرة موهيلي Mohéli ظلّوا في مأمن من استغلال سلطانهم الذي غادر من هذا التاريخ المذكور أعلاه جزيرة موهيلي Mohéli متّجهاً إلى جزيرتي: هنزوان Anjouan وزنجبار Zanzibar

إقامةه في جزيرة زنجبار Zanzibar:

وقد أقام السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي في جزيرة زنجبار Zanzibar وطن والده لمدة سنتين ونصف^(٣). وقد أرسل سفينته للمساحلة في ساحل قارة أفريقيا ولممارسة بعض الشؤون التجارية. ولما كان مشتاقاً إلى الزواج أراد أن يخطب أميرة عربية ولكن لم ينعقد النكاح.

عودته إلى وطنه جزيرة موهيلي Mohéli:

وصل السلطان عبد الرحمن البوسعيدي إلى وطنه جزيرة موهيلي Mohéli على متن سفينة زنجبارية اسمها أكولا Akola وبعد اثنى عشر يوماً

(١) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٨، ٢٦٥، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، tome ٢.

(٢) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، ١٤٣، ٣٥٧، tome ٢.

(٣) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، ١٤٣، ٣٥٧، tome ٢.

من وصوله إلى مملكته وهي جزيرة موهيلي Mohéli أصدر أمره إلى عسكره بالقبض على ثلاثة وزراء في بيوتهم والذين مارسوا السلطة في أثناء غيابه وهم: الوزير عبد الله بن محمد بن موسى الدمشقي الهنزاواني، والوزير أحمد كمبُ والوزير سُوجا محال وأيضاً القاضي على مهدي والذين أعدموا رمياً بالرصاص بدون محاكمة ولا تفسير وذلك في شهر مايو ١٨٨١م. ففرّ بعض أعيان من أهالي جزيرة موهيلي Mohéli ومن بينهم فاضل بن عثمان - رئيس مجلس الوزراء - إلى جزيرة هنزاوان Anjouan لأنّ كلّ واحد منهم كان يخشى أنّ السلطان عبد الرحمن سيقوم بإصدار أمره مرة ثانية بإعدام آخر^(١). فالسلطان عبد الرحمن لما أحسن أنّ عرشه الملكي في انحطاط أمدّ حرسه بأسلحة (كان السلطان عبد الرحمن يملك تسعين رجلاً مسلحاً في حرسه).^(٢)

وفاة السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي:
اندلعت حريق في ساعة متأخرة من الليل في سور المدينة القديمة، فمبوني Fomboni، عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli وذلك بتاريخ ٣١ ماي ١٨٨٥م، وفي الساعة الثانية مساء اجتمعت جمهرة من الناس لتكافح الحريق التي تحرق الأكواخ. وأخيراً هذا الحريق دخل في القصر الملكي، وهو منزل مبني في جدار سور وحينئذ قُتل السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعيدي على سريره مذبوحاً وقد غلبه النوم. وبعد لحظات قُتل السيد يوسف بن أحمد - رئيس مجلس الوزراء - والشيخ عبد الله مسلم قائد

(١) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، LES Comores: Jean Martin, tome ٢.

(٢) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، LES Comores: Jean Martin, tome ٢.

الحرس الملكي ونائبه أيضاً.^(١) ووفقاً لشهاد آخرين كان القاتلون أربعة رجال وهم يأخذون بشار لأربعة ضحايا لعام ١٨٨١ م. فالوزير أحمد بن علي كان يطالب فيما بعد بقتل السلطان عبد الرحمن. ويبدو أنه كان من أحد القائمين بفتنة تاريخ ٣١ ماي ١٨٨٥ م. ولا يلزم خلطه بوالده القاضي علي بن مهدي المقتول عام ١٨٨١ م.^(٢)

أولاده:^(٣)

لقد ترك السلطان عبد الرحمن بعد وفاته أربعة أولاد وهم: بوأن خير (ذكر) وثلاث بنات وهن: زوردة، سلامة وأنيسة.

ممن ينتسب إليه من أولاده:

١ - بوأن خير (لم يلد).

٢ - البنات الثلاث:

أ - زوردة: تزوجها الأمير الشريف الهنزاواني السيد حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى وأنجب معها بنتاً واحدة وهي السيدة عائشة والتي تزوجها الشريف الهنزاواني وهي بنت خالة الشيخ عبد الله بن السيد عمر بن محمد بن أحمد آل الشيخ أبي بكر ابن سالم وأنجب معها ثلات بنات ولهنّ أولاد وأحفاد.

(١) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٨، ٢٦٥، ٣٥٧، tome ٢.

(٢) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٨، ٢٦٥، ٣٥٧، tome ٢.

(٣) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٨، ٢٦٥، ٣٥٧، tome ٢.

ب - سلامة: تزوجها السيد حامدون بن موسى وأنجب معها السيدة فاطمة بنت حامدون بن موسى ولها أولاد وأحفاد.

ج - أنيسة: لم تلد.

٣ - السلطان محمود بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعدي كوصي على العرش الملكي بجزيرة موهيلي وآخر حاكم للجزيرة (١٨٨٩ م - ١٨٩٧ م).

والده: الأمير الزنجباري السيد محمد بن السيد ناصر البوسعدي.

والدته: الملكة جمب فاطمة بنت السلطان عبد الرحمن الملقاشي.

مدة توليه الحكم: (١٨٨٩ م - ١٨٩٧ م):

ومن الجدير بالذكر أنَّ الأمير السيد محمود كان له نائب ينوب عنه في فُمبوني Fomboni - عاصمة جزيرة موهيلي Mohéli - وهو الوزير الجنرال السيد سالم بن عبد الله^(١).

تعيينه كوصي على العرش:

وبعد تغيير مدهش لاتجاه وافق أعيان جزيرة موهيلي Mohéli على تعيين الأمير السيد محمود كوصي على العرش، وذلك بطلب الحاكم الفرنسي في جزيرة مايوته Mayotte بقرار بتاريخ ١٨ سبتمبر ١٨٨٩ م.^(٢)

(١) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، LES Comores: Jean Martin, tome ٢.

(٢) انظر ص ٣٣، ٣٥، ٣٥٧، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، LES Comores: Jean Martin, tome ٢.

أعماله:

كان الأمير السيد محمود يعيش في قرية إيكوني ICONI في منطقة جنوب الشرق لجزيرة موهيلي Mohéli حيث تبعد المسافة بسبعة عشر كيلومترا من فمبوني Fomboni العاصمة. وهناك كان الأمير يشتغل بزراعته. وقد فضل الأمير الإقامة في تلك القرية المذكورة لأنّ الأرض طيبة وبقربها بحيرة تسمى «بندون»^(١). POUNDOUNI

عزل الأمير السيد محمود عن العرش الملكي: (٢)

لقد أدلى المستشار الفرنسي بجزيرة موهيلي Mohéli السيد DUFOR بشهادته حول تهمات ضدّ الأمير السيد محمود. وقرر القائد الفرنسي لجزيرة مايوته Mayotte السيد M.Le Dô والحارس القضائي العالي بالنيابة PERCTON بعزل الأمير السيد محمود عن العرش الملكي رغم أنّ هذا الأخير قام ب الدفاع نفسه عن التهمات وكان ذلك بتاريخ ٩/١٠/١٩٧٩ أيّ ٩ أكتوبر ١٨٩٧م. وفي اليوم التالي من هذا التاريخ نقلت السفينة السياحية الأمير السيد محمود وابنه وابن شقيقه وثلاثة خدام إلى نُدْزاوُدْزِي Dzaoudzi بجزيرة مايوته .Mayotte

كان الأمير السيد محمود ماهراً جداً لأنّه استطاع أن يعود إلى جزيرة موهيلي Mohéli بدون أن تعرف السلطة الفرنسية. ولمّا تلقى المستشار الفرنسي لجزيرة موهيلي Mohéli السيد DUFOR نبأ عودته إلى الجزيرة في

(1) انظر ص ٣٣، ٣٥، ١٤٣، ٣٥٧، ٣٩، ٣٨، ٢٦٥، ٣٥، ٣٥٧، Jean Martin, LES Comores: tome ٢

LES COMORES: Jean ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۳۶۰ . Martin, tome ۲

١٢/٨ م ١٨٩٧^(١)، قامت السلطة الفرنسية للبحث عنه لكن لم يجده، لأنّ هذا الأخير كان ذكيّاً جداً وغادر جزيرته موهيلي Mohéli برفقة ولده السيد منين وابن شقيقه السيد بوأن خير وأحد عشر شخصاً من أنصاره وذلك في ١٣/١٨٩٨ م متوجّهين إلى موزنبيق Mozambique حيث وصلوا في هذا البلد بعد أربعة أيام. ومن هنا ركب الأمير السيد محمود مع أسرته وأنصاره باخرة ألمانية Wisseman حيث وصلوا سالمين في جزيرة زنجبار Zanzibar. وفور وصولهم ذهبوا إلى القنصلية الفرنسية باسمه Emile piat وكان ذلك في ٢٩/١٨٩٨ م.^(٢)

المدة التي أقامها الأمير السيد محمود في القنصلية الفرنسية بزنجبار:^(٣)
 أثناء إقامته في القنصلية الفرنسية من ٢٩/١٨٩٨ م إلى ٢٧/٣ ١٨٩٨ م
 حصل الأمير على رسالة من الموظف الكبير السيد خالد بن السيد أحمد شريف الأهدل الهنزواني لدى السلطان حمود بن محمد البوسعدي بواسطة مبعوث خاص. وكان مضمون الرسالة التماس الأمير السيد محمود وجماعته أن يلجأوا إلى السفارة البريطانية أو إلى منزل الجنرال Matthews. وكما أنَّ الأمير لم يلجأ في السفارة البريطانية مع جماعته كان متأسفاً جداً لأنَّه ركب السفينة Le faber مع جماعته بأمر من وزير الشؤون البحرية للدولة الفرنسية وقادهم القائد الفرنسي السيد Forestier في ذلك السفينة إلى سجن جزيرة

(١) انظر ص ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٦٠ . Martin, tome ٢

(٢) انظر ص ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٦٠ . Martin, tome ٢

(٣) انظر ص ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٦٠ . Martin, tome ٢

سِنْتِ مَارِيُّ Sainte-Marie بجزيرة مدغشقر Madagascar وكان ذلك في ٢٧ مارس ١٨٩٨ مع ابنه حنين وابن شقيقه بوأنا خير معتقلين. أمّا الباقيون هم وضعوا في السجن تماماً.

أيامه الأخيرة وانتقاله إلى رحمة مولاه:

كان يخشى الحاكم الفرنسي لجزيرة مدغشقر Madagascar السيد Galiéni (غالين) أنّ الأمير السيد محمود لن يكتفي بالبقاء لمدة طويلة في جزيرة سِنْتِ مَارِيُّ Sainte-Marie ولكن سيبحث عن وسائل للفرار. ولهذا قرّر بأنه يلزم نقل الأمير وأسرته إلى جزيرة لَرِينِيونِ LA REUNION. وهكذا في شهر ماي ١٨٩٨ أرسل إلى جزيرة LA REUNION الأمير السيد محمود وابنه وابن شقيقه وخدّامين ولما وصل الأمير السيد محمود في تلك الجزيرة التقى بأخته من أم واحدة وهي السيدة سلمى كما التقى بالأمير السيد علي بن السلطان السيد عمر الميللي الباعلوي، آخر سلطان جزيرة القمر الكبرى Grande Comore الذي كان في المنفى. ومن الجدير بالذكر أنّ إقامة الأمير السيد محمود لم تدم في الجزيرة المذكورة إلاّ بضعة أشهر. كان الأمير السيد محمود يتّالم بمرض زحار dysenterie في الآونة الأخيرة فيما مضى. وهذا المرض كان سبباً لانتقاله إلى رحمة مولاه وكان ذلك في ١٨ أكتوبر ١٨٩٨ حيث دفن في نفس الجزيرة. وهكذا انتهت حركات آخر ولد الملكة جُمبِ فاطمة مع السيد الأمير محمد بن اليد ناصر البوسعيدي^(١). وقد أرسل ابنه السيد منين وابن شقيقه السيد بوأنا خير وأنصاره إلى جزيرة هنزوان Anjouan. إنّ المقيم الفرنسي في جزيرة هنزوان السيد

(١) انظر ص ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٦٠ . Martin, tome ٢

ORMIERES ترکهم أحراراً للذهب إلى جزيرة موهيلي^(١). Mohéli ومن الجدير بالذكر أن سلالة الأمير السيد محمود بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي

البوسعيدي

وسلالة شقيقه السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي موجودة إلى يومنا هذا في جزيرة موهيلي . Mohéli بعد عزل الأمير السيد محمود عن العرش الملكي:

فوض الأمير السيد محمود منذ مغادرته جزيرة موهيلي أمر البلد للسيد صالح بن أحمد، قاضي مدينة فُمبُونِي Fomboni عاصمة جزيرة موهيلي وكان هذا القاضي ينشر دائمًا إشاعة عودة الأمير السيد محمود في جزيرة موهيلي^(٢) السلطان محمود بن السيد محمد بن ناصر البوسعيدي وسلالته في جزيرة موهيلي.

مخطط

ومن ينسب إليه من الذكور:

- ١) السيد محمود وممّن ينتمي إليه: أنيجب رَيَّةٌ وقد تزوجها السيد عبده الباسط رمضان وأنجب معها السيد عمر، ثم تزوجها السيد عيسى غاري وأنجب معها شرف الدين المتوفي عام ١٩٨٦ م.
- ٢) السيد مادي وممّن ينتمي إليه: تزوج السيدة بنت علي وأنجب معها: حمد، حبيب، رحمة، مريد، ذاتية، وأمن.

(١) انظر ص ٢١٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٦٠ . Martin, tome ٢

(٢) انظر ص ٢١٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٦٠ . Martin, tome ٢

أ- حمد: تزوج السيدة مريم مادي دماس وأنجب معها السيدة ضعفة وعباد، ثم تزوج السيدة أسماء وأنجب معها السيدة زينة والسيدة نظمة والسيد طالع الدين.

ب- حبيب: تزوج السيدة رحمة بنت دولاب وأنجب معها ثمانية أولاد: أربع بنات: أرادة، أفاده، زكدة وعائشة وأربعة ذكور: نافع الدين، زر الدين، عبد المعز ومحيا.

ج- السيدة رحمة: تزوجها السيد عثمان بن مبارك وأنجب معها: السيد عصمة السيدة شفعة، السيدة حدسة، السيد عطاس والسيد عفان.

د- السيد مريض: تزوج السيدة زالية وأنجب معها السيد ناء الدين والسيدة نسمة وتوفي في عام ٢٠٠٠م.

هـ - السيدة ذاتية: تزوجها السيد خالد بن كمب وأنجب معها ذكرًا واحدًا وهو نايس وتوفيت عام ٢٠٠٣م.

و- السيد أمن: لم يتزوج.

٣) السيد سيدى وممن ينتسب إليه: تزوج السيدة زينة بنت على وأنجب معها ذكرًا واحدًا: خليفة بن سيدى. ثم تزوج السيد رفعة بنت عيسى جمعه وأنجب معها ذكرًا واحدًا: سعيد بن سيدى. ثم تزوج السيدة حكمة وأنجب معها ذكرًا واحدًا: محمود بن سيدى. ثم تزوج امرأة أخرى وأنجب معها بنتاً وهي ظرفية.

وقد انتقل إلى رحمة مولاه السيد سيدى بن منين بن السلطان محمود في ١٥ ماي ١٩٦٤م في جزيرة موهيلي.

أ- السيد خليفة بن سيدى المولود عام ١٩٥١م: تزوج السيدة رفعة بنت دولاب بن نهد وأنجب معها السيد عزاوى (المولود ١/٧/٨٣م) والسيد

نواب (المولود ١٣٠٥/٢٠٠٥م)، والسيد زلكي (المولود ٢٤/٢٠٠٧م) والسيد ماناتيك (المولود ١٤/٦/٩٠م) والسيد محمود (المولود ٢٦/٢/٩٨م) والسيد خلدون (المولود ٢٦/٢/٩٣م) والسيدة كرشين (المولودة ٣١/٧/٩٩م).

ب- السيد سعيد بن سيدى: تزوج السيد سعدية بنت حماد وأنجب معها السيادة فورية والسيد فهد والسيد صالح الدين.

ج- السيد محمود بن سيدى: تزوج السيدة رحمة بنت صدر وأنجب معها ذكرًا واحدًا وهو سرجوم، ثم تزوج السيدة فمنة بنت موسى إبور وأنجب معها السيدة رحمنة والسيد جلود.

د- السيادة ظرعة: تزوجها علي بن سميل وأنجب معها السيد ظافر، والسيدة كلثون، والسيدة فاطمة، والسيدة عرشة، والسيدة عقلة والسيد مرتجي، والسيد عبدين، والسيد اليمين والسيد يعقوب.

٤) السيد عبله وممن ينتسب إليه: تزوج السيدة مريم بنت كمب بن حماد وأنجب معها بنتين: السيادة شفعة والسيدة زكية.

أ- السيادة شفعة: تزوجها علفوس بن عدنان وأنجب معها السيادة ضعنية، والسيدة رينية، والسيد ألفيتان والسيد عسكر.

ب- السيادة زكية: تزوجها مبارك بن علي وأنجب معها: السيد علي والسيد عبله والسيدة عظمة والسيدة ماري.

٥) السيد كنز وممن ينتسب إليه: تزوج السيدة حفصة بنت عثمان وأنجب معها ستة ذكور وهم: عبد الرحمن، ودينيس والسيد محمد، وقدافي، ومنين، وأفرتان وبنت واحدة هيدة.

أ- عبد الرحمن: تزوج السيدة خيرة بنت طالب ولم ينجبا.

- بـ- دينيس: تزوج السيدة شيخة بنت مُزى مُونى وأنجب معها ذكرين وبنتين.
- جـ- السيد محمد: تزوج امرأة (لم نعرف اسمها) وأنجب معها ثلاث بنات وذكرًا واحدًا.
- دـ- قذافي: تزوج امرأة (لم نعرف اسمها) وأنجب معها ذكرين وبنّت واحدة.
- هـ- منين: لم يتزوج.
- وـ- أفرتان: تزوج امرأة (لم نعرف اسمها) وأنجب معها بنتين.
- زـ- السيدة هيدة: تزوجها أبو بكر بن عدنان وأنجب معها إبراهيم وثلاثة ذكور وبنّتين.
- ومن ينسب إلى السلطان محمود من الإناث:
- ٦) السيدة لحوسة: لم تلد.

البَابُ الْثَالِثُ

سلاطين أشراف من آل البيت النبوى الشريف في جزر القمر

- الشيخ الشريف السيد علوي بن أبي بكر الأهلل كوصي على العرش (١٤٨٢ م - ١٤٩٢ م)
- السلطان عيدروس بن الحبيب الشريف السيد علوي ابن أبي بكر الأهلل (١٥٤١ م -)
- السلطان أبو بكر بن علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهلل (١٦٧٩ م - ١٧٠٧ م)
- (١) الشيخ الشريف السيد علوي بن أبي بكر الأهلل كوصي على العرش (١٤٨٢ م - ١٤٩٢ م)

جزيرة هنزوان :ANJOUAN

يعتبر قبيلة الأهلل أول قبيلة من آل البيت النبوى الشريف دخلت جزر القمر. وتقرّ جميع المراجع الموثوق بها بأنّ الحبيب السيد علوي^(١) (المتوفى في دُوروني بهنزوان) بن أبي بكر بن علي ابن أبي بكر^(٢) بن أبي القاسم بن

(١) الحبيب الشريف السيد علوي بن أبي بكر الأهلل التازل في جزيرة هنزوان ANJOUAN كان له أخ في أفريقيا AFRICA وكان اسمه السيد جعفر ابن أبي بكر الأهلل ونجد حالياً في أيامنا هذا في مومباسا بكينيا MOMBASA-KENYA من يتسبّب إليه ومنهم: السيد علوي بن أحمد ابن علي بن أمين بن أبي بكر بن علوي بن سالم بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن حسين ابن محمد بن علي بن جعفر بن أبي بكر الأهلل (أخو الحبيب السيد علوي بن أبي بكر الأهلل).

(٢) السيد أبو بكر بن أبي القاسم أول من هاجر من المراواة إلى مقدشـوـه MDGADISHO. ويقال في رواية وطنية آله ثار على السلطان محمد بن عيسى الشيرازي الذي كان يحكم في

محمد الرمحي بن علي بن عمر بن الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله ذو الكرامات والمناقب أبو الحسن علي^(١) الأهلل بن عمر بن محمد^(٢) بن سليمان ابن عبيد الله بن عيسى بن علوى ابن محمد بن حمّام بن عون^(٣) بن موسى الكاظم^(٤) بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الحسين السبط بن الإمام على كرم الله وجهه في الجنة هو الرعيل الأول الذي فتح باب تلك الهجرات المباركة إلى الديار القمرية وقصد مباشرة جزيرة هنزوان ANJOUAN قادماً من موطنه بتة Patta بكينيا KENYA بأمر من العاهل الهنزاواني السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي ويقع تاريخ

بنادر BENADIR في الصومال SOMALI. ففرّ السلطان محمد بن عيسى الشيرازي مع ابنته حسن وجماعته ووافقت قدماء ثرى جزر القمر COMORES.

(١) أبو الحسن علي الأهلل انظر مناقبه في كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص تأليف الشيخ الإمام العلامة أبي العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي.

(٢) محمد بن سليمان هذا هو أول من لقب بالأهلل وهو أول من سكن المراوعة باليمن. ذكر السيد علي المحدث الظاهري ابن الحسيني الأهلل في كتابه «بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب وقال إنّ معنى الأهلل الأدنى والأقرب» ومحمد بن سليمان هو ثمن رحل مع الإمام أحمد المهاجر من البصرة (العراق) عام ٣١٧هـ إلى اليمن. فالإمام أحمد المهاجر أمضى حياته في حضرموت حتى توفي فيه وبالضبط في الحسيسة والإمام محمد بن سليمان الأهلل أمضى حياته في اليمن حتى توفي فيه وبالضبط في المراوعة.

(٣) ورد "عون" بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام في كتاب "نور الأ بصار" للشبلنجي ص ١٣٧ حيث قال: ومن أولاد الكاظم كما في بغية الطالب (عون) وإليه يرجع نسب سيدنا... الأهلل هـ من بغية الطالب (انظر كتاب شمس الظهرة الجزء الأول ص ٥٩).

(٤) السيد الجليل موسى الكاظم، سمي كذلك لكتمه الغيظ، وسعة علمه وحمله، ولم يقم بالإمام ولا أدعاها مع تأهله لها. كذا قاله العامري. وهو أحد الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. ولما رأى الرشيد العباسي ما اجتمع فيه من المحسن والفضل سجنه حتى مات سنة ١٨٣هـ ومولده سنة ١٢٨هـ وقبره بالجانب الغربي من بغداد وأمه أم ولد يقال لها حميددة المغيرة. وخلف موسى الكاظم نحو ثلاثة مائة مائة ذكر وأثنى، نجح منهم أحمد وعلي، وكان يسمى على الرضا، كلفه المؤمن أن يبايعه فبايع ثم نفاه إلى بلاد العجم ومات بها سنة ٢٠٣هـ وقبره بطورس مشهور (انظر كتاب شمس الظهرة الجزء الأول ص ٤٣).

وصوله على وجه التحديد في خلال الفترة الأخيرة من حكم جلالته والذي تولى زمام الحكم ما بين (عام ١٤٤٠ م إلى عام ١٤٨٢ م) وقد زوجه بنته الوحيدة الأميرة حليمة الأولى وهي دون سن البلوغ. وكان السلطان حريصاً على فتح أبواب دولته على مصاريعها في وجه سادة آل البيت النبوي تعبيراً عن فيض حبه الصادق للنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. ويعزو جلّ مصادر الشعبيّة هذا الاهتمام البالغ من قبل السلطان إلى خفض التوتر الشعبي الناجم عن مزاعم العرافين والمنجمين القائلة بضرورة تسهيل هجرات آل البيت الكرام إلى هنزوان ANJOUAN من أجل إنقاذ البلد من شدة الكوارث الطبيعية المدمرة عليه العام تلو العام، ولا سبيل لمنع حدوث تلك الشدائ드 إلا بوطئ أقدامهم الطاهرة ثرى هذه الجزيرة. وعندما توفي السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي تولى الحكم صهره الحبيب السيد علوى الأهدل كوصي على العرش نظراً لحداثة سن زوجته وذلك في الفترة الواقعة بين سنة ١٤٨٢ م إلى سنة ١٤٩٢ م. وفي ذاك العهد زارت سفينة هولندية جزيرة هنزوان ANJOUAN وانتهزت الفرصة لرائد السفينة والضباط لزيارة الحبيب السيد علوى الأهدل في مدينة دموني DOMONI وأنثاء تلك الزيارة قام هؤلاء بمبادلة بعض البضائع بمحمولات الجزيرة.

ثم انتقل الحكم منه إلى زوجته بعد نضجها السياسي من عام ١٤٩٢ م حتى عام ١٥٣١ م وقد رزق لهما ابنهما الوحيد السلطان عيدروس بن الحبيب السيد علوى الأهدل.

٢) السلطان عيدروس بن^(١) السيد علوى^(٢) بن أبي بكر^(٣) الأهلل (من عام ١٥٤١م - إلى عام غير معروف).

تولى زمام الحكم لجزيرة هنزوان منذ عام ١٥٤١م - تاريخ وفاة خاله ، "فان" Fani علي - ويعدّ السلطان عيدروس الأهلل في تاريخ جزر القمر أول حاكم من أصل آل البيت النبوى الشريف. كما ينتسب جميع القمريين المهدلين إلى جلالته. وقد قدم لوطنه أعمالاً جليلة نذكر أهمها:

أولاً: يعدّ السلطان عيدروس الأهلل أول مؤسس للأنظمة الأساسية لدولة هنزوان ومنها السياسية والإدارية والقضائية. وهذه الأخيرة لم تتغير منذ عام ١٥٤١م حتى عام ١٨٨٨م - سنتان بعد إنشاء الحماية الفرنسية للجزر الأربع - العصر الذي أنشأت محكمة مختلطة في مدينة (موسمود) - وكانت المحكمة مكونة كالآتية:

- قاضي القضاة في العاصمة، وينوب عنه قاضيان أو ثلاثة.
- وقاضي في كلّ مركز كبير (وإني - سيمما - مويا) WANI-SIMA-MOYA

(١) السلطان عيدروس الأهلل: انظر ص ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر تأليف هاشم محمد على المعلم باعلوى من طباعة الهند سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٢) السيد علوى: انظر ص ٢١، ٢٠، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ١ انتظر ص ٤٩.

(٣) السيد أبي بكر الأهلل: هو والد الشيخ الشريف السيد علوى الأهلل الذي كان وصياً على العرش من ١٤٨٢م - ١٤٩٢م في جزيرة هتروان. وقد قلنا آنفاً أنه كان له أخ في أفريقيا AFRICA وكان اسمه السيد جعفر بن أبي بكر الأهلل. وقد عرفنا ذلك خلال عودة قاضي القضاة بجزيرة هتروان الشيخ يوقنا بن عبد اللطيف بن عبده بن محمد بن عثمان الأهلل بعد مضيّ بضعة أشهر للعلاج في كينيا Kenya حسب السلسلة التي حملها من هناك لأنّه التقى بالأخ السيد علوى بن أحمد الأهلل في مومباسا MOMBASA التي فيها ميناء كينيا Kenya حيث تعارفاً أنّهما من عائلة الأهلل وقد عرض كلّ واحد منها سلسلة نسبه وأخيراً اتفقاً سوياً أنّهما يلتقيان في الجدّ السيد أبي بكر الأهلل المذكور أعلاه.

- ونائب القاضي في كل قرية كبيرة.

ثانياً: من عام ١٥٤٢م جعل مدينة (دموني DOMONI) المقر الرّسمي للسلطنة بدل إتباع سياسة تحويل العاصمة من مدينة إلى أخرى حسب ميزاج الحاكم وأنصاره تارة في سيماء SIMA وتارة أخرى في مويا MOYA وطوراً في شاويني Chaweini وطورا آخر في دُموني DOMONI (وذلك من خلال الفترة ما بين عام ١٢٧٦م إلى عام ١٥٤٠م).

ثالثاً: في عصره أصبحت اللغة الرسمية للدولة هي العربية وأضحت متداولة على نطاق أوسع من ذي قبل فصارت العربية لغة العلم والتعليم ولغة الشؤون الإدارية القضائية وفرضت وجودها في الفن المعماري حيث نقشت العبارات اللغوية على أبواب المباني ونوافذها وعلى جدران المساجد والمنازل الفاخرة.

رابعاً: في عهده وصل إلى جزر القمر أول سادة من ساداتبني علوي وهو الأمير والعلامة الكبير الحبيب السيد علوي بن السلطان عبد الله المسييلي الباعلوي وتوجه مباشرة إلى جزيرة هنزوان قادماً من موطنـه بتـه PATTـA كينيا Kenya تلبـية على دعـوة العـاـهل الهـنـزوـانـي السـلـطـان عـيدـروـس بنـ الحـبيبـ السيدـ عـلـويـ الأـهـدـلـ الـذـي قـامـ بـعـدـ زـيـارـاتـ لهـ فـيـ بتـهـ PATTـA لـأـسـبـابـ مـتـبـانـيـةـ ومنـهاـ توـجـيهـ دـعـوـتـهـ لـلـأـمـيرـ وـتـشـجـيـعـهـ لـهـ عـلـىـ السـفـرـ إـلـىـ هـنـزوـانـ ANJOUAN وـمـنـ ثـمـ توـفـيرـ لـهـ الـظـرـوفـ الـمـنـاسـبـةـ لـلـإـقـامـةـ الدـائـمـةـ فـيـهـاـ وـنـجـحـتـ مـسـاعـيـهـ فـيـ العامـ ١٥٥٥ـ مـ سـنـةـ دـخـولـ الـأـمـيرـ بـجـزـيرـةـ هـنـزوـانـ،ـ وـقـدـ اـصـطـحـبـ جـلالـتـهـ بـضـيـفـهـ الـكـرـيمـ فـيـ أـثـنـاءـ تـلـكـ الرـحـلـةـ الشـهـيـرـةـ التـيـ قـادـتـهـ إـلـىـ مـدـنـيـةـ "ـدـمـونـيـ"ـ عـاصـمـةـ الـدـوـلـةـ الـهـنـزوـانـيـةـ آـنـذاـكـ وـعـلـيـهـ تـحـقـقـ لـسـلـطـانـ الـهـنـزوـانـ هـدـفـانـ اـثـنـانـ إـلـىـ

جانب تغزيره وتوطيده للعلاقات الأخوية المثمرة بين الدولتين الجاريتين المسلمتين وهما:

الهدف الأول: رغبة السلطان في تشريف شعبه عن طريق الاستفادة من خبرة الأمير وعلومه وثقافته الواسعة، ومن هنا حرص كبار رجال الدولة وأعيان البلد وجماعات مختلفة من طبقات الشعب على حضور حلقات الدرس حول الأمير، وقد ساعدت تلك الحلقات العلمية إلى ترسيخ في الأذهان كتاب الله وسنة نبيه وإلى نشر مبادئ وأفكار العلوين بين الخاصة وال العامة من أبناء الشعب.

الهدف الثاني: رغبة السلطان في تدعيم أواصر الألفة والمحبة بين العائلتين الكريمتين عن طريق المصاورة ومن هنا حرص العاهل الهنزواني على تزويج حفيدة خاله برعایة جلالته وهي الأميرة أم النوبة بنت شاه بن السلطان "فَان" علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي مع الأمير السيد علوي بن السلطان عبد الله المسيحي الباعلوي ورزق لهما من هذه الزيجة النبيلة ولدانهما السيد عبد الله والسيدة حليمة الثانية.

ويعدّ السلطان عيدروس الأهدل أول من بنى قصره في مدينة دُموْني DOMONI رغم أنّ الأعمال الأولى لتأسيس مدينة دموني "فَانِي" عثمان في عام ٦٧٤ هـ الموافق عام ١٢٧٤ م.

وقد تزوج السلطان عيدروس الأهدل الأميرة السيدة مريم ولم ينجبه له أولاد إلّا آخر ملكه. وتشير الوثائق التاريخية أنه أنجب ابنيين^(١): ١) السيد حسين. ٢) السيد أبو بكر.

(١) انظر ص ٢٢ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩
انظر ص ٤٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

وممّن ينتسب إليه:

- ١) السلطان أبو بكر بن علوى بن حسين بن السلطان عيدروس الأهل.
- ٢) السيد الجليل محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن السلطان عيدروس الأهل. وقد أنجب هذا السيد الجليل سبعة أولاد وهم: عبد الله، وعثمان، وحسين، ومواليد، وعلوي، وحسن، وحسين الثاني وجميعهم لهم أولاد وأحفاد إلى يومنا هذا.

السيد الجليل السيد محمد

مخطط

٤) موليد		٣) حسين		٢) عثمان		١) عبد الله	
محمد		مصطفى		محمد ^(١)		شريف	
موليد	علوي	شريف	عبد الله	منصب	أحمد	عبد الرحمن	أحمد
سيد عمر	محمد	مهند	محمد العارف	عبد اللطيف	عبد الله	عبد الله	أحمد
مواليد	علوي	محمد	أحمد العارف	يوقنا ^(٢)	طلحة	طححة	محى الدين

السيد الجليل السيد محمد (تابع)							
٧) حسين الثاني		٦) علوى		٥) حسن			
علي	عبد الله	علي	عبد الله	علي			

(١) السيد محمد بن عثمان الأهل: والدته هي السيدة فاطمة بنت عبد الله بن سالم ابن عبد الله اليافعي. وقد تزوج ولده عبده بن محمد بن عثمان الأهل السيدة سلامة بنت محمد بن زير ابن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوى وأنجب معها السيد عبد العزيز، والسيد عبد الرزاق علماً بأنّ هذه الأخيرة أى السيدة سلامة والدتها هي السيدة رقية بنت سالم بن عبد الله ابن سالم بن عبد الله اليافعي.

(٢) الشيخ يوقنا بن عبد اللطيف بن عبده بن محمد بن عثمان الأهل: هو قاضي القضاة بجزيرة هنروان وهو الذي كان في كينيا للعلاج والذي حمل سلسلة عائلة الأهل الموجودة في كينيا إلى جزيرة هنروان. Kenya

أحمد	حسين	مهدل	سيدي		عمر	عباس
عبد الرحيم	صالح	زبير	عبد الرحمن كافي		طه محمود	السيدة سلمة
مقداش		علوي	أحمد		جعفر بن محمود	أبو بكر

(٣) السلطان أبو بكر^(١) بن علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهدل
 (١٦٧٩ م - ١٧٠٧ م).

والده: هو الأمير السيد علوي بن حسين بن السلطان عيدروس الأهدل.
 والدته: آمنة.^(٢)

أحيط القارئ علماً بـأنّ نجل السلطان عيدروس الأهدل المسمى حسين لم يتول زمام الحكم في الجزيرة، ولا ابنه السيد علوي الذي ثار ابنه السيد أبو بكر ابن علوي على السلطان السيد سالم الأول، نجل الملكة حليمة الثانية ووليّ عهدها - الذي كان ذاك الوقت شاباً وذلك بعد وفاة والدته في عام ١٦٧٠ م. فاستطاع أبو بكر أن يأخذ العرش وذلك في عام ١٦٧٩ م. وبعد وفاة السلطان أبي بكر الأهدل في عام ١٧٠٧ م، انتقم الأمير السلطان سالم بن السيد صالح آل الشيخ أبي بكر بن سالم ورفع الأسلحة ضدّ الأمير السيد محمد بن السلطان أبي بكر الأهدل. فخاف هذا الأخير ولجاً إلى مدينة "مويا" MOYA مع أسرته وترك العرش للأمير السلطان سالم وذلك في عام ١٧٠٧ م.^(٣)

(١) انظر ص ٤٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ٤٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٣٤، ٢٣ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

شقيقاته:

١) السيدة مامْغوانة: وقد تزوجها الأمير فاني عمر بن فاني حسين بن شاه بن فاني علي بن السلطان محمد بن سلطان حسن الشيرازي وأنجب نجله الأمير وزير حسين (والد السلطان علوي الأول).

٢) السيدة رقية: وقد تزوجها الأمير السيد محمد بن الأمير السيد عبد الله ابن الأمير والعلامة الشهير السيد علوي بن سلطان عبد الله المسيلي البااعلوى وأنجب ابنين وهما: ١) السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى.

٢) الأمير السيد أبو بكر المسيلي البااعلوى:

أولاده: له من الأولاد الذكور اثنين وهما: محمد وأحمد. ومن البنات اثنتين وهما: السيدة آمنة التي تزوجها السلطان عبد الله الأول المسيلي وأنجب السيدة مواناويتُ والسيد عباس^(١) والسيدة فاطمة التي تزوجها الأمير وزير ابن الأمير عبد الله بن فاني حسين بن شاه بن فاني علي بن سلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي. وأنجب معها السيد حسين والسيد مشندرًا

M'chindra

وممن ينتسب إليه:

السيد الجليل السيد حسين بن محمد بن أحمد بن السلطان أبي بكر بن علوي بن حسين بن سلطان عيدروس الأهدل، وقد أنجب هذا السيد الجليل السيد أحمد الشريف، وهذا الأخير كان له ستة أولاد وهم: الشريف خالد، والسيد حسين، والسيد عبد الرحمن، والسيد عباس، والسيد عبد الله، والسيد تيتي TETE.

١) الشريف خالد وممن ينتسب إليه:

(١) انظر ص ٣٤، ٢٩ INALCO، № ٣٤ ANJOUAN dans L'histoire،

كان الشريف خالد^(١)، الملقب شريف ممبوا من جملة الضباط تحت قيادة السير لويد مثيوز، في أيام السيد برغش بن سعيد إلى أيام السيد حمود ابن محمد. وكان مسموع الكلمة، متبع الرأي. وكان يساعدته في شغله صالح ابن محمد الاتداوي. ولما كان السلطان المخلوع السيد محمود البوسعدي لجزيرة موهيلي في المنفى في القنصلية الفرنسية لجزيرة زنجبار، أراد الشريف خالد الهنزاواني أن يساعدته سرًا^(٢). وليس لدينا معلومات عن سلالة الشريف خالد الهنزاواني.

٢) السيد حسين وممن ينتسب إليه:

ومن أولاده: أ) السيد محمد ب) والستة آسية

أ- السيد محمد أنجب التاجر سيف الدين وإخوته. وأحفاده كثيرون منتشرون في أنحاء جزر القمر.

ب- السيدة آسية وقد أنجبت ستة أولاد: أربعة ذكور وهم: علي، وأحمد، ومحمد، وسيد علي. أما البنتين الاثنتين هما: السيدة رحمة والسيد عفوة. وهذه الأخيرة هي والدة الأستاذ السيد إبراهيم عبد الله إبراهيم سفير جمهورية جزر القمر والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية سابقاً ومدير الإدارة العربية بوزارة العلاقات الخارجية حالياً.

٣) وممن يرجع إلى عبد الرحمن حالياً: هو حفيظ بن محمد بن عبد الرحمن ابن السيد أحمد شريف.

(١) انظر ص ٣٠٨ كتاب جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار تأليف سعيد بن علي المغربي (سلطنة عمان — وزارة التراث القومي).

(٢) انظر ص ٣٦٠ LES COMORES: Jean Martin, TOME ٢

٤) وممّن يرجع إلى السيد عباس: المرحوم الشيخ مسعود بن حمزة بن عباس ابن السيد أحمد شريف.

٥) وممّن يرجع إلى عبد الله حالياً: هو التاجر عبد الله بن محمد الملقب موائنا كروأ بن عبده بن عبد الله بن السيد أحمد شريف.

٦) السيد تيتي TETE: ليس لدينا معلومات عن سلالته.

ملاحظة: السير لويد ميشئوز: MATTHEWS (Sir Lloyd)

البَابُ الْأَنْجَعُ

سلاطين أشراف من السادة آل بنى علوى في جزر القمر

في جزيرة القمر الكبرى: Grande Comore

- ١ - السلطان أحمد الملقب بـ مُونِي مكو بن الحبيب الشيخ السيد على آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٨١٣م - ١٨٧٥م).
- ٢ - السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر الماسيلي الباعلوي (١٨٨٣م - ١٩١٦م).

في جزيرة هنزووان : ANJOUAN

- ١) الملكة حليمة الثانية الماسيلية الباعلوية (١٦٣٢م - ١٦٧٠م).
- ٢) السلطان سالم الأول بن صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم (١٦٧٠م - ١٦٧٩م) (١٧٠٧م - ١٧٣٦م).
- ٣) السلطان أحمد بن صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم - آخر سلطان مدينة دموني DOMONI (١٧٣٦م - ١٧٨٢م).
- ٤) السلطان عبد الله الأول الماسيلي الباعلوي (١٧٨٢م - ١٧٩٦م).
- ٥) الملكة حليمة الثالثة الماسيلية الباعلوية (١٧٨٨م - ١٧٩٢م).
- ٦) السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول الماسيلي الباعلوي (١٨٩١م - ١٨٩٢م).
- ٧) السلطان السيد محمد بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول الماسيلي الباعلوي - آخر سلطان جزر القمر - (١٨٩٢م - ١٩٣١م).

في جزيرة موهيلي : Mohéli

- (١) السلطان أبو بكر بن سليمان بن حسين بافقيه باعلوي (١٦٠٠ م - غير معروف).
- (٢) السلطان مختار بن أبي بكر بافقيه باعلوي (غير معروف - ١٨٢٨ م).
- (٣) السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار بافقيه باعلوي (١٨٨٥ م - ١٨٨٦ م).
- (٤) السلطان مرجان بن عبله بن الشيخ جندان آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٨٨٦ م - ١٨٨٨ م).

في جزيرة القمر الكبرى :

- السلطان أحمد الملقب بـ مُونِيَّ مكو بن الحبيب الشيخ السيد على آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٨١٣ م - ١٨٧٥ م). والده: هو الحبيب الشيخ السيد علي الملقب بشيخ غُوم^(١) آل الشيخ أبي بكر بن سالم. والدته: أميرة آنجلِيجِيَّةٌ من أصل عربي وكانت تدعى مُوانَا مُتِيَّتِ بنت الشيخ إسماعيل.^(٢) سلسلة نسبة^(٣): هو السلطان أحمد بن الحبيب الشيخ السيد علي الملقب بشيخ غُوم GOME بن صالح بن علي بن صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

(١) انظر ص ٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر — تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١ م.

(٢) انظر ص ٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر — تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١ م.

(٣) انظر ص ٢٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر — تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١ م.

ولادته:

كان والده الشيخ السيد علي من مواليد جزيرة بَتَّه Patté بِكينيَا Kenya . وكان رجلاً غنياً ومحبوباً بين الناس ولقب بشيخ غُوم GOME . وكان أبواه من حضرموت HADRAMAOUT بمدينة تريم Tarim . وقد نزل الشيخ السيد علي الملقب بشيخ غوم GOME (والد السلطان أحمد) اضطرارياً بجزيرة آنجرينجة Grande Comore أي جزيرة القمر الكبرى حوالي عام ١٧٩٠م^(١) في عصر حكم السلطان عبد الله الأول المسميلي البااعلوى - العاهل الهنزواني - وتزوج في مُروني MORONI العاصمة مع أميرة آنجرينجية من أصل عربي تدعى مُواناً مُتيت M'TITI بنت الشيخ إسماعيل ورزق له في هذا الزواج المبارك السلطان أحمد الملقب بـ مُونى مُوكو M'kou Mougne المولود عام ١٧٩٣م^(٢).

طفولته وتراثه:

هاجر والده الشيخ السيد علي الملقب بشيخ غُوم من مُروني MORONI مع ابنه الوحيد أحمد المولود في مُروني MORONI وعمره آنذاك ثلاث سنوات حيث استوطن معه في مدينة موسمود MUTSAMUDU عاصمة جزيرة هنزاون ANJOUAN ومما حدا به لذلك ما يلي:

أ- الأَمْنُ وَالاستقرار:

(١) انظر ص ٤٤، ٤٣، ٤٢ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر - تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوى من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٢) انظر ص ٤٤، ٤٣، ٤٢ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر - تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوى من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٣) انظر ص ٤٤، ٤٣، ٤٢ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر - تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوى طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

فضل الإقامة في جزيرة هنزوان ANJOUAN مع ابنه الوحيد أحمد لأنّه كان يحسّ في نفسه هناك أنه في أمن واستقرار لأنّ جزر القمر Comores كانت آنذاك مسرحاً للأحداث الدّمويّة سبّبها غارات قبائل مدغشقر MADAGASCAR. وجزيرة هنزوان ANJOUAN كانت الوحيدة القادرة على التصدّي لهجمات العدوّ. ونلاحظ هنا أنّ السيد الشيخ علي الملقب بـشيخ غُوم GOME قد أقام هو وابنه خاصة في مدينة موسمود^(١) Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان، ولماذا؟

الجواب هو أنّ العاهم الهنزواني وقتئذ السلطان عبد الله الأوّل الميلالي الباعلوبي حصن مدينة موسمود MUTSAMUDU بسور عظيم كما بنى على مشارف العاصمة قلعة لا مثيل لها من نوعها على هذه المنطقة بحوض المحيط الهندي.^(٢)

بـ- العشيرة:^(٣)

أحيط القارئ علمًا بأنّ والد جدّ الشيخ السيد علي الملقب بشيخ غُوم GOME الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم هو أوّل من نزل بهنزوان ANJOUAN من سلالة آل أبي بكر بن سالم على وجه خاصّ وفي جزر القمر COMORES على وجه عام. وكان وصوله في القرن السابع عشر الميلادي في مدينة دُموني DOMONI عاصمة الجزيرة آنذاك. إذ

(١) انظر ص ٤٤، ٤٣، ٤٢، كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر — تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١ م.

(٢) انظر ص ٤٤، ٤٣، ٤٢، كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر — تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١ م.

(٣) انظر ص ٤٤، ٤٣، ٤٢، كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر — تأليف هاشم محمد علي المعلم باعلوي من طباعة الهند عام ٢٠٠١ م.

تزوج لدى وصوله بالملكة حليمة الثانية المسيلية البااعلوية. وأنجب معها ثمانية أولاد ذكوراً وإناثاً ومن بينهم السلطان سالم الأول. هؤلاء الأولاد الثمانية هم إخوة مباشرة لجدّ الشيخ السيد علي الملقب بشيخ غوم GOME من جهة والده. ولهم ذرية أقوياء ونفوذ في أواسط المجتمع بجزيرة هنزوان ANJOUAN. ولا غرو أن يلتحق المرء بعشيرته.

استوطن الحبيب الشيخ على الملقب بشيخ غوم GOME في مدينة موسمود MUTSAMUDU حيث تزوج فيها. وقد اعتبرت بتربية ابنه السلطان أحمد تربية صالحة، فنشأ الابن في أحضان العلم والشرف. فترعرع ابنه السلطان أحمد في مدينة موسمود MUTSAMUDU إلى أن بلغ سن الرشد.

أول عقد زواجه: ^(١)

وتزوج ابنه السلطان أحمد بنت السلطان علوي الأول الأميرة آمنة - حفيدة السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى من جهة والدتها. وهي زوجته الوحيدة بهنزوان ANJOUAN وأنجب معها نجله السيد "موكُو" Said - وفاة والده ومطالبة حقوقه في تولي السلطة بإنجْرِيجَة Grand Moukou Comore توفي الحبيب الشيخ السيد على الملقب بشيخ غوم GOME في مدينة موسمود Mutsamudu ودفن فيها. وبعد التعزية سافر ابنه السلطان أحمد إلى إنجْرِيجَة أي جزيرة القمر الكبرى Grande Comore لمطالبة حقوقه في تولي السلطة حسب عرف وتقاليد هذه الجزيرة. ^(٢)

(١) انظر ص ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٢٧ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوي في جزر القمر - تأليف هاشم محمد علي المعلم بااعلوى من طباعة الهند عام ٢٠٠١ م.

(٢) انظر ص ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٢٧ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوي في جزر القمر - تأليف هاشم محمد علي المعلم بااعلوى من طباعة الهند عام ٢٠٠١ م.

الغزوات التي أقامها السلطان أحمد لينال السلطة في جزيرة القمر الكبرى

:Grand Comore

أ) عودته لجزيرة القمر الكبرى بعد نضجه السياسي:

كانت عودته في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore تحديداً حوالي عام 1813م. وكان عمره حينئذ عشرين سنة. ويحتمل أن والده الذي كان غنياً ترك له مالاً يستطيع أن يتمنّى به السلطة. ومن المعلوم أنَّ السلطان أحمد كان يستحقَّ أن يكون ملكاً لمنطقة بِمْبَاوُ BAMBAO بجزيرة القمر الكبرى Grande-Comore حسب عرف وتقاليد هذه الجزيرة ولن يستطيع أن ينال حقوقه في تولي السلطة هناك إلَّا بالقوة.^(١) وكما أنه استعمل الوسائل المالية استطاع أخيراً أن يستولي على المدينتي: مُرُونِي MORONI وإِيُكُونِي ICONI بدون صعوبة وعليه أصبح سلطاناً لمنطقة بِمْبَاوُ BAMBAO وبعد أن صار سلطاناً لمنطقة بِمْبَاوُ BAMBAO حيث أنَّ شعب المنطقة صفق ارتقاءه العرش، كان يرجوا أن يحصل على اللقب «تِيُّبِيُّ» Tibé الذي كان يحمله أجداده وهو لقب فخري بين الملوك التسعة في هذه الجزيرة ومعناه أنه رئيس الملوك فقط. فجزيرة القمر الكبرى التي يطلق عليها العرب اسم «أنجَرِيَّة Grand Comore» قد انقسمت حينذاك إلى تسع مناطق وكان لكلٍّ واحدة منها ملك.

ب- حصوله على اللقب (تِيُّبِيُّ Tibé) مرتين: - المرة الأولى:

١- عقد السلطان أحمد مصاهرة زوجية مع السلالات الحاكمة لجزيرة القمر الكبرى.

(١) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٥٠، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

٢ - قام بعمليات عسكرية.

وبعد هذه المجهودات الجبارة أصبح ملكاً على اللقب «تيببي» Tibé أخيراً في نفس العام والمقصود هنا عام ١٨١٣م، لكن لم يبق هذا اللقب لمدة طويلة.^(١)

- المرة الثانية:

وبعد أن بقي منتصراً بحرب مشكوك فيها اعترف به على اللقب «تيسِيْ Tibé» مرة ثانية لجزيرة القمر الكبرى^(٣). ولن يبق هذا اللقب عليه حتى وفاته في عام ١٨٧٥ لأنَّه أضاعه مرة ثانية وأخذ هذه الصفة الفخرية السلطان موسى فوم MOUSSA Foumou تقربياً خلال العام ١٨٦٨.

ج) رحلتاه لأداء مناسك الحجّ والعمرّة:

الرحلة الأولى:

كانت رحلته الأولى لأداء مناسك الحجّ والعمرة تقريرياً ما بين عام ١٨٣٣م^(٣) وعام ١٨٣٤م بعد أن شهد حفلة زواج ابنه في جزيرة هنزووان ANJOUAN. وبعد عودته من مكة المكرمة إلى جزيرة القمر الكبرى Grande Comore تزوج بنت خالته الأميرة السيدة خديجة بنت سلطان سالم MORONI عاصمة التي ينحدر نسبها من عائلة الشرف لمدينة مروني.

(1) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin tome ١

(۲) انظر ص ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۷، ۳۶۲، ۳۶۰، ۳۷۲، ۵۹۳، ۵۹۴ LES Comores: Jean Martin tome ۱

(٣) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin tome ١

الجزيرة. وقد أنجب مع بنت خالته هذه تسعه أولاد^(١) ومن بينهم المؤرخ الأول لجزيرة القمر الكبرى السيد أبو بكر والسيدة موآنا موكو MWANA MOUKOU - زوجة السلطان السيد عمر بن الأمير حسن المسيلى الباعلوى (والدة السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن).

الرحلة الثانية:

كانت الرحلة الثانية لمعادرة السلطان أحمد الملقب بـ "موئني" موكو من جزيرة القمر الكبرى Grande Comore لأداء مناسك الحجّ وال عمرة في الأراضي المقدسة بتاريخ ١٨٤٩ م.^(٢)

وعندما كان في طريق عودته إلى جزر القمر Comores، بعد أن أدى فريضة الحجّ وكان ذلك في أبريل ١٨٥٠، مرّ بجزيرة زنجبار Zanzibar وكان عا هل هذه الجزيرة وقتئذ هو السيد سعيد البوسعدي حيث نقلته السفينة الفرنسية واسمها Le chasseur إلى جزيرة القمر الكبرى Grand Comore وهذا دليل واضح على أنّ عطف الضباط الفرنسيين بالنسبة إليه ما برد قط.^(٣)

من أعماله الجليلة:

من المعلوم أنّ جزر القمر COMORES كانت مسرحاً للأحداث الدّمويّة سبّبّتها غارات قبائل مدغشقر MADAGASCAR وعلى رأسها قبيلة ملقةاشيّة تسمّى Betsimisaraka. وكانت تلك القبيلة تداهم جزر القمر Comores.

(١) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤، Jean LES Comores: Martin tome ١

(٣) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤، Jean LES Comores: Martin, tome ١

وتأخذ أسرى إلى مدغشقر MADAGASCAR ومن بينهم أمراء خاصة في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore فبعث جلالة السلطان أحمد الملقب بـ **مُونِي مُوكو** Mougné Moukou مبعوثاً إلى ملك جزيرة مدغشقر **Radama II** واسمه MADAGASCAR ومقره الرئيسي في مدينة **Tanarive** عاصمة الجزيرة راجياً منه أن يحرر هؤلاء الأسرى وأن يرسلهم إلى وطنهم جزر القمر Comores، فقبل جلالة الملك الملقاشي **Radama II** وأرسل الأسرى إلى جزيرة القمر الكبرى Grande Comore سالمين. وقام جلالة السلطان أحمد من جانبه أن يبعث برسالة شكر إلى جلالة الملك الملقاشي ^(١).

- أزواج المشهورات وأولاده:

أ- في جزيرة هنزوان ANJOUAN:

لقد تزوج السلطان أحمد الملقب بـ **مُونِي مُوكو** Mougné Moukou في مدينة موسمود MUTSAMUDU عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN الأميرة السيدة آمنة بنت السلطان علي الأول - حفيدة السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى من جهة والدتها وهي زوجته الوحيدة بهنزوان ANJOUAN وأنجب نجله السيد **موكوا** Moukou وهذا أول ^(٢) عقد قران له.

نجله السيد **موكوا** Moukou وابنه ومتى ينتسب إليه:

لقد تزوج نجله السيد **موكوا** في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN الأميرة السيد فاطمة بنت أبي بكر بن السلطان

(١) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٢، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٢، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

على الأول التي هي ابنة خاله وأنجب ابني هما: ١) السيد أحمد و ٢) السيد عبد الله.

١) أما السيد أحمد هذا تزوج ملقةاشية وأنجب معها السيد ناصور، والسيد عبد الله، والسيد حسين، والسيد محمود، والستة حميده، وأم يوسف بن محمد، وأم قدسية. وكان السيد أحمد هذا يلقب باسم موني سي Mougne N'tsi.

٢) أما السيد عبد الله هذا أنجب السيد أحمد وهذا الأخير أنجب السيد مفتاح (والد يوسف مفتاح وإخوته).

ب- في جزيرة القمر الكبرى :Grande-Comore الزوجة الأولى:

ولقد تزوج السلطان أحمد في مُروني MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى بنت خالته السيدة خديجة بنت السلطان سالم^(١) وأنجب معها تسعة أولاد وهم: الذكور ثلاثة هم: الأمير محمد بن السلطان، الأمير أبو بكر والأمير خالد، وستّ بنات وهن: السيدة مُوانا ويُت MOINA OUETOU، والستة مُوانا موكو MOINA MOUKOU والسيدة مُوانا مشام MOINA M'chamou، والسيدة مُوانا نور MOINA NOUROU والسيدة مُوانا لالي Zahara والستة زهرة MOINA LALI

(١) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٢، ٣٦٤، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

الزوجة الثانية:

وتزوج أيضاً السيدة الأميرة مُسِنْغَانٌ^(١) بنت بُوَانَا سلطان Msingani binti Moina sultani وأنجب معها الأمير عبد الله والسيدة الأميرة مُوَكَّنا ناوُ Boina sultani . Nau

الزوجة الثالثة:

وتزوج أيضاً السيدة مُزَادِي^(٣) بنت مُونِيْ مُوَابُونِ Mzade bint Mougné ووالدة مبافورم Mbafoumou والأمير هاشم Mouembouani والسيدة خديجة.

سلامتكم و ممن ينتسب إليه من الزوجة الأولى من الذكور الثلاثة:

الأول: الأمير محمد بن السلطان:

السيد محمد بن علي بن الأمير محمد بن السلطان أحمد: موظف في وزارة الشؤون الإسلامية بالشارقة. وله إخوة في مروني.

الثاني: الأمير خالد، (ليس لدينا معلومات عن سلالته).

الثالث: الأمير أبو بكر: السيد ثوبية^(٣) بنت الأمير السيد أبو بكر - زوجة السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر وأم أولاده: السيد إبراهيم، والسيد عمر منصور والسيدة رفزة.

ومن سلالته حالياً:

(1) انظر ص ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٥٩٣، ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

LES Comores: Jean ۰۹۶، ۰۹۳، ۳۶۷، ۳۶۲، ۳۶۰، ۳۷۲، ۳۵۹، ۳۵۸، ۰۹۴ (۲) انظر ص

.LES Comores: Jean Martin, tome 2 ٢٠٠٣ (٣) انظر ص

هو السيد عمر بن السيد عثمان بن السيد حسن بن السيد عبد الله ابن الأمير السيد أبو بكر.

ومن ينتسب إليه من الإناث الستة:

١) الأولى: السيدة موانا ويت Moina ouetou: تزوجها الأمير الهنزواني السيد حمزة^(١) بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي وأنجب الأمير السيد عبد الله بن حمزة.

٢) الثانية: السيدة موانا موكو Moina Moukou الأولى: تزوجها السيد الشيخ أحمد المعروف^(٢) بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سالم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب العلامة والولي الصالح الشيخ السيد محمد بن الشيخ والسيد عبد الرحمن الإمام وأربع بنات وهن: السيدة إحسان، والسيدة فاطمة، والسيدة علوية، والسيدة بتول. وهذه الأخيرة تزوجها السيد عمر بن عبد الله آل عيد يد القادر من حضرموت وأنجب معها السيدة رقية التي تزوجها الحبيب العلامة السيد عمر بن أحمد بن سميط وأنجب معها ابنتين: شيخة ولوئؤ. أما لؤلؤ فقد توفيت وهي صغيرة. أما شيخة فقد تزوجها السيدشيخ بن أحمد العيلروس وأنجب معها سلمى، وشفاء، وعمر. وقد توفي عمر وشفاء وهما صغيران أما سلمى تزوجها السيد محمد بن علوى آل بونمي وأنجب معها سبعة من الأولاد: أحمد، وعلوي، وعمر، وأبو بكر، وحبيب، وطاهر، وعبد الله ومن الإناث ثلاثة: شيخة وبتول وخديجة وهي لا تزال على قيد الحياة تزوجها السيد الخطيب حسن بن السيد أحمد مشهور ابن طه الحداد. وبالجدير بالذكر أن السيدة علوية بنت أحمد بن

(١) انظر ص ٥٩٤ LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ٦ نسبه الشريف مناقب السيد محمد بن أحمد بن أبي بكر الشاذلي اليشرطي.

سميط هي شقيقة الحبيب السيد عمر بن أحمد بن سميط ووالدة السيد الشيخ ابن أحمد العيدروس الذي تزوج بنت خاله السيدة شيخة بنت الحبيب السيد عمر بن أحمد بن سميط المذكورة آنفاً. ومن المعروف أنَّ السيدة علوية بنت أحمد بن سميط تزوجها السيد أحمد العيدروس القادم من حضرموت وأنجب معها ثلاثة ذكور: شيخ، وعيدروس وعبد الرحمن. فشيخ أنجب أيضاً محمد ومصطفى وعلي وأحمد وجمال وعبد القادر ومن الإناث حليمة وأمنة وعلوية. أمَّا عيدروس فأنجب عبد الله وأبو بكر وعلوي وعلي وأحمد ومصطفى ومن الإناث أنجب فطوم ونور وأمنة. أمَّا السيدة فطوم فأنجبت من السيد أحمد من آل شيخ أبو بكر بن سالم السيد محسن فقط. والسيدة نور أنجبت: عابدين وشريفة من السيد عمر بن جعفر الوهط السقاف. والسيدة آمنة أنجبت السيد يوسف والسيدة ريوة وشيب CHIPE من السيد علي بن جعفر الوهط السقاف.

أمَّا الشقيقتان إحسان وفاطمة المذكورتان آنفاً: الأولى السيدة إحسان فتزوجها السيد عبد الله فُندِ وأنجب معها مُزيٍّ علي وقاسم وأحمد ومحمد اليمين وعبد الصمد وعبد الكريم وثلاث بنات وهنَّ فاطمة (لم تلد) وأمنة تزوجها السيد محمد هنزاون وأنجب معها أحمد وعبد السلام وعرفة، والسيدة مريم تزوجها محمد بن علي الشامي وأنجب معها إحسان (الزوجة الأولى للشيخ عبد الصمد آل جمل الليل) وإبراهيم وفاطمة (الزوجة الثانية للشيخ عبد الصمد آل جمل الليل ووالدة أولاده). أمَّا السيدة فاطمة وهي الثانية: فتزوجها الأمير السيد أحمد بن عبد الرحمن بن السلطان علوي الأول (والد محمد هنزاون) وأنجب معها خديجة التي تزوجها عوض عبد الله ودعان

وأنجب معها السيد سهل. ونشير هنا أن الشقيقان المذكورتان كانتا لهما شقيقة وهي علوية ولم تلد.

وممن ينتمي إليه من الزوجة الثانية:

الأمير عبد الله بن السلطان أحمد الملقب بـ مُونِي مُوكُ Mougné Moukou
ومن أولاده السيد عبد الوهاب والستة مُوانَا مِيمِي^(١) Traleini
أولاد السيد عبد الوهاب بن السلطان عبد الله بن السلطان أحمد:
١ - في جزيرة القمر الكبرى: ثلاثة بنات.

أ- السيدة عسجدية: تزوجها الشيخ عامر بن سالم بويع العقيلي وأنجب معها:
محمد العارف، وغضين، وسالم.

ب- السيدة قمرية الملقب بـ مُوانَا وِيتُ MOINA OUETOУ: تزوجها السيد منصب بن محمد بن عمر بن الأمير أبو بكر المسيلي البااعلوى وأنجب معها السيد صدر الدين.

ج- السيدة روضة: أنجبت ابنتين: الأولى هي زوجة رئيس مجلس الوزراء السابق لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية المرحوم السيد الشيخ سالم بن علي القاسمي^(٢). والثانية هي والدة رئيس مجلس الوزراء السابق لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية السيد عباس جوسوف.

٢ - في جزيرة هنزوان: ابنان وبنت واحدة.

(١) تزوجها الأمير المترواني السيد موكو بن محمد بن موسى الدمشقي وأنجب معها السيد محمد، والسيد عبد الحميد (والد السيد راشد والمرحوم السيد علي).

(٢) السيد سالم بن علي القاسمي: هو من أمراء الشارقة Sharjah .

تزوج السيد عبد الوهاب في جزيرة هنزوان وأنجب السيد علي الملقب بـ *Said Ali Petit* والسيد خليفة. أما أولاد السيد علي *Petit* فهم: خمس ذكور وخمسة بنات. أسماء الذكور الخمسة:

ناصح، وعبد الوهاب، ومحمد، وسالم، وعبد الله.. وكلهم أنجبوأولاد.

أما السيد خليفة أخو السيد علي *Petit* أنجب بنتين فقط.

١ - السيدة طفية: والدة المرحوم السيد علي بن عبد الله بن هيدر المسييلي الباعلوي. الذي كان يعمل في مكتب رابطة العالم الإسلامي بجزر القمر.

٢ - السيدة حضرة: والدة السيد أحمد بن علوى بن محمد بن أبي بكر المسييلي الباعلوي. التاجر في مدينة هوسمود بجزيرة هنزوان.

ومن ينتسب إليه من الزوجة الثالثة:

الأمير هاشم بن السلطان أحمد الملقب بـ *Mougné Moukou* أنجب السيد سيدى. وهذا الأخير أنجب الوزير والحاكم السابق لجزيرة القمر الكبرى السيد حسن بن سيدى بن الأمير هاشم.

السيدة الأميرة خديجة بنت السلطان أحمد الملقب بـ *Mougné Moukou*. تزوجها السيد عمدار *DARI OUMA*، سلطان منطقة باجين *Badjini* بجزيرة القمر الكبرى *Grande Comore* وأنجب معها السيدة أمونغا *Oumouga* وهذه الأخيرة تزوجها السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسييلي الباعلوي وأنجب السيد حسين.

وفي رواية يقال أن للسلطان أحمد الملقب بـ *Mougné Moukou* كان له من الأولاد حوالي اثنان وأربعون ذكرا^(١). وذكر اثنين منهم اللذين غادرا جزيرة القمر الكبرى واستوطنا في جزيرة هنزوان *ANJOUAN*.

(١) انظر ص ٣٦٢، ٣٥٩، LES Comores: Jean martin, Tom ١

حيث تزوجا فيها وأنجبا أولاداً وهم: السيد سيدٍي والسيد محمد الأول: السيد سيلٍي بن السلطان أحمد الملقب بـ مونٍي موكو تزوج في جزيرة هنزوان ANJOUAN وأنجب السيد عبده، السيد أحمد والسيد محمد. الملقب بـ كشنغ Kachanga.

أولاد السيد عبده: السيد علي الملقب بـ فواج وإخوته..
أولاد السيد أحمد: الشيخ السيد عمر الملقب بـ بوتا بوتا،
والسيد أبو بكر.

أولاد السيد محمد كشنغ (والد علوي المرحوم، ومبارك).
الثاني: السيد محمد بن السلطان أحمد مونٍي موكو:
تزوج في جزيرة هنزوان ANJOUAN وأنجب السيد أبو بكر، والسيد
شيخ، والسيد عبد الله والسيدة فاطمة.
أ) السيد أبو بكر وإليه ينتسب حالياً:

السيد شخيص بن ظافر بن أبو بكر (والسيد شخيص هذا له إخوة).
ب) السيد شيخ: أنجب ابن واحد وهو محمد وبنت واحدة وهي رحمة أمّا
محمد فأنجب أحمد وعبد الله شيخ روشنان Rochani.

أمّا السيدة رحمة: تزوجها السيد منصب بن محمد بن عمر بن الأمير أبو
بكر المسيلي الباعلوبي وأنجب السيد عمر بن منصب (والد أحمد بن السيد
عمر).

ج) السيد عبد الله: أنجب والدة السيد أحمد بن علوي سمبé Sombé.
د) السيدة فاطمة: تزوجها السيد عبده بن عبد الله عينات (عينات اسم منزل في
موس Mood Mutsamudu) من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيدة

جاهه (والدة السيد عبد الله شيخ - تاجر في موسمود Mutsamudu).
ومقدم الطريقة الشاذلية الشرطية في جزيرة هنزوان.

علاقات السلطان أحمد الملقب بـ مُونِيَّ مُوكُو Mougné Moukou مع

الجزر المجاورة:

علاقاته مع جزر القمر:

١) جزيرة هنزوان ANJOUAN :

سبق أن ذكرنا أنَّ السلطان أحمد الملقب بـ مُونِيَّ مُوكُو Mougné Moukou تزوج في جزيرة هنزوان ANJOUAN الأميرة السيدة آمنة بنت السلطان علوى الأول - شقيقة السلطان عبد الله الثاني - عاهل جزيرة هنزوان ANJOUAN من عام ١٨١٦م إلى عام ١٨٣٦م وكان له علاقات طيبة مع شقيق زوجته في جزيرة هنزوان - السلطان عبد الله الثاني. ولما خلع السلطان أحمد عن العرش بعد مواجهة شديدة جرت في قرية تسمى بـ Barakani بمنطقة بـ جين Badjini بجزيرة القمر الكبرى Grand-Comore حيث بقي بضعة أشهر في الإقامة الجبرية بقرية غير معروفة في نفس المنطقة، استطاع في نفس المكان أن يطلب مددًا من السلطان عبد الله الثاني - عاهل جزيرة هنزوان ANJOUAN بواسطة حاملي زوارق. ولهذا بعث جالة السلطان الهنزواني عبد الله الثاني مركبًا وعلى متنه جيش قويٍّ حيث وصل المركب في بـ جين Badjini فركب السلطان أحمد على السفينة التي ألقى المرساة أمام مدينة موروني MORONI واستولى على السلطة كما كان^(١) وذلك قبل عام ١٨٣١م.

(١) انظر ص ٣٦٢، ٣٥٩، LES Comores: Jean martin, Tom ١

الحرب الشديدة بين السلطان أحمد الملقب بـ مُونِيٌّ مُوكُو والسلطان فُمباف

:Foumbavou

قامت حرب شديدة خلال عام ١٨٥٢م وعام ١٨٥٠م بين السلطان أحمد الملقب بـ مُونِيٌّ مُوكُو Mougné Moukou والسلطان فُمباف Grande Comore وهذا ملك منطقة إنسندرى Itsandra بجزيرة القمر الكبرى Zanzibar فالسلطان الأخير يساعدته السيد سعيد^(١) - سلطان جزيرة زنجبار BonfilsPhilippe Sالم الثاني^(٢) لجزيرة هنزوان ANJOUAN - صهر السلطان أحمد الملقب بـ مُونِيٌّ مُوكُو - الذي يظهر تعاطفه تجاه صهره كان يتهل إلى Mayotte ليقف هذه الحرب التي وصفها بحرب شنيعة. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن علاقات السلطان أحمد وصهره - عا هل جزيرة هنزوان ANJOUAN - كانت طيبة.

الحرب بين السلطان أحمد مُونِيٌّ مُوكُو والسلطان موسى فُوم :Foumou وتنمي علاقات السلطان أحمد مع جزيرة هنزوان ANJOUAN لـ ما وقعت الحرب بينه وبين السلطان موسى فُوم Foumou (سلطان منطقة

(١) السيد سعيد: كان والده هو السيد سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد بن محمد بن أحمد بن خلف بن سعيد الأزدي، والسيد سلطان هو الحاكم الثالث من أسرة البوسيعид، والخامس من بين سبعة أولاد للإمام أحمد، أول حكام البوسيعيد. ولد السيد سعيد بن سلطان عام ١٢٠٦هـ - ١٧٩١م في العام الذي مرض فيه أبوه، في سمايل، التي تبعد عن مسقط حوالي خمسون ميلاً. وتوفي السيد سعيد وعمره سبعة وستون عاماً، وكان مولده عام ١٢٠٦هـ - ١٧٩١م ومات في ١٩ صفر سنة ١٢٧٣هـ - ١٩٠٦م ودفن في زنجبار (انظر كتاب البوسيعيون حكام زنجبار - تأليف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - الطبعة الثانية - العدد الثالث ص ٧، ١١، ١٦٦. سلطنة عمان - وزارة التراث القومي والثقافة).

(٢) انظر ص ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ . COMORES: Jean Martin, Tome ١

إِسْنَدْرَى ITSANDRA بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore لقد طلب السلطان أحمد من ابن صهره - السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني (عاهل جزيرة هنزوان ANJOUAN) بواسطة ابنه الأمير محمد بن السلطان الذي بعثه إلى جلالته في جزيرة هنزوان ANJOUAN ليرسل إليه جيشاً يساعد في الحرب. وفعلاً في شهر مارس ١٨٧٠م أرسل جلالة الملك الهنزواني السلطان عبد الله الثالث ثلاث مئات عسكري^(١) والذين غادروا جزيرة هنزوان ANJOUAN إلى جزيرة القمر الكبرى Grande Comore مما يدل على أن علاقته مع جزيرة هنزوان ANJOUAN كانت أقوى ومفيدة.

ولما وصل هذا الجيش العظيم في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore هرب السلطان موسى فُومُ Foumou إلى الجبال. وبعد عودة هذا الجيش العظيم في جزيرة هنزوان ANJOUAN، رجع موسى فُومُ Foumou إلى حكمه واستمرت الحرب. فحينئذ غادر السلطان أحمد شخصياً جزيرة القمر الكبرى إلى جزيرة هنزوان لطلب مدد أخرى عند السلطان عبد الله الثالث. كما توجه إلى جزيرة موهيلي^(٢) Mohéli ليحدث سلطات هذه الجزيرة عن هذه القضايا.

جزيرة مايوته :Mayotte

كان السلطان أحمد الملقب بـموئي موكو Mougné Moukou يبحث عن علاقات وطيدة مع السلطات الفرنسية لجزيرة مايوته Mayotte ليتمكن من

(١) انظر ص ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ . COMORES: Tean Martin, Tome ١

(٢) انظر ص ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ . COMORES: Jean Martin, Tome ١

الحصول على عطفها. وأخيراً نال مطالبـه حيث قامـت عـلاقـات تجـارـية
وأخـرى⁽¹⁾

كان الأمير الهنزواني السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي يعيش في بمنزِي^٣ Pamandzi، مدينة من مدن جزيرة مايوته Mayotte. ومن هذا المنطلق كان يلعب دور سفير للشؤون السياسية لحميه السلطان أحمد الملقب بِمُؤْنَيِّ مُوكُو Mougné والقائد الأعلى الفرنسي لجزيرة مايوته^(٤) Mayotte.

جزیرہ موریش :Maurice

في شهر مارس ١٨٤٩م بعث السلطان أحمد الملقب بـ «موئني» مُوكُو ابنه الأمير السيد محمد بن السلطان مصحوباً بـ «صهره» الأمير الهنزواني السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول المسميلي الباعلوي إلى بورلوي Port-Louis عاصمة جزيرة موريشيوس Maurice لتسليم رسالة من جلالته إلى حاكم الجزيرة المذكورة. وكان مضمون الرسالة هو أنّ السلطان أحمد المذكور كان يخشى المشروعات الفرنسية في جزر القمر COMORES. ولهذا كان يتطلب حماية الدولة البريطانية العظمى^(٣). وفي شهر سبتمبر ١٨٥٠م جدد جلالته طلبه ولم ينال أي ردّ. أليست هذه علاقة وإن لم يتم ذلك؟

جزیره زنجبار :Zanzibar

(١) انظ رص. ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ LES COMORES: Jean Martin, Tome ١

LES ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٧٨، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٧٨، ٣٧٠ رص. انظ (٢) COMORES: Jean Martin, Tomat

LES ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٧٠ رص انظ (٣) COMORES: Jean Martin, Tome 1

كان السلطان أحمد الملقب بـ^{بِمُوْنِي}^{موْكُو} على نزاع مع بعض أبناءه وخاصة ابنه السيد محمد بن السلطان حيث أنّ هذا الأخير فرّ من جزيرة القمر الكبرى Grand Comore إلى جزيرة زنجبار Zanzibar. وبقي في منفى لدى السلطان السيد ماجد - عا هل زنجبار لمدة سنتين ونصف. ويبدو أنّ وضع حكم والده في آنجاريّة Grand Comore في هذه المدة كان يسير كيما كان. وفي عام ١٨٦٧م، استطاع السلطان السيد ماجد - عا هل زنجبار أن يوفق بين السلطان أحمد الملقب بـ^{بِمُوْنِي}^{موْكُو} وأبنائه، كما أرسل سفينة اسمها «نظير شاه» تحمل ابنه السيد محمد بن السلطان الذي كان في منفى لديه إلى جزيرة القمر الكبرى.^(١)

ولما كان السلطان أحمد في نزاع مع السلطان موسى فوم[ُ] Foumou (سلطان منطقة اتسندرى ITSANDRA) بجزيرة القمر الكبرى طلب من السلطان برغش سلطان جزيرة زنجبار - الحصول على تحكيم في الشؤون السياسية لجزيرة القمر الكبرى.^(٢)

جزيرة مدغشقر :Madagascar

سبق أن قلنا أنّ جلاله السلطان أحمد الملقب بـ^{بِمُوْنِي}^{موْكُو} أرسل مبعوثاً إلى ملك جزيرة مدغشقر جلاله الملك Radama II ليتمس منه أن يحرر الأسرى القمريين الذين كانوا يعيشون في مدغشقر Madagascar وأن يرسل إلى وطنهم جزر القمر. فوافق جلاله الملك الملقاشي Radama II على ذلك، ووصل الأسرى إلى جزيرة القمر الكبرى سالمين. وهذا دليل واضح أنّ

(١) انظر ص ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ . COMORES: Jean Martin, Tome ١

(٢) انظر ص ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ . COMORES: Jean Martin, Tome ١

علاقات السلطان أحمد مع جاللة الملك الملقاشي Radama II كانت ممتازة ووطيدة.

انتقال السلطان أحمد مُونِيَّ مُوكُو من دار الدنيا إلى دار البقاء:^(١)
انتقل إلى رحمة مولاه السلطان أحمد مُونِيَّ مُوكُو في شهر أغسطس عام ١٨٧٥م بعد أن ناهز عن العمر اثنين وثمانين عاماً ودفن في مُروني MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى Grand Comore علمًا بأأن ولده الأمير محمد بن السلطان توفي في بداية هذا العام في مدغشقر في منطقة عَنْتَكَرَ Antakara رحمه الله..

وفي رواية أخرى ولد السلطان السيد أحمد الملقب بـ مونيّ موكو بن الشيخ علي الملقب بـ الشيخ غوم في مروني MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى سنة ١١٩٥هـ الموافق ١٧٧٦م وتوفي بمروني MORONI تاريخ ٧ جمادى الأولى ١٢٩١هـ الموافق ١٨٧٦م وعاش مائة سنة وجميع أولاده مائة وستون وأمه مُوانَّ مت يت بنت الشيخ إسماعيل.

السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي (١٨٨٣م - ١٩١٦م).

والده: هو السلطان السيد عمر^(٢) بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي. المولود في موسمود/ هنزاون/ جزر القمر.
والدته: هي الأميرة السيدة مَوَانَّا مُوكُو^(٣) بنت السلطان أحمد الملقب بـ مُونِيَّ

(١) انظر ص ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٧٨، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٨، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٧ . LES COMORES: Jean Martin, Tome ١

(٢) انظر ص ٢٩ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر- تأليف هاشم محمد على المعلم باعلوى من طباعة الهند عام ٢٠٠١م.

(٣) انظر ص ٥٩٤ LES COMORES: Jean Martin, Tom ١

مُوكُو Mougné Moukou آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

سلسلة نسبه: هو السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول بن الأمير محمد بن الأمير عبد الله بن الأمير والعلامة الكبير السيد علوي^(١) بن السلطان عبد الله المسيلي البااعلوى. (سلطان جزيرة بته Kenya) بكينيا.

ولادته: لقد ولد في مُروني MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى في عام ١٨٥٥م، وقضى مرحلة طفولته الأولى جنوب والدته في قرية ملِيمِنْ Milimani بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore. وفي حوالي عام ١٨٦٢م أرسل إلى جزيرة مايوته mayotte حيث كان يسكن والده. ومنذ ذاك الوقت كان يعيش في بمنزِيْ PAMANDZI إحدى مدن جزيرة مايوته Mayotte ويأتي لقضاء بضعة أيام في جزيرة القمر الكبرى.^(٣)

خلقه: كان السيد علي رجلاً قصير القامة ذا جبهة ذهبية اللون حادّ
النظر.^(٣)

دراسته: وبعد أن أدى مناسك العمرة، توجه الأمير السيد علي بن السلطان السيد عمر المисيلي الباعلوى إلى القاهرة حيث استقبل استقبالاً لا مثيل له وكان ذلك في عام ١٨٧٦م. وفي هذه المناسبة الميمونة نال الفرصة العظيمة لمتابعة دراسته في جامعة الأزهر الشريف حيث تخرج فيها وتحصّص في العلوم الإسلامية والأدبية^(٤). ونضيف إلى ذلك أنه أول قمري تخرج في الأزهر

(١) انظر ص ٢١ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر.

.LES COMORES: Jean Martin, tome ۲۲۱، ۱۸، ۲۰، ۱۹ (۲) انظر ص

.LES COMORES: Jean Martin, tome ۲۱، ۱۸، ۲۰، ۱۹ (۳) انظر ص

.LES COMORES: Jean Martin, tome ۲۱، ۱۸، ۲۰، ۱۹ (۴) انظر ص

الشريف بمصر . وقد منحه مقابلة الوزير المصري نوبار ياشا NUBAR

^(١) بأمر من نائب ملك مصر. PACHA

وصيّة السلطان أحمد الملقب بـ «مووني» موکو Moukou لمن يخلفه:^(٢)

منذ عام ١٨٧٠ اختار السلطان أحمد الملقب بـ «موغنى موكو» Mougné

Moukou كتایباً حفیده السيد علی بن السلطان السيد عمر کولیًّا عهده علی

عرش منطقة بيمباو BAMBAO بجزيرة القمر الكبرى .Grande Comore

وقد أرسلت هذه الوصية إلى القائد الأعلى الفرنسي في جزيرة مايوته

السيد Mayotte ونسخة منها إلى القائد الأعلى الفرنسي السيد Colomb

Ferriez، وذلك بعد بضعة أشهر من وفاة جده من جهة والدته السلطان أحمد

الملقب بـ "موگو" Mougné Moukou. وفي وفاة جده السلطان أحمد كان

عمر الأمير السيد علي بن السلطان السيد عمر من العمر عشرين^(٣) سنة.

قبل تعينه سلطاناً لجزيرة القمر الكبرى:

كان يمتلك السلطان السيد علي مالاً يستطيع أن يحاول به حظه يامكانياته

الخاصة للاستيلاء على العرش. وقد نصحه السيد FERRIER، القائد الأعلى

الفرنسي لجزيرة مايوته MAYOTTE، أن يطالب بحقوقه وأن يقابل في

المرحلة الأولى سلطان جزيرة زنجبار Zanzibar. ورئيس مجلس الشورى

المصري، الشريف باشا، قد أوصى هذا الأمير بذلك. وفي شهر أغسطس عام

١٨٧٨م، استقبل السلطان السيد برغش^(٥) - عاهل جزيرة زنجبار الأمير الشّاب

.LES COMORES: Jean Martin, tome ۲۲۱، ۱۸، ۲۰، ۱۹) انظر ص

.LES COMORES: Jean Martin, tome 2 21، 18، 20، 19) انظر ص(

.LES COMORES: Jean Martin, tome ۲ ۲۱، ۱۸، ۲۰، ۱۹) انظر ص(۳)

.LES COMORES: Jean Martin, tome ۲۱، ۱۸، ۲۰، ۱۹) انظر ص(۴)

(٥) السيد برغش: وهو الابن السابع، ولد في عام ١٢٥٢هـ - ١٨٣٧م، وتولى الحكم منذ يوم الاثنين ١٤ رجب ١٢٨٧هـ - ١٠ أكتوبر ١٨٧٠م حتى وفاته في الساعة الثامنة والنصف =

بكلّ عطف ملتمساً إياه عدم التدخل في شؤون جزر القمر، كما قبل بدوره أن يسلّم إليه رسالة توصية إلى السلطان موسى فوم.

وصل الأمير إلى جزيرة هنزوان ANJOUAN حيث كان والده، ثم رجع في أواخر شهر سبتمبر إلى جزيرة القمر الكبرى Grande Comore التي غادرها منذ أكثر من خمس سنوات. إنّ السلطان عبد الرحمن البوسيدي لجزيرة موهيلي Mohéli الذي خلف والدته قريباً والذي يعرف السلطان موسى فوم جيداً قيلَ أن يصحبه. استقبل السلطان «تِيُّسِيْ» Tibé أيّ موسى فوم هذين الشخصين بعطف، وقبل الهدايا التي قدّمتها إليه الأمير السيد علي حسب التقاليد، ولن يسعى للمحادثة في حقيقة حقوق حفيد السلطان أحمد موني مُوكو آل الشيخ أبي بكر بن سالم، ولا رفض ما يطالبه.

الحرب بين الأمير السيد علي والسلطان موسى فوم الملقب «تِيُّسِيْ»

^(١): Tibé

أقام السلطان السيد علي في فُمبُونِي Foumbouni بجزيرة القمر الكبرى حتى نهاية عام ١٨٧٩ حيث طلب أن يتزوج بنت خالته أمّنغا، التي ناهزت من العمر خمس عشرة سنوات. وكلّ هذه المدة كان الأمير يعمل على إقامة حملة عسكرية لكي يستطيع إخراج أنصار موسى فوم من منطقة بَمْبَاوُ Bambao وفي جزيرة موهيلي Mohéli، ما كان السلطان عبد الرحمن

= مساء ليلة الخميس ١٤ رجب ١٣٠٥ هـ - ٢٧ مارس ١٨٨٨ م. وقد ترك له أبوه مقاطعة في بائجي، وأنجب ولدين، هما: سيف وخالد، ومات سيف في ٥ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ هـ - ٣٠ سبتمبر ١٨٨٢ م، ومات خالد في رمضان ١٣٤٥ هـ - مارس ١٩٢٧ م. (كتاب البوسيديون حكام زنجبار، تأليف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - العدد الثالث - وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عمان - ص ٢١، ٢٢).

(١) انظر ص ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢، ص ٢١، ٢٢.

البوسعيدي يحبّ السلطان تيبي، أيّ موسى فوم، فلم يصعب عليه أن يمنحه مرتزقين. فأرسل إلى شندين CHINDRINI فتة مكونة من مئات الرجال. وفي نفس الأوقات، فالامير السيد عمر (والد الامير السيد علي) بذل قصارى جهده للاختيار فدائين في جزيرة هنزاون ANJOUAN والتمس مجدداً عون المحطة البحرية. أسرّخ موقف السلطان موسى فوم، السلطان هاشم لمنطقة باجين بجزيرة القمر الكبرى، فأظهر هذا الأخير بتأييد عسكريّ نفسه ضدّ السلطان «تيبي». من جهة أخرى، وافق على الزواج ابنة شقيقته أمّنغا بصفة حالاً للأمير السيد علي وتمتعاً بكل سلطة عليه. تجددت المعارك في جزيرة القمر الكبرى، وربما في شهر أفريل ١٨٨٠، فاستعملت منطقة باجين كرأس جسر لنزول الجنود القادمين من جزيرتي: هنزاون ANJOUAN وموهيلي Mohéli. ويبدو أنّ معركة حاسمة اندلعت قرب مدينة نتسوجين، ومن المؤكّد أنّ في شهر أغسطس ١٨٨٠، قام الأمير السيد عمر بإعلان نصر ولده وكونه سيد شبه الجزيرة كلّها. وقد هجمت مدينة مروني: عاصمة جزيرة القمر الكبرى، حيث أسفرت المعركة عن مقتل خمسين شخصاً. أمّا السلطان موسى فوم فكان يحارب مع جنوده في الغابة، وعاش هذه الحياة الشاردة عاماً تقريباً وفي وسط عام ١٨٨١، سقط على أيدي أنصار الأمير السيد علي. وأخيراً أجبر على الإقامة في قرية بوأنك Boinkou.

استئناف القتال بين الأمير السيد علي والسلطان موسى فوم، وحصار مدينة مروني - عاصمة جزيرة القمر الكبرى، ووفاة السلطان موسى فوم:^(١)

استؤنف القتال بعد ثمانية عشر شهراً بهدوء تقربياً. والسلطان موسى فوم الذي كان في المنفى في بوأنك^٢، يسعى الانتقام للأمير الشاب السيد علي. وبما أنه لم يتعرض لمراقبة جيدة في نفيه في بوأنك^٣، فقد تمكّن أنصاره من الالتحاق به، مما جعله قوي الثقة بموقف وطيد في الجبل كما أنّ السلطان موسى فوم كان يملك في زنجبار Zanzibar أصدقاء مخلصين وإخوة، فقام هؤلاء بجمع فدائيين وشراء أسلحة. وفي ١١ مارس ١٨٨٢م أي ٨ ربيع الآخر ١٢٩٩هـ نزلت البعثة العسكرية التي تم اختيارها في زنجبار إلى إنسندرَا بقيادة أبي بكر بن الحاج من سفينة هندية ترفع العلم البريطاني.

وهكذا أصبح الأمير السيد علي في موقف خطير مما حدا به إلى مغادرة مدينة مروني مصحوباً بخمس مئة ناصر واللجوء إلى منطقة باجيني Badjini. وقد حصل الأمير السيد علي من سلطان جزيرة موهيلي Mohéli على إمداد مكون من خمسين رجلاً، واستطاع الأمير السيد علي أن يدخل في عاصمتها وهي مدينة مروني بمساعدة خاله الأمير هاشم لكنّ المدينة أحاطت عمّا قريب. ومنذ شهر مارس، صار الأمير السيد علي محاصراً في مدينة مروني.

من جانب الأمير السيد علي:

تجار الزنوج الذين كانوا على حق في مساعدته، بعثوا إليه إمدادات: ثلاثة سفن حملت أكثر من مئة جندي تم اختيارهم في جزيرة هنزووان ANJOUAN وفي شهر أكتوبر، حمل مركب شراعي يرفع علم الدولة

(١) انظر ص ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

العثمانية إلى الأمير السيد علي جنوداً استطاع والده تجنيدهم في مدغشقر Madagascar حوالي مئتي مرتزقة من قبيلة عنتكر Antakara، ولهذا استطاع هؤلاء المرتزقون أن يبعدوا جيش العدو عن مدينة مروني، لكن كانت الاتصالات بمنطقة باجين مقطوعة.

من جانب السلطان «تبّي» موسى فوم:

تلقي السلطان «تبّي» مؤونات من السفينة الزنجبارية التي ركب فيه أكثر مستشاريه و منهم الوزير أحمد مشنعاماً، متوجهين إلى زنجبار Zanzibar لاجتذاب مرتزقين جدد هناك. فالمدادات التي تمكنا الحصول عليها لأجل التجنيد لم تأت إلا متأخرًا. وبالفعل استطاع الأمير السيد علي على الأرجح في شهر ديسمبر عام ١٨٨٢م الاستيلاء مفاجأة أو بفضل التواطؤ على قلعة منافسة في إنسندراء ITSANDRA. وبسبب محاصرتهم في جدران مدینتهم التي صارت ضاحية العطش، أصبح سكان وجندو سلطان موسى فوم هناك فريسة البؤس أي في أقبح الجوع. فالسلطان موسى فوم استطاع أن يهرب، لكن بعد بضعة أسابيع من ذلك حُصر في قرية، وقبض عليه وكان ذلك في ٢٩ جنفي ١٨٨٣م.

وبعد ثمانية أيام، على ما يقال، من القبض عليه، وجد موسى بن فيفوم سلطان مدينة إنسندراء، وأخر سلطان تبّي من قبيلة فبّاي، ميتا في سجنه في حارة بيد Baidi بمدينة مروني عاصمة جزيرة القمر الكبرى، ومن المحتمل أنه مخنوق أو مسموم وذلك في ٥ أو ٦ فيري ١٨٨٣م.

تعيينه سلطاناً على منطقة بمباؤ بجزيرة القمر الكبرى:

تم تعيين الأمير السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلىي سلطاناً على منطقة بمباؤ BAMBAO بجزيرة القمر الكبرى Grand Comore

كما منح لقب «تِيُّي» Tibé للجزيرة المذكورة ومعناه أيَّ رئيس الملوك التسعة للجزيرة. وكان عمره حينئذ خمساً وعشرين^(١) سنة. ونظراً لكونه سلطان «تِيُّي» Tibé المعترف به منذ تاريخ ٢٩ يناير ١٨٨٣م، لقد أشاع السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي البااعلوى انتصاره على السلطة الاستعمارية الفرنسية الخاصة والبحرية. وأمراء الجزر الأربع وأصدقائه المخلصين.^(٢)

أول عقد قران له: ولما أصبح سلطاناً في منطقة بَمْبَاو BAMBAO بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore، تزوج السلطان السيد علي السيدة طَيِّمَة Toyiminat بنت السلطان موسى فُوم Foum والتي خطبها منذ عام ١٨٧٩م^(٣) وتتجدر الإشارة إلى أنَّ والدة السلطان السيد علي، السيدة مُوانَا مُوكُو Mouana Moukou والتي طلقتها السلطان السيد عمر المسيلي البااعلوى منذ مدة طويلة قد تزوجها الأمير الهنزواني السيد سالم^(٤) علماً بأنَّ هذا الأخير كان شاباً جدًا حيث أنَّ الفرق بين عمره وعمر زوجته المذكورة كان بعشرين عاماً.

(١) انظر ص ٢٤، ٢٩، ١٢٠، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٢) انظر ص ٢٤، ٢٩، ١٢٠، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٣) انظر ص ٢٤، ٢٩، ١٢٠، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٤) السيد سالم: هو نجل السلطان عبد الله الثالث وولي عهده. ومن أبناء الأمير السيد سالم مع ابنته خالته - السيدة مشترى بنت الأمير عبد الله بن محمد بن أبي بكر المسيلي البااعلوى (شقيق السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى) - في موسمود بجزيرة هنزاون فهو الأمير أبي بكر، وهذا الأخير أنجب مع السيدة طاورووس بنت عبيد الحاج بافضل في موسمود ستة أولاد، ومن بينهم السيدة عفوة التي تزوجها السيد إبراهيم بن عبد الجيد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الله باعbad وأنجب معها أولاده واحدة تزوجها القارئ الكبير العالم الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ أحمد بن محمد بن حميس المرزوقي.

نقاشه الأوربية:

كان السلطان السيد علي يحسن قراءة اللّغة الفرنسية رغم أنه كان يكتبها

بصعوبة.^(١)

وسام الشرف لجلالة السلطان السيد علي:

وقد نال السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر وسام الشرف Croix

والّذى تسلّمه في ٢٩ سبتمبر ١٨٩٠ م. de La Légion d'honneur

الحرب بين السلطان السيد علي وخاله الأمير هاشم بن السلطان أحمد

مُوني مُوكو آل الشيخ أبي بكر بن سالم - سلطان باجين بجزيرة القمر الكبرى.

التوسيط الأول لمنطقة باجين:^(٣)

لقد جرى التوسيط الأول لمنطقة باجين Badgini في شهر جنفي عام

١٨٨٧ م. ما استطاع أن يقاوم السلطان هاشم لمنطقة باجين والجنرال علوى

ابن محمد، حاكم مدينة فمبوني Foumbouni (عاصمة باجين) جنود السلطان

السيد علي، ولهذا لم ينتصران. ومن هذا المنطلق رفعت السفينة La Meurthe

مرسها في ٢ فيفري ١٨٨٧ م حيث أركب الأمير هاشم والجنرال علوى لكي

يسجنا في دينغو - Diégo (منطقة بمدغشقر Madagascar).

التوسيط الثاني في منطقة باجين ووفاة الأمير هاشم (فيفري ١٨٨٩ م):

فرّ الأمير هاشم من سجن دينغو في ٥/١٠/١٨٨٧ م حيث فرض عليه

إقامة جبرية منذ أكثر من ثمانية أشهر عاد الأمير هاشم بن السلطان أحمد

(١) انظر ص ٩٩، ١٢٩، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٢) انظر ص ٩٩، ١٢٩، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٣) انظر ص ١١٦، ١٢٤، LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

إلى جزيرة القمر الكبرى، وبعد سنة وثمانية أشهر من فراره من دُيغو، قامت الحرب من جديد بينه وبين أخيه السلطان السيد علي.

في بدأت العمليات البرية كما نصّ على ذلك في ١٤ يونيو ١٨٨٨م، وعبرت جيوش السلطان «تيسي» حدّ تسينموأشنْج Tsinimoichongo، بينما السفينة^(١) تتبع تقدّهم عن قرب على امتداد الساحل. فوجود الأمير السيد أبي بكر^(٢) بن السلطان أحمد على متن السفينة، بعد مصالحة مع ابن شقيقته، وهو السلطان السيد علي^(٣)، كان قيّماً. فالامير القمري^(٤) كان يعرف جيداً موقف أدنى القرى وتبيّعاتهم السياسية. لم تبد القرية الأولى أيّ معارضة، لكنّ قرية كنزيل Kanzile التي كان السكان يتردّدون من الاستسلام قد أحرقت فالسلطان هاشم^(٥) آوى جنوده في قرية بُودِي عُبوان Boudé Amboini الواقعة جنوب الجبل في قلب غابة كثيفة. كان من المستحيل لقوّات السلطان تيسي الاستيلاء

(١) وكان على متن السفينة الأمير حسن الملقب بـ«سيدنا»، الشقيق الصغير للسلطان السيد علي، والجنرال المترؤسي علي بن محمد أيضاً (انظر ص ٣٤ الجزء الثاني LES COMORES: Jean Martin).

(٢) وجود الأمير أبي بكر (شقيق والدة السلطان السيد علي) على متن السفينة المسماة بمثابة مقياس مراقبة (انظر ص ٣٤ الجزء الثاني LES COMORES Jean Beaumtemps Martin, tome ٢).

(٣) لقد كان يوّد السلطان السيد علي أن يصرفه عن رغبته في الالتحاق بأنّيه الأمير هاشم، انظر ص ٣٤ LES COMORES = Jean Martin, tome ٢.

(٤) فتعاون الأمير أبي بكر بإخلاص مع قائد البعثة. انظر ص ٣٤ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢.

(٥) فالسلطان هاشم: فالجنرال علي بن محمد، القائد السابق لمدينة فمبووني (عاصمة بآجين)، أثناء البعثة الأولى لمنطقة بآجين وزوج الملكة خديجة (شقيقة السلطان هاشم) قد وصل في مروني (عاصمة جزيرة القمر الكبرى) لترتيب ميراثية بصحبة الأمير السيد علي (أخو السلطان عبد الله الثالث). وفعلاً، يبدو أنّ الجنرال علي بن محمد لم يظهر قبولاً لقضية حبيه (السلطان هاشم) ومرافقه القديم في سجن دُيغو بجزيرة مدغشقر. ولهذا، فركوبه على متن السفينة بطلب السلطان السيد علي، لم يكن بكلّ وضوح سوى ترتيبات أمنية.

على موقف كهذا، لكن بعض قذائف متفجرة أطلقتها السفينة استطاعت إزاحة الخصم. وفي اليوم التالي، وصلت السفينة مبكراً أمام مدينة فُمبُونِيْ (عاصمة بَاجِينِ)، لكنّ المدينة كما هي مجلوّة من جيوش السلطان، استسلمت مرّة ثانية بلا مقاومة. التجأ الأمير هاشم إلى الجبل في ليلتي ١٦ و ١٧، وقاومت المعركة الأخيرة بين جيشه وجيوش ابن أخيه على هضبة فُرامارِيْ Framaré، غرب السلطنة. وقد ردّ جيشه عدواً أقوى منه عدداً وخاصة في الأسلحة^(١)، فتفرق بعض جيشه في الغابة. فكان الأمير هاشم مثل رئيس زمرة. كان يبحث عن ملجئ في الارتفاعات، فدنا من البركان وكان فوهته الملجأ الوحيد الذي بقي له. ويقال إنه قبل مغادرته من مدينة فُمبُونِيْ، أعلن أنه يفضل الموت في جزيرة أجداده على نفي جديد محتمل كان يعده النفي النهائي. ومن المحتمل أنه قد تحقّقت رغبته في ٢٠ جون ١٨٨٩م، مع بداية اليوم. أمضى الليلة في كوخ بالغابة، وكان يستعدّ لدخوله في قرية نُيوْمَمْلِيمَا Nioumamilima في محفّة. وكان يجهل بلا شكّ أنّ رئيس القرية، فُندِجِمْبا بَاجُمِيْ قد أشار إلى دنوه من جنود الأمير السيد عليّ الذين يمْسّطون الجبل. وعند وصوله في الأكواخ الأولى، وجد نفسه قد أحبط بمفرزة من جيش السلطان «تِيبي». فتشتّت موكيه الصغير فوراً، وقتل آخر سلطان بَاجِينِ مع الأسلحة في يده.^(٢)

(وفي روایات أخرى، كان أسيراً ثمّ أعدم بعد ذلك شنقاً)

(١) وخاصة في الأسلحة: وحسب أقوال القائد السيد Dô، فكان جيش السلطان تِيبي قوياً ومكوناً من مئتي رقى من قبيلة «المَكُوَى» مسلحين ببنادق، وألفين وخمسة إلى ثلاثة آلاف موال مدرجين بأسلحة غير نارية.

(٢) في يده: واتفق السيد علي صالح والسيد محمد علي مبالي على أن يرويا أنه في أثناء وفاة الحربي السلطان هاشم، كانت السماء غائمة، ودوى قصف الرعد. وهكذا جرت العادة في وفاة الأبطال، كما هو الحال بالنسبة لاستشهاد جده الحسين بن علي كرم الله وجهه حيث استغرق أسوداد السماء ثلاثة أيام كما ورد في كتاب خطب ابن نبات.

ذروة الاضطرابات:

وفي ليلتي ٢٥ و ٢٦ شهر فيفري عام ١٨٩١م، دخل رجال وزراء السلطان السيد علي في مدينة مُروني MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبير Grande Comore ونهبوا قصر السلطان السيد علي أملا في القبض على هذا الأخير.

وريّما كان من بين هؤلاء الرجال أوفياء للسلطان لأنّ هذا الأخير استطاع أن يتّجه إلى شاطئ البحر وأن يصعد على زورق مع شقيقه الأمير حسن الملقب بـ سَيِّدُنَا. وقد وافق صاحب الزورق على أن يحملهما إلى جزيرة مُوهيلٍ Mohéli. ومن هنا قد ركب السلطان السيد علي وشقيقه المذكور على متن سفينة فرنسية حيث وصلوا إلى جزيرة مايوته Mayotte وبعد وصولهما في هذه الجزيرة لحق بهما أنصارهما.^(١)

إعادته إلى العرش:

وفي ١٩ نوفمبر ١٨٩١م، عاد السلطان السيد علي إلى مُروني MORONI عاصمة جزيرة القمر الكبرى Grand Comore على متن سفينة Le Boursaint ، وقد استقبل بعده ترحيبات متعددة في مدينة زينت بالأعلام وجه السلطان السيد علي إلى الشعب القمري، يصرّح فيه بأنه أصبح منذ الآن معترفاً به كالسلطان الوحيد لجزيرة القمر الكبرى Grande Comore بدلاً أن يكون تسعه ملوك هناك. ومن الآن فصاعداً سيحكم جزيرة القمر الكبرى رأساء وقضاة تعينهم وتؤدي أجراً لهم الإدارة الحكومية للسلطنة كما في النظام التقليدي. (٢)

(١) انظر ص ١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠١٩: LES Comores: Jean Martin tome ٢

خلع السلطان السيد علي من العرش:^(١)

وفي ١٩ سبتمبر ١٨٩٣م، يبصر السلطان السيد علي شواطئ جزيرة القمر الكبرى تبعد عن ضباب الصباح. ولم يشاهد وطنه إلا بعد أن مضت سبعة عشر عاماً ل نظام السلاطين الذي عاش فيه وقد بقي في جزيرة مَأْيُوتَه Mayotte تحت إشراف السلطة الفرنسية منذ ١٩ سبتمبر ١٨٩٣م إلى ٢١ نوفمبر ١٨٩٣م تاريخ مغادرته من هذه الجزيرة إلى إقليم دِيُغُو Diego بجزيرة مدغشقر MADA GASCAR. وقد عاش السلطان السيد علي في مدينة دِيُغُو إلى شهر ديسمبر عام ١٨٩٤م تاريخ مغادرته من هذه المدينة إلى جزيرة لَرِينِيونُون LA REUNION وقد كان من الاحتياط أن يرسل إلى نُومِيَا Nouvelle-Calédonie في كِلْدُونْ في بحر المحيط الهادئ وأخيراً أُقْرِأَ إيقاؤه في جزيرة لَرِينِيونُون LA REUNION وذلك في ٤ أبريل ١٨٩٥م بوجب البرقية المؤرخة في التاريخ نفسه.

إقامة السلطان السيد علي في جزيرة لَرِينِيونُون في بحر المحيط الهندي: وفي جزيرة لَرِينِيونُون LA REUNION، نال السلطان السيد علي الفرصة ليمارس وظائف الترجمان باللغتين الفرنسية والسواحيلية لدى محاكمة الجزيرة. ولهذا كان يحصل على فوائد. فالإدارة الفرنسية منحت له في جزيرة لَرِينِيونُون LA REUNION مسكنًا مناسباً جداً في قصر حيث كان يعيش هادئاً البال مع زوجته. وقد تزوج السلطان السيد علي امرأة ثالثة في عام ١٨٩٨م. وكانت الزوجة الثالثة فتاة هندية مسلمة من جزيرة موريش MAURICE واسمها السيدة فاطمة بنت داود.^(٢)

(١) انظر ص ١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، Jean Martin tome ٢

(٢) انظر ص ١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، Jean Martin tome ٢

وفي عام ١٩٠٩ غادر السلطان السيد علي جزيرة رينيون LA REUNION لأول مرة بعد أن مضت ستة عشر عاماً إلى تاناريف^(١).MADAGASCAR Tananarive

ما الأسباب التي أدت إلى خلع السلطان السيد علي عن العرش؟

كان السلطان السيد علي مهتماً بقتل المقيم Résident الفرنسي السيد همبلو Humblot في جزيرة القمر الكبرى Grand Comore. وهذا الأخير قدم بعض شهود معارضين للسلطان إلى السيد Theodore lacascade -الحاكم الفرنسي لجزيرة مايوته Mayotte والّذى كان يمرّ في مدينة مُرُونِي - عاصمة جزيرة القمر الكبرى في ١٢ سبتمبر ١٨٩٣ م. وهذا الأخير أخذ قراراً لخلع السلطان عن العرش. وفي صباح ١٨ سبتمبر ١٨٩٣ تمّ ترحيل السلطان السيد علي في سفينة فرنسية قادته إلى سَلِمانَ Salimane منطقة بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore وقد قبل دون تحفظ، بطلب الحاكم الفرنسي أن يوقع مرسوماً يفوّض فيه جميع سلطاته إلى المقيم الفرنسي لمدة غيابه في الجزيرة.^(٣)

الحكم الأخير للسلطان السيد علي الذي اتهم بقتل المقيم الفرنسي:

من المعلوم أنَّ السلطان السيد علي أتَّهم بقتل المقيم الفرنسي Résident Français مما أدى لخلعه عن العرش. وفي الانتقام، فإنَّ الفضل الأكبر في براءة السلطان السيد علي آخر سلطان جزيرة القمر الكبُرى Grande Comore يرجع إلى الحاكم العام لجزيرة مدغشقر Victor MADAGASCAR السيد

(١) انظر ص ١٣٢، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠١٧؛ LES Comores: Jean Martin tome ٢

(٢) توفي السيد هيلو فجأة في نيو ميامي في ٢٠ مارس ١٩١٤، بعد أن ناهز عن العمر واحد وستين

لـ LES COMORES: Jean Martin tome ٢ كتاب انتظـر عاماً.

انظر ص ١٥٢، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، LES COMORES: Jean Martin tome ٢

الّذى حكم بهذه البراءة، وذلك وفق الاتفاقيّة المبرمة بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٠٩م وكانت المقدّمة تكرم إكرااماً خاصّاً لجلالة السلطان المظلوم في عام ١٨٩٣م لأسباب تعترف الحكومة الفرنسية بأنّها غير صحيحة وافتراضيّة. فصدق مجلس الوزراء على اتفاقيّة بتاريخ ١٢ نوفمبر ١٩٠٩م، بعدئذ ألغى قرار الحاكم الفرنسي Lacascade ببعضه أشهر مما أدى إلى سقوط السلطان السيد علي عن العرش الملكي في تاريخ ١٨٩٣م بنص وقوعه الحاكم العام بالنيابة Cor Henri. فريح السلطان السيد علي الدعوى، وحينئذ يستطيع أن يقوم بسفره إلى فرنسا والّذى كان يحلم منذ سنوات.^(١)

الجوائز التي نالها بعد براءتها:^(٢)

أ- تعهد من السلطة الفرنسية بأن يدفع للسلطان السيد علي مكافأة سنوية والتي كان ينالها حتى نفيه.

ب- وعد لترقيته للمستوى اللازم منذ حصوله على وسام الشرف Croix de la Légion d'honneur، أكبر وسام فرنسي، ومنع له مكافأة منذ عام ١٨٩٣م.

ج- فوائد أخرى معترف بها لكي ينالها.

د- عودته إلى وطنه لرؤيه أهله وأصدقائه لمدة أسابيع.

هـ فرصة زيارة مدينة باريس Paris عاصمة فرنسا France والتي كان يحلمها.

(١) انظر ص ١٥٢، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠١، LES COMORES: Jean Martin tome ٢.

(٢) انظر ص ١٥٢، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠١، LES COMORES: Jean Martin tome ٢.

استقباله في فرنسا: ^(١)

لقد ركب بمشيئة الله وحفظه من ميناء مدينة Tamatave بجزيرة MADAGASCAR جلالـة السلطـان السيد عـلي الـباخرـة الـتي تضـمن الرـحالـات الـبـحـريـة بـانتـظـام وـاسـمـها Melbourne في تـارـيخ ٢ يـانـايـر ١٩١٠ وـوـصـلـ السـلـطـانـ السـيـدـ عـليـ فيـ مدـيـنـةـ مـرسـيلـياـ Marseilleـ فـرـنـسـاـ FRANCEـ فيـ تـارـيخـ ٢٥ـ يـانـايـرـ ١٩١٠ـ وـفـورـ وـصـولـهـ فيـ مـيـنـاءـ تـلـكـ المـدـيـنـةـ نـالـ الفـرـصـةـ الـذـهـبـيـةـ حـالـاـًـ بـاتـجـاهـهـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ بـارـيـسـ PARISـ عـاصـمـةـ فـرـنـسـاـ.ـ وـلـمـ تـكـنـ إـقـامـتـهـ فيـ عـاصـمـةـ إـلـاـ ستـةـ أـسـابـعـ فـقـطـ حـسـبـ ماـ اـتـفـقـ عـلـيـهـ،ـ اـسـتـقـبـالـاـ حـارـاـًـ فيـ دـارـ الرـئـاسـةـ بـقـصـرـ L'elyséeـ.ـ وـبـهـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ الـمـيـمـونـةـ التـقـىـ بـمـحـامـيـهـ Augagneurـ،ـ الـحـاـكـمـ الـعـامـ لـجـزـيرـةـ MADAGASCARـ بـعـدـ وـصـولـهـ إـلـىـ فـرـنـسـاـ،ـ وـهـنـاكـ قـدـمـ هـذـاـ الأـخـيـرـ السـلـطـانـ المـذـكـورـ لـلـسـيـدـ Filièresـ الـذـيـ كـانـ يـحـكـمـ فـيـ إـمـبرـاطـورـيـةـ اـسـتـعـمـارـيـةـ.

وـقـدـ تـسـلـمـ جـلالـةـ السـلـطـانـ السـيـدـ عـليـ منـ فـخـامـةـ رـئـيـسـ جـمـهـورـيـةـ فـرـنـسـاـ وـسـامـ الشـرـفـ Croix de legion d'honneurـ وـلـاـ نـسـتـطـيعـ فيـ هـذـاـ الـبـحـثـ الـعـمـيقـ أـنـ نـصـفـ جـمـيعـ الـاحـتـفالـاتـ الـمـتـنـوـعـةـ الـتـيـ جـرـتـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـمـشـهـورـ وـحـفـاظـاـًـ عـلـىـ شـخـصـيـتـهـ الـعـظـيمـةـ وـنـسـبـهـ الـكـرـيمـ فـيـماـ جـرـىـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـمـقـيمـ Résidentـ الـفـرـنـسـيـ فيـ جـزـيرـةـ الـقـمـرـ الـكـبـرـىـ،ـ قـدـمـ جـلالـةـ السـلـطـانـ السـيـدـ عـليـ رسـالـةـ تـخـلـّـ عنـ حـقـوقـهـ إـلـىـ فـخـامـةـ رـئـيـسـ جـمـهـورـيـةـ فـرـنـسـاـ.ـ كـمـ نـالـ جـلالـةـ السـلـطـانـ السـيـدـ عـليـ فـيـ نـفـسـ الـيـوـمـ:ـ وـسـامـ الـاسـتـحقـاقـ الزـرـاعـيـ Plaque de Aristide Mérite Agrieoleـ.ـ وـوـافـقـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ الشـورـىـ الـفـرـنـسـيـ وـاسـمـهـ

(١) انظر ص ١٥٢، ١٥٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، LES COMORES: Jean Martin tome ٢

على مقابلة بينه وبين جلالته. ونظم استقبال لا مثيل له احتراماً Brianol لجلالته حيث وضع نسيج فخريّ في غرفة الاستقبال Pavion flore. وقد حضر في هذا الاستقبال كبير أعيان سفاراة الدولة العثمانية والبعثة الدبلوماسية الفارسية.

عاد بمشيئة الله وحفظه جلالة السلطان السيد علي على متن الباخرة Le Natal إلى جزيرة القمر الكبرى قادماً من فرنسا وكان تاريخ وصوله في ٣١/٣/١٩١٠م وعند وصوله في جزيرة القمر الكبرى Grande Comore رحب به أهالي الجزيرة حكومة وشعباً، واحترموه احتراماً لا مثيل له، وقد كان يسكن في دار شقيقته السيدة مُوَانَا سُتِّنَا والتي كان يعيش فيها هادئاً البال. وقام عدد كبير من الأقارب والأصدقاء بزيارته. ففي هذه المناسبة شهد بعض الناس مذبحة البقر وشويها. وانتهز جلالة السلطان السيد علي الفرصة لمنع وسام النجمة الملكية لجميع الموظفين وعدد من الأعيان. وفي منطقة Séléa بجزيرة القمر الكبرى اجتمع السلطان مع خاله الأمير السيد أبي بكر حيث زوّجه هذا الأخير بنته، السيدة ثوبية. وأقيمت حفلة زواج كبيرة مصحوبة برقصات مختلفة. فهذا الترحيب أدى إلى تنكيس رؤوس معارضي السلطان السيد علي حيث أنَّ هؤلاء سكتوا تماماً. فالتكريمات التي نالها السلطان السيد علي في باريس PARIS، وعودته إلى وطنه كانت لها تقديرات تجاه الشعب واعتبرت وثيقة محكمة تثبت براءته. فترك السلطان السيد علي وطنه وركب الباخرة Mpanjaka في ٧/٦/١٩١٠م متوجهًا إلى جزيرة مدغشقر

MADAGASCAR

.LES COMORES: Jean Martin tome ٢ ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩٧، ١٥٢، (١) انظر ص

أزواجه وأولاده:^(١)

أ- الأزواج اللاتي لم يطلقهن:

١) الأولى: السيدة عائشة بنت أحمد وهي من مواليد إيكوني ICONI بجزيرة القمر الكبرى، وهي والدة: أ- السيد أحمد زكي المولود في عام ١٨٨٧م.

ب- السيد غليب المولود عام ١٨٨٩م، ج- السيد لؤي المولود عام ١٨٩٧م.

الثانية: السيدة بشارة بنت سالم الملقبة بـ BIBI، وهي من مواليد مُروني MORONI بجزيرة القمر الكبرى Grand Comore وهي والدة السيد أوس المولود عام ١٨٩١م.

الثالثة: السيدة فاطمة بنت داود وهي من مواليد جزيرة موريشيوس Maurice في عام ١٨٩٩ ولدت سارة المولودة في عام ١٩٢٣ وهي ابنة هندي مسلم.

الرابعة: السيدة ثويبة بنت السيد أبو بكر المولود في جزيرة القمر الكبرى وهي والدة: أ- السيد إبراهيم المولود عام ١٩١١م، ب) السيد عمر المنصور المولود عام ١٩١٤م، ج) السيدة رفزة المولودة عام ١٩١٦م. وهذا الأخيران ولدًا في تمتاف Tamatave بجزيرة مدغشقر MADAGASCAR أما الأول فقد ولد في تananarive العاصمة.

الأزواج اللاتي طلقهن:

الأولى: السيدة أمّنغا بنت عُمّداً المولودة في بَاجِين BADJINI بجزيرة القمر الكبرى Grand Comore وهي والدة السيد حسين المولود عام ١٨٨٩ م.

.LES COMORES: Jean Martin tome ٢ ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩٧، ١٥٢ ص(١)

الثانية: السيدة سلامة بنت أدم المولودة في جزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيد ظافر المولود عام ١٨٩٠ م.

الثالثة: السيدة طيمنة بنت السلطان موسى فُوم foumou المولودة في جزيرة القمر الكبرى.

الرابعة: السيدة سارية بنت سالم وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى.

أزواج أخرى تزوجهنَّ السلطان السيد علي:

الأولى: السيدة سلمة بنت مهدي وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى هي والدة السيدة حلدة المولودة في عام ١٨٩٥ م والسيد محى الدين المولود عام ١٨٩٨ م.

الثانية: السيد دولة بنت علي وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيدة علية المولودة عام ١٨٨١ م والسيد عطاس المولود عام ١٨٨٦ م.

الثالثة: السيدة مهازة بنت علي وهي من مواليد سلياً SELEA بجزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيدة أوسمة المولودة عام ١٨٨٤ م.

الرابعة: السيدة عطية وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيد وثيق المولود عام ١٨٩١ م.

الخامسة: السيدة تُسِنْجَاهَامُ TSINJAHAMO وهي من مواليد جزيرة القمر الكبرى وهي والدة السيدة عيلام المولودة عام ١٨٨٣ م.

^(١) نهاية عمر السلطان السيد علي ووفاته:

لم يشهد وطنه قط بعد مغادرته الجزيرة في ٧/٦/١٩١٠م. فالإدارة الفرنسية نظمت له كلّ الأشياء ومنحت له كلّ الوسائل لكي يعيش مطمئناً في مدغشقر MADAGASCAR. وكما أنّ السلطان السيد علي ناهز من العمر خمساً وخمسين عاماً، وصحته كانت سيئة، وريّما كان يخشى متابعة سفر جديد فضل البقاء في تلك الجزيرة. ولهذا عاش أولاً في تاناريف عاصمة جزيرة مدغشقر ببعض سنوات حيث كان يسكن في قصر رئيس مجلس الوزراء السابق، وأخيراً منح له بيتاً نظيفاً على شكل هندسة بناء في حارة Ankadifotsy. وبسبب حزنه على وفاة شقيقه الملازم الأول الأمير السيد حسن الملقب بسيّدنا عام ١٩١٣م، غادر من تاناريف وأقام في مدينة تمتاف بجزيرة مدغشقر نظراً للجالية المسلمة المهمة والتي كانت هناك حيث قضى بقية عمره إلى أن توفي المدينة نفسها في ١٠ فبراير ١٩١٦م رحمة الله عليه. ودفن في نفس المدينة وقبره معروف.

٢ - فی جزیرة هنزوان

١) الملكة حلمة الثانية:

لقد قلنا في الباب الثالث من هذا الكتاب إنَّ الحبيب والعلامة الأمير السيد علوي^(٢) بن السلطان عبد الله الممسيلى الباعلوى وصل فى جزيرة هنزوان

.LES COMORES: Jean Martin tome ۲ ۱۹۷۰، ۱۹۸۰، ۲۰۰۱، ۲۰۱۲، ۱۵۲ ص انظر

(٢) انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر ص ٢٣، ٤٠، ٤١، وانظر كتاب خدمة العشيرة ص ٣٦ للأستاذ الجليل السيد أحمد بن عبد الله للسقاف .ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩ ٢٣، ٢٢، ٤٠.

وانتظر كتاب ص ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٤٠٠، ٤٠١ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

ANJOUAN تلبية لدعوة السلطان عيدروس الأهدل. (إذ قام بتزويج الأميرة أم النوعة برعاية جلالته ورزق لها من هذا الزواج النبيل ولدان وهم:
١) السيد عبد الله. ٢) السيدة حليمة الثانية.

وقد طلب الأمير السيد علوى المسيلي الباعلىي بدوره شريفاً من آل باعلىي من قبيلة آل الشيخ أبي بكر بن سالم بتزويجه مع بنته الوحيدة الأميرة السيدة حليمة الثانية حفاظاً على استمرارية سلالة آل باعلىي، وكان ذلك في عهد والدتها الملكة السيدة أم النوعة بنت شاه بن السلطان فاني علي والتي حكمت الجزيرة حتى عام ١٦٣٢ م. ولها وصل الحبيب صالح^(١) بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم في جزيرة هنزوان ANJOUAN قادماً من حضرموت HADHARAMOUT. ولدى وصوله في الجزيرة قام الحبيب الأمير العلامة السيد علوى المسيلي الباعلىي بتزويجه مع بنته الوحيدة الأميرة حليمة الثانية ورزق لها من هذا الزواج المبارك ثمانية أولاد: خمسة ذكور، وهم: السلطان سالم، والأمير شيخ عبد الله والأمير شيخ عمر والأمير شيخ صالح والأمير شيخ موليد وأمّا البنات الثلاثة فهنّ السيدة مالوية والأميرة مامغوانة، والأميرة السيدة رقية.

وقد تولت الملكة حليمة الثانية^(٢) جزيرة هنزوان ANJOUAN منذ انتقال والدتها في عام ١٦٣٢ م إلى عام ١٦٧٠ م وهي الأولى من السادات آل باعلىي

(١) انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر ص ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، وانظر كتاب خدمة العشيرة ص ٣٦ للأستاذ الجليل السيد أحمد بن عبد الله للسقاف العلوى وانظر كتاب ص ٢٣، ٢٢، ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

وانظر كتاب LES COMORES: Jean Martin, tome ١ ٤٠٠، ٤٩، ٥٠، ٤٧

(٢) انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر ص ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، وانظر كتاب خدمة العشيرة ص ٣٦ للأستاذ الجليل السيد أحمد بن عبد الله للسقاف

الّتي تولت في جزر القمر منذ تاريخ جزر القمر. وقد بنت قصرها في مدينة دموني DOMONI. ولم يزل هذا القصر إلى يومنا هذا يزوره كلّ زائر.

شقيقها:

هو الأمير عبد الله بن العلامة الكبير الأمير السيد علوى بن السلطان عبد الله^(١) بن علوى بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن عبد الله المسيلي ابن محمد بن علوى بن عبد الله بن علي بن الشيخ الإمام عبد الله باعلوى ابن علوى بن سيدنا الإمام محمد الفقيه المقدم والأستاذ الأعظم ابن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام علي كرم الله وجهه وابن البتول فاطمة الزهراء بنت الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ومن الملاحظة أنَّ الأمير السيد عبد الله هذا مات قبل والدته الملكة السيدة أم النوعة بنت شاه بن السلطان فاني على المذكورة في الباب الثاني من هذا الكتاب ولأجل ذلك تولت شقيقته السيدة حليمة جزيرة هنزوان ANJOUAN باسم حليمة الثانية.

.ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩ ٢٣، ٢٢، ص ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٤٠٠، وانظر كتاب

LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(١) السلطان عبد الله: هذا أول مولود من سلالة بني المسيلي في جزيرة بتّه PATTA بكينيا KENYA، وأول عاشر من هذه السلالة حكم الجزيرة. انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوى في جزر القمر ص ٢١.

زوجة شقيقها:

لقد تزوج شقيقها الأمير السيد عبد الله المسيلي الباعلوى السيدة عاشورا^(١) بنت عثمان بن أبي بكر بن أحمد النضيري وأنجب ولده الوحيد الأمير السيد محمد (والد السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوى).

سلسلة نسب زوجة شقيقها:

هي السيدة عاشورا بنت عثمان بن أحمد^(٢) بن أبي بكر بن أحمد النضيري ابن عمر (الملقب بأحمر العيون) بن محمد النضير بن عبد الله بن عمر (الصنهجي والملقب بأحمر العيون) بن عبد الرحمن (صاحب مسجد بابطينه) ابن أحمد بن علوي بن عبد الرحمن بن علوي (عم الفقيه المقدم) ابن محمد (صاحب مرباط) بن علي (خالع قسم) بن علوي بن محمد بن علوي (يتنسب إليه السادة العلويين/آل باعلوي) بن عبيد الله بن أحمد المهاجر (من البصرة إلى حضرموت) بن عيسى بن محمد النقib (المهاجر من المدينة المنورة إلى البصرة) بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي (زين العابدين) ابن سيدنا الحسين ابن الإمام علي كرم الله وجهه وابن البطل فاطمة الزهراء بنت رسول الله سيد العرب والعجم سيدنا محمد الهاشمي القرشي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

(١) السيدة عاشور: وصل الشريف السيد أحمد بن أبي بكر بن أحمد النضيري الباعلوى إلى جزيرة هتزوانقادماً من الصومال SOMALIE، وتزوج الأميرة آمنة بنت الأمير حمزة بن شاه بن فاني علي بن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي وأنجب معها ولداً اسمه السيد عثمان. وهذا الأخير أنجب ذكرًا واسمه السيد علي (واليه يتنسب آل النضيري الموجود في جزيرة هتزوان) وأثنى واسمها السيدة عاشور. انظر Recueils du prince said Ibrahim d'Anjouan.

(٢) أحمد بن أبي بكر النضيري: انظر ص ١ من كتاب البدر المثير في نسب السادة آل النضير تأليف المرحوم الشريف عيدروس بن علي النضيري العلوي.

٢- السلطان سالم بن الحبيب صالح بن أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم
(١٦٧٠ م - ١٧٠٧ م) - (١٦٣٦ م - ١٧٩١ م)

والدُهُ هو الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم.
والدته: هي الملكة حليمة الثانية بنت العلامة الأمير السيد علوى ابن
السلطان عبد الله المسيلى الباعلوى.

السلطان سالم^(١) هذا هو الملقب برمان الفردوس لطيب قلبه وانتشار
السلام والأمن في عهده - وبهذه الصفة كان الناس يحبونه كثيراً في الجزيرة.
وأحيط القارئ علماً بأنّ في عهده ما عرفت الجزيرة أيّ حركة حربية.
وقد تولى زمام الحكم للجزيرة لمدة فترتين. الأولى: من عام ١٦٧٠ م.
تاريخ وفاة والدته - إلى عام ١٦٧٩ م. الثانية: من عام ١٧٠٧ م. تاريخ وفاة
السلطان أبي بكر الأهدل إلى عام ١٦٣٦ م. تاريخ وفاته.

وفي الفترة الثانية من توليه الجزيرة عين ابن خاله السيد الأمير محمد^(٢) بن
الأمير عبد الله المسيلى الباعلوى (والد السلطان عبد الله الأول المسيلى
الباعلوى) - واليًا على مدينة موسنود MUTSAMUDU وكان ذلك في عام
١٦٣٠ م بعد عودة هذا الأخير في جزيرة هنزوان ANJOUAN من رحلته
الطويلة.

(١) السلطان سالم: انظر ص ٤١ البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر،
وانظر كتاب ص ٤٨، ٤٩، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠١، LES COMORES: Jean Martin, tome ١

. وانظر ص ٢٣ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

(٢) الأمير محمد: انظر ص ٣٢، ٣٣، كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر
القمر.

أ) أشقاوٰه ثلاثة^(١): الذين لم ينقرضوا اثنان وهم:

١) الشيخ عمر: وممّن ينتمي إليه:

أ) السيد سالم بن أحمد بن صالح بن الشيخ عمر بن الحبيب صالح بن أحمد ابن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

ب) السيدة شيخة بنت سالم بن أحمد بن الشيخ عمر بن الحبيب صالح ابن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم (والدة الأميرة السيدة رقية بنت الأمير عبد الله بن الأمير وزير آل السلطان حسن الشيرازي التي تزوجها الأمير حسين بن السلطان علوي الأول، ثم شقيقه السلطان سالم بن السلطان علوي الأول).

ج) السيدة مالوية بنت الشيخ عمر بن الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم. وقد تزوجها السيد حسين بن محمد شريف السقاف العلوي وأنجب السيدة آمنة- وهذه الأخيرة تزوجها ابن خالها السيد سالم بن أحمد بن الشيخ عمر بن الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيدة شيخة (والدة الأميرة رقية بنت الأمير عبد الله بن الأمير وزير آل السلطان حسن الشيرازي).

٢) الشيخ عبد الله: وممّن ينتمي إليه:

السيدة مامونة بنت صالح بن الأمير الشيخ عبد الله بن الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم. وقد تزوجها الأمير الوزير عبد الله بن الأمير الوزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي وأنجب السيدة علوية. وهذه

(١) انظر مخطوطة الوثيقة الأهلية باللغة المتروانية لعائلة الأمير السيد أحمد بن السيد علوي آل السلطان أحمد بن عمر بن صالح آل الشيخ أبي بكر بن سالم - آخر سلطان مدينة دموي، من مخطوطات القصر بمدينة دموي. بجزيرة هزواد.

الأخيرة تزوجها السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى وأنجب نجله الأمير السيد حسن - والد السلطان السيد عمر بن حسن المسيلي البااعلوى.

(٣) الشيخ موليد: لم يلد.

ب) شقيقاته ثلاثة^(١): اثنتان لم تقرضا وهم:

١) الأميرة السيدة مالوية: تزوجها الحبيب صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب نجله السلطان أحمد بن الحبيب صالح.

٢) الأميرة السيدة رقية: تزوجها السيد زين شريف^(٢) آل عبد الرحمن^(٣) بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف القادم من الهند وأنجب السيدة حليمة وإنجوطها.

(٤) الأميرة السيدة مامغوانة: لم تلد.

ج) ولـي عـهـدـهـ وـخـلـيـفـتـهـ:

ما خلفـهـ ابنـهـ منـصـلـبـهـ فـيـ العـرـشـ لـأـنـهـ أـنـجـبـ بـنـتـاـ وـاحـدـةـ فـقـطـ وـاسـمـهـ مـزـيـّـةـ Mazena وـلـهـذـاـ كـانـ وـلـيـ عـهـدـهـ وـخـلـيـفـتـهـ، صـهـرـهـ زـوـجـ بـنـتـهـ وـابـنـ شـقـيقـتـهـ الـأـمـيرـ السلطـانـ أـحـمـدـ بنـ صـالـحـ بنـ عـمـرـ بنـ صـالـحـ بنـ الشـيـخـ أـبـيـ بـكـرـ بنـ سـالـمـ فيـ ١٧٣٦ـ مـ عـامـ وـفـاءـ السـلـطـانـ سـالـمـ آلـ الشـيـخـ أـبـيـ بـكـرـ بنـ سـالـمـ.

(١) انظر مخطوطة الوثيقة الأهلية باللغة الهنروانية لعائلة الأمير السيد أحمد بن السيد علي آل السلطان أحمد بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم - آخر سلطان مدينة دموي، من مخطوطات القصر بمدينة دموي بجزيرة هنروان.

(٢) انظر مخطوطة الوثيقة الأهلية باللغة الهنروانية لعائلة الأمير السيد أحمد بن السيد علي آل السلطان أحمد بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم - آخر سلطان مدينة دموي، من مخطوطات القصر بمدينة دموي.

(٣) آل عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف: انظر ص ٢٩ كتاب خدمة العشيرة، وانظر ص ٦٠ من كتاب حاضر العالم الإسلامي الجزء الثالث وانظر ص ٦٠ من كتاب شمس الظاهرة الجزء الثاني.

وفاة السلطان سالم بن السيد صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم:

هذا تاريخ مشهده وكان أول شهر جمادى الأول يوم الجمعة ١١٩١ هـ -

م ١٧٣٦

- السلطان أحمد بن الحبيب صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر ابن سالم (١٧٣٦ م - ١٧٨٢ م). آخر سلطان مدينة دموني DOMONI والده: هو الحبيب صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم. والدته: هي الأميرة مالوية بنت الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.

وصل الحبيب صالح^(١) بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم في مدينة دموني DOMONI قادماً من حضرموت HADHARAMOUT عن طريق موزنبيق MOZAMBIQUE. وبعد وصوله في جزيرة هنزووان ANJOUAN استقبله السلطان سالم آل الشيخ أبي بكر بن سالم وزوجه بشقيقته السيدة الأميرة (مالوية). ورزق لهما بهذا الزواج النبيل ثلاثة أولاد وهم: السلطان أحمد، والشيخ عمر، والشيخ بوأنا كمبُو BOINA KOMBO وقد تزوج السلطان أحمد^(٢) بنت خاله الأميرة السيدة مزينة بنت السلطان سالم

(١) الشيخ صالح: انظر ص ٤٠٠ ، ٤٠٩ - LES Comores: Jean Martin, tome ١ وانظر ص ٤١ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوي في جزر القمر وكتاب خدمة العشيرة ص ٣٣ .

(٢) السلطان أحمد: انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوي في جزر القمر، وانظر ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٣٩٧ ، ٤٩ - LES Comores: Jean Martin, tome ١ وانظر ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ . السلطان أحمد قد أدى فريضة الحج والعمرة مرّة واحدة في أثناء حكمه: انظر ص ٤٦ LES Comores: Jean Martin, tome ١

آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب ثلاثة أولاد وهم: الأمير سالم، والأمير عبد الله والأمير حميد الله.

فكانت مدة ملكه أربعين سنة وكلّها كانت ذات حركات. ومن ضمن أسباب هذه الحركات في عهده هي:

١) حاول طامحون إلى السلطة أن يشروا الشعب ضدّ ملكه الشاب والمقصود هنا- السلطان أحمد.

٢) كانت جزيرة هنزووان ANJOUAN مسرحاً للأحداث الدموي سبّبها غارات مدغشقر MADAGASCAR من أعماله الجليلة:

أولاً: لقد أسسَ السلطان أحمد مسجداً في مدينة دموني DOMONI يحمل اسم «مسجد التقوى» وكان تاريخ تأسيسه في عام ١١٩٧هـ بحارة موينِ.

ثانياً: عينَ السلطان أحمد الأمير عبد الله المسيلي الباعلوى وزيراً له ووالياً على مدينة موسمود MUTSAMUDU، كما عينَ والياً على مدينة وإني WANI واسمه سلطان بن زين بن شريف الهند آل عبد الرحمن السقاف.

ثالثاً: كان يحارب الغارات الملقة المدمرة على جزيرة هنزووان ANJOUAN ومن ثم جزر القمر COMORES.

رابعاً: كان السلطان أحمد ولدان: الأول الأمير الشيخ سالم - ولد عهده والثاني الأمير الشيخ عبد الله. وكان الولدان على غير قدم الاستقامة لدى والدهما. فقرر والدهما بفصلهما. فأرسل السلطان أحمد الأول وهو الأمير الشيخ سالم إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU في رعاية والي المدينة وهو الوزير عبد الله المسيلي الباعلوى. كما أرسل الثاني وهو الأمير الشيخ عبد

الله إلى مدينة وإنني WANI في رعاية والي المدينة. فأصدر السلطان أحمد أمره الكريم إلى الواليين بالإشراف على تربية هذين الولدين حتى يصبحا على حسن السير والسلوك.

سلالة السلطان أحمد على ولديه:

١) الأمير الشيخ سالم: وممن ينتسب إليه.

السلطان مرجان بن عبده بن شيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم (سلطان جزيرة مهيلي MOHELI) الشيخ مرجان بن شيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد:

ومن ذريته في مدينة دموني DOMONI:

١) السيد كعب بن عبد الله بن محمد بن سيد (المعروف بسيد مشيخ) بن الشيخ مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم.

٢) السيد جمال بن أحمد بن شيخ بن الشيخ مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم.

٣) السيد نور الدين بن مدلاج بن عبد الرحمن بن الشيخ مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم.

الشيخ عبد الملك بن شيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد: ومن ذريته في مدينة موسمود MUTSAMUDU: السيد سعيد بن شيخ بن عبد الملك. ومن ذريته في مدينة وإنني WANI السيد قمر الدين بن عبد الله بن عبد الملك.

٤) الأمير الشيخ عبد الله: وممن ينتسب إليه:

ذرّيته في مدينة موسمود MUTSAMUDU. أ) هو المرحوم فضيلة الشيخ الخطيب السابق السيد أحمد زهري بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن

محمد بن الأمير الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم.
ب) والدة السيد علي بن الأمير محمد الملقب مُونِي جيلان: السيدة لآلية
بنت سكر بن عبد الله بن الشيخ غوم بن الأمير الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد
آل الشيخ أبي بكر سالم.

ذرّيّته في مدينة واني :WANI

١) السيد ذو الكمال بن عثمان بن شيخ بن محمد بن منصب بن مؤمن بن غوم
بن الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد.

٢) الشيخ أفريشم بن أبي بكر بن عبده بن عبد الله بن علي بن أحمد ابن الشيخ
عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

- ذرّيّته في مدينة دموني :DOMONI

١) الشيخ علوي بن أحمد بن علوي بن محمد بن عبد الله بن غوم بن الشيخ
عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر.

٢) المرحوم سعيد شيخ بن شيخ بن خالد بن علي بن مؤمن بن غوم ابن الشيخ
عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

٣) المرحوم فخامة رئيس جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية السيد أحمد^(١)
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الشيخ كمبُ بن الشيخ أحمد بن عمر بن
محمد بن الأمير الشيخ عبد الله بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن
سالم.

(١) في تاريخ ٦/٧/١٩٧٥، نالت جزر القمر استقلالها تاماً. بشكل قوي وشجاع، وبحماسة
شعب جزر القمر، أعلن فخامة الرئيس أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ أبي بكر بن
سالم في ذلك التاريخ استقلال جزر القمر في مدينة (مروني) العاصمة الإدارية لجزر القمر في
مجلس النواب، فصار أبو استقلال جزر القمر (انظر كتاب نبذة عن تاريخ الإسلام في جزر
القمر ص ٣٧).

وزراءه الكبار الذين تركوا بصماتهم في تاريخ جزيرة هنزوان :ANJOUAN
كان للسلطان أحمد وزيرين كبيرين في عهد حكمه في جزيرة هنزوان
وهما:

- ١) الأمير وزير حسين بن فاني عمر بن فاني حسين (والد سلطان علوي الأول).
- ٢) الأمير وزير زبير بن الأمير عبد الله بن فاني حسين آل السلطان حسن الشيرازي.

الأمير وزير حسين^(١) (والد سلطان علوي الأول):

لقد بعث السلطان أحمد جيشاً قوياً بقيادة الأمير وزير حسين إلى جزيرة مايوته MAYOTTE ليحارب مع جيش ملك بوانا كمبُو الأول BOINA
سلatan جزيرة مايوته MAYOTTE - كانت المعركة شديدة
في جزيرة مايوته MAYOTTE. وانتصر جيش سلطان بوانا كمبُو الأول
جرت في زِدَكَاجُ Zidakaju بجزيرة مايوته MAYOTTE وكان ذلك في عام
١٧٦١ مع عدد كبير من الجيش الهنزاوني. ففرّ الباقيون إلى جزيرة هنزوان
بحزن عظيم. ANJOUAN

(١) الأمير وزير حسين: انظر ص ٢٤ ٢٩ № INALCO, ANJOUAN dans L'histoire, .LES COMORES: Jean Martin, tome ١ ٤٠٨ ص -

- الأمير وزير زبير^(١):

له ثلاثة أولاد وهم: الأمير عبد الله، والأمير حسين، والأمير مُشندرًا M'chindra وجميعهم لهم أولاد وأحفاد إلى ويومنا هذا.. وقد بني الأمير وزير زبير قصراً في مدينة دموني DOMONI يحمل اسم "طيفه" TOYFA لا مثيل له في تاريخ جزر القمر COMORES يزوره كل زائر كما بني مسجداً في مدينة دموني DOMONI حيث دفن بجواره مع زوجته الأميرة فاطمة بنت السلطان أبي بكر بن علوى بن حسين بن السلطان عيدروس الأهلل.

الثورة الأولى^(٢) لجزيرة هنزوان :ANJOUAN

في أثناء عهد السلطان أحمد جرت الثورة الأولى لجزيرة هنزوان ANJOUAN. وكان زعيم الثورة اسمه «تمبا» TOUMPA. هذا الزعيم كان يدعى أنه ينحدر نسبه إلى الملوك القديمة لجزيرة هنزوان ANJOUAN والذين كانوا يحملون اسم «فاني» ثار «تمبا» TOUMPA وأنصاره على السلطان أحمد. وفجأة أخذ مدينة دموني DOMONI وخلع عن العرش الملك بدون إراقة دماء وكان ذلك في عام ١٧٧١ م. وصدفة كانت سفينة حرية

(١) الأمير وزير زبير: له ثلاثة أولاد وهم: ١-الأمير عبد الله (حاكم مدينة دموني، وأولاده: (أ) الأميرة ماريّة تزوجها أولاً الأمير حسين بن السلطان علوى الأول وأنجب عبد الله، وعلوي والسيدة حرير. ثم تزوجها السلطان سالم بن السلطان علوى الأول وأنجب السيده جمب مشيخ حليمة - والدة السيد علوى شيخ دموني) (ب) الأميرة علوية: تزوجها السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوى وأنجب معها الأمير حسن. (ج) سالم الكبير، (د) سالم الصغير. (هـ) شاه (و) السيده مقاصد (والدة السيد عبد الله- والد أبو استقلال جزر القمر). ٢-الأمير حسين: أنجب هذا الأمير سالم وهذا أنجب الأمير محمد وهذا الأخير أنجب السيد محسن شوين مدينة موسمود بجزيرة هنزوان، والد أحمد بن السيد محسن. ٣-الأمير مُشندر: أنجب هذا السيد صاحب وهذا الأخير أنجب لويبة - والدة السلطان عبد الله الثالث.

(٢) انظر ص ٢٥ ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩ -

إنجليزية Panther تمر في مدينة موسمود MUTSAMUDU فاستطاع الأمير عبد الله المسيلي الباولي - والي مدينة موسمود Mutsamudu بواسطة الملاحين الإنجليزيين لتلك السفينة أن يقتلوا زعيم الثورة - تُمْبَا - TOUMPA بالبندقية. فصلاح الأمور بفضل الأمير الوزير عبد الله المسيلي الباولي - واستمر السلطان أحمد على عرشه إلى عام ١٧٨٢ م - تاريخ وفاته.

السلطان أحمد: آخر سلطان مدينة دموني DOMONI:

هو آخر سلطان حكم في مدينة دموني DOMONI. وقد توفي في عام ١٧٨٢ م ودفن في المدينة نفسها بعد حرب ضارية بين أهالي مدينة موسمود وأهالي مدينة دموني DOMONI. وهي الحرب التي أدت إلى تحويل العاصمة من مدينة دموني إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU وكان ذلك في شهر أوغسطس عام ١٧٨٢ م.^(١)

بعد وفاة السلطان أحمد:

بعد انتقال السلطان أحمد من دار الدنيا إلى دار البقاء ما خلفه ابن من صلبه لأنّ نجله ووليّ عهده - الأمير الشيخ سالم مات قبله. فاتفق أهالي جزيرة هنزوان ANJOUAN بعد الأربعين يوماً من وفاة السلطان أحمد بتنصيب السيد الأمير عبد الله المسيلي^(٢) الباولي وزيره ووالي مدينة موسمود MUTSAMUDU ملكاً لجزيرة هنزوان ANJOUAN وهكذا يحمل اسم "السلطان عبد الله الأول المسيلي الباولي".

(١) انظر ص ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

(٢) عبد الله المسيلي: انظر ص ٣٠ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٣٠

٤- السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي (١٧٨٢ م - ١٧٩٦ م):

والده: هو الأمير السيد محمد بن الأمير عبد الله بن الأمير والعلامة الكبير^(١) السيد علوى (النازل في هنزوان) بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي (سلطان جزيرة بٰكينيا).

والدته: هي الأميرة السيدة رقية بنت علوى بن حسين بن السلطان عيدروس الأهلل^(٢).

كلمة موجزة عن حياة والده:^(٣)

عرفنا مما سبق أنَّ والد السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي، الأمير السيد محمد بعد رحلة طويلة في الخارج، عاد إلى وطنه جزيرة هنزوان ANJOUAN في عام ١٧٣٠ م حيث عيشه ابن خالته السلطان سالم الأول بن الحبيب صالح بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم الملقب برمان الفردوسي واليافي مدينة موسمود MUTSAMUDU. فأصبح الأمير السيد محمد محبوباً بين الملائجين الأوروبيين. وكان يحدث زائريه عن إعجابه للملك الفرنسي Louisxv. ويقول الفرنسي Mathieu de Gesnes في الوثائق التاريخية المؤرخة في عام ١٧٤٣ م أنَّ الأمير السيد محمد كان يتكلّم الفرنسية والبرتغالية بطلاقة.

(١) انظر ص ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر، ثم انظر ص ٤٩ ، ٤٠٠ ، tome ١ ، LES COMORES: Jean Martin,

(٢) انظر ص ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر، ثم انظر ص ٤٩ ، ٤٠٠ ، tome ١ ، LES COMORES: Jean Martin,

(٣) انظر ص ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر، ثم انظر ص ٤٩ ، ٤٠٠ ، tome ١ ، LES COMORES: Jean Martin,

تنصيبه على العرش:^(١)

وعرفنا فيما سبق أنَّ السلطان عبد الله الأوَّل المسيلي البااعلوي قبل تنصيبه على العرش كان والياً لمدينة موسمود MUTSAMUDU وزيراً في عهد السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر سالم.

ومن المعلوم أنَّ حرباً شديدة جرت بين أهالي مدينة موسمود وأهالي مدينة دموني DOMONI. وجدير بالذكر أنَّ جيش موسمود MUTSAMUDU وعلى رأسه الأمير الوزير عبد الله المسيلي البااعلوي - والي المدينة قد حصر مدينة دموني DOMONI لمدة ثلاثة أشهر - ولن تفتح المدينة أبوابها إلا بإعلان وفاة السلطان أحمد. وبعد حزن الأربعين يوماً من وفاة السلطان أحمد الذي توفي في شهر يوليو ١٧٨٢ م في مدينة دموني DOMONI، اجتمع شعب الجزيرة كلَّه لتنصيب الأمير الوزير عبد الله المسيلي البااعلوي - والي مدينة موسمود MUTSAMUDU سلطاناً فحمل اسم «السلطان عبد الله الأوَّل بحقِّ استيلاء وبراثة شرعية من آجداده.

تحويل مقرِّ العاصمة:^(٢)

وفي شهر أغسطس عام ١٧٨٢ م، حولَ السلطان عبد الله الأوَّل مقرَّ العاصمة من دموني DOMONI إلى مدينة موسمود MUTSAMUDU وكلَّ ما يتعلَّق بالسلطنة من ممتلكات وأثاث كالمنبر وغيره.

(١) انظر ص ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩، ٢٩، ٣٠، ٣١

(٢) انظر ص ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩، ٢٩، ٣٠، ٣١

عهد السلطان عبد الله الأول المسيلي الباولي:^(١)
 في أثناء عهد السلطان عبد الله الأول، كانت لجزيرة هنزوان ANJOUAN علاقات كثيرة مع الدول الخارجية وخاصة بريطانيا. وكانت قبيلة ملماشية تحمل اسم Betsimisaraka تأتي غالباً إلى جزيرة هنزوان CHIRORONI لغزوها وخاصة في شرُوني من منطقة نيوماكيل Nioumakélé. **مجهودات السلطان عبد الله الأول والكافح ضد القرصنة الملاشية:**

بجزر القمر:^(٢)
 ومن الأعمال الجليلة التي قدمها السلطان عبد الله الأول المسيلي الباولي لوطنه ما يلي:
 أولاً: قام بإنجاز السور العظيم حول مدينة موسمود MUTSAMUDU.
 ثانياً: شرع في بناء قلعة على مشارف العاصمة ولا تزال تقترب باسم جلالته ووصفت هذه القلعة بأنها فريدة من نوعها على هذه المنطقة بحضور المحيط الهندي وقد استغرق بناؤها زهاء أربع سنوات من ١٧٨٣م إلى ١٧٨٦م.

أسفاره:

١) رحلته للهند للمرة الأولى:^(٣)
 رغم محاربة السلطان عبد الله الأول لقرصين الملاشيين ما زالت تلك القبيلة الملاشية التي تحمل اسم Betsimisaraka لغزو مناطق الجزيرة على

(١) انظر ص ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١ L'histoire, INALCO, № ٢٩

(٢) انظر ص ٢٧ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر.

(٣) انظر ص ٣١، ٣٢ L'histoire, INALCO, № ٢٩

مثال منطقة بُموُني (POMONI) ومنطقة دُموُني (DOMONI) حيث كانت تلك القبيلة الملقالاشية تقتل مقيمي تلك المناطق وتأخذ بعضهم أسرى لتحملهم إلى مدغشقر كما تأتي لتحارب ضدّ مدينة موسمود MUTSAMUDU بلا جدوى لأنّ أهالي المدينة يردونها كلّ مرّة وكما أنّ الغزو الملقالاشي يستمرّ دائمًا، سافر السلطان عبد الله الأول في عام ١٧٨٦م إلى بُومبَاي BOMBAY في الهند INDE وكان الغرض التماس تدخل الحكومة البريطانية. لإيقاف تلك الغزوات نتيجة العلاقات الطيبة بين سلطنته والمملكة البريطانية وقد عاد السلطان عبد الله الأول إلى وطنه جزيرة هنزوان ANJOUAN على متن سفينة إنجليزية تحمل اسم OSSER بعثتها الحكومة الهندية ومهتمّها إصلاح الأمور قدر الإمكان. ولمّا كانت العلاقات بينه وبين بريطانيا ممتازة حصل السلطان عبد الله الأول منها على معظم المساعدات المالية والعسكرية في تحصين بلاده بل نجد حكومة بريطانيا في عام ١٧٨٧م وعلى رأسها George III ترجم مملكة هُوفَا HOVA بمدغشقر وعلى رأسها الملك Radlama^{er} على توقيع معاهدة تنصّ على عدم قيام مدغشقر بأيّ عمل عدواني على هنزوان ANJOUAN.

وقد حمل السلطان عبد الله الأول في سفره أحدث مدافع العصر، وقد زوّدها في القلعة ليتعاون مع القوة البرية والبحرية عند وقوع أيّ غارة محتملة. كما أنه حصل على مساعدة مالية من قبل الحكومة الإنجليزية ليدفع العمال الذين يبنون القلعة التي بدأت أعمالها في عام ١٧٨٣م ولن تنتهي تماماً إلاّ في عام ١٧٩٠م.

٤) رحلته لأداء مناسك الحجّ وال عمرة:^(١)

وفي عام ١٧٨٧ م توجّه السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى إلى الأراضي المقدسة بالحجاز لأداء فريضة الحج و مناسك العمرة فضلاً عن توقيه إلى معرفة أحوال المسلمين و مناقشة شؤون الساعة و تبادل وجهات النظر بينهم في ذلك المؤتمر الإسلامي السنوي.

٣) رحلته للهند للمرة الثانية:^(٢)

وفي عام ١٧٩٦ م، بعد ست سنوات من انتهاء بناء القلعة، سافر السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى إلى الهند ليجدد علاقاته مع حكومة الهند وفي طريق عودته من الهند للمرة الثانية قصد أرض أجداده بحضرموت وبالضبط في مدينة عدن Aden. وفي نفس الطريق مرّ في لامو Lamu وبته Patta في كينيا Kenya حيث اشتري بضائع مختلفة ويحتمل أنّ هذه الجزيرة الأخيرة بته Patta هي التي تلقى بها نباً انتزاعه من العرش الملكيّ من قبل والي مدينة موسمود MUTSAMUDU الأمير علوى بن الأمير وزير حسين - زوج بنت جلالته.

ومن النتائج التي حصل عليها السلطان عبد الله الأول في رحلته الثانية في الهند أنّ حكومة الهند أرسلت سفينة^(٣) حرية تحمل مدافعاً كهدايا للسلطان

(١) انظر ص ٣١، ٣٢، № ٢٩ ٣٢ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO,

(٢) انظر ص ٣٢ № ٢٩ ٣٢ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, ثم انظر ص ٩٤، ٩٥ من كتاب

LES Comores, Jean Martin, tome١ كتاب الرحلة الثانية بخلاله السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى من مغادرته إلى الهند قد دمر القراچنة الملماشية مدينة واني WANIS بجزيرة هتروان وعلى رأسهم الأمير بوآكا كُمبُ Kombo (شقيق السلطان أحمد-آخر سلطان مدينة دُموني بجزيرة هتروان). انظر ص ٩٣ فيما يخص تدمير مدينة واني في الكتاب

LES COMORES: Jean Martin, tome١

(٣) انظر ص ٢٩ ٣٥ № ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO,

عبد الله الأول للأشراف على المنفيين الفرنسيين. مع الأسف الشديد لما وصلت السفينة في موسمود MUTSAMUDU وجد قائد السفينة أنّ هؤلاء المنفيين قد لقوا حتفهم. وبقيت المدافع في القلعة إلى يومنا هذا مثل السابقة.

الدعم العسكري الفرنسي لجلالة السلطان عبد الله الأول:^(١)

وفي السنة قبل الأخيرة من حكم جلالته (تقريباً عام ١٧٩٤ م) بعث مسؤولون فرنسيون من فرنسا ثلاثة مدافع وذخيرة، وأسلحة وهدايا مختلفة إلى السلطان عبد الله الأول إضافة إلى ثلاثة رجالاً متمتعاً بالصحة والقوّة بمهمة إيضاح السلطان تخصصهم في النواحي المختلفة وخاصة في استعمال خبرتهم في فنّ الحرب وذلك تحت خدمة السلطان في المصارعات ضدّ الملماشيين. ويثبت ذلك قبطان المدفعية Laffitte، مبعوث الحاكم الفرنسي والنقيب البحري Hulot قبطان السفينة Bélier.

انتقاله إلى رحمة مولاه:

انتقل إلى رحمة مولاه السلطان عبد الله الأول في مدينة موسمود حيث دفن فيها وكان حميء السلطان علوي الأول حينئذ يحكم جزيرة هنزوان.

أزواجها وأولاده:

لقد تزوج السلطان عبد الله الأول ستّ زوجات وأنجب ستة عشر ولداً من الذكور وثلاث عشرة^(٢) بنتاً. وهذه قائمة أسماء أبنائه^(٣): حسين، وموكوه، وأبو بكر، ومحمد الكبير، وعمر، وعلي، وعثمان، ومحمد الصغير، وزبير، ومحمد الأصغر، وعباس، وعبد الرحمن، وخالد، وعلوي، وحمزة، وحسن.

(١) انظر ص ٩٧-٩٨ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(٢) ويقول الأمير السيد إبراهيم المترواني في كتابه RECUEILS du prince said: أنّ عدد بنات السلطان عبد الله الأول المسمى الباعلوي تسع عشرة Ibrahim d'Anjouan

(٣) انظر ص ٢٥ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوي في جزر القمر.

وهذه قائمة أسماء بناته: أم غانية، وأم نوعة، وزياده، وأم الدار، ورقية
الكبيرى، وأم الشيمه، وأم بؤبؤ، ورقية الصغرى، ولآلی، ونونية، ونمص،
وشريفة، وخدیجة ونسب السلطان عبد الله الأول غير منقطع إلى يومنا هذا
ومنتشر في أنحاء جزر القمر.

أزواجه وأولاده:^(١)

الزوجة الأولى:

هي الأميرة آمنة بنت السلطان أبو بكر بن علوی بن حسين بن السلطان
عیدروس الأهدل: ولها من الأولاد: السيدة أم غانية والسيدة أم نوعة الملقبة بـ
موآنا ويت، والسيد عباس.

الزوجة الثانية:

هي السيدة رقية بنت سالم^(٢) بن عبد الله اليافعي، ولها من الأولاد: السيدة
الدار^(٣) والسيد زبیر، والسيد عبد الرحمن والسيد حمزة.

الزوجة الثالثة:

هي السيدة تلاحة بنت الشيخ، ولها من الأولاد: السيد خالد، والسيد علوی،
والسيدة أم بؤبؤ، والسيدة نمص.

الزوجة الرابعة:

هي السيدة لآلی الملقبة بـ موآلی، ولها من الأولاد السيد عمر، والسيد
علی.

(١) انظر ص ٣٤، № ٢٩ .ANJOUAN dans L'histoire, INALCO,

(٢) السيد سالم بن عبد الله اليافعي هاجر من حضرموت واستوطن في جزيرة هتروان وتزوج فيها
 وأنجب بخله عبد الله وابنته السيدة رقية في مدينة موسود.

(٣) يقال أن السيدة دار هي والدة السيد علوی بن هاشم آل جمل الليل وهذا الأخير له عدة أولاد
ومنهم: السيد مهاجي، وسيدي، ومحمد، وأبو بکر، وعبدہ، والسيد علي ووالد أبي بکر،
والسيدة خديجية، والسيدة حلوي، والسيدة فاطمة.

الزوجة الخامسة:

هي السيدة علوية بنت الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير، ولها من الأولاد: حسين وحسن.

الزوجة السادسة:

هي السيدة (غير معروفة)، ولها من الأولاد: السيد محمد، والسيد أبو بكر، وعثمان.

سالاته وممّن ينتسب إليه: من الزوجة الأولى من الذكور: السيد عباس بن السلطان عبد الله الأول: وله من الأولاد خمسة ذكور وهم: ١٩ عبد الرحمن، ٢) وعبد الله ٣) وأبو بكر، ٤) ومحمد ٥) وعمر وثلاث بنات وهنّ: رقية وفاطمة وللآلية.

أولاد عبد الرحمن بن عباس بن السلطان عبد الله الأول من الذكور:

١) خالد، ٢) محمد، ٣) أبو بكر، ٤) وسيدي ومن الإناث: ١) عائشة، ٢) حبيبة ٣) مريم ٤) بوار ٥) آمنة.

(١) أولاد وسيدي بن عبد الرحمن بن عباس بن السلطان عبد الله الأول: أنجب ابناً واحداً وهو محمد وهذا الأخير له أولاد وأحفاد،

أولاد خالد بن عبد الرحمن بن عباس بن السلطان عبد الله الأول: الذكور: ١ - مقداد، ٢ - سعود، ٣ - عبد الله، ٤ - عبده، ٥ - علوبي، ٦ - عباس، ٧ - محسن، ٨ - محمد.

الإناث: ١ - سittا، ٢ - نتني، ٣ - فاطمة، ٤ - آمنة، ٥ - رضوان، ٦ - سنية، ٧ - كمب.

أولاد أبو بكر بن عبد الرحمن بن عباس بن السلطان عبد الله الأول:

الذكور: ١ - منير، ٢ - عباس، ٣ - علوبي، ٤ - أحمد، ٥ - عبد الله.

الإناث: ١- مشتري، ٢- لآلبي، ٣- رقية ٤- طعة ٥- خديجة.

ومن ينتمي إليه من الزوجة الثانية:

السيد زبير بن السلطان عبد الله الأول: أُنجب السيد محمد^(١) والسيدة دار.

أولاد السيد محمد بن السيد زبير: السيد كمبُ والسيدة سلامه^(٢) أما السيد كمب أُنجب ابناً واحداً وهو السيد محمد، وهذا الأخير أُنجب خمسة ذكور: ١- حميد^(٣)، ٢- ناصور^(٤) و٣- أحمد^(٥)، ٤- محمد اليمين^(٦)، ٥- أبوراس.^(٧)

أولاد السيد عبد الله بن السيد زبير: أُنجب ابناً واحداً وهو السيد عمر^(٨) وأربع بنات وهن: السيدة خيرة^(٩)، السيدة عائشة^(١٠)، السيدة مريم^(١١)، السيدة فاطمة.^(١٢)

(١) الأمير السيد زبير تزوج بنت حاله السيدة حليمة بنت عبد الله بن سالم بن عبد الله اليافعي وأنجب محمدًا وهذا الأخير أُنجب عبد الله الملقب بـ كمبُ KOMBO.

(٢) السيدة سلامه بنت محمد بن زبير بن السلطان عبد الله الأول المسمى الباعلوى أمها هي السيدة رقية بنت سالم بن عبد الله بن سالم بن عبد الله اليافعي.

(٣) السيد حميد أُنجب: زبير، وكيس، ومحمد وبرهان. أما هذا الأخير أُنجب الخبر المشهور في البنك العالمي علي اليشرط بن السيد برهان.

(٤) السيد ناصور أُنجب: معمنون، محمد، نافع، زكي. أما هذا الأخير أُنجب رسلان.

(٥) السيد أحمد أُنجب: رجال، جبار، شاذلي حمزة، جنيد.

(٦) السيد محمد اليمين أُنجب: لطف، السيد علي الملقب بـ مدام.

(٧) السيد أبوراس: لم يلد.

(٨) السيد عمر أُنجب عبد الله وهذا الأخير أُنجب ثلاثة ذكور وهم: سالم، وأحمد، عبده.

(٩) السيدة خيرة: لم تلد.

(١٠) السيدة عائشة تزوجها العلامة الكبير السيد أحمد بن أبي بكر بن سفيط العلوى وأنجب أبا بكر ومات صغيراً.

(١١) السيدة مريم: تزوجها السيد عبد الله من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب عبده وهذا الأخير أُنجب السيد جاهه (والدته السيد عبد الله شيخ - عالم وناجراً في مدينة موسود. ومقدم الطريقة الشاذلية الشرطية في جزيرة هزاون).

(١٢) السيدة فاطمة: تزوجها عبد الله صالح بن هشام آل بنى سعد وأنجب السيد أحمد (والد تاج).

السيد عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأول: أنجب خالداً، وعبد الله، وسيدي.

أولاد السيد خالد بن عبد الرحمن: ابن واحد وهو محمد وثلاث بنات، وهن السيدة خديجة، والسيدة آمنة، والسيدة طلحة.

أما السيد محمد بن السيد خالد أنجب عبد الله وزين الدين وعبد الباقي وبنتان.

أولاد السيد عبد الله بن عبد الرحمن: خمسة ذكور وهم حسين^(١)، والسيد علي^(٢)، وحسن^(٣) ومحمد^(٤) الملقب بـشيندا chipinda، وعبد الرحمن الديوان،^(٥) وثلاث بنات وهن: عائشة وفاطمة ورحمة.

أولاد سيدي بن عبد الرحمن: أنجب السيد أحمد، والسيد علوي. وهذا الأخير أنجب السيد علي المرتضى (والد قصي الوزير السابق للشعب الملغاشي بمدغشقر) السيد حمزة بن السلطان عبد الله الأول: أنجب ابناً واحداً وهو السيد عبد الله بن حمزة الذي كان سلطاناً في منطقة بمباو BAMBAO

(١) السيد حسين: تزوج الأميرة زُورَّد بنت السلطان عبد الرحمن البوسيعيدي - عاھل جزيرة موهيلي Mohéli - وأنجب معها السيدة عائشة (زوجة السيد عبد الله بن السيد عمر عينات بعاصمة موسمود بجزيرة هتزوان وأم بناته الثلاثة: فاطمة، نور، بركة).

(٢) السيد علي: أنجب فاطمة (أم شيخ أحمد زهري)، وعائشة (أم رقية بنت عدنان)، ومحمد الملقب شيري وله عدة أولاد منهم والدة الخطيب قصي بن عبد الله، خطيب مسجد الجامع موسمود بجزيرة هتزوان.

(٣) السيد حسن: أنجب أحداً.

(٤) السيد محمد: لم يلد.

(٥) السيد عبد الرحمن: أنجب محمد، أحمد، وعبد الله وهذا الأخير أنجب الخطيب قصي بن عبد الله.

بجزيرة القمر الكبرى Grande Comore ووالد الأميرة عزيزة^(١) بنت السيد عبد الله (زوجة السلطان موسى فوم).
ومن يننسب إليه من الزوجة الثالثة:
السيد خالد بن السلطان عبد الله الأول:
لم ينجب أي ولد.

السيد علوي بن السلطان عبد الله الأول: أنجب ثلاثة ذكور وهم: عبد الله، وأبو بكر، والسيد عمر^(٢) وبنت واحدة وهي السيدة بيني. أما عبد الله أنجب محمد ومحمد هذا أنجب أحمد وهذا الأخير أنجب شرف الدين وشجاع الدين وبنتان.

أما أبو بكر أنجب عبد الله وعبد الله هذا أنجب شهران وهذا الأخير أنجب مصطفى أما السيد عمر أنجب علوي وعلوي هذا أنجب عز الدين وهذا الأخير أنجب علوي.

ومن ينسب إليه من الزوجة الرابعة:
السيد عمر^(٣) بن السلطان عبد الله الأول: أنجب ابناً واحداً وهو محمد ومحمد هذا أنجب بنتاً واحدة وهي السيدة تيتي Tété. وهذه الأخيرة تزوجها السيد عمر بن سيدى بن علوي بن محمد الأهدل وأنجب معها: عبد الرحمن

(١) الأميرة عزيزة بنت السلطان عبد الله بن حمزة بن السلطان عبد الله الأول: تزوجها السلطان موسى فوم وأنجب معها عبد العزيز، وعبد الله (والد الأميرة السيدة بيرية). والسيدة آمنة، والسيدة سعدة، والسيدة فاطمة، والسيدة طيمنة (زوجة السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر / سلطان جزيرة القمر الكبرى).

(٢) كان رئيس الحرس الملكي للسلطان عبد الله الثالث وقد قُتل أثناء الثورة.

(٣) حارب ضد القراءنة الملاقيبة بشجاعة لـ هجموا مدينة موسود عاصمة جزيرة هتروان حتى استطاع أن يبعدهم إلى ساحل البحر وكان ذلك في عام ١٨٠٨م (انظر ص ١٠٠ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

وأضيف هنا أن السيد عمر بن السلطان عبد الله الأول أنجب أيضاً السيدة آمنة؛ تزوجها السيد محمد بن شيخ غوم بن محسن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيد علوي شيخ وإخوته وهنّ: السيدة متّفو، والسيدة فاطمة، والسيدة حلوي، والسيدة مامُغْوانه.

السيد علي بن السلطان عبد الله الأول: افترض
ومن ينتسب إليه من الزوجة الخامسة:

السيد حسين بن السلطان عبد الله الأول: أنجب ابنًا واحداً وهو عمر وعمر هذا أنجب أحمد وهذا الأخير أنجب إبراهيم.

السيد حسن بن السلطان عبد الله الأول: أنجب ابنين هما: عبد الله^(١) والسيد عمر. أما عبد الله هذا أنجب ثلاث بنات وابناً واحداً أما البنات الثلاث فهنّ: عرفة، وستّاء، وعزيزة والابن الوحيد فهو برهان.

أمّا السيد عمر فهو السلطان السيد عمر الذي أنجب السلطان السيد علي في جزيرة القمر الكبرى والأمير حسن الملقب بسيّدنا والسلطان محمد والسيد أحمد بركان وثلاثة بنات وهن: متسالي، وتلاحة ورحمة في موسمود بجزيرة هنزوان وبنتا واحدة مُوأنَا Moina Sitina ستنا في مروني بجزيرة القمر الكبرى.

(١) السيد عبد الله شقيق السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوى، أنظر ص ٣٠٠ من كتاب COMORES: Jean Martin, tome ٢

وممّن ينتسب إليه من الزوجة السادسة:

السيد محمد الكبير^(١) بن السلطان عبد الله الأول: أُنجب ابناً واحداً وهو السيد عبد الله وينتاً واحدة وهي الملكة حليمة الثالثة. أمّا الابن الوحيد وهو السيد عبد الله أُنجب بنتاً واحدة وهي السيدة رقية أمّا البنت الوحيدة وهي الملكة حليمة الثالثة لم تلد.

السيد أبو بكر بن السلطان عبد الله الأول: أُنجب ابناً واحداً وهو محمد وهذا الأخير أُنجب السيد باكرو BACO.

السيد عثمان بن السلطان عبد الله الأول: أُنجب ابناً واحداً وهو عبد الرحمن^(٢) وهذا الأخير أُنجب السيد محمد الملقب فُومُو^(٣) FUMOU أخوه عبد الله بن عبد الرحمن بن السيد عثمان.

الملكة حليمة الثالثة بنت الأمير السيد محمد المسيلي البااعلوي (١٧٨٨ م - ١٧٩٢ م):

والدها: الأمير السيد محمد بن السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوي.

والدتها: غير معروفة (لم تذكر في أيّ وثيقة).

شقيقها: الأمير عبد الله بن الأمير السيد محمد المسيلي البااعلوي.^(٤)

(١) السيد محمد الكبير: انظر ص ٤٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ١ . انظر ص ٣٢ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO, № ٢٩

(٢) السيد عبد الرحمن بن عثمان هذا هو من أعضاء العاملين في سفارة السلطان علوي الثاني في جزيرة موريشيوس Maurice LES COMORES: Jean Martin, tome ١ . انظر ص ٤١ tome I

(٣) محمد الملقب فُومُو Foumou: أخوه عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان انظر ص ٢٤٦ LES COMORES: Jean Martin, tome ٢

(٤) انظر ص ٤٩ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

تنصيبها على العرش:

سافر جلاله السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى إلى الأرضي المقدسة بالحجاج لأداء فريضة الحجّ سنة ١٧٨٧ م. وجدير بالذكر أنّ رحلة جلالته إلى مكة المكرمة أصبحت ممكّنة بعد استتابة الأمن في الحدود الشرقية لدولته وسلامة مواطنيه من وحشية غارات قبائل مدغشقر. وقد توفي نجله وولي عهده الأمير السيد محمد^(١) في نفس السنة أثناء إقامته في مكة المكرمة. وبعد عودته من مكة المكرمة، كان السلطان عبد الله الأول حزيناً جداً لموت نجله ووليّ عهده مما سبّب له في التنازل عن العرش رغبة منه في تسليم السلطة لحفيدته الأميرة حليمة الثالثة^(٢) بنت نجله ووليّ عهده المرحوم الأمير السيد محمد - والتي حكمت الجزيرة من عام ١٧٨٨ م إلى عام ١٧٩٢ م تاريخ وفاتها.

وتتجدر الإشارة إلى أنّ الملكة حليمة الثالثة لم تلد. وبعد وفاتها حكم السلطان عبد الله الأول الجزيرة مرّة ثانية من عام ١٧٩٢ م إلى عام ١٧٩٦ م. شقيق السلطان عبد الله الأول صاحب السمو الأمير السيد أبو بكر^(٣) ابن الأمير السيد محمد المسيلي البااعلوى:

١- ذكر بایيجاز منصبه وأعماله الجليلة:

كان سموه رئيساً لقادة الجيش وأعظمهم جرأة على اختراق صفوف العدوّ

(١) وفاة ولي عهده الأمير محمد: انظر ص ٣٢، № ANJOUAN dans L'histoire, INALCO، ٢٩.

(٢) حليمة الثالثة: انظر ص ٣٢، № ٢٩ ANJOUAN dans L'histoire, INALCO، ٤١٥، ٤٠١، ٤٩. وانظر LES COMORES: Jean Martin, tome ١

(٣) الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأول المسيلي البااعلوى: انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر من ص ٣٠ إلى ص ٣٨).

واقتحام مواطن الخطر مستهيناً بالموت في سبيل النزود عن الوطن ومناصرة قضايا المستضعفين في الأرض وإغاثة المنكوبين قد كان لشهادته ومراؤته صدى أوسع في النطاق الإقليمي العالمي. ونلمح ذلك بجلاء في سجل الواقع فنقرأ بين فقراته شهادة اعتراف مصدقة من قبل السلطات المختصة في ذلك العصر وفيها يشيد قائد السفينة البريطانية Charles Nearls بذكرى الأمير السيد أبي بكر ويخصه بالذكر دون غيره من أكابر الدولة، وفيها يهيب حكومة المملكة المتحدة ومواطنيها الراغبين في السفر إلى هنزوان ANJOUAN أن يراعوا مقام صاحب سموه وما يليق بمكانته ومنزلته الرفيعة نتيجة المجهودات الجبارية التي بذلها أثناء تحطم السفينة البريطانية ROWLAND قبالة شواطئ جزيرة السرج الهنزوانية في يوم ٢٨ أغسطس ١٧٨٢م، وكان على متنها ثلاثمائة وثلاثون رجلاً ومن بينهم ضابط. ولقد هبّ الأمير السيد أبو بكر لنجدتهم فور علمه بالحادثة ولو لا لهلك جميع الركاب. كما صرّح ذلك المنكوبون بأنفسهم. ولم يكتف بإنقاذ حياتهم بل اعتبرهم ضيوفه الخاصة في قصره ونعموا خير الضيافة في ظل رعايته طيلة إقامتهم في هنزوان ANJOUAN ريشما تصل الباخرة الإنجليزية المعدّة لنقلهم إلى أوروبا سالمين آمنين.

٢- ذريته:

كان له ثلاثة أولاد وخمس بنات وهم:
أما الأولاد فهم: محمد، وعمر، وعبد الله.

- ١- السيد محمد بن الأمير السيد أبي بكر المسيلي الباعلوi ومتى ينتسب إليه:

أنجب السيد محمد ابناً واحداً وهو الأمير السيد عبد الله^(١) وهذا الأخير
أنجب ثلاثة أولاد وهم: السيد جعفر والسيد أحمد زكي والسيد عبد الباسط
وبنت واحدة وهي السيدة مشتري.

أما السيد أحمد زكي أنجب العالمة السيد كعب، ومحمد، ومصلح
وجعفر، وكلهم أنجبوها، والعالمة السيد كعب أنجب أربعة أولاد وهم: الشيخ
محمد، شمس الدين، ومطيع الله، وجعفر وأحمد زكي وثلاثة بنات وهن صونة
الله، وأم عافية ورقية. وكلهم أنجبوها أولاد، ولهم أحفاد.

أما الشيخ محمد شمس الدين أنجب فخامة النائب الأول لرئيس دولة
جزر القمر السيد كعب بن الشيخ محمد شمس الدين وإخوته وهم: فتح الدين
وعلي نور الدين، وزين الدين.

السيدة مشتري بنت الأمير عبد الله الملقب بـ Diamond شقيقة السيد
جعفر والسيد أحمد زكي: تزوجها الأمير سالم بن السلطان عبد الله الثالث
 وأنجب أربعة أولاد وهم: عبد الله وأبو بكر، ومحمد وبنت واحدة السيد رقية.
٢- الأمير عمر بن الأمير السيد أبو بكر المسيلي البااعلوى وممن ينتسب

إليه:

أنجب الأمير عمر ابنين وهم: أ) محمد، ب) وسكر.

(١) الأمير السيد عبد الله هذا كان له أخت وهي السيدة طفية toifiya وهذه الأخيرة تزوجها = السيد محمد بن عبد الرحمن بن السلطان علوي الأول وأنجب عبد الرحمن، ثم تزوجها السيد
أحمد شريف الأهلل وأنجب أم السيد علي بن أبي بكر، ثم تزوجها السيد عبد بن محمد بن
عثمان الأهلل وأنجب السيد عبد اللطيف (والد الشيخ يوقنا).

أ) أمّا محمد بن الأمير عمر فأنجب السيد منصب وهذا الأخير أنجب أربعة أولاد وهم أحمد، وزكي، وسيد عمر، وصدر الدين^(١) وثلاث بنات وهن السيدة كمب، والسيدة ظرفة، والسيدة زار.

ب) أمّا سكر بن الأمير عمر فأنجب علوشيخ وهذا الأخير أنجب السيد عبد الله والسيد أحمد والسيد خالد والسيد محمد والسيدة رقية. وقد أنجبوا أحفاد.

٣- الأمير عبد الله بن الأمير أبو بكر الممالي الباعلوي وممّن ينتسب إليه:
أنجب الأمير عبد الله أربع بنات وهن: لالي، وعلوية، ورقية ومتّسالي
Matsalé وابناً واحداً وهو شريف. وشريف هذا أنجب عبد الله وهذا الأخير
أنجب الولي سيدي Sidi. الذي كان من الأتقياء.
أمّا البنات:

أ- السيدة لالي تزوجها السيد الأمير عبد الرحمن بن السلطان علوي الأول
 وأنجب سليمان ومحمد وعبد الله وأحمد وبنتاً واحدة السيدة عائشة.

ب- السيدة علوية: تزوجها السيد عبد الله بن علوي بن السلطان عبد الله الأول
الممالي الباعلوي وأنجب بنتين وهما: السيدة شريفة والسيدة ذهب وابناً
واحداً وهو محمد.

ج- السيدة متّسالي: تزوجها الأمير السيد علي بن السلطان سالم بن السلطان
علوي الأول أنجب فاطمة. وهذه الأخيرة تزوجها السلطان محمد ابن
السلطان السيد عمر الممالي الباعلوي. وأنجب الأميرة رحمة (والدة السيد
عبد القادر بن أحمد).

(١) السيد صدر الدين: ومن بناته السيدة ليلا: زوج السيد مسعود بن سلاح، القنصل السابق لجزر القمر في السعودية، وحالياً مستشار خاص في سفارة جزر القمر في السعودية.

دـ- السيدة رقية^(١): تزوجها السلطان عبد الله الثالث وأنجب السيد بوغا علي.

أمـا البنات الخمسة فهنـ: حلوي، ومكاكة، وأمـ نيقـة وأمـ لـلـالـي وأمـ غـانـية.

١) السيدة حلوي ومـمن يـنـتـسـبـ إـلـيـهـاـ: تـزـوـجـهاـ السـيـدـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ وـأـنـجـبـ

معـهاـ أـبـاـ بـكـرـ، وـعـلـوـيـ، وـعـبـدـ اللهـ وـعـبـدـهـ، وـسـالـمـ (وـهـذـهـ العـائـلـةـ مـشـهـورـةـ بـآلـ

مـجـوـانـ). AL-MAJOINI

٢) السيدة مـكاـكـةـ وـمـمـنـ يـنـتـسـبـ إـلـيـهـاـ: تـزـوـجـهاـ السـلـطـانـ عـلـوـيـ الـأـوـلـ وـأـنـجـبـ

ولـدـاـ وـاحـدـاـ اـسـمـهـ عـبـدـ الرـحـمـنـ (وـهـذـهـ العـائـلـةـ مـشـهـورـةـ بـآلـ بـنـغـاهـارـ) AL

PANGAHARI

٣) السيدة أمـ نـيـقـةـ وـمـمـنـ يـنـتـسـبـ إـلـيـهـاـ: تـزـوـجـهاـ الشـيـخـ أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ أـحـمـدـ

بـنـ عـلـوـيـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ الـحـامـدـ بـنـ الشـيـخـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ سـالـمـ

وـأـنـجـبـ السـيـدـ مـحـمـدـ (وـالـدـ السـيـدـ عـبـدـ الـشـيـخـ الـذـيـ أـنـجـبـ الشـيـخـ دـانـيـالـ).

٤) السيدة أمـ لـلـالـيـ وـمـمـنـ يـنـتـسـبـ إـلـيـهـاـ: تـزـوـجـهاـ اـبـنـ عـمـهـاـ السـيـدـ عـيـاسـ بـنـ

الـسـلـطـانـ عـبـدـ اللهـ الـأـوـلـ وـأـنـجـبـ معـهاـ نـجـلـهـ السـيـدـ عـمـرـ بـنـ عـبـاسـ.

٥) السيدة أمـ غـانـيةـ وـمـمـنـ يـنـتـسـبـ إـلـيـهـاـ: تـزـوـجـهاـ اـبـنـ عـمـهـاـ السـيـدـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ

الـأـمـيـرـ السـيـدـ عـلـوـيـ الـمـسـيـلـيـ الـبـاعـلـوـيـ وـأـنـجـبـ نـجـلـهـ السـيـدـ عـبـدـ اللهـ^(٣) الـمـلـقـبـ

بـ سـامـيـ لـ حـارـيـرـيـ أـيـ الـوـشـاحـ الـحـرـيرـيـ.

(١) السيدة رقية: انظر ص ٥١ ETUDES de L'OCEAN INDIEN, INALCO, № ٦.

(٢) سـيـ «ـسـامـيـ لـ حـارـيـرـيـ» وـهـوـ الـمـعـنـىـ الثـانـيـ لـجـمـالـهـ وـلـكـونـ وـالـدـيـهـ مـنـ أـخـوـينـ. وـقـدـ وـلـدـ وـحـيدـاـ.

أـمـاـ إـخـوـتـهـ عـبـدـهـ، وـعـبـدـ الرـحـمـنـ وـمـحـمـدـ وـآخـرـوـنـ مـنـ أـمـهـاتـ أـخـرـىـ وـالـسـيـدـ عـبـدـ اللهـ الـآـنـفـ الـذـكـرـ

هـوـ الـذـيـ يـحـفـظـ الـيـوـمـ بـاسـمـ (ـسـامـيـ لـ حـارـيـرـيـ) وـقـدـ أـنـجـبـ اـبـنـاـ وـاحـدـ وـهـوـ مـحـمـدـ. وـهـذـاـ الـأـخـرـ

أـنـجـبـ السـيـدـ أـحـمـدـ الـلـقـبـ غـلـيلـاـ galela، وـالـأـسـتـاذـ السـيـدـ عـبـدـ اللهـ الـذـيـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاةـ وـوـالـدـ

فـخـامـةـ الرـئـيـسـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـحـمـدـ سـامـيـ - رـئـيـسـ جـزـرـ الـقـمـرـ الـمـتـحـدـةـ الـمـتـنـخـبـ الـجـدـيدـ.

انتقاله إلى رحمة مولاه:

انتقل إلى رحمة مولاه الأمير السيد أبو بكر (شقيق السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي) في عام ١٧٩٧ م في قرية بندران Bandrani بجزيرة هنزاون.

- أخو الشقيقين الأمير السيد علوى بن الأمير السيد محمد المسيلي الباعلوي:

سبق أن قلنا في كتاب البدر المنير أن الأمير السيد محمد هو أول رحالة قمريّ من سلالة آل بنى علوى إذ تزوج من خلال أسفاره بسيدة عريّة في جزيرة بتّه Patta (كينيا Kenya) من أقاربه ورزق له ولد يدعى الأمير السيد علوى الذي تحدث عنه ولقب إساميًّا لحريريًّا أي الوشاح الحريري وذلك لحسن جمال وجهه. وله ثلاثة أولاد وهم: أبو بكر، وعبد الرحمن، وسلطان صفوة. وذرّتهم منتشرة في أنحاء جزر القمر ولهم نفوذ في مجالات مختلفة في المجتمع.

- أبو بكر، وممّن ينتسب إليه: له ستة أولاد وهم: عبد الرحمن^(١) محمد، عبده عبد الله، حسين، صالح وبنتين وهما: السيدة فيضة والسيدة ذهب.

- أمّا عبد الرحمن أنجب هيذر وهذا الأخير أنجب سالم وعبد الله وعبد الرحمن واحمد، وعيال وحليم وحلال والسيدة عائشة وهي والدة الشيخ أفريتان بن أبي بكر. آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

(١) عبد الرحمن أنجب هيذر وهذا أنجب سالم وهذا أنجب سيدي وهذا أنجب مرحان والد عباد المستشار الخاص لدى فخامة رئيس جمهورية جزر القمر المتحدة السيد أحمد عبد الله سامي المسيلي الباعلوي.

- ٢- محمد بن أبي بكر: أَنْجَبَ مُشِنْدِرًا، وَأَبَا بَكْر، وَعُلُوَيْ وَصَالِح وَسَالِم، وَسِيلِي.
- ٣- عَبْدِهِ بْنُ أَبِي بَكْر: أَنْجَبَ السِّيِّدَ يَنِ PENI، وَالْوَلِيُّ الصَّالِحُ الشِّيْخُ سِيدِي مَجُونِانِ^(*). MAJOINI
- ٤- عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْر: أَنْجَبَ ابْنًا وَاحِدًا وَهُوَ مُحَمَّدُ وَبَنْتَيْنِ وَهُمَا: رَقِيَّة وَوَالَّدَةُ سَلَمَة.
- ٥- حَسِينُ بْنُ أَبِي بَكْر: أَنْجَبَ ابْنًا وَاحِدًا وَهُوَ شَرِيفٌ وَهَذَا الْآخِيرُ أَنْجَبَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ.
- ٦- صَالِحُ بْنُ أَبِي بَكْر: (لَمْ يَلِدْ).
- ب- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَمْيَرِ السِّيِّدِ عُلُويِّ وَمَمْنُونِ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ لَهُ وَلَدٌ وَاحِدٌ وَهُوَ سِيدِي وَهَذَا الْآخِيرُ أَنْجَبَ أَرْبَعَةَ أَوْلَادَ وَهُمْ:
- ١- عَبْدِهِ بْنُ سِيدِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (لَمْ يَلِدْ).
- ٢- عَمْرُ بْنُ سِيدِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَهُ وَلَدَانِ وَهُمَا: مُحَمَّدٌ وَبَيَاكُوُ.
- ٣- مُحَمَّدُ بْنُ سِيدِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَهُ وَلَدٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَحْمَدٌ.
- ٤- عُلُويُّ بْنُ سِيدِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَهُ وَلَدَانِ وَهُمَا: أَحْمَدٌ وَعَلَيٌّ.
- ج- سُلَطَانُ صَفْوَةُ بْنُ الْأَمْيَرِ السِّيِّدِ عُلُويِّ وَمَمْنُونِ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ: تَزَوَّجُ سُلَطَانُ صَفْوَةُ فِي إِسْتَنْدُرَا Itsandra وَأَنْجَبَ السِّيَّدَةَ آمِنَةَ (وَالَّدَةُ الْوَلِيُّ الصَّالِحُ الشَّهِيرُ السِّيِّدُ سَالِمُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَامِدِيُّ الْمُتَوَفِّيُّ فِي تَارِيخِ ١٥ ذِي القُعْدَةِ ١٣٧٢ هـ الموافق ١٩٠٩ م والمدفون من جانب الجنوب بمسجد الجامع الكبير لمدينة موسمود MUTSAMUDU).

(*) ملاحظة: المتوفى في ٦ جيليت ١٩٧٠ م بعد صلاة العشاء، ودفن يوم الجمعة رحمة الله عليه.

السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي
الباعلوى (١٨٩١ م - ١٨٩٢ م)

والدته: هو الأمير السيد حسن^(١) بن السلطان عبد الله الأول المسيلي
الباعلوى.

والدته: هي السيدة فاطمة^(٢) وينحدر نسبها إلى حمزة بن كوشة بن بوأنا
عبد الله بن فاني علي (الفوج الأول الشيرازي).

ولادته ودراسته:^(٣)

لقد ولد في عام ١٨١٥ م في مدينة موسمود MUTSAMUDU بجزيرة
هنزوان ANJOUAN وأرسل منذ شبابه إلى جزيرة موريشيوس MAURICE
ليتعلم هناك اللغة الفرنسية والإنجليزية. وقد عاش أيضاً في موزنبيق
MOZAMBIQU حيث تعلم اللغة البرتغالية.

منصبه الأول:^(٤)

عرفنا مما سبق أنَّ السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأول استطاع
أن ينتزع عن العرش الملكي ابن شقيقه- السلطان علوي الثاني بن السلطان
عبد الله الثاني بن السلطان علوي الأول- وكان ذلك في عام ١٨٤٠ م ففي نفس
العام دعا السلطان سالم الثاني بن السلطان علوي الأول ابن خاله- الأمير السيد
عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول، وعيّنه وزيراً للشؤون

(١) انظر ص ٢٨ كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوي في جزر القمر.

(٢) انظر RECUEILS du prince said Ibrahim d'Anjouan

(٣) انظر ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٤٤٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٦٧ ، ٤٤٧ ، ٢١٦ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ، LES Comores:

Jean Martin, tome ١

(٤) انظر ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٤٤٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٦٧ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ، LES Comores:

Jean Martin, tome ١

الخارجية. ولاشك أملأً منه في جمع شمل عشيرة القبيلة المسيحية في حكمه - تلك القبيلة التي نحّاها والده السلطان علوي الأول عن الحكم. وبعد سنتين من منصب الوزارة الخارجية، أرسله السلطان سالم إلى جزيرتي: موريشيوس^(١) وبرين^(٢) MAURICE BOURBON وكلفه بمهمة هامة وقد أدى الأمير السيد عمر واجبه بشرف بعد عودته لجزيرة هنزوان ANJOUAN قادماً من الجزيرتين.^(٣)

عزل الأمير السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول من منصبه:^(٤)

لقد فصل السلطان سالم الثاني الأمير السيد عمر من منصب الوزارة. ومع ذلك في شهر يونيو ١٨٤٤ م حكم الأمير السيد عمر في نفسه أنه مناسب لأداء مناسك الحجّ وال عمرة. وبعد سنتين عاد من مكة المكرمة، لكن إقامته في جزيرة هنزوان ANJOUAN تسبب له أخطاراً جدية. ولهذا فضل أن يسكن في جزيرة مايوته MAYOTTE.

إقامته في جزيرة مايوته MAYOTTE:^(٥)

في جزيرة مايوته كان يمارس مهنة التجارة واستطاع بهذه المهنة أن يتملك ثلاث سفن وأصبح البلدي الأكبر للمستعمرة الفرنسية. فالإدارة الحكومية الفرنسية لجزيرة مايوته MAYOTTE منحته في عام ١٨٦١ م أرضاً

(١) انظر ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٤٤٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٦٧ ، ٢١٦ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ،
Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٤٤٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٦٧ ، ٢١٦ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ،
Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٤٤٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٦٧ ، ٢١٦ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ،
Jean Martin, tome ١

قدره ٥٥ هكتار في منطقة بنداماج Bandamadjji كما سلمت له أيضاً أرضاً أخرى في عام ١٨٦٧ م بنفس المسافة.

أول قمري حامل وسام الشرف^(١) La Croix de chevalier. De la

:legion d'honneur

لقد نال الأمير السيد عمر هذا الوسام والذي تسلّمه في ١٩ سبتمبر ١٨٨٣ م باحتفال بنوع خاص. وكان هو القمري الأول المستفيد من هذا التفوّق الذي منحه شهرة وسلطة ذات ازدياد.

منحة جلالة الملكة جُمبِ فاطمة- ملكة جزيرة موهيلي Mohéli إلى الأمير السيد عمر بن الأمير حسن المسيلي الباعولي:^(٢)

في عام ١٨٧٦ م، اشتهرت الملكة جُمبِ فاطمة للأمير السيد عمر سفينية كبيرة تحمل اسم «شافي» التي تستطيع إقامة علاقات منتظمة بـ دزاوْدزي Dzaoudzi ما يوته Mayotte وبجلب موارد لتابع جزيرة مهيلي Fomboni ونشير هنا إلى أنّ الملكة جُمبِ فاطمة لقيت ربيها في مدينة فُمبُونيْ Fomboni وعمرها آنذاك إثنتان وأربعون سنة في أواخر شهر ماي ١٨٧٨ م بعد أن حكمت الجزيرة لمدة ثمانية وثلاثين عاماً.

محاولة عودة الأمير السيد عمر إلى وطنه جزيرة هنزووان ANJOUAN:^(٣) كان الأمير السيد عمر يرغب في العودة إلى مسقط رأسه تخلصاً من النفي

(١) انظر ص ٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ٢١١، ٢١٠، ١٦٧، ٢١٦، ٣١٦، ٣٣٥، Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ٢١١، ٢١٠، ١٦٧، ٢١٦، ٣١٦، ٣٣٥، Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ٢١١، ٢١٠، ١٦٧، ٢١٦، ٣١٦، ٣٣٥، Jean Martin, tome ١

الّذى استغرق أكثر من خمسة عشر عاماً. فطنَ أَنَّ السُّلْطَان عبد الله الثالث بن السُّلْطَان سالم الثاني سيغيِّر أفكار والده لأنَّه لن يضمِّر أيَّ كراهة للأمراء المُسيليين الباعليويين. ولهذا اتجهَ الأمير السيد عمر بن الأمير حسن المُسيلي البااعلوى إلى موسِمود MUTSAMUDU عاصمة جزيرة هنزوان ANJOUAN على متن سفينة Hermionne و كان ذلك في عام ١٨٦١ م. وفور وطء قدميه على العاصمه كان جيش السُّلْطَان يراقبه في كلِّ مكان ويهدّده فحينئذ خاف الأمير السيد عمر وعاد مباشرة إلى السُّفينة الفرنسية وتوجَّه إلى جزيرة مايوته MAYOTTE.

^(١) السماح له بإقامته في وطنه جزيرة هنزوان ANJOUAN في العام المُقبل ١٨٦٢ م غير السُّلْطَان رأيه؛ ومن المُتحمَّل أن يكون ذلك تحت نفوذ القنصل البريطاني، حيث سمح للأمير السيد عمر رسميًّا بعودته إلى وطنه. وقد استطاع إقامة ثلاثة أشهر في مدينة موسِمود MUTSAMUDU حيث نال الفرصة لمشاهدة حفلة زواج ابنته^(٢). ولقد التقى بالسلطان نفسه وبالتحديد السلطان عبد الله الثالث - وهذا الأخير أكَّد له بأنه حرًّا أن يقيم في جزيرة هنزوان ANJOUAN للمرة التي تطيب له. ومنذ عام ١٨٦٣ م كان الأمير السيد عمر يقسِّم أوقاته تقسيمًا متعادلاً بين جزيرة مايوته MAYOTTE ووطنه حيث كان يمارس الشؤون التجارية.

تعيين السلطان السيد عمر بن الأمير حسن المُسيلي البااعلوى سلطاناً لجزيرة هنزوان ANJOUAN من قبل السلطات الفرنسية لجزيرة مايوته^(٣)

(١) انظر ص ٢٠٩، ٢١٠، ٤٤٧، ٢١٠، ١٦٧، ٢١١، ٢١٠، ٣١٦، ٢١١، ٣٣٥، LES Comores: Jean Martin, tome ١

(٢) الأُمُّرَاتَان: هما السيدة تلاحه والسيدة متشَّالى Matsalé .

(٣) انظر ص ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٣٠٠، كتاب ٢، LES COMORES: Jean martin, tome ٢

انتقل إلى مولاه السلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم الثاني في ٢ فيفري ١٨٩١م وحينئذ ثار الزوج على أسيادهم واندلعت الحرب في ٢٥/١٨٩١م كما سبق أن ذكرناه في الباب الثاني من هذا الكتاب.

أصدرت السلطات الفرنسية لجزيرة مايوته Mauotte قراراً ينص فيه على تخليةه من العرش لأسرة جلالة الملك السلطان عبد الله الثالث كما ينص القرار على تعيين الأمير السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباولي سلطاناً على جزيرة هنزوان ANJOUAN وكان ذلك في ١٢/٤/١٨٩١م. وكان لابدّ من إرسال جيش لتسهيل إقامة الأمير السيد عمر على العرش الكرسيّ ولوضع أنظمة حماية الدولة الفرنسية.

اعتلاء العرش للأمير السيد عمر بن الأمير حسن المسيلي الباولي:^(١)

ألقت أربع سفن من قبل السلطات الفرنسية المرساة في ميناء مدينة موسمود MUTSAMUDU وكان ذلك في ٢٣ أفريل ١٨٩١م. فالجنود الفرنسية ما لقيت أي مقاومة. بعد يومين من ذلك صباحاً بدأت السفينة التي تحمل اسم "HUGON" بإطلاق النار على القلعة والأسوار بعد توجيه إنذار نهائي إلى السكان. وفي الساعة الثامنة حصرت مدينة موسمود MUTSAMUDU بدون صعوبة. فالأمير السيد عمر الذي ناهز من العمر ثمانين سنة والقادم من جزيرة مايوته على متنه سفينة BOURSAINT، رافقته الجنود فوراً إلى قصر المرحوم السلطان عبد الله الثالث. فقلّد رؤساء الضباط الأمير السيد عمر منصب سلطان جزيرة هنزوان ANJOUAN بحضور الحاكم الفرنسي PAPINAUD وقام الجيش البلدي بدوره بتادية التحية العسكرية على جلالته. وذلك كله في ٢٥/٤/١٨٩١م.

(١) انظر ص ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٧، ٣٠٠، كتاب LES COMORES: Jean martin, tome ٢

وفي تاريخ ١٢ يناير ١٨٩٢م^(١) وقعت معايدة لتجديد الحماية، فألغت بموجبها وظائف الوزراء كما ألغى مجلس الأعيان للسلطنة.

ففي الحقيقة كانت فترة حكمه قصيرة جدّة في تاريخ جزر القمر لأن العجوز لقي موته في مدينة موسمود MUTSAMUDU في ١٥/أبريل ١٨٩٢م.^(٢)

بعد انتقال السلطان السيد عمر بن الأمير حسن من دار الدنيا إلى دار الآخرة:^(٣)

وفي وفاة السلطان السيد عمر قام المقيم الفرنسي (Résident) الذي عينته الدولة الفرنسية وأسمه Louis ORMIERES أن يستولى على جميع خصائص السلطنة. وفي تاريخ ١٥ ماي ١٨٩١م، اختارت الإدارة الحكومية الفرنسية السيد محمد - نجل المرحوم السلطان السيد عمر أن يكون سلطاناً على جزيرة هنزوان ANJOUAN وذلك لخلقه اللَّيْنَ وَاللَّطِيفِ وطاعته.

- شقيق السلطان السيد عمر بن الأمير حسن صاحب السمو الأمير السيد

عبد الله ابن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعولي:^(٤) كان لسموه ثلاثة بنات وذكر واحد وهم: السيدة سِيتَّنا، والسيدة عرفة والسيدة عزيزة والسيد برهان، وكلّهم انقرضوا إلَّا السيدة سِيتَّنا التي تزوجها السيد محسن بن الأمير محمد بن الأمير سالم بن الأمير حسين بن الأمير وزير زبير آل السلطان حسن الشيرازي وأنجب معها السيد كسامي. وهذا الأخير له عدد كبير من الأولاد.

.LES COMORES: Jean martin, tome ٢، ٣٠٠، ٩٧، ٨٩، ٨٨، ٨٧.

.LES COMORES: Jean martin, tome ٢، ٣٠٠، ٩٧، ٨٩، ٨٨، ٨٧.

.LES COMORES: Jean martin, tome ٢، ٣٠٠، ٩٧، ٨٩، ٨٨، ٨٧.

.LES COMORES: Jean martin, tome ٢، ٣٠٠، ٩٧، ٨٩، ٨٨، ٨٧.

- أزواج وأولاد السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول في جزيرة القمر الكبرى:

لقد تزوج السلطان السيد عمر بن الأمير حسن في جزيرة القمر الكبرى Grand-Comore وبالضبط في مروني MORONI عاصمة الجزرية الأميرة السيدة موأنا مكُو MOINA MKOU بنت السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر ابن سالم وأنجب السلطان السيد علي^(١)، والأمير حسن الملقب بـ «سيدينا»^(٢) والسيدة موأنا سيتينا MOINA SITINA كما ذكرناهم سابقاً.

(١) السلطان السيد علي: أهم أولاده. أ) الأمير السيد إبراهيم: كان رئيس الوزراء الثاني في جزر القمر في زمن الاستعمار الفرنسي بعد وفاة رئيس الوزراء الأول؛ وقد توفي في حده في المملكة العربية السعودية، لما كان يؤدي مناسك الحجّ والعمرّة؛ وقد نقل جثمانه إلى جزر القمر حيث دفن في مدينة «إيكوتي» بجزيرة القمر الكبرى.

ب) الأمير السيد أحمد زكي: نال السيد أحمد زكي الولد الأكبر للسلطان السيد علي رتبة الشرف كـ «رئيس الأسرة الملكية لجزيرة القمر الكبرى» وبصفته هذه يحق له أن يقلد وسام (نجمة جزيرة القمر الكبرى). وقد احتفظ بهذه الرتبة من عام ١٩١٦م إلى عام ١٩٥٥م. وقد تزوج «سنة الله» التي أُنجبها في مروني (عاصمة جزيرة القمر الكبرى) السيد محمود الشعروخى القادم من عكا بفلسطين مع السيدة خديجة (البنت الأولى للسيد محمد بن شيخ أحمد المعروف آل الشيخ أبي بكر بن سالم - صاحب المناقب) وأنجب الأمير السيد أحمد زكي مع (سنة الله) السيد محمد عز الدين، والسيدة غنيمة التي تزوجها الأمير السيد محمد بن جعفر بن السلطان محمد المسيلي الباعلوى (آخر سلاطين جزيرة هنوان) وأنجب معها معظم أولاده. ومعلوم أنَّ الأمير السيد أحمد زكي قد توفي في مروني في ٢٣/٧/١٩٥٥م كما هو معلوم أنَّ الأمير السيد محمد بن جعفر المذكور آنفًا والدته هي السيدة بُورَ بنت سيدى بن علوى بن هاشم جمل الليل باعلوى. والجدير بالذكر أنَّ السيد محمد بن شيخ أحمد المعروف المذكور آنفًا كان له شقيق واسمه الشيخ عبد الرحمن، وهذا الأخير تزوج سعادة بنت عبد الله حميد العماري القادم من صور (عمان) وأنجب معها السيد هاشم، وشريف، ومجيئ، والسيدة راتبة.

الأمير السيد حسين: اعتباراً من ٤ ديسمبر ١٩٥٩ تم إثبات الأمير السيد حسين بن السلطان السيد علي المولود في ١٨٨٩ في امتيازاته بصفته رئيساً للأسرة الملكية. وذلك خلال مجلس عائلي بحضور أمراء وأميرات الأسرة الملكية والمُسؤول الأول عن تقليد الوسام الملكي المذكور أعلاه. وكان من حقه منح هذا الوسام لكل مستحق له. وقد توفي في عام ١٩٧٩ في مروني =

في جزيرة هنزوان :ANJOUAN

و قبل مغادرته جزيرة هنزوان للنفي في جزيرة مايوته MAYOTTE تزوج السيدة رقية^(٣) بنت الوزير عبد الله بن محمد بن السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي. ثم بعد عودته إلى وطنه تزوج الأميرة السيدة فضة بنت السلطان علوي الأول. أما الزوجة الأولى فأنجب معها ابنتين وهما السيدة

= ودفن في فُمُونِيْ (ياجين) بجزيرة القمر الكبرى. فتحله السيد سلطان بن الأمير السيد حسين هو القائم حالياً بمسؤولية تقليد الأوسمة.

(١) الأمير حسن الملقب بـ سيدنا (شقيق السلطان السيد علي): تزوج في مروني عاصمة جزيرة القمر الكبرى وأنجب الأميرة سة آمنة التي تزوجها السيد دحلان بن عباس بن أحمد بن ناصر ابن أحمد الحضار آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب معها الوزير السابق لجزر القمر السيد علي ابن السيد دحلان، والسيد محمد بن السيد دحلان النائب السابق في مجلس البرلمان الفرنسي في عهد الاستعمار الفرنسي، والسيد بافقيه بن السيد دحلان النائب الثاني السابق لرئيس مجلس التواب لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية، والشيخ أحمد بن السيد دحلان، والسيد سالم بن السيد دحلان. وهذا الأخير له ابن يعمل في البنك التنمية الإسلامي بمقدمة المملكة العربية السعودية وهو الأخ الفاضل المحترم الموظف السيد أحمد بن السيد سالم بن السيد دحلان. ثم تزوج الأمير حسن الملقب بسيدنا في مدينة إيكُوني بجزيرة القمر الكبرى وأنجب الأميرة السيدة خديجة: والدة الدكتور عباس من آل الشيخ أبي بكر بن سالم ثم تزوج الأمير حسن في مدينة موسمود بجزيرة هنزوان، وأنجب ابنته السيدة فاطمة التي تزوجها السيد منصب بن محمد ابن عمر المسيلي الباعلوي وأنجب معها السيدة ظرفة. وهذه الأخيرة تزوجها السيد محمد بن السيد أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي الباعلوي وأنجب بخله السيد منصب المتقاعد. ثم تزوج الأمير حسن في جزيرة مايوته وأنجب ابنته السيدة زلفة. وهذه الأخيرة لم تلد.

(٢) السيدة الأميرة ستنا بنت السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي (شقيقة السلطان السيد علي): تزوجها أولاً الأمير المترواني السيد علي الملقب بصاحب «مرّحان» بن السلطان سالم الثاني وأنجب معها الأميرة ثناء. وهذه الأخيرة تزوجها السيد الأمير عبد الله بن السلطان موسى فوم وأنجب معها السيدة الأميرة برية. ثم تزوجها ثانية ابن خالتها العالم العالمة الولي الصالح السيد محمد بن شيخ أحمد المعروف آل الشيخ أبي بكر بن سالم المذكور في ص ٤٧ من كتاب البدار المنبر في ذكر قبائل وسيرة آل بني علوي في جزر القمر وأنجب معها ثلاث بنات: السيدة خديجة، وحوضة، وشيمي.

(٣) انظر ص ٤٩ ، ٢٠١ ، ٢٠١ LES COMORES: Jean Martin, tome ١

تلاحة والسيدة متسالي Matsalé. أما الثانية فأنجب معها السيد أحمد بركن والسيدة رحمة.

بناته وممّن ينتسب إليهن:

١) السيدة ماتسالي بنت السلطان السيد عمر: تزوجها السيد عبد الله سيدي بن حسن آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيد خالد (والد السيد أحمد ابن السيد خالد وإخوته).

٢) السيدة تلاحة بنت السلطان السيد عمر: تزوجها السيد علوى بن هاشم جمل الليل وأنجب السيد محمد (والد السيد ماجد وإخوته).

٣) السيدة رحمة بنت السلطان السيد عمر: لم تتزوج.
أما الذّكر فهو الأمير السيد أحمد بركان وله ابنان وبنّت واحدة، أما الابنان هما: الأمير السيد إبراهيم والأمير سيدى. ونذكر ممّن ينتسب إليهما:

١) الأمير السيد إبراهيم له ستّ بنتاً^(١) وابنان وهم: زبير ومؤيد ولهمما أولاد.

٢) الأمير سيدى: له ولد واحد وهو المرحوم السفير السابق لدولة تنزانيا في الصين CHINE TANZANIA عمر زهران.

في جزيرة مايوته: MAYOTTE

لقد تزوج السلطان السيد عمر بن الأمير حسن في جزيرة مايوته السيدة حلوي بنت موز مينه MOUZY MOUINA والّتي هي من فضلى سيدات جزيرة مايوته حسبًا ونسبةً ومكانة ونفوذًا، وأنجب نجله

(١) السيدة شمسية بنت الأمير الهنرواني السيد إبراهيم: تزوجها أول رئيس الوزراء في جزر القمر في زمن الاستعمار الفرنسي السيد محمد بن الشيخ عبد الله بن منصب بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سالم بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الشيخ أبي بكر بن سالم، وأنجب ذكرًا واحدًا وبنّةً واحدة. ومن المعلوم أنّ فخامته قد توفي في عام ١٩٧٠م، ودفن في مروني بجزيرة القمر الكبرى.

السلطان محمد بن السلطان السيد عمر آخر سلطان في جزر القمر
على وجه عام وفي هنزوان ANJOUAN على وجه خاص
و سنذكره فيما بعد.

في جزيرة موهيلي Mohéli

ولقد تزوج السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوي في جزيرة موهيلي في
عام ١٨٦٥ م جلالة الملكة جمب فاطمة بنت السلطان عبد الرحمن الملقاشي
وهو الزوج الثاني ولم ينجب معها ولداً. ويقال أنّ في عصر جلالة الملكة
جمب فاطمة لم تكن في جزر القمر COMORES امرأة جميلة مثلها
جسمياً^(١).

ومن المعلوم أنّ هذا النشاط الزوجي الشديد^(٢) يضمن للأمير السيد عمر
الروابط العطفية مع الأستقراتيات الحاكمة: فكان الأمير يتوجه بتكرار إلى
الجزيرتين: موهيلي Mohéli وأنجز بجا Grand-Comore.

السلطان محمد بن السلطان السيد عمر بن الأمير حسن المسيلي الباعلوي
(١٩٣١ - ١٨٩٢ م) آخر سلطان جزر القمر بوجه عام وأخر سلطان جزيرة
هنزوان بوجه خاص.

والده: هو السلطان السيد عمر بن الأمير حسن بن السلطان عبد الله الأول
المسيلي الباعلوي.

والدته: من فضلي سيدات جزيرة مايوته Mayotte وهي السيدة حلوي
بنت موز مويته Mouzy Mouina.

(١) انظر ص ٩٥ LES COMORES: ALFRED GEVREY

(٢) انظر ص ٢١٠ LES COMORES: Jean Martin, TOME I

تصريفه:

كان مظهره وحفظه سيماء شرف ممِّيز. وكان يتبع نصائح والده التي يجهرها باحترام وشعائر. وفي مدة حكمه نقصت شخصية السلطان ولم يبق سوى الشكل وبقيمة ضعيفة لا نفوذ لها. وكان يعيش منعزلاً براتبه الشهري.

تعيينه سلطاناً لجزيرة هنزوان:

بعد وفاة والده السلطان السيد عمر، خلفه مباشرة وذلك في تاريخ ١٥ ماي ١٨٩١م. وهذا الاختيار أتى من قبل الإدارة الحكومية الفرنسية وذلك لأنّه أخلاقه الحميدة.

علامات السلطنة في مدة حكمه:

من علامات السلطنة في مدة حكمه العلم الهنزواني وعسكر يقوم بمراقبة القصر الملكي. ومن الجدير بالذكر أنَّ ابنه الوحيد الأمير السيد جعفر كان حينئذ مدرساً في مدينة موسمود MUTSAMUDU.

رغباته:

كان السلطان محمد يهتم بالزراعة. وكان من ضمن الفرص النادرة لإخراج السلطان من قصره كي يتمكن من ذهابه لتفتيش مزروعاته من الفانيلا في منطقة سِيمَا SIMA وفي منطقة بَمْبَاو BAMBAO. كان وزن السلطان تقريراً مائة وعشرين كيلو غراماً. ولهذا لم يكن ينتقل بسهولة في البر وكان يفضل أن يستعير مركب مقيم الدولة الفرنسية.

نشاطاته:

كان الوحيد الذي يعطي الوسام "نجمة هنزوان" لمن يستحقه. والجدير بالذكر أنَّ قاضي القضاة كان البلدي المساعد لهام لإدارة الحكومية لجزيرة هنزوان ANJOUAN.

وفي عام ١٨٩٧ م كان الأمير السيد جعفر بن السيد عبد الله المسيلي الباولي وزير الخارجية السابق للسلطان عبد الله الثالث قاضي القضاة لكنه استقال من وظيفته في عام ١٩٠٩ م.

وفي عام ١٩١١ م، عين السلطان محمد السيد أحمد بن الأمير السيد علي ابن السلطان سالم الثاني في وظيفة قاضي القضاة.

من أعماله الجليلة:

تابع مما يخص بمصير النساء المنفيين إلى Nouvelle Calédonie بعد الحركة الثورية لعام ١٨٩١ م في جزيرة هنزوان Anjouan.

منذ تاريخ ١٦ يوليو ١٨٩٢ م، قرر السلطان محمد الذي خلف والده السلطان السيد عمر بن حسن المسيلي الباولي بنصّ لمصلحتهم. فالأمّراء: السيد جعفر بن عبد الله المسيلي الباولي، والسيد سالم بن السلطان عبد الله الثالث والسلطان المخلوع السيد عثمان بن السلطان سالم الثاني هم الذين ظلّوا في نُومِيَا Nouméa حيث تحسّن النظام تحسّناً مرموقاً. ولم يعملا إلى جزيرة مايوته MAYOTTE إلاّ في بداية عام ١٨٩٦ م عقب تدبّير عفو جديد من السلطان مباشرة وبتوسّط لدى إدارة الحماية الفرنسية. فصارت إقامتهم في جزيرة هنزوان Anjouan ممنوعة وأصبح مصير هؤلاء الأمّراء كالتالي:

١) الأمير سالم قد توجّه إلى جزيرة Sainte-Marie بجزيرة مدغشقر كما أسلفنا في حكم والده السلطان عبد الله الثالث.

٢) عاش السلطان المخلوع السيد عثمان بعض أوقات من مكافأته في جزيرة Sainte-Marie ثمّ استوطن في جزيرة Nosy-BE بمدغشقر Madagascar حيث أسس داراً للتجارة. وقد توفي في عام ١٨٩٩ م بعد جولة على ساحل غرب مدغشقر.

(٣) الأمير السيد علي بن السلطان سالم الثاني الملقب بالأمير السيد على مَرَحَانِ Marahani (منطقة بجزيرة هنزوان Anjouan) توفي في عام ١٩٠٩ في القاهرة، أما أرماته المصرية وابنه فقد حصلا على حقوقها بعد مدة طويلة وذلك في عام ١٩١٧ بعد مكافحة شديدة في المحاكم.

(٤) أما الأمير السيد جعفر فهو من بين النساء الذين أرسلوا إلى نُومِيَا Nouméa وهو الوحيد الذي عاد إلى وطنه حيث سمح له للعودة وذلك في عام ١٩٠٠ م.^(١) أزواجه وأولاده:

الزوجة الأولى: السيدة سكر آل ابن إسماعيل^(٢) وأنجب معها ثلات بنات وهن: السيدة عائشة، والسيدة فاطمة، والسيدة طاعة.

الزوجة الثانية: فهي السيدة فاطمة بنت الأمير السيد علي الملقب بصاحب مَرَحَانِ بن السلطان سالم الثاني، وأنجب معها السيدة رحمة.

الزوجة الثالثة: فهي السيدة مُوانَا مُوكُو بنت السلطان أحمد الملقب بِمُونِيْ مُوكُو من آل الشيخ أبي بكر بن سالم - عا هل جزيرة القمر الكبرى، وأنجب معها نجله الأمير السيد جعفر.

ممن ينتسب إليه من أولاده:

سلالته من الزوجة الأولى:

(أ) السيدة عائشة: تزوجها السيد الجليل السيد علي المقلب مُونِيْ جَيْلَانِ بن الأمير محمد بن علوي بن عمر بن السلطان علوي الأول وأنجب السيد

(١) انظر ص ٩٤، ٩٥، ٢١٥، LES Comores: Jean Martin, tome II،

(٢) السيدة سكر: هي أخت السيد أزهر شيخ آل ابن إسماعيل الذي كان قائداً لجيش السلطان عبد الله الثالث على مرتبة جنرال.

حبيب وشقيقته (زوجة المرحوم السيد علوى بن خالد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم) وشقيقه درويش^(١)

ب) السيدة فاطمة: تزوجها ابن عمتها السيد خالد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب السيد عمر^(٢)، والسيد جعفر. وهذا الأخير تزوج السيدة خديجة بنت الشيخ عامر^(٣) بن سالم بوب العقيلي وأنجب معها جميع أولاده منهم الآن السيد أحمد بن السيد جعفر - وزير الخارجية الحالي لجمهورية جزر القمر المتحدة.

ج) السيدة طاعة: لم تلد.

(١) السيد درويش: لم يلد.

(٢) السيد عمر: لم يلد.

(٣) الشيخ عامر بن سالم بوب العقيلي: هو مولود في بلد غيل أبي وزير جهة حضرموت تاريخ شهر رمضان (انظر كتاب البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر ص ٨١) من أزواجها: في جزيرة القمر الكبرى: تزوج السيدة عسجدية وأنجب معها: الشيخ محمد العارف، والشيخ سالم، والشيخ غصين؛ وتزوج ابنة الشيخ عبد الله بن عوض دعنان وأنجب معها: السيد علي؛ في جزيرة هتروان: تزوج السيدة حميدة بن العالم الأمير الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن السلطان علوى الأول وأنجب معها نجله القاضي عبد الرحمن بن الشيخ عامر المتوفى في عام ١٩٧٦ م في مدينة موسنود (عاصمة جزيرة هتروان) والد المهندس فيصل بن عبد الرحمن، والأستاذ أسعد بن عبد الرحمن، والوزير السابق محسن بن عبد الرحمن، والدكتور محمد بن عبد الرحمن، وفؤاد بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن عبد الرحمن ثم تزوج السيدة ريحان من آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأنجب معها أبو ليث والسيدة حياة ثم تزوج السيدة نور بنت عوض العتري وأنجب معها السيدة خديجة (زوجة المرحوم السيد جعفر بن خالد آل الشيخ أبي بكر بن سالم) وبالذكر أنّ السيدة نور بنت عوض العتري والدها هي السيدة آمنة بنت عبد الله طويل الحامدي والسيد عوض العتري هو قادم من جزيرة العرب ووصل إلى جزيرة هتروان. ومن أبنائه أيضاً في جزيرة هتروان: ١) سعيد بن عوض، وهذا أنجب عبد الله وهذا الأخير أنجب أحمد. ٢) ثم أنجب سعد بن عوض ولدين آخرين وهما: عبد الله (والد أحمد، وأسيمة) وأحمد (والد عزيزة، وخدبيحة وفاطمة، ومفية وابن واحد وهو سعيد).

سالاته من ابنته من الزوجة الثانية:

- السيدة رحمة: تزوجها ابن خالها السيد أحمد بن عبد القادر بن الأمير السيد علي مرحان بن السلطان سالم الثاني وأنجب معها نجله السيد عبد القادر ابن أحمد بن عبد القادر ونجله المذكور آفأً وهو السيد عبد القادر تزوج السيدة عافية بنت العلامة السيد كعب بن السيد أحمد زكي المسيلي الباعلوى وأنجب معها جميع أولاده.

سالاته من نجله من الزوجة الثالثة:

الأمير السيد جعفر: تزوج هذا الأمير في مدينة موسمود - عاصمة جزيرة هنزا ان ابنة من آل جمل الليل وأنجب معها نجله الأمير السيد محمد بن جعفر وشقيقته السيدة أنيسة التي تزوجها السيد أحمد بن منصب بن محمد بن عمر المسيلي الباعلوى وأنجب معها ابنتان وهما: عائشة وأم دانيال. وذكر واحد وهو السيد محمد بن أحمد. وقد عاش الأمير السيد جعفر في مروني عاصمة جزيرة القمر الكبرى حيث تزوج هناك وأنجب ابنتين وهما: والدة السيد محضر، ووالدة زوجة السيد سالم بن السيد دحلان آل الشيخ أبي بكر بن سالم أمّا نجله الأمير السيد محمد بن الأمير السيد جعفر بن السلطان محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوى فهو ثانى رئيس جزر القمر بعد الاستقلال. وفي عهده انضم جزر القمر إلى المنظمة العالمية للأمم المتحدة؛ وكان أول رئيس قمري يلقى خطاباً في قاعتها بنيويورك ولأول مرة رفرف العلم القمري إلى جانب أعلام العالم الحرّة. ومن الجدير بالذكر أنَّ الأمير السيد محمد بن الأمير السيد جعفر تزوج ابنة الأمير السيد أحمد زكي بن السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوى وأنجب معها معظم أولاده. وقد توفي في مروني ودفن فيها.

انتقاله من دار الدنيا إلى دار الآخرة:

انتقل جلالة السلطان محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي البااعلوى من دار الدنيا إلى دار الآخرة في ٣١ ديسمبر ١٩٣١م أثناء حفلة زفاف ابنته السيدة رحمة.

وقال مجاوباً السيد الجليل محمد بن السيد عمر المسيلي سلطان هنزوان على اكتساب وصل منه.

وقد نظم العلامة السيد أبي الحسن الثاني بن أحمد جمل	ورث الكتاب من الحبيب كأنني
وبه الهمام السيد سلطان	فيه البلاغة نظمت بيد العلي
إلى عمر يعزى له تيجان	أعني به نجل الكرام محمداً
خلق البرية ربنا الرحمن	هو من رسول الله جل علاه من
ألف السلام وإنني فرحان	ريح الهدى هبي إليه وسلمى
عبارات شوقي نحوه سيلان	بوصول ما كتبت يداه إلى إذ
وبنيله نور الهدى ملآن	الله يعلي قدره طول المدى
شعارات عسلم بالهدى سكران	ويذيقه كأس الشهود وقد جنى
ما همهم المشتاق أو جيران	وعلى النبي صلاتنا وسلامنا

هذه الأيات نظمها العالم العلامة السيد أبي الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل لجلالة السلطان محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي البااعلوى.. سلطان جزيرة هنزوان. وقد نقلتها من كتاب الديوان ص ٣١ للمؤلف أبي الحسن الثاني بن أحمد جمل الليل المولود في جزيرة القمر الكبرى.

هذه الوثيقة للعالم العلامة الكاتب المؤرخ الشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد باعلوي، إمام مسجد دار السلام بتanzania ورئيس الجالية العربية بتنزانيا.

وقد توفي أخيراً في شهر يونيو ٢٠٠٦م ودفن في دار السلام - عاصمة تنزانيا.

وقد ابتسם لي حظّ الالتقاء به في مكتبة السيد محسن أحمد باروم باعلوي، رئيس أوقاف السادة العلوين آنذاك بجدة، أثناء أدائي مناسك الحجّ وال عمرة في عام ١٩٨٨م. ومنذئذ، كنا نتبادل المراسلات بيننا.

وأخيراً بعث لي الشيخ عبد القادر الجنيد هذه الوثيقة مع مجموعة من تأليفه التي كتبها بخطّ يده، فوجدتها جديرة بضمّها إلى كتابي هذا، لأنّها تبيّن لنا بوضوح انتشار الفخائز الثلاث للقبيلة المسيلية آل باعلوي في العالم، علمًا بأنّ الفخيدة الأولى هي التي دخلت في جزيرة هنزوان وكان ذلك في عام ١٥٥٥م أو عام ١٥٤٥م بفضل العالم العلامة الكبير الأمير السيد علوى بن السلطان عبد الله المسيلي الباعلوي، أول من وطئت قدماه أرض جزيرة هنزوان من هذه القبيلة، المدفون في دموني DOMONI في المسجد الأوسط كما ذكرناه في كتابي "البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر ص ٢١". وتجدون هذه الوثيقة في بداية هذا الكتاب.

في جزيرة موهيلي:

السلطان أبو بكر^(١) بن حسين بن سليمان بن حسين آل بافقيه باعلوي ١٦٠٠م - غير معروف).

(١) انظر ص ٧، ٤٠٧، Les comores: Jean Martin, tome

لقد لاحظ النقيب الإنجليزي السيد walter منذ بداية القرن السابع عشر الميلادي أنّ جزيرة موهيلي ليست إلّا تبعيّة لجزيرة هنزوان anjouan حيث كتب: «إنّ سلطان جزيرة هنزوان anjouan هو أيضاً عاهل جزيرة موهيلي moheli، لكن يفوّض سلطنته إلى حاكم هذه الجزيرة»، ويقول المؤرّخ Grandidi: «إنّ جزيرة موهيلي Moheli نالت الفرصة للتوصّل إلى الحكم في حوالي القرن السابع عشر^(١) الميلادي». وهذا الحاكم اسمه الشريف السيد أبو بكر الذي كان له بستان، وكان زوجاهما يتشاركان للعرش الملكي.

من هذا الحاكم الأول؟ وما نسبه الشريف؟ وما شمائله؟

هذا الحاكم الأول هو من أصل عربي. والدليل على ما أقول هو أن أحد أعيان جزيرة موهيلي Moheli واسمها مَادِ مُبَالِيَ^(٢) Madi Mbalia يقول: «يظهر أنّ السفن العربية كانت تأتي بنشاط إلى ميناء نيوماشُوى Nioumachoua بجزيرة موهيلي Moheli وأسياد هذه السفن كانوا يستخدمون أحياناً الجزر كمستودعات. إنّ العرب هم الذين غرسوا النخلات التي يشاهدها الناس في الجزيرة chissioua Ouenefou وهي الأنواع الوحيدة من هذا الصنف الوراثي في مُوهيلي Moheli.

الحاكم الأول لجزيرة موهيلي أي مؤسس سلطنة الجزيرة المذكورة: هو السلطان أبو بكر بن حسين بن سليمان بن حسين آل بافقىه باعلوى الذي يرجع الفضل الأكبر إليه أنّه هو أول سلطان في تاريخ جزيرة موهيلي Moheli التي حكم من عام ١٦٠٠ م إلى عام مجهول.

(١) انظر ص ٧، ٤٠٧ Les comores: Jean Martin, tome .
(٢) انظر ص ٧، ٤٠٧ Les comores: Jean Martin, tome .

نسبة الشريف:^(١)

هو السلطان أبو بكر بن حسين بن سليمان بن حسين بن عبد الله الأعین الساخ بافقیه بن محمد صاحب عیدید بن علي صاحب الحووظة بن محمد بن عبد الله بن الفقیه أحمد بن عبد الرحمن بن علوی بن الشیخ الإمام محمد صاحب مرباط ابن علي خالع قسم بن علوی بن محمد بن علوی بن عبید الله ابن المهاجر إلى الله أحمد بن عیسی بن محمد بن علي العریضی بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زین العابدین بن الإمام الحسین السبط بن الإمام علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء البتول بنت المصطفی عليه وعلى آله الصلة والسلام.

شمائله^(٢):

في شهر فبراير عام ١٦٠٢ م بلغ السيد Georges Spielberg شاطئ جزيرة موھيلي Moheli مع سفينتين هولنديتين. فأرسل له السلطان أبو بكر فوراً بقرة ومرطبات ودعا الهولنديين Hollandais أن ينزلوا بحرية على الأرض حيث عرض لهم جميع موارد البلد. وكان من واجبهم هؤلاء الهولنديين بين انتظار سفن أخرى في جزر القمر Comores فأقاموا فيها مدة أكثر من شهر في جزيرة موھيلي Moheli. وفي أثناء هذه المدة نال هؤلاء علاقة طيبة مع أهالي جزيرة موھيلي Moheli في متبادل بضائع وضعوها في بيت السلطان مقابلة حيوانات مختلفة من البقر والغنم ودواجن إلى غير ذلك.

وكانت جزيرة موھيلي Moheli وقتنذ تحت تبعية اسمية لجزيرة هنزوان فالامیر العربي أيّ السلطان أبو بكر الذي كان يحكم جزيرة Anjouan

(١) انظر ص ٣ خدمة العشيرة.

(٢) انظر ص ٩٠ Les comores: Alrred gevrey

موهيلي Moheli باسم ملكة موانا ويتُ Moina Quetou ملكة جزيرة هنزاون Anjouan زار القائد الهندي hollandais على متن سفينة ويقال أنَّ السلطان أبا بكر كان إنساناً ذا خبرة لأنَّه سافر في الجزيرة العربية، وفي أماكن آخرى، وكان يقوم بجولة للقارَّة جميع السنوات. وكان يتكلَّم اللغة البرتغالية بطريقة مقبولة، وشاهد لعب الآلات لأنَّه كان يطلب من ركاب السفينة إذا كان عندهم آلات موسيقية وخاصة الغياثير، وكان يتحدث مع الجنرال بأشياء مختلفة. وكان يسمع فنَّ الملاحة كثيراً ويتشوق إلى مشاهدة الخريطة، وقد أوتيت له الخريطة على شكل الكرة الأرضية، وقد استطاع حينئذ أن يشير بها إلى الأماكن الأساسية للجزر الهندية الشرقية، وقد عرف به أيضاً أنَّه تردد على البحر الأحمر حيث تلقَّى جميع المعلومات الواجب من إتقانها.

أولاده:

ومن أولاده الأمير عبد الله^(١) الذي تولَّ زمام الحكم لجزيرة موهيلي Moheli بعد وفاة والده.

وفاته:

انتقل إلى رحمة مولاه السلطان أبو بكر حسين بافقىه في جزيرة موهيلي وتاريخ وفاته غير معروف.

لا نستطيع أن نأتي بكل ما يتعلَّق بحياة السلطان أبي بكر بافقىه العلوي فوق ذلك لأنَّ المعلومات التي حصلنا عليها غير كافية.

وفيما يخص حكم ولده السلطان عبد الله بن السلطان أبي بكر آل بافقىه العلوي فلا نملك أيَّ شيء عن حياته، لا تاريخ تولِّيه الحكم لجزيرة موهيلي Moheli، ولا تاريخ وفاته ولا عن شمائله ولا عن أعماله ولا عن أزواجه

(١) انظر ص ٣ خدمة العشيرة.

وأولاده، وكل ما نستطيع القول إنَّ السلطان الشيخ مختار بن أبي بكر الذي انتهت ولايته في جزيرة موهيلي Moheli في عام ١٨٢٨ م هو من الجيل التاسع للسلطان أبي بكر بن حسين بافقيه وسنأتي بذكر شيء عن حياة السلطان مختار بن أبي بكر.

وأشير إلى أنَّ هناك نقاطاً غير واضحة منذ القرن السابع عشر الميلادي فيما يتعلق بتاريخ جزيرة موهيلي Moheli ولم يتم الكشف عنها إلا في ولاية السلطان مختار بن أبي بكر، ومنذ هذا الوقت نستطيع أن نتبع بدون انقطاع تاريخ جزيرة موهيلي Moheli .

السلطان مختار بن الشيخ الأمير أبو بكر بافقيه: (غير معروف - ١٨٢٨ م)
والده: هو الشيخ أبو بكر.

نسبة: هو السلطان الشيخ مختار بن الشيخ الأمير أبو بكر إلى السلطان عبد الله بن السلطان أبو بكر بن حسين بن سليمان بن حسين آل بافقيه.
ثبيت نسبة الشريف:

في عام ١٨٣٨ م، كتب القائد الإنكليزي السيد Graigie أنَّ السلطان الشيخ مختار^(١) الذي كان يحكم في جزيرة موهيلي Moheli إلى عام ١٨٢٨ م كان الجيل التاسع لمؤسس سلطنة جزيرة موهيلي، وكان يعتبر أنه من أمراء جزيرة هنزووان Anjouan.

تنصيبه على العرش ولقبه بالسلطان المستقل:

فكان والده الشيخ أبو بكر حاكماً لجزيرة موهيلي Moheli تحت أوامر عاهل جزيرة هنزووان Anjouan، وبعد أن انتقل إلى رحمة مولاه، وكما أنَّ الغزا الملقةين هجروا من جزيرة موهيلي Moheli تولى خلافته على

(١) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧ Les Comores: Jean Martin, tome ١

العرش ولده الشيخ مختار بن الأمير أبي بكر. وكان هذا الأخير أيضاً تحت أوامر عاهل جزيرة هنزوان Anjouan، وكان العاهل الهنزواني وقتئذ السلطان علوي الأول، وبعد وفاة العاهل الهنزواني المذكور في عام ١٨١٦ م قطع الشيخ السلطان مختار علاقة تبعية^(١) جزيرة مهيلي Moheli لجزيرة هنزوان Anjouan وتلقب بالسلطان المستقل. والجدير بالذكر أن حكماء جزيرة موهيلي ليسوا به سوى سلالة ممحافظين أو تابعين لسلاطين جزيرة هنزوان بدلاً أن تكون سلالة ملكية بحصر المعنى. ولقب الشيخ أو السلطان الذي يحمله الشيخ السلطان مختار ووالده أيضاً الشيخ أبو بكر يدل بوضوح أن هؤلاء ما اعتبروا إلا كأعيان^(٢) مكلفين بوظائف ملحقة بوصاياتهم.

محاولات نزول جيش السلطان عبد الله الثاني في جزيرة موهيلي:

بعد وفاة السلطان علوي الأول في جزيرة هنزوان Anjouan في عام ١٨١٦ م، تولى زمام الحكم نجله السلطان عبد الله الثاني والذي تزوج أخت^(٣) الشيخ السلطان مختار بن الأمير الشيخ أبي بكر - حاكم جزيرة موهيلي . Moheli

في المرحلة الأولى حاول جيش جزيرة هنزوان الذي جهزه السلطان عبد الله الثاني في النزول في جزيرة موهيلي ثلث^(٤) مرات؛ ولكن مرة منها كان هؤلاء العسكريون مردودين تاركين وراءهم عدداً لا يأس به من أموات في ساحة المعركة. ولما كان السلطان عبد الله الثاني يتوجه لطلب مدد في جزيرة بُربُن Bourbon المعروفة حالياً باسم لِرِنيون La Reunion، كان الشيخ

(١) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦ .Les Comores: Jean Martin, tome ١

(٢) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦ .Les Comores: Jean Martin, tome ١

(٣) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦ .Les Comores: Jean Martin, tome ١

(٤) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦ .Les Comores: Jean Martin, tome ١

السلطان مختار يلتمس نجدة الحاكم العام لموزنبيق Mozambique خاصة إذن رفع علم لُوِزْتَانِي^(١) Lusitanien على جزيرة موهيلي Moheli خلع الشيخ السلطان مختار عن العرش وتعيين آخر: ظلت جزيرة موهيلي Moheli في حالة ثورة^(٢) وكان ذلك في نهاية عام ١٨٢٨ م لمدة وقت قصير.

لقد أبدى Johnlyons القائد لسفينة إنجليزية^(٣) تساهلاً ملحوظاً إذ وافق على أن يتوسط لمصلحة السلطان عبد الله الثاني - عاهل جزيرة هنزوان. فالشيخ مختار^(٤) كان مجبراً على أن يعترف بسيادة سلطان جزيرة هنزوان وأن يوقع وثيقة طاعة، وذلك على متن السفينة الإنجليزية، وأحيل Anjouan الشيخ مختار إلى الإقامة الجبرية في مدينة موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان Anjouan وعيّن الأمير عثمان^(٥) بن محمد وهو عربي وأخ لسلطان السُّوَفَالَا Sofala منطقة بِمُوزَبِّيْقِ Mozambique والذي كان له مصاهرة مع السلطان عبد الله الثاني حاكماً لجزيرة موهيلي Moheli منذ عام ١٨٢٨ م.

نجله:

هو السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار الذي تولى زمام الحكم في جزيرة موهيلي من شهر جون عام ١٨٥٥ م إلى شهر أبريل ١٨٦٦ م.

(١) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦.

(٢) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦.

(٣) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦.

(٤) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦.

(٥) انظر ص ٧٤، ١٢٥، ١٢٦.

السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار^(١) آل بافقية (١٨٥٦ - ١٨٩٥م)

والده: هو الشيخ السلطان مختار بن الشيخ أبي بكر آل بافقية.

والدته:

أخته: هي السيدة فاطمة^(٢) بنت الشيخ مختار (والدة السلطان مرجان).

إعادة الأسرة الحاكمة الأصلية لجزيرة موهيلي إلى العرش:

بعد وفاة السلطان عبد الرحمن البوسعيدي في قصره الذي قُتل في ٣١ ماي ١٨٨٥^(٣)، قامت ثورة منذ اليوم الثاني جون ١٨٨٥ في جزيرة مُوهيلٰ Moheli وقد نال الفرصة في هذا الشهر جون ١٨٨٥ الأمير السيد محمد بن الشيخ مختار، ولِي العهد لسلالة الحاكمة القديمة لجزيرة موهيلٰ Moheli أن يغادر جزيرة هنزووان Anjouan وأن يستوطن في الجزيرة المذكورة، وكان برفقته منفيان^(٤) لعام ١٨٦١ م وهما: السيد فاضل بن عثمان رئيس مجلس الوزراء السابق والشيخ محسن وكل ذلك بطلب الشائرين. وأعرب بعض الرؤساء عن إرادتهم بتعيين السيد فاضل بن عثمان سلطاناً على الجزيرة.

تعيينه سلطاناً للجزيرة^(٥):

وأخيراً فضل الجمهور لتعيين الأمير السيد محمد بن الشيخ سلطاناً لجزيرة موهيلي Moheli وذلك لسبعين: الأول لأنه ينحدر من سلالة ملكية. والثاني يعتبر أنه إنسان جاد ومحترم. وتتجدد الإشارة إلى أن الأمير السيد محمد

¹Les Comores: Jean Martin, tome II ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٢٦٦، ٤١، انظر ص.

⁴¹Les Comores: Jean Martin, tome II ٤١، ٢٦٦، ٣٨، ٣٩ (انظر ص).

⁽³⁾انظر ص ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٢٦٦، ٤١. Les Comores: Jean Martin, tome II

^{٤٤}Les Comores: Jean Martin, tome II ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٢٦٦ (انظر ص ٤١، ٤٢).

⁽⁵⁾ انظر ص ٤١، ٤٢، ٣٨، ٣٩، ٢٦٦، Les Comores: Jean Martin, tome II

ابن الشيخ كان حينئذ قد ناهز من العمر خمساً وخمسين عاماً^(١)، وقد رحب أهالي جزيرة موهيلي Moheli بعد التعيين في غاية الفرح والذي يعتبر نجاحاً سلطان جزيرة هنزوان Anjouan وللسياسة الإنجليزية. فالسلطان عبد الله الثالث^(٢)، عاهل جزيرة هنزوان الذي أظهر نفسه موافقاً للسلطان عبد الرحمن البوسيدي المرحوم لمدة سبع سنوات، أدرك أنه كان في خطأ.

مدة حكمه^(٣) :

إنَّ حكم السلطان السيد محمد بن الشيخ ما دام إِلَّا بضعة أشهر. والجدير بالذكر أنه كان أقصر حكم في تاريخ جزيرة موهيلي.

ترحيب لرجوع أمير من أمراء جزيرة موهيلي على العرش الملكي^(٤) : قد رحب دون شك بعودة أمير من أمراء جزيرة موهيلي على العرش الملكي وذلك تلبية لطلب أهالي مدينة فمبوني Fomboni عاصمة الجزيرة وفي مدينة نيوماشو Nioumachoua ولم يلق السلطان السيد محمد بن الشيخ الحجز على خيرات^(٥) السلالة العربية الملقالية بل أعاد المغانم التي أخذت من سلطان السلالة الأخيرة.

عودة الأمير السيد محمود بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسيدي^(٦).

جاءت المفاجأة بغتة وذلك لأن شقيق المرحوم للسلطان عبد الرحمن ابن محمد بن السيد ناصر البوسيدي الأمير السيد محمود - والذي ساعده أسرته

(١)أنظر ص ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، Les Comores: Jean Martin, tome II

(٢)أنظر ص ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، Les Comores: Jean Martin, tome II

(٣)أنظر ص ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، Les Comores: Jean Martin, tome II

(٤)أنظر ص ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، Les Comores: Jean Martin, tome II

(٥)أنظر ص ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، Les Comores: Jean Martin, tome II

(٦)أنظر ص ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٢٦٦ ، Les Comores: Jean Martin, tome II

الملكية لجزيرة زنجبار Zanzibar ، وخاصة ابن عمه السلطان برغش بن سعيد - عاهل جزيرة زنجبار - استأجر سفينة قادته حتى وصل في مدينة وألا بجزيرة موهيلي Moheli وبرفقة أنصاره، وذلك في شهر نوفمبر ١٨٥٤م، وكان هدفه الأساسي هو خلع السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار ليأخذ العرش الملكي لجزيرة موهيلي Moheli وهكذا اندلعت حرب أهلية عند عودة الأمير السيد محمود.

خلع السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار عن العرش^(١):

وفي نهاية عام ١٨٥٤م، رجع السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار إلى موسمود Mutsamudu عاصمة جزيرة هنزوان حيث دعاه السلطان عبد الله الثالث - عاهل جزيرة هنزوان - ويبدو أن هذا الخلع قد أخفى في الحقيقة ثأر داخل القصر الملكي بجزيرة موهيلي Moheli هذا، وإن أعيان مدينة فمبوني Fomboni ومن بينهم على وجه الخصوص الوزيران: السيد فاضل بن عثمان والسيد بالي بن جمعة قد سئموا عن رعونه وجهاله. والمعنى بالذكر هنا هو الأمير السيد محمد بن الشيخ مختار الذي عاش للأبد في المنفى في جزيرة هنزوان Anjouan، وقد خلفه ابن شقيقته السيد مرجان بن عبده بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر بن سالم والذي يعتبر وفياً للسلطان عبد الله الثالث^(٢) - عاهل جزيرة هنزوان.

(١) انظر ص ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٢٦٦، ٢٦٧. Les Comores: Jean Martin, tome II
 (٢) أراد السلطان عبد الله الثالث — عاهل جزيرة هنزوان أن يجعل أخاه الأمير السيد علي سلطاناً على عرش فمبوني Fomboni عاصمة جزيرة موهيلي) انظر ص ٤٠٧ Les Comores: Jean Fomboni Martin, tome II

نجله:

هو الأمير السيد خالد بن السلطان السيد محمد بن الشيخ مختار، وقد تخرج في المدرسة الفرنسية بـ دزاودزي Dzaoudzi بجزيرة مايوته Mayotte ومعهد بجزيرة موريسي موريسي Maurice، وفي عهد السلطان عبد الله الثالث - عاهل جزيرة هنزوان - كان من الضباط الأوائل وعضو للإدارة الملكية.

السلطان مرجان بن عبده آل الشيخ أبي بكر بن سالم (١٨٦٠ م - ١٨٨٦ م) والده هو السيد عبده^(١) بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد آل الشيخ أبي بكر سالم.

والدته: السيدة فاطمة^(٢) بنت الشيخ مختار بن الشيخ أبي بكر بافقيه. ولادته: ولد في مدينة واني^(٣) Ouani بجزيرة هنزوان في عام ١٨٥١ م وكان والده تاجرًا.

نسبه: هو السلطان مرجان بن عبده بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم بن السلطان أحمد بن صالح بن عمر بن صالح بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

أصله:^(٤) كان السلطان مرجان من جزيرة هنزوان، وأحاط نفسه بمستشارين من جزيرة هنزوان Anjouan لم يستطع موقفه وأصله أن يعطى نفوذاً لدى شعب جزيرة موهيلي Moheli ربما ما عدا بعض عائلات أرستقراطية لمدينة فمبوني Fomboni عاصمة الجزيرة، وقد تحقق منذ البداية أن مدته على العرش الملكي ستكون بفترة قصيرة، ومن الملاحظ أن السلطان مرجان قد

(١) انظر ص ٤١، ٤٢، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، tame II.

(٢) انظر ص ٤١، ٤٢، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، tame II.

(٣) انظر ص ٤١، ٤٢، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، tame II.

(٤) انظر ص ٤١، ٤٢، ٢٦٦، ١٣٨، ١٤١، tame II.

هـذه الأمـير السـيد مـحمـود - شـقـيق المـرـحـوم السـلـطـان عـبـد الرـحـمـن بنـ السـيد مـحمدـ بنـ السـيد نـاصـر لـأنـ هـذـا الـأـخـيـر كـان يـمـشـي فـي جـزـيرـة موـهـيلـي Moheli معـ جـنـوـد لـيـنـقـمـ منـ شـقـيقـه المـرـحـوم المـذـكـور وـلـكـي يـسـتـطـعـ أـنـ يـتـولـى عـلـى العـرـشـ الـمـلـكيـ.

الـمعـونـةـ الفـرـنـسـيـةـ^(١) :

كانـ السـلـطـان مـرـجـانـ فيـ موـقـفـ حـرـجـ لأـجلـ تـهـديـدـ الأمـيرـ السـيدـ مـحمـودـ لـولاـ توـسـطـ القـائـدـ الفـرـنـسـيـ لـجـزـيرـةـ ماـيـوـتـهـ Mayotteـ Gerarilleـ وـموـافـقـةـ تـارـيـخـ ٢٦ـ آـفـرـيـلـ ١٨٨٦ـ مـ وـالـتـيـ أـنـقـذـتـ السـلـطـانـ مـرـجـانـ منـ فـاجـعـةـ مـحـتمـلـةـ وـتـحرـرـتـ الـمـدـيـنـةـ مـنـ جـنـوـدـ الـخـصـمـ، وـأـحـسـ السـلـطـانـ مـرـجـانـ نـفـسـهـ أـنـ سـلـطـتـهـ قدـ اـعـتـرـفـ بـهـاـ وـهـيـ فـيـ حـمـاـيـةـ الـحـكـوـمـةـ الـفـرـنـسـيـةـ.

ثـورـةـ شـهـرـ جـولـيـتـ وـخلـعـ السـلـطـانـ مـرـجـانـ عنـ العـرـشـ الـمـلـكيـ^(٢) :
فيـ بدـاـيـةـ شـهـرـ جـلـيـتـ عـامـ ١٨٨١ـ مـ أـرـادـ السـلـطـانـ مـرـجـانـ أـنـ يـرـفعـ ضـرـبـيةـ الـجـزـيرـةـ وـاصـطـدـمـ بـرـفـضـ جـمـيعـ شـعـبـ جـزـيرـةـ موـهـيلـيـ Moheliـ وـكـانـ رـئـيـسـ مجلسـ الـوزـراءـ السـابـقـ السـيدـ فـاضـلـ بنـ عـشـمـانـ عـلـىـ رـأـسـ الشـورـةـ، وـفـيـ تـارـيـخـ ٤ـ جـولـيـتـ ١٨٨١ـ مـ أـحـيـطـ الـقـصـرـ الـمـلـكـيـ فـيـ مـدـيـنـةـ فـمـبـونـيـ Fomboniـ بـعـدـ مـنـ جـنـوـدـ مـسـلـحـينـ وـجـمـهـرـةـ مـعـارـضـةـ يـتـكـلـمـونـ بـذـيـعـ السـلـطـانـ مـرـجـانـ. وـنـظـرـاـ لـمـلـلـهـ وـخـوفـهـ ذـهـبـ لـلـمـلـجـأـ فـيـ مـنـزـلـ الـمـقـيمـ الـفـرـنـسـيـ تـحـتـ حـمـاـيـةـ موـكـبـ عـسـكـريـ وـبـرـفـقـةـ مـتـرـجـمـةـ السـيدـ عـلـويـ اـبـنـ عـمـرـ. وـفـيـ الـوـاقـعـ سـئـمـ السـلـطـانـ مـرـجـانـ مـمارـسـةـ السـلـطـةـ فـطـلـبـ التـوـسـطـ الـفـرـنـسـيـ بـوـاسـطـةـ الـحاـكـمـ الـفـرـنـسـيـ لـجـزـيرـةـ موـهـيلـيـ Moheliـ لـكـنـ الـأـخـيـرـ لـمـ يـتوـسـطـ.

(١) انـظـرـ صـ ٤١ـ، ٤١ـ، ٢٦٦ـ، ١٣٨ـ، ١٤١ـ، ١٤٢ـ، tame IIـ.

(٢) انـظـرـ صـ ٤١ـ، ٤١ـ، ٢٦٦ـ، ١٣٨ـ، ١٤١ـ، ١٤٢ـ، tame IIـ.

وفي تاريخ ٢٥ أغسطس ١٨٨٨م^(١) بعد محادثات، وكما أنه كان مشتاقاً لوطنه المولود فيه وهو جزيرة هنزوان Anjouan، قام السلطان مرجان بتنازله عن العرش برغبته وركب على متن سفينة حربية متّجهاً إلى الجزيرة المذكورة.

إقامةه في مدغشقر^(٢) :

وقد أقام في مدغشقر في جزيرة Saint – Marie حيث توفي في جزيرة نُوسِيْ بـ Madagascar Nossi – Be.

زوجته وأولاده^(٣) :

لقد تزوج بنت خاله السيدة فاطمة بنت السلطان محمد بن الشيخ مختار الباقيه وأنجب ذكرأً اسمه سِيدِيْ أحمد وأنثى لم نعرف اسمها، وقد توفيت في موهيلي Moheli عام ١٩٥٠م.

(١) انظر ص ٤١ ، ٤٢ ، ٢٦٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٦٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤١ Les Comores: Jean Martin, tame II

(٢) انظر ص ٤١ ، ٤٢ ، ٢٦٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٦٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤١ Les Comores: Jean Martin, tame II

(٣) انظر ص ٤١ ، ٤٢ ، ٢٦٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤١ Les Comores: Jean Martin, tame II

المراجع

هذه أهم المصادر والمراجع العربية والفرنسية، وأسماء مؤلفيها ومكان إصدارها، وتاريخ صدورها حتى تستطيعوا الرجوع إلى ما ذكرت لكم في هذا الكتاب.

المراجع العربية:

- ١ - منجد الحبيب (عربي - فرنسي - عربي) طبعة خامسة ١٩٩١ م دار المشرق - بيروت - لبنان.
- ٢ - القاموس - السبيل (عربي - فرنسي - عربي) عام ١٩٨٢ م، للدكتور دانيال ريف - مكتبة لاروس - باريس.
- ٣ - القاموس الجديد للطلاب/ علي بن هادية وبلحسن البليش والجيلاوي بن الحاج يحيى - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٠ م.
- ٤ - المنجد في الأدب والعلوم - تأليف فردینان توتل - بيروت - المطبعة الكاثوليكية.
- ٥ - جزر إسلامية على شاطئ أفريقيا الشرقية - نشره وترجمه وعلق عليه جرنوت روتر - بيروت ١٩٧٦ م - دار النشر فرانتس شتاير بفيسبادن.
- ٦ - شمس الظهيرة (الجزء الأول والثاني) العلامة السيد الشريف عبد الرحمن ابن محمد المشهور (عالم المعرفة - جدة عام ١٩٨٤ م).
- ٧ - المشرع الرويّ (الجزء الأول والثاني) تأليف بن أبي بكر الشلي (عالم المعرفة جدة ١٩٨٢ م).
- ٨ - خدمة العشيرة تأليف أحمد بن عبد الله السقاف العلوبي (جاكرتا - أندونيسيا ١٩٦٤ م).

- ٩- حاضر العالم الإسلامي (المجلد الثالث والرابع) الأمير شكيب أرسلان (دار الفكر ١٩٧١ م).
- ١٠- أدوار التاريخ الحضري - السيد محمد بن أحمد الشاطري (عالم المعرفة جدة عام ١٩٨٣ م).
- ١١- صفحات من تاريخ حضرموت - السيد حامد بن أبي بكر المحضار (عالم المعرفة - جدة عام ١٩٨٣ م).
- ١٢- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب - أبي الفوز محمد أمين (دار إحياء العلوم - بيروت).
- ١٣- المعجم اللطيف ... السيد محمد بن أحمد الشاطري (عالم المعرفة - جدة ١٩٨٩ م).
- ١٤- سيرة السلف من بنى علوى - للسيد محمد بن أحمد الشاطري (عالم المعرفة - جدة ١٩٨٥ م).
- ١٥- تاريخ جزيرة كلوا Kilwa... عبد الله بن مصبع الصوافي /٥ جمادى الأولى سنة ١٢٩٤ هـ.
- ١٦- كنز الأنساب ومجمع الآداب... حمد بن إبراهيم بن عبد الله الحقييل (مطبع الجاسر بالرياض ١٩٩٣ م (الطبعة الثانية عشرة).
- ١٧- الحضارة الإسلامية في جزر القمر ... د. مصطفى الزباخ - إيسيسكو المغرب.
- ١٨- شجرة أصول السادة آل باعلوي ... علوى محمد أحمد بلفقيه.
- ١٩- مناقب السيد محمد بن شيخ أحمد المعروف... أحمد بن عبد الرحمن بن السلطان علوى الأول (مصر - البابي الحلبي ١٩٣٣ م).

- ٢٠- نبذة عن تاريخ الإسلام في جزر القمر ... هاشم بن محمد آل معلم (مصر عام ١٩٨٢ م الطبعة الأولى - والطبعة الثانية - إيسيسكو - المغرب - عام ١٩٨٣ م).
- ٢١- البدر المنير في نسب السادة آل النصير - تأليف المرحوم الشريفي عيدروس بن علي النصيري العلوي - يونيو ١٩٩١ م.
- ٢٢- البدر المنير في ذكر قبائل وسيرة آل بنى علوى في جزر القمر... هاشم بن محمد بن علي المعلم باعلوى - الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م، مكتبة ومطبعة أشاعت الإسلام - الهند.
- ٢٣- البوسعيديون - حكام زنجبار - تأليف الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي - العدد الثالث سلطنة عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مطابع سجل العرب سنة ١٩٨٢ م.
- ٢٤- نبذة من حياة الإمام العلامة الحبيب عمر ابن أحمد بن أبي بكر بن سميط - تأليف السيد عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد - مطبعة الهند - عام ١٩٩٤ م.
- ٢٥- جزر القمر - الأزهر الشريف - مطبعة المصطفى الشريف - عام ١٩٩٢ م.
- ٢٦- الإسلام واليمنيون الحضارم بشرق أفريقيا - تأليف السيد عبد القادر الجنيد ١٤٢٢ م الموافق ٢٠٠١/١٠/٢ رجب سنة ١٤٢٢ م بدار السلام بتنزانيا.
- ٢٧- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص - تأليف الإمام العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي الحنفي - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٩٥ م.

- ٢٨- الدرة السامية في معرفة فضائل وسلوك الطريقة الرفاعية تأليف الشيخ
أحمد بن محمد بن خميس المرزوقي الحضرمي المولود في جزيرة
هندزان - مطبعة البابي الحلبي بمصر عام ١٩٣٦ م.
- ٢٩- العقود العسجديّة تأليف السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد - طبع
بسنغافورة شركة كيودوا (سنغافورة) المحدودة - الطبعة الأولى
١٩٩٤ م.
- ٣٠- مخطوطة الوثيقة الأهلية باللغة الهنزاونية لعائلة السيد أحمد ابن السيد
علوي آل الشيخ أبي بكر بن سالم من مخطوطات القصر بمدينة دُمُونِي/
هنزان.
- ٣١- بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب - تأليف السيد محمد بن
طاهر بن حسين بن أبي الغيث الحسيني المعروف بابن بحر اليمني.
- ٣٢- جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار تأليف بن علي المغيري ١٩٧٩ / ١٣٩٩ هـ.
- ٣٣- هداية الأحبة - تأليف السيد كعب بن أحمد زكي بن عبد الله المسيلي
الباعلوي المولود في موسمود/ هندزان - الطبعة الثانية - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- مطبعة بيروت لبنان.

المراجع الفرنسية:

- ١- echronologie de l'islam, hamza kaidi.
- ٢- L'islam aux comores: claude Robineau.
- ٣- Comores: Jean Martin, quatre îles entre pirates et planteurs tome ١ et tome ٢ – Harmattan – Paris – ١٩٨٣.
- ٤- Essai sur les. Comores: A. Gevrey, ١٧٧٠ Pondichery (Inde). RE Editions du. Baobab – Mayotte ١٩٩٧.
- ٥- B. A. Damir: Traditions d'une Lignee royale des Comores, Harmattan, Paris ١٩٨٠.
- ٦- ANJOUAN dans l'histoire, N ٢٩, INALCO, Paris – Mai ٢٠٠٠.
- ٧- Chroniques mahoraises, Jean – Francois Gourlet, HARMATTAN, Paris, ٢٠٠١.
- ٨- ETUDES SUR Les. Comores, OCEAN INDIEN, INALCO, N= ٢, Paris – ١٩٨٥.
- ٩- Dictionnaire d'histoire universelle, Editions Unirersitaires – ١٩٦٨.
- ١٠- Litterature orale a Madagascar et aux Comores, Inalco, N= ٣, Paris, ٢٠٠١.
- ١١- Recueils du prince Said Ibrahim d'Anjouan.
- ١٢- Guide d'Anjouan et Moheli, Bertrand Flöbert, Imprimerie, Makaire – France.
- ١٣- Tableau des genealogies des sultans d'Anjouan, C. N. D. E. S. Moroni.

- ١٤- Afrique (carte politique) Institut geographique national – france,
Paris ١٩٧٢.
- ١٥- La piraterie dans les eaux Comoriennes, au XVIII^e Siecle, Alain
CLOCKER.
- ١٦- DES BEJAS aux fanis: L'histoire oeculte de Mayotte, Jean
claude Hebert.
- ١٧- DOCUMENT sur les MAFANIS de Mayotte: claude allibert et
Inzudine said.
- ١٨- Le MOYEN AGE de l'ocean indien, paul ottino, hourani, ed ١٩٧٣.
- ١٩- MEMOIRE de said hamza EL Masela d'Anjouan, cahiers I, II.
- ٢٠- L'apport shirazi dans l'ocean Indien occidental – My the ou
Realite, claude ALLibert, ceroi – inalco/ cndrs/ komedit N= ١٢- ١٣
dec. ٢٠٠٥.
- ٢١- ISLAMISATION et peuplement de l'arc Swahili: Une nouvelle
perspective Claude Chanlidet, Etudes ocean Indien ٣١, ١٩١ – ٢٠٥.
- ٢٢- Le mot "komr" dans l'ocean indien, claude allibert, etudes O,
Indien ٣١- ١٣.
- ٢٣- MEMOIRE sur MAYOTTE: youssouf thany
- ٢٤- Les comores: que sais – je? Puf, ١٩٨٠.

الخاتمة

إذا رجعنا إلى المصادر العربية والفرنسية نجد أنّ أول من وطئت قدمه جزيرة هنزوان من بين القادمين إلى جزر القمر، الأمير حسين بن علي الفارسي الذي تولى زمام الحكم بشيراز في القرن العاشر الميلادي، ونشير هنا إلى أنه قدم مباشرة إلى جزيرة هنزوان، حيث تولى زمام الحكم آنذاك، إضافة إلى أنه أول مؤسس للدولة الملكية بجزيرة هنزوان بوجه خاص، وفي جزر القمر بوجه عام، والتي انتهت في نهاية سنة ١٩٣١.

ثم هؤلاء الشيرازيون كانوا يحبون آل البيت النبوى الشريف إذ نلاحظ أن السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي الذي ينحدر من أبويه من الفوج الأول والثاني الشيرازي، هو الذي أدخل في جزيرة هنزوان بوجه خاص وفي جزر القمر بوجه عام أول شريف من آل البيت النبوى الشريف، كما تقرّ جميع المراجع الموثوق بها، وهو الشيخ العالم الجليل الشريف السيد علوى بن أبي بكر الأهلل الرعيل الأول الذي فتح باب تلك الهجرات المباركة إلى الديار القمرية، وقصد مباشرة جزيرة هنزوان قادماً من موطنه (Battah Patta) بكينيا Kenya بأمر من العاهم الهنزواني السلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي، ويقع تاريخ وصوله على وجه التحديد خلال الفترة الأخيرة من حكم جلالته والذي تولى زمام الحكم بين عام ١٤٤٠ - ١٤٨٢م؛ وقد زوجه بنته الوحيدة الأميرة حليمة الأولى دون سن البلوغ، وكان السلطان حريصاً على فتح أبواب دولته على مصاريعها في وجه سادة آل البيت النبوى الشريف تعبيراً عن فيض حبه الصادق لذرية المصطفى عليه الصلاة والسلام، ومن هذا الزواج المبارك رزق الله لهما ابنهما الوحيد السلطان عيدروس الأهلل الذي حكم جزيرة هنزوان من عام ١٥٤١م وأصبح أول حاكم من أصل البيت النبوى

الشريف بوجه خاص، وفي جزر القمر بوجه عام، وجعل العربية اللغة الرسمية للدولة.

فجزر القمر كما تعلمون هي أربع جزر عربية إسلامية على شاطئ إفريقيا الشرقية ويبلغ عدد سكانها اليوم أقل من مليون نسمة؛ وينتمي سكانها إلى أصول عرقية مختلفة، فالعرب القادمون إلى جزر القمر هم الجنوبيون الذين هاجروا على الأرجح من حضرموت إلى جزائر القمر مباشرةً أو بشكل غير مباشر عبر ساحل إفريقيا الشرقي، فالسكان هم مسلمون مائة في المائة على المذهب الشافعي، وهم بذلك يشكلون الحدود القصوى للعالم الإسلامي من جهة الجنوب، وتقوم الطرق الصوفية بدور هام في حياة البلاد الدينية والاجتماعية خصوصاً الطريقة الشاذلية اليشرطية التي هي السائدة في الأرخبيل، وتوجد إلى جانبها طرق أخرى كالرافعية والقاديرية والعلوية، وقد احتفظ الفرنسيون الذين استعمروا البلاد بالشريعة الإسلامية تشريعًا عاماً للحياة العامة منذ القانون الخامس والعشرين (٢٥ من يوليو ١٩١٢م) الخاص بضم جزيرة هنزوان إلى المستعمرات الفرنسية بوجه خاص، وجزر القمر بوجه عام، مما أدى إلى إلغاء السلطنة في ١٩١٤م حتى يوم استقلال الجزر في تاريخ ١٩٧٥/٧/٦م الذي أعلنه واحد من أبناء السادة آل بنى علوى في جزر القمر، وهو فخامة الرئيس المرحوم السيد أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ أبي بكر بن سالم من مواليد جزيرة هنزوان، بمدينة دموني .Domoni

وتتجدر الإشارة إلى أن آخر سلاطين جزيرة القمر الكبرى هو ابن من أبناء السادة آل بنى علوى، وهو السلطان السيد علي بن السلطان السيد عمر المسيلي الباعلوى الذي توفي في ١٠ فبراير ١٩١٦م في مدغشقر، وأخر سلاطين جزيرة

هنزاون هو أخوه السلطان محمد بن السلطان السيد عمر المسيلي البااعلوى وهو أيضاً ابن من أبناء السادة آل بنى علوى، وقد توفي في موسمود بجزيرة هنزاون في ٣١ ديسمبر ١٩٣١م؛ ووالدهما السلطان السيد عمر المسيلي البااعلوى هو من مواليد وأمراء مدينة موسمود بجزيرة هنزاون.

أما فيما يتعلق بجزيرة مايوته فآخر سلاطين هذه الجزيرة من سلالة الشيرازيين الذين حكموا الجزيرة وهو السلطان بوأنا كمب الثاني المظلوم في عام ١٨٣٦م، علماً بأنَّ هذه الجزيرة حكمها السيد صالح بن محمد بن بشير وهو من أصل عماني وقبيلته المنذري باسم السلطان سالم الثاني من عام ١٧٩٠م إلى عام ١٨٠٨م. وبخصوص الجزيرة الصغيرة موهيلي فكان آخر سلاطينها السلطان محمود بن السيد محمد بن السيد ناصر البوسعیدي (المولود في موهيلي) من أمراء مسقط بعمان المتوفى في ١٨ أكتوبر ١٨٩٨م في جزيرة لرينيون، وسلالته موجودة إلى يومنا هذا في جزيرة موهيلي، لكن لا يعرفها أحد من عائلتها التي في مسقط، وهي العائلة التي تحكم إلى يومنا هذا بلاد عمان.

والجدير بالذكر أنَّ جزر القمر نالت الحظ أيضاً ليحكمها أبناء من السادة آل بنى علوى في عهد الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال، فأول رئيس مجلس حكومة جزر القمر في زمن الاستعمار الفرنسي هو السيد محمد بن الشيخ عبد الله بن منصب آل الشيخ أبي بكر بن سالم المتوفى في عام ١٩٧٠م، وثاني هو الأمير السيد إبراهيم بن السلطان السيد علي المسيلي البااعلوى، وثالث هو الأمير السيد محمد بن الأمير السيد جعفر المسيلي البااعلوى، ورابع هو السيد أحمد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر بن سالم وأبو الاستقلال، ثم بعد وفاة هذا الأخير في ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩م، انتخب السيد محمد جوهر آل الشيخ أبي بكر بن

سالم رئيساً لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية إلى عام ١٩٩٥م. بفضل جهوده الجبار انضمت جزر القمر إلى جامعة الدول العربية وقد توفي في هذا العام ٢٠٠٦م. واستمرت جزر القمر على حكم أبناء من أبناء السادة العلوين، فنجد حالياً أن الرئيس الجديد المنتخب في شهر ماي ٢٠٠٦م وهو فخامة الرئيس أحمد بن عبد الله بن محمد سَمْبَي هو من قبيلة آل المسيلي البااعلوبي وهو عالم وفصيح ونشيط وشجاع وله نفوذ لدى شعب جزر القمر.

ومن المعلوم أن حكومة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة لها مصاهرة دموية مع بعض عائلات جزر القمر، فنجد الشيخ سالم بن علي القاسمي، رئيس وزراء السابق لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية والمتوفى في الشارقة في نوفمبر ٢٠٠٢م حيث نقل جثمانه إلى جزر القمر ودفن في مدينة مروني العاصمة الإدارية للجزر، أُنجب في نفس المدينة كما أُنجب أولاً في موسمود بجزيرة هنزاون.

وإني ما زلت أدبّ ديباً في كتابة تاريخ جزر القمر لأنني ما تمكنت في هذا البحث الشاق المتواضع الذي بدأته يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٨٣م من ذكر مناقب سلاطين جزر القمر، فما هذه الجهود إلا محاولة مني حيث لم يسبقني أحد من القيام بهذا العمل باللغة العربية علمًا بأن تاريخ جزر القمر جزء من التاريخ العربي الإسلامي، فتاريχ الأمة العربية الإسلامية تاريخ واحد لا يتجزأ، والدليل على ما أقول هو قبول عضوية جزر القمر في جامعة الدولة العربية بصفتها العضو الثاني والعشرين، وكان ذلك في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣م فأخذت الدول العربية كالملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة خاصة الشارقة، ودولة الكويت، والمملكة المغربية، والجماهيرية العربية الليبية، وغير ذلك في تقديم مساعداتها المختلفة لها.

وفي الختام أقدم جزيل شكري إلى فخامة الرئيس السيد الشريف أحمد بن عبد الله بن محمد سَمْبِ المُسيلي البااعلوبي، رئيس جمهورية جزر القمر المتحدة الذي أصدر أمره الكريم لمشاركتي في المؤتمر العالمي الرابع حول التصوف وآل البيت النبوى الشريف المنعقد بالقاهرة بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٦م، وهو المؤتمر الذي نلت حظّ التعارف بيني وبين الدكتور الشريف السيد محمد منير الشويكى الحسيني، النسابة المحقق المؤرخ، والأمين العام لأنساب السادة الهاشميين، ومنسق لجنة الأنساب العالمية، والمدير العام للدار العالمية لنشر وتحقيق وتوثيق الأنساب، وأول من حصل على الشهادة الدكتوراه في علم الأنساب في العالم في عام ٢٠٠٤م، كما تعرفت على السيد الشريف محمد أسامة المفتى الحسيني، أمين عام مساعد للمجمع العلمي للسادة الأشراف، وأسدى جزيل شكري إلى أخي الفاضل المحترم الأستاذ أحمد جمال بن أحمد بن محمد جابر الذي تكرّم بقراءة الكتاب وتصحيح كل ما هو غير ملائم نحوياً كما تكرم بمراجعةه كاملاً، وأوجّه جزيل شكري إلى الأخ النبيل المحترم السيد يوسف بن بشير بن الأمير السيد أحمد بن عبد الرحمن بن السلطان علوى الأول الساكن في جزيرة مايوته لاهتمامه البالغ بإرسال إلى الوثائق التاريخية الفرنسية، والأخوين السيد زبير بن سفيان بن محمد بن عمر الموظف في شركة أبو ظبي بالإمارات، والسيد مرتضى بن محى الدين بن محمد بن السلطان عبد الله الثالث الموظف في جامعة الملك سعود بالرياض، المولودين في مدينة موسمود بجزيرة هنزووان اللذين قاما بمراجعة الباب الأول والثانى للكتاب، وأقدم جزيل شكري إلى الشريف الخطيب السيد حسن ابن الشيخ الإمام البركة السيد أحمد مشهور الحداد، وإلى الشريف الخطيب الشيخ عبد الصمد آل جمل الليل، وإلى الشريف الأستاذ الأمير السيد علي بن

لؤي بن السلطان السيد علي الميسيلي الباعلوى، وهم من جزيرة القمر الكبرى؛ وإلى الشريف السيد أحمد بن خالد الرئيس السابق للمحكمة العليا لجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية وإلى الشيخ يوقنا بن عبد اللطيف بن عبده بن محمد ابن عثمان الأهدل، قاضي القضاة في جزيرة هنزاون، وإلى المهندس فيصل بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عامر بوبج العقيلي وشقيقة الأستاذ أسعد بن الشيخ عبد الرحمن بوبج العقيلي، وهم من جزيرة هنزاون، والمدرس السيد خليفة بن سعيد بن منين البوسعيد، وهو من جزيرة موهيلي، الذين حثوني على تحرير هذا البحث وزوّدوني بمعلومات مفيدة.

وأخيراً أنتهز هذه الفرصة لأقدم جزيل شكري العميق للنسابة المحقق المؤرخ الشريف الدكتور محمد منير الشويكي الحسيني، المدير العام للدار العالمية الذي قرر تعيني عضواً في مجلس أمناء الدار العالمية وطبع هذا الكتاب، وللسيد الشريف محمد أسامة المفتى الحسيني، أمين عام مساعد للمجمع العلمي للسادة الأشراف الذي قرر أيضاً تعيني عضواً للمجمع العلمي.

فجزى الله تعالى كل من أسمهم بشكل أو باخر على صدور هذا الكتاب، وبارك فيهم وفي عائلاتهم وأطال عمرهم.

وسأكون شاكراً جداً للسادة القراء لهذا الكتاب حيث آمل أن يتتجاوزوا عن الخطأ والنسيان، وأدعوا الله سبحانه وتعالى أن يغفر لي ذنبي وأخطائي، انه نعم المسئول ونعم المجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمّ بعون الله الصورة الأولى لكتاب يوم الجمعة ١ شعبان ١٤٢٦هـ الموافق

٢٠٠٦م.

وتحقق بمشيئته سبحانه وتعالى الصورة النهائية والكاملة لهذا الكتاب في يوم الجمعة ١ ذو الحجة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٦م في مدينة موسمود، جزيرة هنزوان، جزر القمر.

خادم العلم والمسلمين

هاشم بن محمد بن علي المعلم باعلوي

أستاذ علم الأصوات والترجمة في جامعة هنزوان بجزر القمر.

فهرس الأعلام والأماكن والألقاب والمصطلحات الحضارية

أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي	٢٠٦
١٦٨.....	
أحمد بن الحبيب صالح بن عمر.....	٢٣
٢٢٥.....	
أحمد بن بوهية.....	٢٦٨
٢٧، ٢٣	
أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الرحمن	١٧٤
١٣٧.....	
أحمد بن حسين الفارسي.....	١٢٧
٢٨	
أحمد بن حسين بن علي الفارسي	٢٧٢، ٢٧٠، ٢٦٩
٢٨	
أحمد بن حزوة بن سليمان.....	١٩٠
١٢٠.....	
أحمد بن سيدي بن مكوا.....	٢٣٩
١٢١.....	
أحمد بن عبد القادر بن الأمير السيد علي	١٦٦
مرّحان	
٢٦٦.....	
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ...	٢٣
٢٨٨...	
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن	أبي بكر المسيلي الباعلوي ٩٧، ١٣٦، ١٩٢
٢٢٨....	٢٤٦، ٢٠٦
أحمد بن علي بن أحمد بن علوى	٢٠٤
٢٤٩....	
أحمد بن زنزاك.....	٣٩
٩٩، ٥٧	
أحمد زكي بن الأمير السيد عبد الله المسيلي	٤٠
٨٤، ٧٧	
أحمد زكي بن الأمير عبد الله المسيلي ،	٤٢، ٢٩
٤٤ ،	
٢٥٩، ٦١، ٦٠، ٥٥، ٥٤، ٤٧، ٤٦	٤٥ ، ٤٣ ، ٢٩
٢٢٧.....	أحمد بن أبي بكر النضيري.....
أحمد زهري بن عمر بن محمد.....	٢٢١

آل الغزال ٢٠	أرفخشند ٢١
آل المسيلة ١١٥، ٨٩، ١٩	أسرة المُدْوَى ٢٧
آل المعلم ١٩	أسرة فارسية ٢٣
آل الملاحي ٢٠	أسرة يمنية ٣٤
آل المنحين ٢٠	آسيا الصغرى ٣٣
آل المندرى ٢٠	الأراضي الشيرازية ٢٣
آل النضير ٢٢١، ١٩	الأرخيبل ٢٨٨، ١١٣، ٧٢
آل باجیر ٢٠	الأزربيجان ٣٢
آل بافقیه ١٩	الإسلام ٤٢، ٣٩، ٣٢، ١٩، ١٨، ١٧، ٢٢٨، ٦٥
آل بروان ٢٠	أشورو ٢١
آل بن إسماعيل ١٩	أصفهان ٢٣
آل بن سمیط ١٩	إغومینج ٢٤
آل بنی سعد ٢٤٠، ١٠٣، ٧٥، ٢٠	أفتران ١٦٦
آل بنی علوي ١٧٩، ١٧٨، ١٧٠، ١٨	أفريشم بن أبي بكر بن عبدة ٢٢٨
آل بونمی ١٩	إفريقية ١٤٢
آل جمل اللیل ٢٦٦، ٢٣٨، ١٩٠، ١٩	أفغانستان ٣٢
آل حداد ٢٠	الأکراد ٣٢
آل خطیب ٤٥، ٣٨	آل البيت النبوی ٢٨٧، ١٧٠، ١٦٧
	آل الخطیب ٢٠
	آل السقاف ١٩
	آل الشیخ أبي بکر بن سالم ٥٧، ٣٩، ١٩
	، ١٣٠، ١٢١، ١٠١، ٩٩، ٧٥، ٦٠
	، ١٧٨، ١٧٤، ١٥٨، ١٤٣، ١٣٦
	، ٢٠٧، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٣، ١٧٩

الأمير حسن بن السلطان محمد بن عيسى	٢٠.....
٤٣، ٢٩	١٩.....
الأمير حسن بن علي الفارسي ٢٣	٢٠
الأمير حسين بن السلطان السيد علي ١٥١	٢٠
الأمير حسين بن علي الفارسي ، ٢٤، ٢٣	٢٠
٢٨، ٢٦	٢٠
الأمير حزوة ٥٥، ٥٧، ٨٨، ٨٣، ٨٠، ٥٧	٢٠
٢٢١، ١٢٣، ١١٦، ١١٥	٢٧١
الأمير زبير ٩٩، ٩٨، ٨٠، ٧٢، ٥٦	٢٣٨
٥٥	٥٩
الأمير سالم الأول ٧٨	٥٩
الأمير سرعان ماشوش ٢٢٦، ٢٢٢، ١١٦	٢٣٨
الأمير عبد الله الممالي ٢٣١	٢٣٨
الأمير عبد الله بن الأمير وزير زبير ، ٧٥	٥٩
٢٣٩، ٢٢٣، ٩٨، ٩٣، ٧٨	٥٩
الأمير عثمان بن محمد ... ١٥٠، ٦٤، ٣٧	٢٤٩، ٢٣٨
الأمير علي بن السلطان عمر ١٤٠	٢٣٨
الأمير محمد بن السلطان حسن ٤٣	١٤٠
الأمير مُيشندرًا ٢٣٠	الأمير أبو بكر بن السلطان عمر .. ١٠٣، ٧٩، ٧٧، ٥٧، ٥٥
الأميرة السيدة حليمة ٢١٩، ٤٩	١٨٨، ١٨٧، ١٤١، ١٢٩، ١٢٤
الأميرة السيدة للالي ١٠٤	٢٧٢، ٢٤٨، ١٩٣، ١٩١
الأميرة السيدة مُواناً وَيْت ٥٥	٥٧
الأميرة أم النّوعة بنت الأمير شاه بن	٢٨
السلطان فاني علي ٤٨	١٥٠، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣
الأميرة آمنة آمنة ٤٥، ٤٥، ١٣٨، ١٨٢، ٢٢١، ٢٣٨	١٤٩، ٦٤

أهل السنة ٢٧	أميرة أَنْجِرِيُخْيَّةُ ١٧٩
أهل الشيعة ٢٧	الأميرة بُوينْ ٥٨
أهل فارس ٢٧	الأميرة تلاحة ٥٦
أوروبا ٢٤٦، ٣٣	الأميرة جُهْبِ ١٤٦، ١٤١، ٤٢
إيران ٣١، ٢٣، ٢١	الأميرة رقِيَّة ٥٦
باشَ ٤٠	الأميرة عائشة بنت السلطان عمر ١٤٢
الباحثون ٢٧	الأميرة فيضَة ٥٦
باشراحيل ٢٠	الأميرة مَاكُونُغُو ٢٩
باعباد ٢٠٦، ٢٠	الأميرة مَاكِيُكِيُ ٥٦
بأفضل ٢٠	الأميرة مَامُغْوَانَة آمنَة ٥٦
باختار ٢٠	الأميرة مَامُغْوَانَة ٥٦
بامرزوق ٢٠	الأميرة مَتْسَالِي ٥٦
باعمل ١٠٣، ٢٠	الأميرة مريم ٢٨
باوزير ٣٨، ٢٠	الأميرة مُسِنْغَانِ ١٨٨
بِيوُلَازَ ٥٧	الأميرة مُواَنَا سِنْغَانِ ١٣٨
البحر ١٣٢، ٧٩، ٧٨، ٧١، ٤٠، ٢٣	الأميرة مُواَنَا وِيتُ ٨٥
٢٤٢، ٢١٠، ١٥٣	الأميرة مُواَنَدَار بنت السلطان عمر ١٤١
بُرْبِنْ ٨٨، ٨٧، ٨٠، ٥٤، ٥٣	الأميرة مُونَا عائشة ٩٨
برغش بن سعيد ٢٧٧، ١٧٦	الأميرة نُذْرَازَاسُو ٢٩
بُرْلُويُ ٩٣، ٨٤، ٧٦	الأميرة هَدِيَّة ٤٣
البريطانيا ١٣٥، ١٣٢، ٨٢	الأميرة هَدِيَّة بنت فَانِي ٤٥
بريطانيا ٢٣٥، ٢٣٤، ٩٧، ٩٢	الأميرة هَلِيَّة ٢٩
بسْحَتَ بن علي ٢٤	آنْدِرِيَانِيفُ ٧٨
بشرارة بنت سالم ٢١٦	آنْدِرِيَاتَا سُوْلُ ٧٦، ٧١
بغداد ٢٣	أَهْرَام ٢٦

البوسعيدي	١٥١، ١٢٠، ٨١، ٣٧، ٢٠	بغداد ١٦٨، ٣١، ٢٧
	، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢	بقيلة بويه ٢٨
	، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٥٩، ١٥٧	بلاد الجزيرة الخضر ٢٥
	٢٤١، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٨٥، ١٧٦	بلاد العجم ١٦٨، ٢٤
يِيجَا حَمَرْز	٤٠	بلاد الفرس ٣٨، ٢٥
تارح	٢١	بلاد شوغ ٢٥
تامرلان	٣٤، ٣٣، ٣٢	بلاد فارس ٣٤، ٣٢، ٣١
التركمانين	٣٢	بلاد كلوي ٢٥
تركيا	٣٣	بلاد مندخه ٢٤
ثَلَّاحَة بُنْتُ السُّلْطَانِ السَّيِّدِ عُمَرِ	٢٦٠	بلد هَمْنُفُ ٤٠
تيمورلنك	٣٢	البلكان ٣٣
ثُوبِيَّة بُنْتُ السُّلْطَانِ السَّيِّدِ أَبُو بَكَرِ	٢١٦	بَمْبَاوُ ١٢٦، ١٢٢، ١٢٠، ١١٥، ١٠٨
جَانِ مَرْتِينِ	٦٢	، ٢٠٢، ٢٠١، ١٨٣، ١٣٣، ١٢٩
جانكيز خان	٣١	٢٦٢، ٢٠٦، ٢٠٥
جاه بن السيد علي	٩٩	بِمُؤَذِّنِيقٍ ١٥٠، ٦٥
جزر القمر	٢٣، ٢١، ١٩، ١٨، ١٧، ٣	بِمُونِيٍّ مُوكُو ١٩١، ١٨٦، ١٨٥، ١٠٥
	، ٣٨، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٢٧	، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٢
	، ٧٠، ٦٣، ٥٣، ٥٢، ٤٩، ٤٦، ٣٩	٢٦٤، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨
	، ١١٣، ٩٩، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٢، ٨٠	بِمُونِيٍّ مُوكُو ٤١، ٣٩
	، ١٦٨، ١٦٧، ١٥٤، ١٤٤، ١٤٢	البنادر ٢٦
	، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٦، ١٧١، ١٧٠	بني علوى ١٧١، ٤٩
	، ١٩٤، ١٨٥، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠	بُواَنَا قُومُ ١٤٥، ١٤٠، ١٣٩
	، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧	بُواَنَا كُمبُ الثاني ١٤٧، ٧١، ٦٧
	، ٢٢٥، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨	بُوانُكُ ٢٠٤
	، ٢٣٤، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٨، ٢٢٦	بُورَ بُنْتُ سِيدِي بْنِ عَلَوِي ٢٥٨

جزيرة موريشيوس ٥٧
 ، ٧٦، ٧٥، ٧٢، ٦٢
 ، ٨٨، ٨٧، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٧٧
 ، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٤، ٩٣، ٩٢
 ، ١٩٧، ١٣٤، ١٢٤، ١١٦، ١١٣
 ٢٥٢، ٢٤٤، ٢١٦، ٢١١
 الجزيرة موريش ٥٢
 جزيرة موهيلي ٦٤
 ، ٧١، ٦٩، ٦٧، ٦٥
 ، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ٧٧، ٧٢
 ، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٣، ١٥٢
 ، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ١٦٣
 ، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢
 ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٧٨، ٢٧٧
 جزيرة موهيلي ٦٤ .. ٦٧، ٦٤ .. ١٥٤، ١٥٣،
 ١٦٠
 جزيرة هنزوانت ٢٤
 ، ٤٣، ٤٢، ٢٨، ٢٧
 ، ٧١، ٧٠، ٦٤، ٥٤، ٤٩، ٤٥، ٤٤
 ، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨١، ٧٧، ٧٤، ٧٢
 ، ١٠٧، ١٠١، ٩٦، ٩٤، ٩١، ٩٠
 ، ١٢٥، ١١٩، ١١٧، ١١٣، ١١٠
 ، ١٥٠، ١٤٩، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٤
 ، ١٩٣، ١٨١، ١٧٣، ١٦٩، ١٦٢
 ، ٢٣٤، ٢٢١، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤
 ، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٤٠
 ، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١

، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٥، ٢٣٨، ٢٣٧
 ، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩
 ، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩
 ٣١٤، ٢٦٨
 جزيرة أنجوان ٣٨
 جزيرة بربون ٢٧٣
 جزيرة بربون ٦٢
 جزيرة دُرُوزي ١٤٤
 جزيرة دُرُوزي ١٤٥، ٦٨
 جزيرة زنجبار ٨١
 جزيرة زنجبار ٢٧٧، ٢٠١، ١٥٤، ١٥٣
 جزيرة زنجبار ٢٣
 جزيرة كلوي ٣٩، ٢٤
 جزيرة كيلوي ٢٣
 جزيرة لِرينيُون ٥٤
 جزيرة لِرينيُون ٥٤
 جزيرة مايوته ٧١، ٦٩، ٦٧، ٦٦، ٤٦
 ، ١٣٧، ١٣٥، ١٠٦، ٨٦، ٨٥، ٧٨
 ، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٣٩، ١٣٨
 ٢٦٠، ٢٢٩، ٢٠٠، ١٤٦
 جزيرة مايوته ١٣٩، ١٣٨، ١٣٥، ٩٠
 ٢٥٣، ١٩٧، ١٤٤
 جزيرة مدغشقر ١٨٦، ١٤٦، ١٢٧
 جزيرة مهيلي ٢٧٣، ٢٥٤، ٢٢٧، ٧٦

حسين بن فاني عمر بن فاني ٢٢٩	٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٤
حسين بن محمد بن أحمد ١٧٥	٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣
حسين بن محمد بن موسى الْدمشقي ١٣٢	جزيرة هنزوان، ٢٤٢، ٢٤٣، ٨٢، ٦٣، ٤٢، ١٠٧
حضرموت ٢٣٦	١٧١، ٢٢٣، ٢٢٤، ١٩٢، ٢٣٦
حضرموت ... ٨، ١٠، ٣٨، ٤٥، ١٣٣	٢٤١، ٢٤٣، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٨٩
، ١٦٨، ٢١٩، ١٨٩، ١٨٠، ٢٢١	٢٩٠، ٢٩١
٢٢٥، ٢٣٨، ٢٦٥، ٢٨٢، ٢٨٨	
حفيف بن محمد بن عبد الرحمن ١٧٦	جعفر بن أبي بكر الأهلل .. ١٦٧، ١٧٠
الحكومة الهندية ٢٣٥	جعفر بن الأمير السيد عبد الله المسيلي ١٢٥، ١٢٠
الخليمة الأولى بنت السلطان محمد الشيرازي ٣٥	جعفر بن السيد عبد الله المسيلي ١٣٥، ٢٦٣
خليمية بنت السلطان سالم الثاني ١٢٩	الجبارك ٦٥، ١٢١
خليمية بنت السلطان عمر ١٤٦، ١٤١	جمال بن أحمد بن شيخ ٢٢٧
حزة بن السلطان سالم الثاني ٩٩، ١٢٣	جواماً ٤١، ٤٠
حزة بن السلطان عبد الله الأول المسيلي ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٥	حارة شويني ١٣٢
حزة بن السلطان عبد الله الأول ٨٠، ٧٥	حارة غريزان ١٣٢
٢٤٢، ٢٤١، ٨٨، ٨٥، ٨٣	الحاكم الملثاني ٦٣، ٨٣
حود بن محمد ١٦١، ١٧٦	حامدون بن موسى ١٥٩
الحميدي ٢٠	المجاز ٣٨
خالد بن السلطان السيد محمد ٢٧٨	حسن بن السلطان عبد الله الأول ٨٨، ٨٩
خالد بن السلطان عبد الله الأول ٢٤٢	١٩٩، ٢٤٣، ٢٥٧
خالد بن السلطان محمد ١٢١	الحسن بن علي ٢٤
خالد بن السيد أحمد شريف الأهلل ١٦١	حسن بن محمد بن عيسى ٣٨
خالد بن عبد الرحمن المسيلي ١٢١	حسين بن أبي بكر ٢٥١
	حسين بن السلطان عبد الله الأول ٢٤٣
	حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٥٨

رفعة بنت دولاب بن نهد	١٦٤	خالد بن عبد الرحمن بن عباس ...	٢٣٩
رفعة بنت عيسى.....	١٦٤	خالد بن عبد الله آل الشيخ أبي بكر	٢٦٥
رقية الصغرى	٢٣٨	خالد بن كعب	١٦٤
رقية الكبرى	٢٣٨	الخروف الأبيض	٣٢
رقية بنت الأمير سالم	١٢٧	الخروف الأسود	٣٢
رقية بنت الأمير عبد الله	١٣٦، ٩٨، ٧٨.	الخزم	٣٢
رقية بنت السلطان عمر	١٤١	الخلافة العباسية	٣١
ريموني	٦٣	الخليفة بن سيدى	١٦٤
زبير بن السلطان عبد الله الأول الممالي		الخليفة هارون الرشيد	٢٧
٢٤٠، ١٧٣، ٩٨، ٨١، ٧٥، ٧١، ٦٩		خفورة بنت ماجد	١٥٣
زبير بن السلطان عبد الله الأول	٧١، ٦٩	داود بن علي	٢٤
	٢٤٠، ٩٨، ٨١، ٧٥	درداءيل	٣٢
زنجبار، ٩، ٢٥، ٢٣، ١٥، ١٣، ١١، ١٠،	١١٣، ١١١، ٩٥، ٩٣، ٨٦، ٦٢	دمير بن علي	٣٩
	١٤٥، ١٤٣، ١٢٥، ١٢٠، ١١٩	الدولة العباسية	٢٧
	١٥٦، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١	الدولة العثمانية	٢١٥، ٢٠٥، ٣٣
	١٩٧، ١٩٥، ١٨٥، ١٧٦، ١٦١	الدولة الملكية	٢٩، ٢٨، ٢٤
	٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٢، ٢٠١، ١٩٨	الديلم	٢٧
	٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٧	دينيس	١٦٦
الزنوج	٢٥٦، ٢٠٤، ١٣٦، ١٣٠	ذو الكمال بن عثمان	٢٢٨
ساحة شاونيني	٢٦	الرؤساء	١٣٣، ١٨
السادة العلوين	٢٦٨، ٢٢١، ١٨	رئيس جمهورية القمر	٢٢٨
سارية بنت سالم	٢١٧	رأس الرّجا الصالح	٥١
سالم بن أحمد الحامدي	٢٥١	رحمة بنت السلطان السيد عمر	٢٦٠
سالم بن أحمد بن صالح	٢٢٣	رحمة بنت دولاب	١٦٤
		رزاخا	١١٠

السلطان أبو بكر بن السلطان عمر	٣٦	٢٢٢ ... سالم بن الحبيب صالح بن أحمد
	١٤١	٢٢٥ ... سالم بن السيد صالح بن أحمد
السلطان أبو بكر بن علوى بن حسين		٢٢٥ ... سالم بن عمر بن السلطان علوى الأول
٢٣٨، ١٧٣، ١٦٧		١١٨
السلطان أحمد بن السلطان بوناكمبو	٣٦	١٠٠ ... سالم بن مرغان
السلطان برغش	١٩٨	٢١ ... سام بن نوح
السلطان بوأنا كمب الأول	١٤٤	٢١ ... ساميون
السلطان بوأنا كمب	٧٠، ٦٨، ٦٧، ٦٦	١٦٢، ١٣٥، ٧٩، ٤٦ ... السجن
	١٤٨، ١٤٧، ١٤٣، ١٤٢	١٦٥، ١٦٤ ... سعيد بن سيدى
السلطان بونا صالح بن السلطان سالم		٢٦٥
الثاني	٣٦	٢٢٨ ... سعيد شيخ بن شيخ بن خالد
السلطان بوأنا فوم بن السلطان علي	٣٦	١٦١ ... السفارة البريطانية
السلطان بوناكمبو بن السلطان أحمد	٣٦	٢٣٠، ١٢٠، ١١٣ ... سفينة حرية
السلطان بوناكمبو بن السلطان سالم	٣٦	١٥٦، ١٥٣، ١١٤ ... سفينة زنجبارية
السلطان حسن الشيرازي	٣٦، ٨٠، ٥٨	٨٨، ٨٦، ٨١، ٨٠، ٥٥، ٥١ ... سفينة
	١٢٠، ١٠٢، ١٠١، ٩٨، ٩٧، ٩٣	١٢٠، ١١٤، ١١٣، ١٠٢، ٩٢، ٩١
	٢٥٧، ٢٢٩، ٢٢٣، ١٦٩، ١٣٨	١٦١، ١٦٠، ١٥٣، ١٣٤، ١٣٣
سلطان حسن بن السلطان محمد بن عيسى		٢٠٧، ٢٠٥، ١٩٤، ١٨٥، ١٦٩
	٣٥	٢٥٥، ٢٤٦، ٢٣٧، ٢٣١، ٢٠٨
السلطان حسن بن السلطان محمد	٤٥	٢٥٦
السلطان حسن بن طالب	٣٤	١٤٦، ٧٠، ٦٦ ... سكالافا
السلطان سالم الأول	١٤٢، ٣٦، ٣١ ...	٢٤٨ ... سكر بن الأمير عمر
	٢٣٢، ١٨٢، ١٧٨	٨٥، ٤٦، ٤٠، ٣٧، ١٩، ١٨ ... سلاطين
سلطان سالم الثاني بن السلطان علوى		٢٩٥، ٢٥٨، ١٧٨، ١٦٧
الأول	٣٥	١١٧ ... سلطات البحريّة

	السلطان سالم الثاني ٣٦ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ١٨٦ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٨
	، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٩
	، ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٤
	، ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤
	٢٥٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥
السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي	
٥٣ ، ٥٠	
سلطان عبد الله الثالث بن السلطان سالم	
الثاني ٣٥	
السلطان عبد الله الثالث ٩٣ ، ٥٨ ، ٥٦	
، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٧	
، ١١٣ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨	
، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤	
، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩	
، ١٢٩ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤	
، ١٥٥ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٠	
، ٢٤٧ ، ٢٣٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ١٩٦	
٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٤٩	
سلطان عبد الله الثاني بن السلطان علوى	
الأول ٣٥	
السلطان عبد الله الثاني ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٧	
، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٦٤	
، ١٩٤ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٠٠ ، ٨٤ ، ٧٧	
٢٥٢	
السلطان عيادروس الأهدل ٤٧	
	السلطان صالح بن محمد ١٤٣ ، ٣٦
	سلطان صفوة بن الأمير السيد علوى ٢٥١
	السلطان عبد الرحمن الأول الملقاشي ٦٧ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦٨
	السلطان عبد الرحمن البوسعيدى ٢٤١
	٢٧٥
	السلطان عبد الرحمن الملقاشي الأول ١٥١
	السلطان عبد الرحمن الملقاشي ١٥١ ، ٦٧
	السلطان عبد الرحمن بن السيد محمد ٣٧ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٦
	السلطان عبد الرحمن الأول ٧٠ ، ٦٥
	السلطان عبد الله الأول المسيلي الباعلوي ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٩
	، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٥ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٦١
	، ٩٧ ، ٩٤ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٣
	، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٣ ، ١١٥ ، ١٠٠ ، ٩٨
	، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٥٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦

السلطان علوى الأول بن الوزير حسين	١٩٥.....
سلطان محمد بن السلطان حسن الشيرازي	٣٥
السلطان محمد بن السلطان حسن	
الشيرازي ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٨، ١٣٩، ١٣٨، ٢٢١، ١٧٥، ١٧٢، ١٦٨	
السلطان محمد بن السلطان حسن بن	
السلطان محمد ١٣٨، ٣٦، ٥	
السلطان محمد بن السيد محمد ١٥١، ٣٧	
السلطان محمد بن عيسى الشيرازي ٥، ٢٩، ١٣٨، ١٣٧، ٤٥، ٤٠، ٣٩، ٣٦، ٣٥	
	١٦٧
السلطان محمد بن عيسى ١٦٨، ١٣٧، ٢٩	
السلطان محمود بن السيد محمد ١٥٩، ٣٧	
	١٦٣
السلطان مختار بن الشيخ أبي بكر .. ٢٧٥..	
السلطان مَوَانَا أَحْمَد ... ١٤٧، ١٤٦، ٦٦	
السلطنة ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٨١، ١١٦، ١٠٢	
	١١٨
سلمة بنت مهدي ٢١٧.....	
سليمان بن علي ٢٤	
سمرقند ٣٢	
السواحل ٣٨، ٢٦، ٢٥	
السيد أحمد بن السيد مكوح ٥٧	
السلطان علوى الأول بن الوزير حسين	٨٥، ٦١، ٤٩.....
السلطان علوى الأول ٤٢، ٤٩، ٥٢، ٥١	
	٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٨، ٥٦، ٥٤، ٥٣
	٩٩، ٩٧، ٩٣، ٨٧، ٨٥، ٧٣، ٧٢
	١١٨، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٤، ١٠١
	١٤٣، ١٣٦، ١٣٥، ١٣١، ١٢٩
	١٩٠، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٢، ١٧٥
	٢٣٧، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٣، ١٩٤
	٢٦٥، ٢٦٤، ٢٥٩، ٢٥٢، ٢٤٧
سلطان علوى الثاني بن السلطان عبد الله	
الثاني ٣٥	
السلطان علي بن السلطان بونا فُؤم .. ٣٦	
السلطان علي بن السلطان عمر ١٤١، ٣٦	
السلطان عمر بن السلطان علي ١٤٠، ٣٦	
	١٤٥، ١٤١
السلطان عيدروس الأهدل ... ٤٩، ٤٨	
	١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠، ١٦٧
	٢٣٨، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢١٩
السلطان عيدروس بن الحبيب ... ١٦٧	
	١٧١، ١٦٩
السلطان عيسى بن السلطان محمد . ٣٦	
	١٣٩، ١٣٨
السلطان فَانِي علي بن السلطان محمد	
الشيرازي ٤٧	

السيدة آمنة .، ١٤٣ ، ١٧٥ ، ١٤٢ ، ١٨٦	٥٤ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٤
٢٦٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٣ ، ٢٢٣ ، ١٩٤	٨٤ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٥
السيدة أوسمة ٢١٧	٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٧ ، ٢١٦
السيدة جاهة ٥٩	٥٨ السيد أحمد مُواطَانٍ
السيدة جُمِّبْ مَشِيْخ ١٠١	السيد سالم بن السلطان عبد الله الثالث ٥٧
السيدة حرير ٥٧	١٢٦ ، ١٢٠
السيدة حفصة بنت عثمان ١٦٥	السيد سالم بن عبد الله ١٥٩
السيدة حكمة ١٦٤	السيد شاه بن السلطان فَانِي عَلِي ٤٨
السيدة حلوي .، ٢٤٩ ، ٧٥	السيد شُقُونِي ٧٦
٢٦١ ، ٢٦٠ ، ١٤٣ ، ٤٩	السيد عبد الله بن أحمد بَنْزَاكَ ٥٧
السيدة حليمة ٢٤٠ ، ٢٢٠	السيد عبد الله بن السيد مَكْو ٥٧
السيدة حميدة ٢٦٥ ، ١٠٣	السيد علوى ابن عمر ٢٧٩
السيدة خديجة ١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٣٦ ، ٥٩	السيد علوى الأهلـل ١٧٠ ، ١٦٩ ، ٤٧
٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤١	١٧١
السيدة دار ٢٤٠ ، ٥٨	السيد علوى المـسيـلـي .. ٢٤٩ ، ٢١٩ ، ٤٩
السيدة ذاتية ١٦٤	السيد علوى بن السلطان عبد الله المـسيـلـي ٢٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ٤٩
السيدة رحمة بنت صدر ١٦٥	السيد مـبـادـنـ ٤٠
السيدة رضوان بنت عبد القادر ١٠٠	السيد محمد بن عبد الرحمن .. ٢٤٧ ، ٣٨
السيدة رضيـة ٥٨	السيد مـوـفيـ مـوـكـو ١٤٧
السيدة رقـيـة ١٢٧ ، ٩٨ ، ٧٨ ، ٥٩ ، ٥٧	السيدة آسـيـة ١٧٦
١٨٩ ، ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٣٦ ، ١٣٠	السيدة الأمـيرـة مـوـانـاـ وـيـتـ ٥٠
٢٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢١٩	السيدة أمـلــيـ ٢٤٩
٢٥٩ ، ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠	السيدة أمـمـ نـيـقـة ٢٤٩
السيدة روـضـة ١٩١	
السيدة زـكـيـة ١٦٥	

السيدة فاطمة بنت الأمير السيد علي	٢٦٤	السيدة زيتون بنت السلطان سالم الثاني
السيدة فمنة بنت موسى	١٦٥	السيدة زيتون ١٠١
السيدة فوريّة	١٦٥	السيدة زيتون ٩٨
السيدة كرشنين	١٦٥	السيدة زينة بنت على ١٦٤
السيدة كلثون	١٦٥	السيدة سكر آل ابن إسماعيل ٢٦٤
السيدة لآلی	٢٤٨، ٢٣٨، ٢٢٨	السيدة سلامة بنت محمد بن زیر ١٧٣
السيدة لحوسة	١٦٦	
السيدة ماري	١٦٥	
السيدة مامُرْيَت	٥٦	السيدة سميلة ٧٣
السيدة مامُغْوانَة	١٧٥	السيدة شفعة ١٦٥، ١٦٤
السيدة مامُعْوانَة	٥٧	السيدة شهامة ٩٨
السيدة متَّسَالِي	٢٤٨، ٧٣	السيدة شيخة بنت مُرْزَى مُونِي ١٦٦
السيدة جحمل	١٣٠، ٤٨	السيدة ضبعة ١٦٤
السيدة مريم بنت كمب بن حماد	١٦٥	السيدة ضعنية ١٦٥
السيدة مزادِي	١٨٨	السيدة طاووس بنت عبيد الحاج ٢٠٦
السيدة مشترى	٥٧	السيدة طيّمنة ٢٠٦
السيدة مكاكة	٢٤٩	السيدة ظرعة ١٦٥
السيدة موَالَى	٥٧	السيدة عائشة ٢٥٠، ٢٤٠، ٧٥، ٥٩
السيدة موَانَا لآلِي	١٨٧	السيدة عاشورا بنت عثمان ٢٢١
السيدة موَانَا مُشَامُ	١٨٧	السيدة عرشة ١٦٥
السيدة موَانَا موْكُو بنت السلطان أحمد	٢٦٤	السيدة عظمة ١٦٥
السيدة موَانَا موْكُو	١٨٧	السيدة عفيفة بنت السيد عبد الله الحامدي ٥٩
السيدة موَانَا مِيْمِي	١٩١	السيدة عقلة ١٦٥
السيدة موَانَا ثُورُ	١٨٧	السيدة علوية ٢٤٨، ١٨٩
		السيدة عيالام ٢١٧

السيدة مُوائِنَا وَيْتُ	١٨٧، ١٤٣، ٦١، ٥٥
السيدة مُوائِنَا وَيْتُ	١٧٥
السيدة مُولَّى	٥٩
السيدة مِيزَنٍ	٤٠
السيدة نَانَا بنت بركة بن حسين كَنْغا	٥٦
السيدة نسمة	١٦٤
السيدة نور	١٩٠
السيدة نوريَة بنت حسن قدر	١٢٨
السيدة هيدة	١٦٦
سيدي بن عبد الرحمن بن هشام	١٠٣
السيِّد مُوكُو	١٠٥
السيِّدة الفاضلة مَقَاصِد	٢٨
السيِّدة جُمِبٍ	٧٣
السيِّدة قمرية	١٩١
السيِّدة كَسَاب	٩٨
السيِّدة لويَّة	١٠٢
السيِّدة مَامْغُوانَا آمنة	٧٨
السيِّدة مَتَسَالِي	٧٣
السيِّدة مشيري بنت الأمير عبد الله	١٢٧
السيِّدة مُوائِنَا مَشْمُ	١٣٢
شاروخ	٢١
شالع	٢١
شاوِيني	٤٣، ٤٢، ٢٨، ٢٦
شجاع الدين بن السيد أحمد	٩٩
شيخيس بن ظافر بن أبو بكر	١٩٣
الشريف بن عبد الله بن علوى	١٣٠
شِفَاقِمِيْ	٤٦، ٤٤
شِفَنِيْ	٤٣
الشيخ عبد الملك بن شيخ جندان.	٢٢٧
الشيخ مختار بن أبي بكر	١٥٥، ١٥١
الشيخ مرجان بن جندان	٥٧
الشيخ يوقنا بن عبد اللطيف بن عبد	٢٩٢
شيخة بنت سالم بن أحمد	٢٢٣
شيراز	٢٣
شيراز	٣٨، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣
شيرازي	١٠١، ٢١، ٥
الشيرازيون	٢١
صالح بن أبي بكر	٢٥١
صالح بن عمر بن صالح	٢٢٣، ١٧٨، ٢٢٥، ٢٢٤
صالح بن محمد الانتداوي	١٧٦
صالح بن محمد بن بشير المنذري	١٤٣
صالح بن محمد بن بشير ..	١٤٤
صالح بن محمد بن بشير ..	٢٨٩
صباح الدّين بن محمد	١٠٠
الصومال	٢٢١، ١٦٨، ٣٤، ٢٥
صوبيح بن السلطان سالم الثاني ...	١٤٥
الطائفية الشيعية	٣٢
الطريقة الشاذلية اليشرطية	٢٨٨

عبد القادر بن أحمد ١٠٠	٢١٧ طيمنة بنت السلطان موسى
عبد اللطيف بن موسى ٣٩	٢١٦ عائشة بنت أحمد
عبد الله ابن أبي بكر ٢٥١	٦٠ عائشة بنت عبد الرحمن
عبد الله المسيلي الباعلوي .. ، ٢١٨ ، ١٧٥	٢١ عابرو
، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢١	عامر بن سالم بوبع العقيلي ، ١٩١ ، ١٠٣
٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٣٣	٢٦٥
عبد الله باعلوي ابن علوى ٢٢٠	٢٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٠ العامري
عبد الله بن الأمير أبو بكر المسيلي .. ٢٤٨	، ١٧١ ، ١٦٨ ، ٧٠ ، ٤٩ العاھل المهزواوی
عبد الله بن الأمير سالم ١٢٧	١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٢
عبد الله بن السلطان موسى ٢٥٩	العّاسيون ٣١
عبد الله بن السيد أبو بكر المسيلي ... ٧٥	عبد الرحمن الأول الملقاشی ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٧١
عبد الله بن السيد زبیر ٢٤٠	٧٩
عبد الله بن السيد عمر ٢٤١ ، ١٥٨	عبد الرحمن البوسعیدی ٢٧٦
عبد الله بن الشيخ محمد الحامدي .. ١٢١	عبد الرحمن بن السلطان عبد الله الأول
عبد الله بن صالح الفارسي ، ١٩٥ ، ١٥٣	٢٤١ ، ١٠٠ ، ٧٥
٢٠٢	عبد الرحمن بن السلطان علوی الأول ٢٤٨
عبد الله بن عبد الرحمن ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٩	عبد الرحمن بن السيد محمد ١٥٢
، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤	عبد الرحمن بن عامر ١٠٣
٢٦٥	عبد الرحمن بن عبيد الحاج ١٠٠
عبد الله بن علوی بن السلطان عبد الله الأول ٢٤٨	عبد الرحمن بن عمر . ، ١٠٨ ، ١٠١ ، ٥٨
عبد الله بن محمد المسيلي الباعلوي ، ١١٧	٢٦٨ ، ١٣٥ ، ١٣٣
١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢٢	عبد الرحمن دیوان ١٠٠
عبد الله بن محمد بن موسى الدمشقي	عبد الرحمن بن السلطان علوی الأول ٥٩
المهزواوی ١٥٧	عبد القادر الجنيد ٢٦٨
	عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر ٢٦٦

علوي الأول بن الوزير حسين بن فاني ^{٣٥}	٨٥	عبد الله بن مسعود ١٢١
علوي المسيلي الباعلوبي ٢١٩		عبد الله بن مصيح الصوافي ٢٤
علوي بن أبي بكر الأهل ٢٨٧، ١٦٧		عبد الله بن موسى كرمسي ١٣٥
علوي بن أحمد بن علوي ٢٢٨		عبد الله سيد بن حسن ١٢١
علوي بن الأمير السيد محمد المسيلي الباعلوبي ٢٥٠		عبد الوهاب بن السلطان عبد الله ١٩١
علوي بن بركة بن حسين كنغا ٥٦		عبده الباسط رمضان ١٦٣
علوي بن حسين بن السلطان علوي ١٠٥		عبده بن أبي بكر ٢٥١
علوي بن حسين بن السلطان عيدروس ٢٣٢، ٢٣٠، ١٧٤		عبده بن سيدى بن عبد الرحمن ٢٥١
علوي بن سيدى بن عبد الرحمن ٢٥١		عبده بن عبد الله ٢٢٨، ١٩٣، ١٧٧، ٩٩
علي المرتضى بن سيدى ١٣٧		عثمان بن أحمد الشيرازي ١٣٧
علي بن أبي طالب ١٦٨، ٣٢		عثمان بن أحمد ١٤٧، ١٣٧، ٣٩، ٣٠
علي بن الأمير محمد بن علوي ٤٢، ٢٧		٢٢١
علي بن الأمير محمد ٢٢٨، ٤٢، ٢٧		عثمان بن السلطان عبد الله الأول ٧٥
علي بن السلطان السيد عمر ١٧٨، ١٦٢		٢٤٤
، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٢، ١٨٥		عثمان بن مبارك ١٦٤
٢٦٦، ٢٠٧، ٢٠٥		عثمان بن محمد ١٥١، ١٥٠، ١٤٩
علي بن السلطان سالم بن السلطان علوي الأول ٢٤٨		العشانيون ٣١
علي بن داود بن علي بن الأمير حسين ٢٤		العشانيين ٣٣
علي بن سمييل ١٦٥		العراق ١٦٨، ٢٧
علي بن عبد الله ١٩٢، ١٢١		العرب ٦٣، ٢٧، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٧
علي بن عمر ١٦٨، ١٠٠		٢٦٥، ٢٢١، ١٨٣، ١٥٤، ١٣٢

غَالِيْنِ.....	١٢٧.....	علي بن مرغان	١٠٠
الغزوات الملقاشية.....	٥٣، ٥١	علي بن مهدي	١٥٨
غُوْ	٥٩	عِمَادُ الدُّولَة	٢٣
الفارسية	٢١٥، ٢٣	عُمَرُ الْمُسِيلِيُّ الْبَاعْلُوِي	١٦٢، ١٣٥، ٩٩ ، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٠، ١٩٢، ١٧٨
فاطمة بنت الشيخ مختار.....	٢٧٨، ٢٧٥		٢٦٦، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٤٨، ٢٤٣
فاطمة الزهراء.....	٢٢١، ٢٢٠		
فاطمة بنت السلطان عبد الرحمن الملقاشي	٢٦١، ١٥٩، ١٥٥، ١٥١		٢٦٧
فاطمة بنت السلطان محمد بن الشيخ مختار	٢٨٠	عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَسِينِ	١٤٥
فاطمة بنت السيد عبد الله بن محمد .	٥٩	عُمَرُ بْنُ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ أَبُو بَكْرِ الْمُسِيلِيِّ	٢٤٧
فاطمة بنت حامدون بن موسى ...	١٥٩...	عُمَرُ بْنُ الْأَمِيرِ حَسِينِ الْمُسِيلِيِّ	٢٥٤
فاطمة بنت محمد بن عبد الله	٧٣		٢٦١، ٢٥٦، ٢٥٥
فالغ.....	٢١	عُمَرُ بْنُ الْأَمِيرِ حَسِينِ بْنِ السُّلْطَانِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلِ	١٧٨، ١٣٥، ٤٣ ، ٤٣، ١٣٥، ١٩٧، ١٧٨، ١٩٩
فَانِي كُواُرُو	٢٩		٢٥٨، ٢٥٦، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٠٠
فرنسا ...	٢١٤، ٢١٣، ١٥٤، ٨٩، ٨٧		٢٦١
	٢٢٧، ٢١٥		
الفرنسية	١١٧، ١٠٦، ٨٠، ٥٤، ٥٣، ٢٤	عُمَرُ بْنُ الْأَمِيرِ حَسِينِ	١٧٨، ١٣٥، ٤٣ ، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ١٩٧، ١٨٥
	١٣٥، ١٣٣، ١٢٨، ١٢٥، ١١٩		٢٦٠، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥
	١٨٥، ١٧٦، ١٧٠، ١٦١، ١٦٠		٢٦١
	٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٩٧، ١٩٦	عُمَرُ بْنُ السُّلْطَانِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلِ ..	٢٤٣
	٢٥٣، ٢٥٢، ٢٣٢، ٢١٨، ٢١٣	عُمَرُ بْنُ حَسِينِ بْنِ السُّلْطَانِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلِ ..	١٢٣، ٩٤، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٥٨
	٢٦٣، ٢٦٢، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥	عُمَرُ بْنُ سِيدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٢٥١
فقرية هَدْمُبُوي هِيزُ	٤٠	الْعَنْتَري	٢٦٥، ٢٠
		عَوْضُ الْعَنْتَري	٢٦٥

قذافي.....	١٦٦	فُمبُونِي .. ٦٤ ، ٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٧ ، ٧١ ،
قرية أَسِبَاوُ ..	١٣٣	٢٥٩ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢
قرية بَمْبَاؤ ..	١٢٩ ، ٦١	الفوج الأول الشيرازي .. ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٣ ،
قرية نِيُوكَمِيلِيَا ..	٢٠٩	٢٩٥ ، ٢٥٢ ، ٤٨ ، ٣٧ ، ٢٨
قرية هَاجُوح ..	٧٩	الفوج الأول الشيرازي .. ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٣ ،
قصر بَمْبَاؤ ..	١١٤	٢٩٥ ، ٢٥٢ ، ٤٨ ، ٣٧
قصر شَنْدُرَان ..	٢٨	الفوج الثاني الشيرازي .. ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣١ ،
القلعة ..	٢٣٤ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ٨١ ، ٧٩	٢٩٥ ، ١٣٧ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٧
	٢٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥	
القمر الكبّرى ..	٢٠ ، ١٩	فيسيـاي .. ٤٠
القمر الكبّرى ..	٣٥ ، ٢٩ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ١٩	فيصل بن الشيخ عبد الرحمن .. ٢٩٢
	٧٠ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٨	القاسمي .. ١٩١ ، ٢٠
	، ١٣٧ ، ١٢٣ ، ٨٩ ، ٨١ ، ٧٤ ، ٧٢	القبائل الملاشية .. ٥١
	، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٦٢ ، ١٥٢ ، ١٥٠	قبائل .. ١٧
	، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠	قبائل .. ، ١٤٢ ، ٢٧ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨..
	، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٨٧ ، ١٨٦	، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٠ ، ١٤٤
	، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩٥	، ٢١٨ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٨٥ ، ١٨٢
	، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠١	، ٢٣٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩
	، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧	، ٢٥٩ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤
	، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣	٢٦٨ ، ٢٦٥
	، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢	القبور .. ٢٦
	٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤	قبيلة المَدْوَى .. ١٣٤
القنصل الإنجليزي ..	١٥٤ ، ٩٥	قبيلة المَكْوَى .. ٢٠٩ ، ١٢٩
القنصلية البريطانية ..	٩٥	قبيلة سَكَالاًفَا .. ١٤٦ ، ٦٦
كا زرون ..	٢٣	قبيلة عَتَّكَر .. ٢٠٥
		قبيلة فَبَأَيَ .. ٢٠٥

مايوته, ١٣٢	٧٢، ٤٦، ٤٢، ٣٩، ٣٨، ٣٦، ٣٠، ٢٠	كرمان
محمد بن حسين بن عبد الله بن أدهم, ١٣٢	٢٧٨، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٧٥	كاسب بنت السلطان سالم الثاني
محمد بن بشير المنذري العماني, ١٤٣	٢٨٠، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٥	كعب بن السيد أحمد زكي المسيلي
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩	١٧٩، ٢٧٤، ١٧٩، ١٥٥	كعب بن الشيخ مختار
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩	١٧٩، ٢٧٤، ١٧٩، ١٥٣، ١٥٢، ١٥٤	كعب بن عبد الله الأول
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩	١٥٥	ماجدة بنت السيد سعيد بن سلطان .
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩		ماكُونغ
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩		مالولية بنت الحبيب صالح
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩		مالولية بنت الشيخ عمر بن الحبيب
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩		ماليزيا
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩		مامونة بنت صالح
محمد بن ختار بافقيه, ١٧٩		مايوته, ١٩٠، ٢٠، ٤٦، ٤٢، ٣٦، ٢٠
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢	٢٣٢	المؤرخين
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		المؤرخ الفرنسي جان مارتين
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		المؤرخ الفرنسي جان مارتين
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		المؤرخون
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		ماطسالى بنت السلطان السيد عمر .
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		ماجد بنت السيد سعيد بن سلطان .
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		ماكُونغ
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		مالولية بنت الحبيب صالح
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		مالولية بنت الشيخ عمر بن الحبيب
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		ماليزيا
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		مامونة بنت صالح
محمد بن عبد الله بن مختار, ٢٣٢		مايوته, ١٩٠، ٢٠، ٤٦، ٤٢، ٣٦، ٢٠

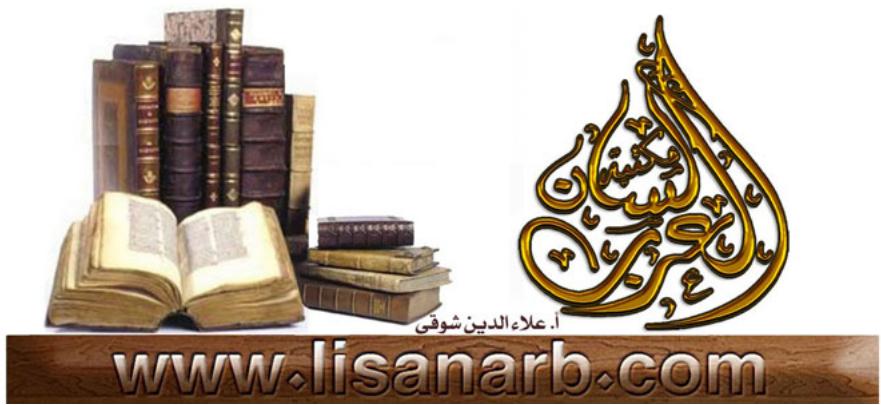
مدغشقر	٢٥، ٥١، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٦	محمد بن خميس المزروقي .. ١٣٣، ٢٠٦
	١٢٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦	محمد بن سالم .. ٧٤، ١٠٠
	١٤٧، ١٦٢، ١٨١، ١٨٥، ١٩٨	محمد بن سليمان الأهلـ .. ١٦٨
	١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢	محمد بن سيدى بن عبد الرحمن .. ٢٥١
	٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨	محمد بن سيدى حسن .. ١٢١
	٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٦٣	محمد بن شيخ غوم بن محسن .. ٢٤٣
مدينة دُمُونِي	١٧١ ..	محمد بن عبد الله بن غوم .. ١٠١
مدينة إسْتَنْدَرَا	٢٠٥ ..	محمد بن عبد الله .. ١١٠، ١٢١
مدينة أُنْقَرَة	٣٣ ..	٢٢٨، ٢٢٨، ٢٤٩، ١٧٣
مدينة باريس	٢١٣، ٢١٤ ..	محمد بن عثمان الأهلـ .. ٧٤، ٧٥، ١٢٠
مدينة بُورْلُويْ	١٣٤ ..	١٣٠، ١٧٣، ١٧٧، ٢٤٧
مدينة بُورْلُويْ	١٠٢، ٨٧ ..	محمد بن علي .. ٣٩، ١٧، ٣٩، ١٦٧
مدينة تَكَافِ	٢١٧، ٢١٤، ٢١٨ ..	١٨٨، ١٩٠، ٢٢٠
مدينة تَنَانَارِيفُ	١٨٦، ١٢٧ ..	محمد بن عيسى .. ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠
مدينة دُمُونِي	٤٥، ٤٣، ٢٨ ..	٤٢، ٤٣، ٤٥، ١٣٧، ١٦٧
مدينة دُمُونِي	٥٢، ٥١، ٤٨، ٤٥، ٤٢، ٢٩ ..	١٥٢، ١٦٣، محمد بن ناصر البوسعـيـ
	٥٨، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٩٣، ٩٨ ..	١٥٢، ٢٤٨ ..
	١٠١، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٩، ١٧٢ ..	محمد بن السلطـانـ السـيـدـ عمرـ المسـيلـيـ
	١٧٨، ١٨١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤ ..	الـبـاعـلـوـيـ .. ١٣٦
	٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠ ..	محمد بن السيد محمد .. ١٥٢، ١٦٣
	٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦ ..	المحيـطـ الهـنـديـ .. ٥٣، ٨٠، ١٨١، ٢١١
مدينة دُمُونِي	٤٣ ..	٢٣٤
مدينة دُمُونِي	٥٠، ٨٠، ١٢٩ ..	١٧٩ ..
مدينة دِيْغُو	٢١١ ..	٢٧٢ ..
مدينة زَيْنَت	٢١٠ ..	٢٣ ..
المـدـغـشـقـرـ		المـدـغـشـقـرـ ..

مدينة نُشُورِجِينْ	٢٠٣	مدينة سِيمَا	٢٩
مدينة نِيُومَاشُو	٧٠	مدينة سِيمَا	٥٨، ٤٣، ٤٢، ٣٠
مدينة نِيُومَاشُو	٧١، ٧٠	مدينة فُمبُونِي ...	١٦٣، ١٥٤، ٧١، ٦٤
مدينة وإنِي ..	٢٢٦، ١٣٦، ١٣١، ١٣٠		٢٥٤، ٢٠٩، ٢٠٧
	٢٣٦، ٢٢٨، ٢٢٧	مدينة فُمبُونِي	٧١
مدينة وإنِي ..	٤٣	المدينة قانونه	٥١
مذهب الاباضية	١٤٣	مدينة كانو	٣٣
مذهب الأمام الشافعي	٤٣	مدينة كيش	٣٢
المذهب الزيدى	٣٨	مدينة مَاحِي	٥٤
مذهب الشافعية	١٤٣	مدينة مُدْرَامُبُورُ	١٣٧
مراكب	٢٦، ٢٥، ٢٤	مدينة مرسيليا	٢١٤
الراكب	٢٦، ٢٥	مدينة موسمود ..	٦٣، ٦٠، ٥٢، ٥١، ٣
مربات بن علي	٢٢٠		٧٨، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧٠، ٦٥
مرجان بن الشيخ جندان بن الشيخ سالم			، ٨٨، ٨٦، ٨٤، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩
بن السلطان	٦٠		، ١١٥، ١٠٦، ٩٩، ٩٦، ٩٤، ٩١، ٨٩
مرجان بن عبله بن الشيخ جندان ..	١٧٩		، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٤، ١٢١، ١١٧
	٢٧٨، ٢٧٧		، ١٨١، ١٨٠، ١٣٦، ١٣٣، ١٣١
مرجان بن عبله بن شيخ جندان ..	٢٢٧		، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٢، ١٨٦، ١٨٢
مرغان بن سالم سيدى	١٣٧		، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١
المسجد الكبير	٤٤، ٤٣، ٤٢		، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦
مسجد دار السلام	٢٦٨		، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٢
مسجد شاه	٤٨		، ٢٨٩، ٢٧٤، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٢
مسجد شباب الدين	١٣٢		٢٩٣، ٢٩١
مسعود بن حمزة بن عباس	١٧٧	مدينة موسمود	٤٩
مسلمون	٣٣	مدينة مُؤْيَا	١٣٣

الملكة فكتوريا ٩١	مشتري بن الأمير عبد الله ٢٤٧
الملكة مَامُغْوَانَا آمنة ١٣٩	مُيشندر ١٠٢، ٤٣
الملكة مُوايَانَا عَشُورَ ١٣٩	مصر ٢٠١، ١٢٨، ١٢٧، ٣١
الملكة مُوايَانَا وِينْ ٤٩، ٤٨	المظلة الحمراء ٤٤
ملكة مُوايَانَا يُوتُ بنت شاه بن فان علي ٣٥	معاف بنت السيد محسن بن الأمير محمد
الملكة مُونَا وِينْ ٤٨	معتوقة بنت حمود ١٥٣
ملوك بني يُويه ٢٣	معز الدولة ٢٧
ملوك فرنسا ٥٢	المغول ٣٢
الملكة البريطانية ٢٣٥، ١٢٥	المغوليون ٣١
الملكة البريطانية ٩٥	المغي ٢٠
الملكة المغربية ١٨	مغيث بن القاضي أحمد ١٠٠
منصب بن محمد بن عمر ١٩٣، ١٩١، ٢٦٦، ٢٥٩	مفتاح بن السيد أحمد ٩٨
منطقة إِسْتَنْدَرَى ١٩٥	مقاطعة كيزيمباني ١٥٣
منطقة باجِين ٢٠٧، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٩٢	مقاطعة كيكانجوفي ١٢٠
منطقة بَرَوَى ٢٥	مكة المكرمة ١٨٤، ١٢٨، ٨٣
منطقة بَمْبَأُ ١٢٩	مَكْمُ وَاتُ ٢٤
منطقة بمباؤ ٢٠٥، ٢٠٢، ٢٠١، ١٢٩	اللقاشين ٢٣٧، ٢٣٤، ١٤٥، ٥٣، ٥٠
منطقة بندماج ٢٦٢، ٢٤١، ٢٠٦	الملك الفرنسي ٧٠
منطقة بُونْدَمَاج ٢٥٤	ملك بأشنبي ٥٤، ٥٣
منطقة بُونْدِي ٣٩	الملكة آمنة بنت السلطان عيسى ٣٦
منطقة بُونْمَاكِيلِي ٢٨	الملكة حليمة الأولى ٤٧، ٤٦
منطقة هَنْفُ ٤٠	الملكة حليمة الثانية ٢١٨، ١٧٨، ١٧٤
المنغولي ٣١	الملكة فكتوريا الأولى ٢٢٢، ٢١٩
منطقة باجِين ٢٠٥	الملكة فكتوريا الأولى ٩٧

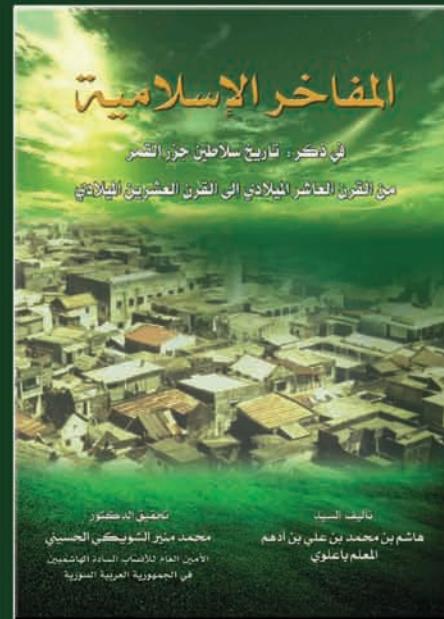
ناحور.....	٢١	مُوايَانَاعُشْوَرَ.....	٤٤
ناصر البوسعدي ..	٢٧٦، ١٥٣، ١٥٢	موريسشن	٩٤، ٩٠، ٨٧، ٨٤، ٨٢، ٧٧
	٢٨٩		، ١١٦، ١١١، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٢
النبيّ الخليل إبراهيم ..	٢١		٢٥٣، ١٢٤
ندزاراسو ..	٢٩	موزنبيق ..	٢٧٤
نکوبولیس ..	٣٣	موزنبيق ..	٢٢٥، ١٦١، ٩٣، ٨٢، ٦٤
نور الدين بن مدلوج بن عبد الرحمن	٢٢٧		٢٥٢
نور بنت عوض العنترى ..	٢٦٥	موس Mood ..	٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٥، ٥٢
نيجيريا ..	٣٣		، ٩٢، ٩١، ٨٤، ٨٠، ٧٦، ٦٦، ٦٣
هاشم بن محمد بن علي المعلم باعلوي ..	٢١		، ١١٩، ١١٧، ١١٣، ١٠٨، ٩٦، ٩٤
	٢٩٣، ٢٨٣		، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٥، ١٢٣
اهجرة النبوية ..	٢٤		، ٢٠٦، ١٩٣، ١٨٢، ١٧٠، ١٥٠
المهند ..	١٧٠، ٩٧، ٨٤، ٨٢، ٥٣، ٥٠		، ٢٤١، ٢٣٧، ٢٣٣، ٢٣١، ٢٣٠
	، ١٩٩، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩		٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥١
	٢٣٦، ٢٣٥، ٢٢٤	موسى بن فيفوم ..	٢٠٥
هتروان ..	١٣٩، ٢٠، ١٩	مُوكُوك بن محمد بن موسى الدمشقي ..	١٣٢
هتروان ..	٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٠، ١٩	موهيلي ..	٢٠٣، ١٤٩، ٣٦، ١٩
	، ٤٢، ٣٩، ٣٨، ٣٦، ٣٥، ٢٩، ٢٨	موهيلي ..	، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٤، ٦٣، ٣٧، ٢٠
	، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣		، ٧٩، ٧٧، ٧٦، ٧٤، ٧٢، ٧٠، ٦٩
	، ٥٩، ٥٨، ٥٥، ٥٤، ٥٢، ٥١، ٥٠		، ١٣٢، ١١٦، ٩٦، ٨٩، ٨٦، ٨١
	، ٦٨، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠		، ١٥٣، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨
	، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧٠، ٦٩		، ١٥٩، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤
	، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧		، ١٧٩، ١٧٦، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٠
	، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٦، ٨٥، ٨٤		، ٢٤١، ٢١٠، ٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٦
	، ١٠٠، ٩٩، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣		٢٦١، ٢٥٤

الوزراء....	١١٠، ١٠٨، ٨٤، ٧٤، ٢٥....	١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ١٠٢، ١٠١
، ١٩١، ١٥٧، ١٢٥، ١٢٠، ١١٥		، ١١٧، ١١٤، ١١٣، ١١٠، ١٠٩
٢٦٠، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢١٨، ٢١٣		، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٠، ١١٩، ١١٨
الوزير أحمد مشنگام.....	٢٠٥.....	، ١٣١، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥
الوزير حسين بن فاني عمر بن فاني حسين		، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٤
٤٩		، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٣
وزير زبير بن الأمير عبد الله ..	١٧٥، ٥	، ١٧١، ١٧٠، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٢
	٢٢٩	، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٨، ١٧٣
اليافعي.....	٢٤٠، ٢٣٨، ١٧٣، ٢٠	، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٦، ١٨٤
يُمُونِي.....	١١٣، ١٠٧، ٩٥، ٩٤.....	، ٢٠٢، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣
يوقنا بن عبد اللطيف بن عبده	١٧٣، ١٧٠	، ٢١٩، ٢١٨، ٢٠٦، ٢٠٤، ٢٠٣
		، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠
		، ٢٣٤، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩
		، ٢٤١، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥
		، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٤٢
		، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤
		، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٥٩
		٢٦٨، ٢٦٦، ٢٦٥
الهندو.....	١٣١، ٢٧.....	الهندو.....
		٤٠
		٣٢
		٣١
		هولينغو
		وَيْيِجا.....



فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
١٧	المفاخر السامية
	باب الأول:
٢٣	الفوج الأول الشيرازي وملوكيه
	باب الثاني:
٣٥	الفوج الثاني الشيرازي وسلطانه.....
	باب الثالث:
١٦٧	سلاطين أشراف من قبيلة الأهدل في جزر القمر.....
	باب الرابع:
١٧٨	سلاطين أشراف من السادات آل باعلوي في جزر القمر.....
٢٨١	المراجع
٢٨٥	المراجع الفرنسية.....
٢٨٧	الخاتمة.....
٢٩٥	الفهارس العامة.....



الماهير الإسلامية

لنشر وتحقيق يعقوب وتوثيق الأستاذ

شريط بالقلم رقم ٢٥٦١٠ تاريخ ٤٠٦١٩٩٧

شريط رقم ٦٨١٦٥ تاريخ ٦١٩٩٧